المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة جازان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of education
Gazan University
Faculty of Arts and Humanities
the department of Arabic language

(مصادر الثلاثي في أساس البلاغة للزمخشري)
دراسة صرفية دلالية

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات اللغوية والنحوية

إعداد الطالبة:
أمل أحمد كوشان
الرقم الجامعي: (٢٠١٥١٣٢١٧)

إشراف
الأستاذ الدكتور: علي نجار محمد حسن
١٤٣٩هـ/٢٠١٧م

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of education
Gazan University
Faculty of Arts and Humanities
the department of Arabic language

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة جازان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

(مصادر الثلاثي في أساس البلاغة للزمخشري)
دراسة صرفية دلالية

إعداد الطالبة:

أمل أحمد كوشان

الرقم الجامعي: (٢٠١٥١٣٢١٧)

تقرير لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات اللغوية والنحوية

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
مشرف ومقرر	علي نجار محمد حسن	أستاذ مشارك	النحو والصرف	
مناقش	عائشة قاسم علي شماخي	أستاذ مشارك	النحو والصرف	
مناقش	محمد جاويش محمد الطيب	أستاذ مشارك	النحو والصرف	

١١/ ٣/ ١٤٣٩هـ ... ٢٩/ ١١/ ٢١٠٧م

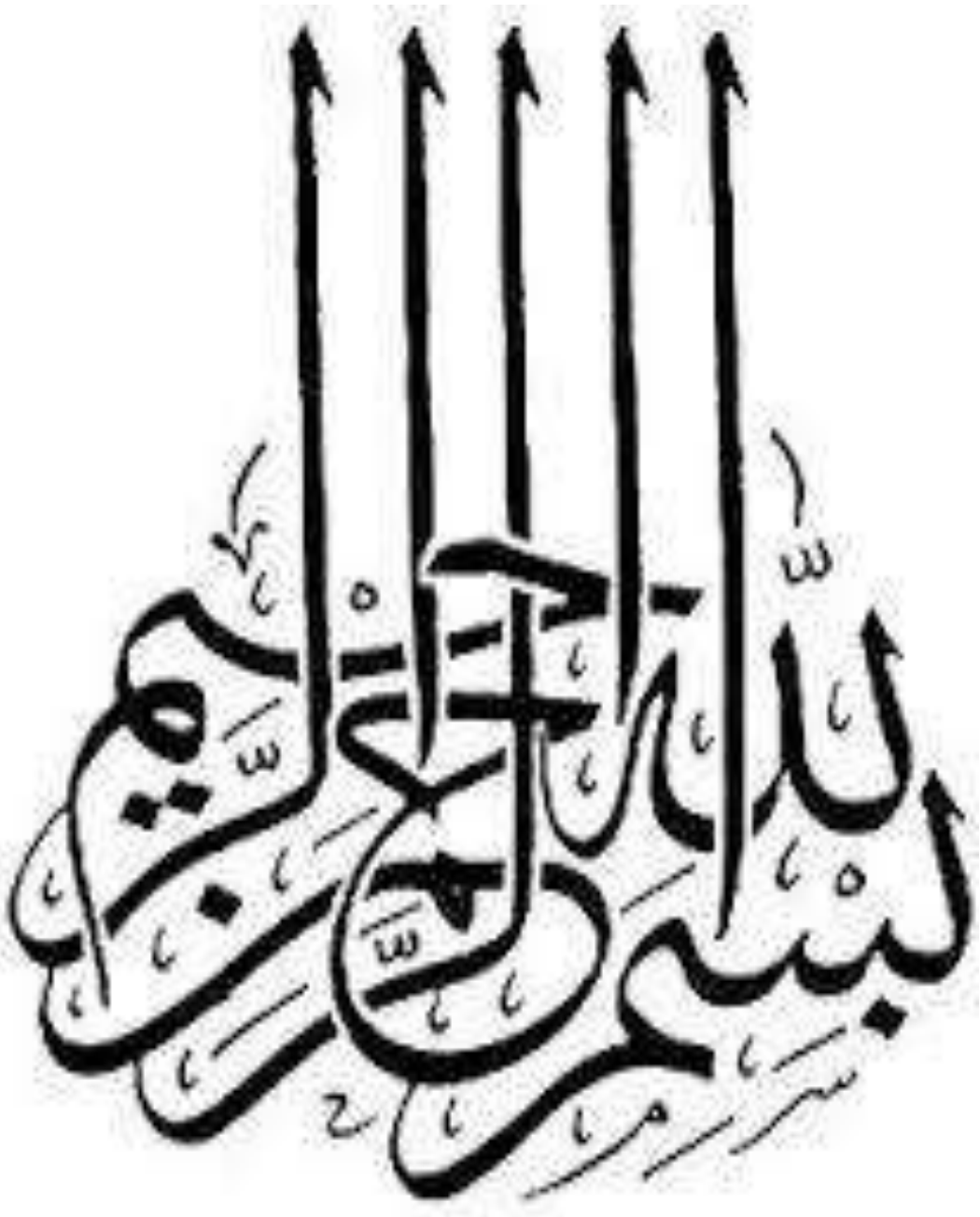
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلـــــــى مـــــــن علمنـــــــي النجـــــــاح والصـــــــبر

إلـــــــى مـــــــن افتقـــــــده فـــــــي مواجهـــــــة الصـــــــعاب

إلـــــى مـــــن شـــــجعني علـــــى مواصـــــلة مســـــيرتي العلميـــــة

إلـــــى ريـــــاحين حيـــــاتي فـــــي الشـــــدة والرخـــــاء

رفيـــــــــق دربـــــــــي زوجـــــــــي موســـــــــى

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ النمل: ١٩.

بعد شكر الله عز وجل، أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من علمني علما نافعا ولو حرفا، إلى كل من أنار لي الطريق إلى النجاح إلى من ارشدني وعلمني، والشكر أيضا الى كل من يقرأ هذا البحث بغرض الاطلاع والاستفادة منه ومن ثم المقدرة على التحديث والتطوير والوصول الى الأفضل بإذن الله.

كما أتقدم بالشكر إلى جامعة جازان، ممثلة في الدراسات العليا التي منحتني هذه الفرصة، والشكر لعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ورئيس قسم اللغة العربية.

وأخصّ بالشكر والتقدير من تعلّمت منه الكثير، أستاذي الفاضل/ علي نجار، لما بذل من وقت وجهد في سبيل تقديم التوجيهات والإرشادات التي ساهمت بشكل كبير في إبراز هذه الدراسة، ولما أضافه لي من علم ومعرفة متميزة في كل مرحلة من مراحل تعليمي في برنامج الدراسات العليا، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

(مصادر الثلاثي في أساس البلاغة للزمخشري)

دراسة صرفية دلالية

أمل أحمد كوشان

الملخص

تتناول هذه الدراسة ظاهرة لغوية مهمة، وهي ((مصادر الثلاثي)) حيث يأتي للفعل الواحد ولا سيما الثلاثي المجرد أكثر من مصدر، ثم تتفاوت الأفعال في ذلك، فمنها ما يكون له مصدران، ومنها ما يكون له ثلاثة، ومنها ما يزيد على ذلك فيكون له أربعة أبنية، ويتزايد عدد الأبنية المصدرية للفعل الواحد حتى إن من الأفعال ما يصل عدد مصادره إلى أربعة عشر مصدرًا، وقد عني علماء العربية بدراسة المصدر، ومن ثم جاءت بحوثه متفرقة بين كتب النحو والصرف، وكتب فقه اللغة، وكتب الأبنية، والمعاجم اللغوية، لذا كان لابد من تحديد أحد هذه المصادر، فوقع الاختيار على معجم ((أساس البلاغة للزمخشري)) ليكون مجالًا لدراسة هذه الظاهرة؛ ذلك لما اتسم به من سعة في المادة اللغوية مع انتظام وإيجاز في عرضها، وتتجه الدراسة إلى(تعدد المصادر) بوصفها ظاهرة لغوية لم تحظ بالدراسة الوصفية التحليلية، وذلك بغرض الوصول إلى أهداف من أهمها: بيان أبنية الصيغ المصدرية الثلاثية، ووضعها في إطار كلي يجمعها، وذلك بربطها بأفعالها من جهة، والكشف عن العلاقات التي تربطها بعضها ببعض من جهة أخرى، وهي محاولة لتقويم جهود علماء اللغة السابقين في ضبط مصادر الفعل الثلاثي السماعي والقياسي، والربط بين هذه الصيغ والبعد

الدلالي فيها، ومحاولة حسم الخلاف بين ما هو سماعي، وما هو قياسي في وزن الثلاثي المجرد، والمنهج العام لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستقرائي وكذلك المنهج التحليلي الذي يتناول رصد صيغ الفعل الثلاثي وأبنيته، واقتضت خطة الدراسة أن يكون البحث في ثلاثة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد، على النحو الآتي: المقدمة: وتتناول أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وبيان منهجه، وخطته، والدراسات السابقة، والصعوبات، والتمهيد: يأتي في مبحثين: المبحث الأول بعنوان: الزمخشري وكتابه أساس البلاغة، ويتناول ترجمة مختصرة للزمخشري، والتعريف بمعجم أساس البلاغة منهجه وأسلوبه، وطريقته في تناول المادة اللغوية، أمَّا المبحث الثاني بعنوان: مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة إجمالًا، ويتناول تعريف المصدر لغة واصطلاحا، والمصادر بين السماع والقياس، والمصادر الثلاثية المجردة والمزيدة القياسية والسماعية، ومفهوم الدلالة، أمَّا فصول البحث فكانت على النَّحو التالي: الفصل الأول: تناول مصادر الثلاثي المجرد المشهورة، ويشتمل على مبحثين: المبحث الأول: مصادر الثلاثي المشهورة المجردة من اللواصق، والمبحث الثاني: مصادر الثلاثي المشهورة ذات اللواصق، أمَّا الفصل الثاني: فقد خصص لمصادر الثلاثي المجرد القليلة، وفيه مبحثان: الأول: مصادر الثلاثي القليلة الاستعمال، والثاني: مصادر الثلاثي النادرة التداول، وجاء الفصل الثالث والأخير مُتناولًا: مصادر الثلاثي المزيد، ويشتمل على مبحثين المبحث الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرف، والمبحث الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها، اتفق علماء الصرف على قياسية مصادر غير الثلاثية، تسير على نمط معين ونظام مستقر، لا تحيد عنه ولا يتغير، فلها قاعدة ثابتة، وما جاء على غير أوزانها القياسية فمسموع، أما المصادر

الثلاثيـة أكثـر ورودا مـن المصـادر غيـر الثلاثيـة، قـد يكـون لفعـل واحـد مصـادره المتعـددة يعـود ذلـك إلـى سـببين اخـتلاف المعـاني واخـتلاف اللهجـات، ولنـا أن نقـول أن تعـدد المصـادر يُعْـزَى إلـى اخـتلاف معانيهـا، فقـد يكـون للـوزن معنـى يخصه وقد يغير الوزن إلى وزن آخر بحسب المعاني الجديدة في الكلام.

(Triangular sources in the basis of the rhetoric of Zamzari)

The study of morphological literature

Amal Ahmed Kushan

Summary

This study deals with an important linguistic phenomenon, namely, "the sources of the triad", where it comes to the one verb, especially the abstract triad, rather than the source, and then the acts vary in that, from which there are two sources, including three, It has four buildings, and the number of buildings of the source of the single act so that the acts up to the number of sources to fourteen sources, and Arab scientists have studied the source, and then came his research scattered between the books of syntax and drainage, and books of philology, and books of buildings, One of these sources had to be identified Shri)) to be a field to study this phenomenon; because of the capacity in the linguistic material with regularity and concise presentation, and the study goes to (multiple sources) as a language phenomenon did not receive the descriptive analytical study, in order to reach the objectives of the most important: The three source versions, and put them in the framework of the whole collection, by linking them to their

actions on the one hand, and the disclosure of the relations that link them on the other hand, an attempt to assess the efforts of former linguists in controlling the sources of the three-dimensional and normative, and linking these formulas and the semantic dimension, And try to resolve the dispute between what is my hearing, and what is And the general approach of this study is the descriptive descriptive approach as well as the analytical approach that deals with monitoring the formulas of the triple act and its structures. The study plan requires that the research in three chapters be preceded by introduction and preface, as follows: Introduction: The first topic is entitled: Al-Zamakhshari and his book Asas al-Balajah. It deals with a brief translation of al-Zamzakhri, the definition of the lexicon of al-Balajah, its method and style, and its way of dealing with linguistic material. The second subject The sources of the three abstract and abstract acts in general, and the definition of the source language and terminology, and the sources between hearing and measurement, and sources of tripartite abstract and uniform and standard, and the concept of significance, and the chapters of the research was as follows: Chapter I: The sources of the famous abstract triad, The second chapter is devoted to the sources of the three abstract triad, in which there are two sections: the first: the sources of

the triglycerides, and the second: the triangular sources The third chapter deals with the sources of the triad. It includes two sections: the first topic: the sources of the triad by the letter, and the second one: the sources of the triad with two letters and three letters. The research reached conclusions of the most important. , Is going on a certain pattern and stable system, does not deviate from it and does not change, it has a fixed base, and what came on the standard weights are heard, and the triangular sources more rosy than non-trilateral sources, may be one of its multiple sources due to the reasons of different meanings and differences dialects , And we can say that the multiplicity of The weight may have a specific meaning and may change weight to another weight according to the new meanings of speech.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، إذ أسبغ عليَّ نعمة الإسلام وهداني بهدى القرآن وسنة نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم– وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الرحمة المهداة والنعمة المسداة – وعلى آله وصحبه أجمعين– ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد، فإنَّ علم الصرف في العربية يُعدُّ أشرف شطري اللسان العربي فله يحتاج أهل العربية لأنه ميزان لغتهم، وبه تُعرَفُ أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

والمسائل القياسية في العربية متعددة ومتنوعة، كالإعلال، والإبدال، وجمع السلامة، وبعض جموع التكسير، ومصادر الفعل غير الثلاثي، وبعض مصادر الفعل الثلاثي، في حين أنَّ أغلب مصادر الأفعال الثلاثية سماعية.

وقد نال المصدر عناية فائقة من القدماء والمحدثين، حيث كشفت الدراسات المختلفة في النحو والصرف وكتب اللغة والمعاجم عن عناية القدماء ببحث المصدر، فخصَّهُ كثيرٌ منهم بمؤلفات خاصة تُعرف بكتب المصادر وأقدمها ينسب إلى الكسائي والفراء، كما ضم آخرون الأفعال ومصادرها في قالب واحد، فبيَّنوا أبَوابَها ومسائلها كما فعل أبو بكر محمد المعروف بابن القوطية، فله كتاب وسِم بتصاريف الأفعال وهو من فتح هذا الباب واسعًا، في حين حصر بعض اللغويين نماذج الأفعال وجعلوها أبوابًا؛ كون الفعل متعدد الصور في ماضيه و مضارعه، من حيث الحركات و الصحة و الاعتلال،... ثم قسموا مصادرها في موازين كما فعل الرازي في مختار الصحاح، وقسم ابن مالك في ألفيته المصادر القياسية للِفعل الثلاثي طِبقًا لأفعالها إلى أقسام.

وهكذا توالت عناية النحاة ببحث المصدر فبيَّنوا أبنيته وأنواعه ومعانيَ كل بناء، وارتباط المصادر بأبواب الأفعال وعلاقة المصادر ببعضها.

لذلك أردت أن يكون بحثي سائرًا في هذا الاتجاه ومتماشيًا مع هذه الفكرة، راجية أن تأتي دراستي استكمالًا لجهود السابقين، ومحاولة مِنِّي للكشف عن أبنية وصيغ مصادر الثلاثي بشقيَّه المجرد والمزيد في معجم أساس البلاغة للزمخشري، فوسِمت هذه الدراسة بـ:((مصادر الثلاثي في أساس البلاغة للزمخشري)) دراسة صرفية دلالية أقدمها – بإذن الله – لنيل درجة الماجستير.

- **الأسباب التي دفعتني إلى ذلك هي:**

- أن المعاجم اللغوية تمثل مصادر لغوية موثوقة، و أكثر مصادر الفعل الثلاثي سماعية تعرف بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة، ولا شك أن الرجوع في هذا إلى المعاجم يتحقق هدف البحث من حيث الاستقصاء والتتبع والتحليل لصيغ المصادر، فالمعجم موسوعة لغوية، وليس معجمًا فحسب.
- كذلك ما وجدته من الاضطراب و الخلط بين المصادر القياسية والسماعية بين النحاة، فلم يصرح النحاة بتقسيم واضح للمصادر وفق القياسي والسماعي، فعد بعضهم المصدر الثلاثي المجرد سماعيًا كابن الحاجب، وأبو زيد أحمد بن سهل؛ لكثرة ما فيها من الاختلاط، ولكونها تجيء على جهة يمكن القياس عليها، غير أننا نجد إشارات – و إن كانت غير واضحة– إلى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الأفعال الثلاثية المجردة كما فعل سيبويه، في حين قسمها بعضهم إلى سماعية وقياسية كابن مالك، لذا سنحاول الوصول إلى تقسيم واضح اعتمادا على الإشارات والتعابير والنصوص التي وردت في كتب النحاة معبرة عن السماعي والقياسي.
- كذلك معرفة صيغ المصادر وعلاقة أبنية بعضها ببعض، والتداخل الواضح بين أبنيتها.

- أمَّا الفائدة المتوخاة من هذه الدراسة؛ فلأنَّها ميدان تدريب على ما أخذ من معرفة نظرية عن المصادر وأبنيتها وعلاقتها بأفعالها، فالدراسات التطبيقية للنصوص تتجاوز النظرية إلى التطبيق.

- **مشكلة البحث:**

- وتكمن مشكلة هذا البحث في أنَّ أغلب الأفعال مصادرها قياسية إلاَّ مصادر الأفعال الثلاثية فإنَّ معظمها سماعية لا يقاس عليها، ممَّا أدَّى إلى كثرة صيغها واختلاف دلالاتها، فسيعالج البحث مسألة السماع في هذه المصادر ويجمع المسائل المختلف فيها ويُرجَّح بينها ويحاول الفصل في المسائل العالقة في هذا الباب.

- **وتهدف الدراسة إلى:**

١- بيان أبنية الصيغ المصدرية الثلاثية، ووضعها في إطار كلي يجمعها، وذلك بربطها بأفعالها من جهة، والكشف عن العلاقات التي تربطها بعضها ببعض من جهة أخرى، وهي محاولة لتقويم جهود علماء اللغة السابقين في ضبط مصادر الفعل الثلاثي السماعي والقياسي.

٢- الربط بين هذه الصيغ والبعد الدلالي فيها.

٣- محاولة حسم الخلاف بين ما هو سماعي، وما هو قياسي في وزن الثلاثي المجرد.

- **منهج البحث:**

المنهج العام لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستقرائي وكذلك المنهج التحليلي الذي يتناول رصد صيغ الفعل الثلاثي وأبنيته مع ملاحظة ما يأتي :

- استقراء المادة اللغوية للمصادر الثلاثية ورصدها وتحليلها سيكون مقصورًا على معجم أساس البلاغة للزمخشري.
- أن التعرض لصيغ المصادر الثلاثية السماعية والقياسية وعلاقتها بأفعالها في أساس البلاغة سيكون مسبوقًا بآراء النحاة و أقوالهم في كل صيغة معتمدةً على

كتب التراث أولاً، ثم المراجع اللاحقة، مردفة ذلك ببعض الشواهد التي جاءت على غرار الصيغ ما أمكن.

- نحا الزمخشري في أساس البلاغة منحى خالف فيه مصنفي المعجمات من قبله ومن بعده، إذ كان حافزه إلى تأليفه هو إبراز الاستعمالات المجازية للألفاظ وتمييزها من الدلالات الحقيقية لها، مما جعلني اشير إلى بعض الدلالات المجازية المرتبطة بالمصادر وتحليلها.

- **ويجيب هذا البحث على التساؤلات الآتية:**

١. ما المصدر عند علماء اللغة؟

٢. ما أبنية المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة؟

٣. ما المصادر السماعية وما الفرق بينها وبين القياسية؟

٤. ما مدى شيوع هذه المصادر في معجم أساس البلاغة للزمخشري، و ما الصيغ التي وردت بها وما دلالاتها، وما أكثر هذه الصيغ وروداً وما أقلُّها؟

- **أمَّا دواعي القيام به:**

- إبراز جانب من الجوانب الصرفية وهو مصادر الثلاثي المجرد والمزيد في معجم أساس البلاغة للزمخشري.
- الكتاب جدير بالدراسة والبحث فيه؛ وذلك لفضل المعاجم في حفظ أصول هذه اللغة.
- رفد المكتبة العربية وإمدادها ببحث يكشف ما هو مكنون في هذا المعجم من أبنية المصادر الثلاثية.

- **الدراسات السابقة:**

وقفت على العديد من الدراسات المتعلقة بالمصادر إلا أنَّ أشدها اتصالاً بموضوع دراستي الدراسات الآتية :

- البحث الأول: كتبه الدكتور محمد منصف القماطي بعنوان: مصادر الفعل الثلاثي.

ولقد تناول هذا البحث على شكل النقاط التالية: بدأ بالمقدمة التي ذكر فيها أن اللغة العربية لغة اشتقاقية وأنها تعتمد على السماع والقياس.

ثم تطرق إلى تعريف المصدر وأنواعه مع ذكر بعض مؤلفات القدامى في المصادر وأفعالها.

ثم ذكر ضوابط لبعض المصادر الثلاثية، ومن هنا سرد عمله مجدولاً حيث يأتي أولاً بباب الفعل مع ذكر وزنه ثم يذكر النماذج التي تدخل هذا الوزن وبعد سرد هذه القائمة مباشرة انتقل إلى الخاتمة.

والفرق بين بحث الدكتور القماطي وهذا البحث هو أن بحثه ركز على تلك المصادر التي حاول العلماء ضبطها حتى تكاد تكون قياسية والأمر الثاني أنه لم يطبق تلك المصادر على أي نص من النصوص بل اكتفى بمجرد ذكرها كما أنه لم يقم بتناولها دلاليًا.

- البحث الثاني: رسالة قدمها الطالب يحيى بن عبد الله بن حسن الشريف، لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، وعنوان الرسالة: أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي، دراسة صرفية لغوية من خلال لسان العرب.

قسم بحثه هذا إلى تمهيد وثلاثة أبواب، تناول في الباب الأول كل ما يتعلق بأبواب الثلاثي، وآراء المحدثين فيه، مع جهود العلماء في تحديد الأبواب.

أما الباب الثاني فقد جمع فيه الأفعال الثلاثية الواردة في لسان العرب، ثم ذكر قضاياها، والباب الثالث خصه بدراسة شذوذات الأفعال كما أنه تحدث عن الظواهر اللهجية وبين أن اختلاف اللهجات يؤثر بطريقة مباشرة في الأفعال.

تناول بحث يحيى الأفعال الثلاثية بالدراسة والتحليل مستعينا في جمعها بلسان العرب لابن منظور، أما هذا البحث فتناول مصادرها وطبقها في معجم أساس البلاغة مع دراستها وتحليلها.

- البحث الثالث: قدمه الطالب أحمد محمد أبو عريش الغامدي إلى جامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف وعنوان هذا البحث: أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، وقد كتب هذا البحث في مجلدين، فالمجلد الأول

يحتوي على ستة فصول كلها تتعلق بالدراسات النحوية، والمجلد الثاني يحتوي على ثلاثة فصول تتعلق بالدراسات الصرفية، أما الفصل الأول فعنوانه: أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال، تناول فيه أبواب الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، وصيغ الزيادة ثم تطرق إلى شتى المسائل المتعلقة بالأفعال، أما الفصل الثاني فهو: أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء، تناول فيه مسألة صوغ المصدر من الثلاثي ومن غير الثلاثي ثم المصدر وأنواعه واسم المصدر ثم صَوْغ المشتقات، وأما الفصل الثالث: أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الاسم والفعل، تناول فيه مسائل الإعلال والإبدال، وذكر أنواعا لكليهما.

يتفق هذا البحث مع بحث أحمد محمد في تناول كلمات المعجم بالدراسة الصرفية الدلالية، ويختلف عنه في أنه يختص بالقراءات الشاذة في حين أن هذا البحث اختار معجم أساس البلاغة للزمخشري.

- البحث الرابع عنوانه: اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية توجيهه وأثره على المعنى، للطالب منصور سعيد أحمد راس، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، بدأ بحثه بالتمهيد الذي تحدث فيه عن قواعد الميزان الصرفي، كما عرف بالقراء السبعة مع رواتهم الأربعة عشر، ثم قسم البحث إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول: الاختلافات في الأسماء، تحدث فيه عن الصيغ المختلفة للأسماء، والباب الثاني: الاختلافات في الأفعال، ذكر فيه الصيغ المختلفة للأفعال، والباب الثالث: الاختلافات في الأسماء والأفعال، وفيه التبادل بين المد والقصر، وتخفيف البنية، وهكذا.

يتفق بحث الطالب منصور مع هذا البحث في تناول ألفاظ المعجم بالدراسة، لكن بحثه يركز على المقارنة بين القراءات في اختلاف البنية الصرفية وأثر ذلك في المعنى، أما هذا البحث فأخذ جانب التحليل الصرفي والدلالي للمصادر الثلاثية في معجم أساس البلاغة للزمخشري.

- البحث الخامس عنوانه: (دراسة أبنية المصادر في سورة يونس) للطالب ماهاما لطفي ميسا، قدمه إلى جامعة المدينة العالمية لنيل درجة الماجستير في اللغة

العربية، قسّم بحثه هذا إلى بابين، فالأول يمثل الجانب النظري، تحدث فيه عن المصدر من تعريفه وأقسامه وأنواعه، والباب الثاني يمثل الجانب التطبيقي، تناول فيه المصادر الواردة في سورة يونس على الأوزان القياسية والواردة على الأوزان السماعية ثم المصادر الميمية.

تناول بحث ماهاما أبنية المصادر في سورة يونس، أما هذا البحث فقد تناول أبنية المصادر الثلاثية في معجم أساس البلاغة للزمخشري.

- **خطة البحث:**

اقتضت خطة الدراسة أن يكون البحث في ثلاثة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد، على النحو الآتي:

المقدمة: وتتناول أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وبيان منهجه، وخطته، والدراسات السابقة، والصعوبات.

التمهيد: ويأتي في مبحثين:

المبحث الأول بعنوان: الزمخشري وكتابه أساس البلاغة، ويتناول ترجمة مختصرة للزمخشري، والتعريف بمعجم أساس البلاغة منهجه وأسلوبه، وطريقته في تناول المادة اللغوية.

أمَّا المبحث الثاني بعنوان: مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة إجمالًا، ويتناول تعريف المصدر لغة واصطلاحا، والمصادر بين السماع والقياس، والمصادر الثلاثية المجردة والمزيدة القياسية والسماعية، ومفهوم الدلالة.

أمَّا فصول البحث فكانت على النَّحو التالي:

الفصـــل الأول: تنــاول مصــادر الثلاثــي المجــرد المشــهورة، ويشــتمل علــى مبحثـين: المبحـث الأول: مصـادر الثلاثـي المشـهورة المجـردة مـن اللواصـق، والمبحث الثاني: مصادر الثلاثي المشهورة ذات اللواصق.

أمَّـا **الفصـــل الثـــاني:** فقـد خصـص لمصـادر الثلاثـي المجـرد القليلـة، وفيـه مبحثـان: الأول: مصـادر الثلاثـي القليلـة الاسـتعمال، والثـاني: مصـادر الثلاثـي النادرة التداول.

وجـاء الفصـل الثالـث والأخيـر مُتنـاولًا: مصـادر الثلاثـي المزيـد، ويشـتمل علـى مبحثـين: المبحـث الأول: مصـادر الثلاثـي المزيـد بحـرف، والمبحـث الثـاني: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف.

- **الصعوبات:**

واجهت أثناء دراستي لهذا الموضوع جملة من الصعوبات، من أهمها:

١. لـم تضـبط الأفعـال ومصـادرها فـي معجـم أسـاس البلاغـة، الأمـر الـذي جعلنـي ألجـأُ إلـى بعـض المعـاجم اللغويـة كلسـان العـرب وتـاج العـروس وغيرهـا؛ لضـبط حركـات الأفعـال ومصـادرها حتـى يتسـنى تحديـد بـاب الفعل ومصدره، وخاصة الأفعال ومصادرها المكررة في السياق نفسه.
٢. ضـخامة المعجـم بالإضـافة إلـى سـعة الموضـوع؛ فالحـديث عـن المصـدر طويـل، فهـو يـدرج فـي أقسـام الكـلام ضـمن الاسـم رغـم دلالتـه علـى الحـدث، كمـا يُلحـظ فيـه دلالـة الـزمن إلَّا أنـه مطلـق غيـر مقيـد، لـذا تـأرجح المصـدر بـين الاسـمية والفعليـة، وهـذا زاد مـن صـعوبة دراسـة الموضوع.
٣. كـذلك مـن الصـعوبات التـي واجهتنـي عنـد تحليـل الدلالـة المجازيـة: أن المجـاز عنـد الزمخشـري مصـطلح عـام يضـم كـل صـور علـم البيـان فهـو لا يعـرضُ المجـازَ بعنـوان واحـدٍ، فـلا يبـينُ وجـهَ المجـاز فـي بعـض المواضـع، إذ يكتفـي بالاستشـهادِ، بيـد أنـه يبـين ذلـك فـي مواضـع أخـرى،

كـذلك علـى الـرغم مـن حرصـه علـى تمييـز الـدلالات الحقيقيـة للألفـاظ مـن الـدلالات المجازيـة نجـده يـورد كثيـرًا مـن الـدلالات المجازيـة ضـمن القسم الأول، كما يتضمن قسم المجاز الكثير من الدلالات الحقيقية.

وأخيـرا فـإن هـذا البحـث مـا هـو إلا عمـل متواضـع، ونقطـة بـسيطة مـن محـيط العلم الذي لا يـدرك أغواره إلا الله العلـيم بكـل شـيء، وهـو عمـل بـشري كـأي عمـل لا يخلـو مـن نقـص أو قـصور، فمـا كـان مـن إصـابة فمـن الله تـوفيقي هـو حـسبي وعليـه توكلت، ثم لمن قام بالإشراف على هذا البحث، وما كان من نقص أو قصور فمن نفسي ومن الشيطان، والحمد الله الذي تفرد لنفسه بالكمال وجعل النقص سمة تستولي على جملة البشر.

التمهيد

المبحث الأول:

الزمخشري وكتابه أساس البلاغة

وفيه مطلبان:

الأول: ترجمة موجزة للزمخشري.

الثاني: التعريف بكتاب أساس البلاغة.

المطلب الأول: (ترجمة موجزة للزمخشري).

الزمخشريُّ أشهر من أن يعرف به، فقد كُتِبَ عنهُ كثير من البحوث والدراسات والرسائل؛ مما أغنانا عن التفصيل في الحديث عنه ومنحنا العذر في الإيجاز.

❖ **اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:**

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، ونسب إلى بلده الذي ولد به، ونشأ فيه، فقيل: (الزَّمخشريّ)، وَلُقِّبَ (جار الله)؛ لأنه كان قد جاور بيت الله الحرام بمكة زمانًا، فصار هذا اللقب علمًا عليه[١].

❖ **مولده ونشأته ووفاته:**

ولد أبو القاسم بن عمر الزَّمخشريّ، في السابع والعشرين من شهر رجب، سنة ٤٦٧هـ، وكانت نشأته الأولى في كنف والديه، في قريته التي نسب إليها، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وأصابه وهو في سن التعليم داء حال بينه وبين ممارسة الحياة العملية، فأصبح زَمِنًا مبتلًى، أراد له أبوه تعلُّمَ صنعة الخياطة فرفض، وطلب بإلحاح إلى والده، أن يرسله إلى المدينة، فأخذه أبوه إلى المدينة، ووصَّى به بعض أقاربه.

يروي ابن خلكان: ((أنه لما بلغ سن الطلب رحل إلى بخارى لطلب العلم)) حتى أَلَمَّ بكثير من أصول الفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، والمنطق، والفلسفة، ثم تاق إلى زيارة بيت الله الحرام، فرحل إلى مكة سنة (٥٠٢هـ) واطمأنت نفسه إلى الإقامة فيها؛ ولذلك لقب بـ(جار الله)[٢].

---

١) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، أبو البركات، كمال الدين (المتوفى: ٥٧٧هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٣٣٨، ومعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، ٢٦٨٧/٦، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، ١٩٧٢م، ١٦٩/٥.

٢) وفيات الأعيان، ١٦٩/٥.

وقد اتصل في مكة بالشريف الحسني العلوي (علي بن حمزة بن وهَّاس، ت: ٥٢٦ هـ) وتمتع بعطفه، وعطف أمراء الأسرة الحسنية الحاكمة.

وفي نحو عام (٥٠٦هـ) عاوده الحنين إلى وطنه، فسافر إلى مدينته (خوارزم)، ومكث فيها قريبًا من سنتين، ثم ما لبث أن رجع إلى مكة المكرمة مرة أخرى، قبل عام (٥٢٠هـ) تلبية لطلب (ابن وهَّاس)، وقد نال الحظوة من لدن (ابن وهَّاس) ثانية غير أنّه اشتاق إلى وطنه مرة أخرى، فسافر إلى خوارزم، وعرَّج وهو في طريقه إلى بغداد سنة (٥٣٣هـ)، ثم توجَّهَ إلى خوارزم، وأقام بها، حتى وافته المنية سنة (٥٣٨هـ)[١].

❖ **شيوخه وتلاميذه[٢]:**

تلمذ الزَّمخشريّ لشيوخ كثر، كان من أبرزهم:

أ- الْحسن بن المظفر النَّيْسَابُورِي الضَّرِير اللّغَوِيّ(ت: ٤٤٢هـ).

ب- علي بن عيسى بن حمزة بن وهَّاس بن أبي الطيِّب العلوي (ت: ٥٠٦هـ).

ت- أَبُو الْحسن مَحْمُود بن جرير الضَّبِّيّ الْأَصْبَهَانِيّ النَّحْوِيّ (ت: ٥٠٧هـ).

ث- عبد الله بن طَلْحَة بن مُحَمَّد بن عبد الله اليابري عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن هَارُون العمراني الْخَوَارِزْمِيّ(ت: ٥١٨هـ).

ج- أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي البغدادي(ت: ٥٤٠هـ).

---

١) ينظر: نزهة الألباء، ٣٤٨، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م، ٢٦٦/٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، ٢/ ٢٧٩، ومعجم الأدباء، ٦/ ٢٦٨٩.

٢) ينظر: نزهة الألباء، ٣٣٨، ومعجم الأدباء، ١٠١٥/٣، ١٠١٦، ١٨٣٢/٤، ٦/ ٢٦١٨، ٢٦٨٦، ٢٨٤٤، ووفيات الأعيان، ٣٧٠/٥، وبغية الوعاة، ٥٢٦/١، ٢/ ٤٦، ١٩٥، ٢٧٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣٥١.

أمَّا تلاميذ الزَّمخشريّ فمن أبرزهم :

أ- أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن مروان العمراني الخوارزمي (ت: ٥٦٠ هـ).

ب- مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن بايجوك البقالي الْخَوَارِزْمِيّ الْآدَمِيّ النَّحْوِيّ أَبُو الْفضل الملقب زين الْمَشَايِخ (ت: ٥٦٢ هـ).

ت- أبو بكر الأزدي القرطبي، نزيل الموصل وشيخها (ت: ٥٦٧ هـ).

ث- أَبُو مُضر الْمُوفق بن أَحْمد بن أبي سعيد إِسْحَاق أَبُو الْمُؤَيد(ت: ٥٦٨هـ).

ج- نَاصِر بن عبد السَّيِّد بن عَليّ بن الْمُطَرز أَبُو الْفَتْح النَّحْوِيّ الأديب الْمَشْهُور بالمطرزي (ت: ٦١٠هـ).

❖ ثقافته:

وصف الباحثون (الزَّمخشريّ) بأنه إمام عصره في اللغة والنحو وعلوم القرآن والأدب، تشهد له مؤلفاته بطول الباع، وغزارة المادة، ومتانة الأسلوب، وقوة التفكير والمنطق، قال فيه ياقوت الحموي: ((كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل، متفننا في علوم شتَّى))[١]، وقال فيه القفطي: ((كان رحمه الله يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، لقي الأفاضل والأكابر، وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو وغير ذلك))[٢].

❖ عقيدته:

جاهر الزَّمخشريّ بعقيدته الاعتزالية، ودافع عنها دفاع المؤمن بها، في كثير من كتبه، ولا سيما (الكشَّاف)، وكان لا يدع فرصة تمرّ دون أن ينال مغمزًا من

١) معجم الأدباء، ٢٦٨٧/٦، ٢٦٨٨.

٢) إنباه الرواة، ٢٦٥/٣.

خصومه، يهاجمهم بأعنف القول ويسمّيهم بـ (المشبِّهة) و(المجبرة) و(الحشوية) ... إلخ، قال ابن خلكان: ((كان الزَّمخشريّ معتزلي الاعتقاد، متظاهرًا باعتزاله حتى نُقِلَ عنه: أنَّه كان إذا قصد صاحبًا له، واستأذن في الدخول، يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له: أبو القاسم المعتزلي بالباب))[1].

و(المعتزلة) من الفرق الدينية الإسلامية، التي ظهرت في العصر الأموي، وتنسب في نشأتها إلى واصل بن عطاء، أحد تلاميذ الحسن البصري، الذي وسَّع هو وزميله عمرو بن عبيد، مجال القدرية، ونقلاها إلى مرحلة جديدة، فأسَّسا مذهب الاعتزال المعروف، الذي تلتقي حول أصوله المعتزلة بجميع فرقها، وأصول هذا المذهب هي:

أ- القول بالتوحيد، الذي هو لبُّ مذهبهم، ورأس نحلتهم، وفسروه تفسيرًا خاصًّا من حيث الصفات الثبوتية والسلبية في ذاته وأنَّ صفاته عين ذاته، وأنَّه لا يرى بالأبصار، لا في الدنيا ولا في الآخرة، وأنَّ القرآن مخلوق لله – تعالى-.

ب- القول بالعدل: وتفسيره: أن الله – تعالى- عادل، لا يظلم الناس شيئًا، ولذلك منحهم حرية الإرادة والاختيار، فلم يقيدهم بقضاء وقدر سابق، بل جعلهم أحرارًا، يختارون ما يشاؤون، ليكونوا محلاً للثواب والعقاب، وإلاَّ كيف يتأتَّى من الله العادل أن يعاقب شخصًا على ذنبٍ قد فرضه عليه من قبل، وقيّده به في كتاب ؟ !.

ت- الوعد والوعيد: أي: أنَّ الله – تعالى- صادق في وعده ووعيده، لا مبدِّل لكلماته، فهو يجازي مَن أحسن بالإحسان، ومَن أساء بالسوء، لا يغفر لمرتكب الكبيرة ما لم يتب، ولا يقبل في أهل الكبائر شفاعة، وهم مخلَّدون في النار.

ث- المنزلة بين المنزلتين: وهي الاعتقاد أنَّ مرتكب الكبيرة لا هو بكافر ولا مؤمن، فتكون منزلته بين الكفر والإيمان.

---

١) وفيات الأعيان، ٥/١٧٠.

ح- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فهو عندهم واجب على المسلمين لنشر الدعوة الإسلامية وهداية الضالين[١].

❖ مذهبه النحوي:

اختلف المؤلفون في مذهب الزمخشري، فمنهم من يضعه في طبقة النحويين البصريين، وأنَّه تابع لمذهب سيبويه والبصريين في آرائه[٢]، بينما عده شوقي ضيف بغداديًّا يميل إلى المذهب البصري[٣]، وتبعه الدكتور عبده الراجحي[٤].

والزمخشري كان يقف موقفا معتدلًا بين المذهبين، وأنَّه من أولئك الذين نهجوا الطريقة نفسها التي سار عليها أبو علي الفارسي وابن جني وغيرهما من دون النحاة[٥]، إذن؛ فهو بغدادي المذهب، وأنَّ هذه البغدادية تتجلى في منهجه السماعي والقياسي، وفي انتخابه ما راق له من آراء البصريين والكوفيين الذين يميلون إلى المذهب البغدادي، وتتجلى في اهتدائه إلى أراء جديدة استقل بها[٦].

ومن هذه الآراء التي انفرد بها هي: أن (إذ) قد تقع مبتدأ، وأن (أمّا) في مثل (أمّا زيد فذاهب) تعطي الكلام فضل تأكيد، وأن (واو) العطف قد تفيد الإباحة في مثل

---

١) ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨ ه)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٥م، ١/٥٠-٦٢، والتفسير والمفسرون، للدكتور محمد حسين الذهبي، دار القلم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١/٣٦٨.

٢) ينظر: الزمخشري، لأحمد محمد الحوفي، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٦٦ م، الطبعة: الأولى، ٢٦٨.

٣) ينظر: المدارس النحوية، لشوقي ضيف، الناشر: دار المعارف-القاهرة، الطبعة: العاشرة، ٢٠٠٨م، ٢٨٣.

٤) ينظر: دروس في كتب النحو، لعبده الراجحي، الناشر: دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٧٥م، ١٠٦.

٥) ينظر: المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي، لمحمود حسني محمود، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ودار عمار- عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م، ٤٢١.

٦) ينظر: المصدر السابق، ٤٢٣.

جالس محمدًا وعليًّا، وأن رافع الخبر هو الابتداء فقط...[1]، وغيرها من الآراء المبثوثة في بطون كتب النحو.

❖ **مصنَّفاته:**

لقد حفظ لنا التاريخ عددًا لا بأس به من آثار الزَّمخشريّ ومصنَّفاته، في مختلف علوم العربية، ويربو عددها على الخمسين مصنفًا، لعل من أبرزها:

١. الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ذكر له بروكلمان أكثر من ٩٥ مخطوطًا، وذكر له ٢٢ شروحًا وتعليقًا، وله طبعات كثيرة.
٢. أساس البلاغة، وهو معجم مرتب على الطريقة الألفبائية، طبع أكثر من مرة وقد طبعته مطابع الشعب بمصر سنة ١٩٦٠م.
٣. أطواق الذهب، مخطوط طُبِعَ سنة ١٣٢٨هـ، وترجم إلى الألمانية والفرنسية.
٤. أعجب العجب في شرح لامِية العرب، طُبِعَ بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ، وطُبِعَ طبعة ثانية سنة ١٩٢٨م.
٥. كتاب الأمكنة والجبال والمياه، طُبِعَ بالنجف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٢م.
٦. الأنموذج في النحو، وهو مختصر للمفصَّل، وعليه شروح كثيرة، طُبِعَ الطبعة الأولى بالقاهرة بمطبعة المدارس الملكية سنة ١٢٨٩هـ، واستانبول سنة ١٢٩٨هـ.
٧. تعليم المبتدي وإرشاد المقتدي، مخطوط بدار الكتب المصرية.
٨. ربيع الأبرار، طُبِعَ بتحقيق الدكتور سليم النعيمي، بغداد ١٩٨٢م.
٩. رسالة في نصّ العشرة، وأخرى في كلمة الشَّهادة: مخطوط ببرلين.
١٠. شافي العيّ في شرح كلام الإمام الشَّافعيّ: وهو كتاب مفقود، ذكره الزَّمخشريّ في (الكشَّاف)[2].

---

١) المدارس النحوية، ٢٨٦، ٢٨٧.

٢) ينظر: معجم الأدباء، ٦/ ٢٦٩١، والدراسات النحوية واللغوية عند الزَّمخشريّ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، مطبعة: الإرشاد- بغداد، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، ٨٥-١٠٧.

١١. الفائق في غريب الحديث، طُبِعَ في الهند سنة ١٣٢٤هـ، وفي مصر أكثر من مرَّة.
١٢. القسطاس في العروض، مخطوط، ببرلين، وليدن، ودار الكتب المصرية.
١٣. القصيدة البعوضية، مخطوط ببرلين[١].
١٤. المحاجاة ومتمِّم مهام أرباب الحاجات في الأحاجي والألغاز، مخطوط بدار الكتب المصرية.
١٥. المستقصي من أمثال العرب، مطبوع بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.
١٦. المفرد والمؤلَّف في النحو، مخطوط بدار الكتب المصرية.
١٧. المفصَّل في علم العربية، وهو كتاب في النحو، وعليه شروح كثيرة، من أبرزها شرح ابن يعيش، طُبِعَ في المطبعة المنيرية، القاهرة – مصر د.ت.
١٨. مقامات الزَّمخشريّ، مطبوع بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٥هـ.
١٩. مقدمة الأدب في اللغة، طُبِعَ سنة ١٨٤٣م.
٢٠. نكت الأعراب في غريب إعراب القرآن، مخطوط بدار الكتب المصرية[٢].

١) ينظر: معجم الأدباء، ٦/ ٢٦٩١، والدراسات النحوية واللغوية عند الزَّمخشريّ، ٨٥–١٠٧.
٢) ينظر: معجم الأدباء، ١٩/ ١٣٣– ١٣٥، والدراسات النحوية واللغوية عند الزَّمخشريّ، ٨٥–١٠٧.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (أساس البلاغة).

شهد القرن السادس اتجاهًا جديدًا في تأليف المعجمات العربية، بظهور أساس البلاغة للزمخشري، فقد اختلف عن المعجمات الأخرى، ويظهر هذا الاختلاف في عنوان الكتاب نفسه؛ إذ سّماه أساس البلاغة وقد عني فيه عناية ظاهرة بما يكتسبه اللفظ من الدلالات المجازية بعد تحديده لدلالاته الحقيقية، ومن العنوان يتضح لنا أن البلاغة عند الزمخشري تنهض على هذا الأساس، وأنَّ السبيل إلى معرفة مواضع البلاغة في الأساليب إنما يتأتى من معرفة ما تؤديه الألفاظ من الدلالات الحقيقية والمجازية، كما أنَّه السبيل إلى فهم القرآن وإدراك دلائل إعجازه[1]، وقد أفصح عن ذلك بقوله: ((ولمَّا أنزل الله كتابه مختصًّا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة التي تقطعت عليها أعناق العتاق السّبق، وونت عنها خطا الجياد القرّح، كان الموفقُ من العلماء الأعلام، أنصار ملّة الإسلام، الذابّين عن بَيْضةِ الحنيفيّة البيضاء، المُبَرهنين على ما كان من العَرب العَرْباء، حين تحدوا به من الإعراض عن المُعارضةِ بأسلاتِ ألسنتهم، والفزع إلى المُقارعة بأسِنَّة أسَلِهم؛ مَنْ كانت مطامِحُ نَظَره، ومطارحُ فِكْره؛ الجهات التي تُوَصّلُ إلى تبيُّن مراسِم البلغاء، والعثورِ على مناظم الفصحاء، والمخايرةِ بين مُتداولات ألفاظهم، ومُتعاورات أقوالهم والمغايرة بين ما انتقوا منها وانتَخَلُوا، وما انتَفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا، وما استدركوا واستنزلوا، وما استفصحوا واستجزلوا؛ والنظر فيما كان الناظر فيه على وجوه الإعجاز أوْقف، وبأسراره ولطائفه أَعرف))[2].

والهدف من تأليفه هو معرفة وجوه البلاغة في أقوال العرب، وفي القرآن الكريم الذي نزل بلغتهم، فالهدف ديني وعلمي؛ لأن الإنسان إذا عرف هذه الأسس

---

١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، الناشر: دار مصر للطباعة، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ٢/٥٥٠.

٢) أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١/ ١٥.

البلاغية[١]((يكون صدر يقينه أثلج، وسهم احتجاجه أفلج، وحتى يُقال: هو من علم البيان حَظِيّ، وفهمه فيه جاحظيّ))[٢].

إنَّ الزمخشري صنّفَ كتابه (أساس البلاغة) لمن يهدف إلى أن يرتقي بأسلوبه، أما الهدف الثالث فهو تطبيقي، إذ قال: ((فمن حصَّل هذه الخصائص وكان له حظٌّ من الإعْراب الذي هو ميزانُ أوضاع العربية ومقياسها، ومعيار حكمة الواضع وقِسْطاسها، وأصاب ذروًا من علم المعاني؛ وحَظيَ برَشٍ مِن علم البيان؛ وكانت له قبل ذلك كله قريحة صحيحة، وسليقةٌ سليمة فَحُلَ نثرُه، وجَزُلَ شِعْرُه؛ ولم يَطُلْ عليه أن يُناهزَ المقدَّمين، ويخاطرَ المقرَمين))[٣].

- **منهج أساس البلاغة:**

١. قام على تخير عبارات المبدعين، وقد صرح بهذا في مقدمة كتابه، بقوله:((ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين، وانطوى تحت استعمالات المفلقين، أو ما جاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها، من التراكيب التي تمْلُح وتَحسُن، ولا تنقبضُ عنها الألسن؛ لجريها رَسْلاتٍ على الأسلات، ومرورها عَذْباتٍ على العذبات، ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف؛ بسَوْق الكلمات متناسقة لا مُرْسَلة بَدَدا، ومتناظمة لا طرائق قِددا؛ مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية إلى مراشُد حُرّ المنطِق، الدَالَّةِ على ضَالَّةِ المنْطِبق المُفْلِق))[٤].

٢. رتب معجمه على أبواب وفقا لحروف الألفباء المعروفة بحسب حروفها الأصول، وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ المعجمات العربية العامة، وإن سبق إليه بعض أصحاب الرسائل اللغوية الصغيرة، والمعاجم الخاصة، فبدأ بباب الهمزة وانتهى بباب الياء، مع تقديم باب الواو على باب الهاء، والأبواب تحتوي على الألفاظ التي أولها الحرف المعقود له الباب، فباب

١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ٥٥١/٢.

٢) أساس البلاغة، ١٥/١.

٣) المصدر السابق، ١٥/١، ١٦.

٤) نفسه.

الهمزة يحوي كل الكلمات التي أول أصولها همزة، وكذلك الباء حتى الياء، والأبواب تنقسم إلى فصول على حسب الحرف الثاني من حروف اللفظة الأصلية، فيشمل باب الهمزة الفصول التالية: الهمزة مع الباء، فالهمزة مع التاء، فالهمزة مع الثاء وهلم جرا، إلى آخر الحروف حتى الياء، مع تقديم الواو على الهاء، هذا وإن لم يُقسم المؤلف هذا التقسيم الأخير إلى فصول ولكنه ذكرها معنونة بالترتيب الذي ذكرته، ثم إن كل فصل إلى مواد لغوية مرتبة على حسب الحرف الثالث إذا كانت ثلاثية، أو الثالث فالرابع إذا كانت رباعية، أو الثالث فالرابع فالخامس إذا كانت خماسية، ولا يفرق بين الأبنية المختلفة بل يوردها مجتمعة كل منها في موضعه الذي تؤهله فيه حروفه[١].

٣. فصل بين الدلالتين للفظة: الدلالة الحقيقية؛ إذ يبتدئ بتحديدها، ثم الدلالة المجازية التي يوردها بعد قوله (ومن المجاز)[٢].

٤. عنايته بهذا الجانب جعلته يغفل ذكر الكثير من المواد اللغوية التي اشتملت عليها المعجمات الأخرى، إمَّا لأنها قليلة الاستعمال، وإمَّا لأنها لم تكتسب دلالات مجازية للسبب نفسه وهو قلة استعمالها[٣].

٥. نلمح فيه توجها تعليميا، وقد تمثل ذلك في سجعاته التي يوردها في سياق عرضه للمجاز؛ إذ يضع الألفاظ بما تشتمل عليه من معانيها الحقيقية والمجازية في صياغات مسجوعة لكي يسهل حفظها[٤].

٦. نلاحظ في مواده، أن القسم الأول من أية مادة وهو المخصص للمعاني الحقيقية– مجموعة من الصيغ المشتقة من هذه المادة، لا يقصد منها استقصاء دلالاتها، بل إعطاء بعض المعاني الحقيقية للدلالة على المعاني المجازية[٥].

---

١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ٥٥٣/٢.

٢) ينظر: المصدر السابق، ٥٥١/٢.

٣) ينظر: المصدر السابق، ٥٦٣/٢.

٤) ينظر: المصدر السابق، ٥٦٤/٢.

٥) ينظر: المصدر السابق، ٥٦١/٢.

٧. استعماله مصطلح ((مجاز المجاز)) ولم يستعمله أصحاب المعجمات التي سبقته[١].

- **مصادره[٢]:**

نجد في هذا المعجم إشارات إلى معجمات سابقة تدل على اعتماده عليها فيما صرح به من أسمائها، وفيما لم يصرح به، ودل اتفاق اللفظ والشاهد والتوجيه عليه وقد ذكر العين في مواضع كثيرة في سياق بيانه لدلالات الألفاظ، ومن أمثلة ذلك قوله: ((وفي كتاب العين الواو في مَرْئيّ أكلتها الياء، لأنّ أصله مرءوي))[٣].

ومن مصادره الجمهرة؛ إذ نقل عن ابن دريد، في قوله: ((ومن المجاز ومحضتُك الودّ والنصح وأمحضتُكَهُ، وقال ابن دريد: أمحضتُك في الودّ لا غير))[٤].

ومن المصادر التي لم يشر إليها (تهذيب اللغة)، للأزهري؛ إذ يقول الزمخشري: ((ومن المجاز أخذ المُصدقُ حمائِمَ أموالهم؛ أي: كرائمها، الواحدة حميمة))[٥].

وفي تهذيب اللغة ((يُقَال: أَخذ المُصَدِّق حمائم الْإِبِل؛ أَي: كرائمها.)) [٦].

ومن مصادره أيضًا المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، ولم يشر الزمخشري إلى هذا المصدر، ونلمح ذلك في قول الزمخشري: ((ومن المجاز استبدَّ الأمر بفلان، إذا غَلَبه فلم يقدر على ضبطه)) [٧].

---

١) ينظر: أساس البلاغة، ١٤٧/١، ٢٨٩، ٤٨٤، ٥٠٤، ٧٠/٢، ٧٨، ١٢٢، ١٣٠، ١٤٥، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥.

٢) ينظر: المجاز في أساس البلاغة للزمخشري، لزكري توفيق الهاشمي، رسالة ماجستير، كلية التربية ببغداد، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ١٠٦-١١٠.

٣) أساس البلاغة: مادة (أ، ك، ل) ٣١/١.

٤) المصدر السابق: مادة (م، ح، ض)١٩٥/٢، وينظر: جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، مادة (م، ح، ض)٥٤٧/١.

٥) أساس البلاغة: مادة (ح، م، م) ٢١٦/١.

٦) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ، مادة (ح، م، م) ١٢/٤.

٧) أساس البلاغة: مادة (ب، د، د) ٤٩/١.

ويقول صاحب المحيط: ((واستبَّد الأمر بفلان غَلبَه حتى لا يضبطه))[١].

ومن مصادره التي لم يشر إليها (الصحاح) للجوهري، ويقول الزمخشري: ((ومن المستعار هذا القول لا عناج له))[٢].

ويقول الجوهري: ((.....وقول لا عناج له، إذا أرسِلَ على غير رَوِيَّه))[٣].

ومن المصادر التي اعتمد عليها الزمخشري دون أن يشير إليها (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) ، يقول الزمخشري: ((ومن المجاز فلان مقلّح مجرّب)) [٤]، ويقول ابن سيده: ((ورجلٌ مقلَّح مذلل مجرّب)) [٥].

ونخلص من ذلك أن الزمخشري لم يكن معنيا كثيرا بذكر مصادره.

---

١) المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، (المتوفى: ٣٨٥)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار النشر: عالم الكتب – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م، مادة (ب، د، د)٩/ ٢٦٩.

٢) أساس البلاغة: مادة (ع، ن، ج) ٦٨٠/١.

٣) الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، مادة (ع، ن، ج) ٣٣١/١.

٤) أساس البلاغة: مادة (ق، ل، ح) ٢/ ٩٦.

٥) المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، مادة (ق، ل، ح) ١٢/٣.

المبحث الثاني:

مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة إجمالًا.

وفيه ثلاثة مطالب:

الأول: تعريف المصدر لغة واصطلاحًا.

الثاني: المصادر بين السماع والقياس.

الثالث: مفهوم الدّلالة.

المطلب الأول: تعريف المصدر لغةً واصطلاحًا:

- **المصدر لغةً:**

للمصدر علاقة وثيقة بالصدور عن الشيء كما تنص المعاجم العربية، فهو مشتق من(الصَّدْر): الانصراف عن الوِرْدِ وعن كل أمر[١]، وصَدَرَ القوم عن المكان؛ أي: رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان صاروا إليه[٢]، والمصدَرُ: أصلُ الكلمة التي تَصدُرُ عنه الأفعالُ، [وتفسيره: أن المصادر كانت أوّلَ الكلام؛ كقولك: الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ، وإنَّما صَدَرت الأفعالُ عنها؛ فيقال: ذَهَبَ ذَهابًا، وسَمِعَ سَمْعًا وسَماعًا، وحَفِظَ حِفْظًا][٣]، وهو مَا يصدر عَنهُ الشَّيء و(عِنْد عُلَمَاء اللُّغَة): صِيغَة اسمية تدل على الْحَدث فَقَط[٤].

- **المصدر اصطلاحًا:**

لم يعرّف النحاة المتقدمون المصدر، إنَّما كان ذكرهم له من خلال الحديث عن طريقة العرب في الوصول إلى المصدر من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية دون أنْ يضعوا له حدًا في الكلام، يقول سيبويه: (فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: فَعَل يَفْعُلُ، وفَعَل يَفْعِل وفَعِلَ يَفْعَل، ويكون المصدر فَعْلًا والاسم فاعلًا، فأمَّا فَعَل

---

١) ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، مادة (ص، د، ر)٩٥/٧، وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، مادة (ص، د، ر) ٦٣/١.

٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤هـ، مادة (ص، د، ر) ٤٤٩/٤.

٣) ينظر: العين: مادة (ص، د، ر) ٩٥/٧، وتهذيب اللغة: مادة (ص، د، ر) ٩٥/١٢.

٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد علي النجار)، الناشر: دار الدعوة، مادة (ص، د، ر)٥١٠/١.

يَفْعُلُ فمصدره قَتَل يَقْتُلُ قَتْلًا، والاسم قَاتِل)[١]، وهذا ما نجده عند المبرد وابن السراج[٢].

ويبدو أنَّ ابن جني أول من عرّف المصدر؛ إذ قال: (اعلم أنَّ المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر)[٣]. ويفهم من تعريف ابن جني ضرورة أن يتضمن المصدر أحرف فعله، دون الإشارة إلى كيفية هذا التضمين.

وقال ابن يعيش: (المصدر هو المفعول الحقيقي؛ لأنَّ الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدل عليه، والأفعال كلّها متعدية إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعدّاه؛ نحو: (ضَرَبْتُ زيدًا ضَرْبًا) و(قَامَ زيدٌ قِيَامًا) وليس كذلك من غير المفعولين. وسمي مصدرًا لأنَّ الفعل صدر عنه وأُخذ منه)[٤].

وفي قوله هذا إشارة إلى مسألة خلافية في أصل الاشتقاق؛ أهو الفعل أم المصدر؟ فانقسم اللغويون إلى قسمين، فذهب البصريون إلى أنَّ المصدر هو الأصل وأنَّ الفعل مشتق منه، وذهب الكوفيون إلى أنَّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، وخير من دوّن حجج الفريقين وناقشها أبو البركات بن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف، حيث فنّد حجج الكوفيين، وأيّد البصريين في حججهم، وجمهرة

---

١) الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ٥/٤.

٢) ينظر: المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ١٢٤/٢، ١٢٥، والأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ١٣٦/٣.

٣) اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت، ٤٨.

٤) شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ٢٧٢/١.

الخلاف، حيث فنّد حجج الكوفيين، وأيّد البصريين في حججهم، وجمهرة علماء العربية على قوله في تأييد مذهب البصريين في أنَّ المصدر أصل الاشتقاق[١] .

ويعرّف ابن الحاجب المصدر بقوله: (المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل، ويفسر الرضي ذلك بقوله: يعني بالحدث معنى قائما بغيره، سواء صدر عنه كالضرب والمشي، أو لم يصدر عنه كالطول والقصر)[٢].

أمَّا ابن مالك فقد عرّفه بتعريفين:

أولهما: (المصدر: اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازًا أو واقع على مفعول، وقد يسمى فعلا وحَدَثا وحَدثانا وهو أصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين)[٣].

وثانيهما: أنَّه اسم الحدث، وهو المستفاد من قوله في أرجوزته الألفية:

اَلمصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

وقد فسّر ابن عقيل هذا التعريف بقوله: (الفعل يدلُّ على شيئين: الحدثِ والزمانِ؛ فـ(قام) يدل على قيامٍ في زمنٍ ماض، و(يقوم) يدلُّ على قيامٍ في الحال أو الاستقبال، و(قُمْ) يدل على قيام في الاستقبال، والقِيامُ هو الحدثُ- وهو أحد مدلولَيِ

---

١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١/١٩١-١٩٣.

٢) شرح كافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي(المتوفى:٦٨٦)، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي - يحي بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٦٦م، ٢/٧٠٣.

٣) شرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٢/١٧٨.

الفعل– وهو المصدر، وهذا معنى قوله (ما سِوى الزمان من مدلولَيِ الفعل) فكأنه قال: المصدر اسمُ الحدثِ كأمْنٍ فإنَّه أحَدُ مدلولي أَمِنَ [١].

ومن خلال تتبع مصطلح المصدر، فإنَّ ما ذكره علماء العربية يتضمن حالتين تتحدد من خلالهما معالم المصدر في الكلام[٢]:

الأولى: الحالة المعنوية؛ إذ يدل المصدر في الغالب على مجرد الحدث الذي يدل على أمر معنوي محض لا صلة له بزمان، ولا بذات، ولا بِعَلَمِيّة، ولا تذكير أو تأنيث أو جمع أو غيره إلّا إذا كان دالًّا على مرة أو هيأة.

الثانية: أنَّ تكوينه اللفظي لابدّ من أن يكون جامدًا مشتملًا على جميع حروف فعله الماضي أو أكثر، ولا يمكن أن ينقص عنه في الحروف. فلو أخذنا المصدر(تحَسُّن) لوجدنا أنَّه يدل على أمر عقلي محض ندركه بالعقول، ولا نستطيع أن نحسه بحاسة من حواسنا؛ إذ هو مصدر محصور في الذهن وحده، وهذا معنى كونه حدثًا مجردًا أو أمرًا معنويا محضًا، و هذا اللفظ الجامد وهو (تحَسُّن) لا يدل على زمن مطلقا أو حال أو مستقبل، ولا يدل على مكان ولا ذات، وهي الجسم أو المادة المجسدة، وليس عَلَما على شيء معين يدل العَلَم على صاحبه، فكل أمره مقصور على الدلالة المعنوية، وهو إلى ذلك مشتمل على جميع حروف فعله الماضي (تَحَسَّنَ).

---

١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٢٠٧/٢.

٢) ينظر: النحو الوافي، لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٧/٣.

ومن خلال ما تم عرضه من تعريفات للمصدر فإنَّه يمكن أنْ نحدد خصائصه في النقاط الآتية:

١-المصدر يدل على مجرد الحدث في أمر معنوي محض.

٢-ليس للمصدر صلة بزمان محدد، فهو يصلح للدلالة على الأزمان الثلاثة.

٣-ليس له صلة بذات معينة.

٤-ليس هو علمًا على شيء ما.

٥-لا يدلُّ على تذكير أو تأنيث أو جمع.

٦-يجب أن يشمل تركيبه جميع حروف فعله الماضي، وقد يزيد عليها ولكنّه لا ينقص عنها.

المطلب الثاني: المصادر بين السماع والقياس.

وجد علماءُ اللغة أنفسهم أمام كثير من مصادر الثلاثي المجرَّد فأطلق بعضُهم القولَ بأنها سماعيّة[١]، واختلف النحاة في أمر المصادر بين القياسية والسماعية، وذهبوا فيها مذاهب متباينة، فيما ضاق الخلاف في غيره؛ إذ أشار سيبويه إلى أنَّ لمصادر الثلاثي المجرد أبنية قياسية، وأخرى سماعية تكلمت بها العرب؛ إذ قال: (وقالوا: الشُّكُور كما قالوا: الجُحُود. فإنَّما هذا الأقَلُّ نوادرُ تُحفظ عن العرب، ولا يقاس عليها،.... وقالوا: نَكَيْتُ العَدوّ نِكَايةً، وحَمَيْتُه حِمَايةً، وقالوا: حَمْيًا على القياس،.... وقالوا: ضَرَبها الفحلُ ضِرَابًا كالنِّكاح، والقياس ضَرْبًا، ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحًا وهو القياس)[٢].

وأشار المبرد إلى أنَّ مصادر الثلاثي المجرد سماعية لا يحكمها قياس؛ فالمبرد يعدّ مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس، يقول: (.... وَذَلِكَ أَنَّ مجازها مجَاز الْأَسْمَاء، والأسماء لَا تقع بِقِيَاس وَإِنَّمَا اسْتَوَت المصادر الَّتِي تجاوزت أفعالها ثَلَاثَة أحرف فجرت على قِيَاس وَاحِد؛ لأنَّ الْفِعْل مِنْهَا لَا يخْتَلف وَالثَّلَاثَة مُخْتَلفَة أفعالُها الْمَاضِيَة والمضارعة فَلذَلِك اخْتلفت مصادرها وَجَرت مجْرى سَائِر الْأَسْمَاء)[٣].

---

١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القوطية (المتوفى:٣٦٧)، تحقيق: علي فودة، دار النشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣م، ٢، والأفعال، لسعيد بن محمد المعافرى السرقسطي أبو عثمان بن الحداد، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ٦٢/١، والنكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، ٢١٣، و له أيضًا تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ٥٥.

٢) الكتاب، ٨/٤، ٩.

٣) المقتضب، ١٢٤/٢، وينظر: شرح المفصل، ٢٧٢/١.

ويرجح ابن جني السماع على القياس؛ إذ قال: (إذا تعارضا نطقتَ بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره)[١].

وقال أيضًا: (واعلم أنك إذا أداك القياس إلى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه)[٢].

وذهب ابن المؤدب إلى أنَّ (المصدر لا يدرك إلَّا بالسماع)[٣]، وانتهى الأمر بابن درستويه إلى يقينٍ بقياسية المصادر؛ يقول: (والمصادر كثيرة التصاريف جدًّا، وأمثلتها مختلفة، وقياسها غامض، وعِلَلُها خفيَّة، والمفتشون عنها قليلون، والصبرُ عليها معدوم؛ فلذلك توهَّم أهلُ اللغة أنَّها تأتي على غير قياس؛ لأنَّهم لم يضبطوا قياسها، ولم يقفوا على غَوْرها)[٤].

وأميل إلى رأي ابن درستويه؛ لأنَّ المصادر الموجودة في كتاب سيبويه تشير إلى أنَّ في الفعل الواحد غيرَ قياس[٥]، زيادة على ذلك أن بعض الأقيسة مرتبطة بمعان، فإذا تكرر هذا المصدر في فعل آخر مجردًا من المعنى الذي كان عليه، فإنَّه لا يعد قياسيًّا بل سماعيًّا، ولا أميل لرأي المبرد حين عدّ مصادر الثلاثي المجرد لا يحكمها قياس، بل يوجد قياس يحكم بعض هذه المصادر.

---

١) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ١١٩/١.

٢) المصدر السابق، ١٢٦/١.

٣) دقائق التصريف، للقاسم بن محمد المؤدب{من علماء القرن الرابع}، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٤٤.

٤) تصحيح الفصيح وشرحه، لعبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان، تحقيق: محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – مصر، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ١٨٨.

٥) الكتاب، ٥/٤.

وتوَّقفَ السيرافيُّ[١]، وابنُ الأثير[٢]، والمطرّزي[٣]، وابنُ الحاجب[٤]، والرازيُّ[٥]، عن دعوى القياس فيها، واكتفوا بقولهم إنّه يكثر، أو يغلب، أو يطّرد، ولم يجعلوه قياسًا[٦].

ومما يدُلُّ على أنَّهم كانوا معنيين بتحديد المصادر، وربطها بالأبواب إخراجُهم ما خالف المطّرد أو المقيس بعبارات تفيد الحصر، وتعطي انطباعًا بالاطمئنان لما وصلوا إليه؛ نظرًا لقلّة هذا الذي خولف به.

ومع هذا الوضع المتداخل استطاعوا استظهار بعض الأقيسة في مظاهر الثلاثي وما تصرَّف منها في محاولتهم لاستصفاء القواعد التي تضبطها؛ إذ كان للقدماء مناهج مختلفة في تصنيف المصادر؛ فمنهم من ربط المصدر بفعله منطلقين من الفعل ثم يذكرون المصادر الموجودة في بابه، أو بالعكس يذكرون المصدر ثم

---

١) ينظر: شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م، ٤٢٨/٤.

٢) ينظر: البديع في علم العربية، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د/ فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٤٤٨/٢-٤٥٣.

٣) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب، لناصر الدين المطرزي أبو الفتح (المتوفى:٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، الناشر: مكتبة أسامة بن زيد – حلب– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٤٢٦/٢.

٤) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل، لعثمان بن الحاجب أبو عمرو (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: موسى بناي العليلي، الناشر: وزارة الأوقاف – العراق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ٦٢٧/١، والشافية في علم التصريف له أيضًا، تحقيق: حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ٢٦.

٥) ينظر: مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٨.

٦) ينظر: منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: سيدني جلازر، تصوير دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى في الجمعية الشرقية الأمريكية نيوهافن كونكتيكي، ١٩٤٧م، ٣٤٢.

الفعل الذي يرتبط به، مثال ذلك أن المصدر من الثلاثي المتعدي يأتي على (فَعْل) نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا[١]، أمَّا الطريقة الأخرى التي سار عليها القدماء في تصنيفهم للمصادر، فهي ربط المصدر بمعناه؛ إذ ربط النحاة كثيرًا من المصادر بمعانيها إمعانًا في الضَّبط، وخروجًا بالمصادر من دائرة الاضطراب؛ فمثلًا: الصيغة التي تدل على الحِرَف والصناعات هي (فِعَالة) نحو: (خِيَاطة)، والصيغة التي تدل على مرض أو داء هي (فُعَال)، نحو: زُكَام، وعُطَاس، وعدّوا هذا المنهج خير طريقة؛ لأنَّه يبين المعاني التي تفيد بعض المصادر وهي قياسية [٢].

يقول النيلي: (معرفة مصادرِ الثلاثي تؤخذُ من اللُّغة؛ لكثرةِ اختلافها ودخول بعضها على بعض، فمعرفتها من اللغة أبلغُ من معرفتها من النَّحو، لكنَّ حاصلَ أمرِ النَّحويّ أن يُبيّن أنَّ المثالَ الفلاني من الفعل يكثرُ في مصدر البناء الفُلاني ويقِلُّ مع غيره، أَمَّا الحصر فلا سبيل له عليه إلا من اللُّغة)[٣].

---

١) ينظر: الكتاب، ٥/٤، وأدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١/ ٦٢٣-٦٣٠، ودقائق التصريف، ٤٧، والمخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ٤/ ٢٧٩، وشرح المفصل، ٤/ ٤٧، ونزهة الطرف في علم الصرف، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى-١٢٩٩، ١٧، والمقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبدالله الجبوري، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ١٣٠/٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣/ ١٢٣.

٢) ينظر: المخصص، ٢٨٣/٤، والمقرب، ١٣٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، ١٥٣/١، وأبنية المصدر في الشعر الجاهلي، لوسمية عبد المحسن المنصور، طبع وتصميم ذات السلاسل – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٨٦.

٣) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية (ألفية ابن معطي)، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين النيلي، تحقيق: الدكتور محسن بن سالم العميري، الطبعة: الأولى – جامعة أم القرى – مكة المكرمة، مركز إحياء التراث الإسلامي ١٨١، ١٤١٩هـ، ٥٢١/٢.

والعلاقة بين السماع والقياس كالعلاقة بين أصل وفرع، حيث يكون السماع هو الأصل والقياس مبني عليه، فكل قياس لابد أن يكون في قالب مسموع، وبما أنَّ السماع هو الأصل والقياس فرع عليه، يكون الفرق بينهما من حيث القوة، فيكون السماع أقوى من القياس، كما أقر بذلك ابن جني في الخصائص عند حديثه عن تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية؛ يقول: (وإذ كان الأمر كذلك علمت قوة السماع وغلبته للقياس؛ ألا ترى أن سماعًا واحدًا غلب قياسين اثنين)[١].

والسماع هو الخطوة الأولى التي سبقت القياس؛ فقد اتفق العلماء على أنَّ السماع هو الأصل والقياس قائم عليه، وقد كان القرن الأول الهجري بداية الانطلاق إلى جمع اللغة من هؤلاء العرب عن طريق الرواية والسماع[٢]، أمَّا القياس فلم يظهر إلا في القرن الثاني بعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي[٣].

والسماع يروى مباشرة عن العرب الفصحاء، أو يؤخذ من مصادر الفصاحة والبيان كالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة[٤]، أمَّا القياس فما هو إلَّا عملية ذهنية يُلحق فيها غير المنقول بالمنقول في الحكم، والسماع هو المصدر الوحيد الذي يستنبط منه قواعد النحو الكلية، أمَّا القياس فلا يصح هو على نفسه حتى يكون مستندًا من مسموع.

وأجمع النحويون على حجية السماع واستعماله دون أي خلاف في كل ما ثبت منه، أمَّا القياس ففيه خلاف بينهم في تطبيقه وطرق الإفادة منه، فكل قياس لا يقويه سماع فهو مردود.

---

١) الخصائص، ٤٨/٢.

٢) ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، لخديجة الحديثي، دار النشر: مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ١٢٩.

٣) السماع والقياس في كتاب ((همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)) للسيوطي، لإبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، م: ٢١ ، العدد:١ (٢٠١٣)، ٨٢.

٤) ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، لمهدي المخزومي، دار الطبع: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر- القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٥٨م، ٥١-٥٥.

فعلماء البصرة تشددوا في السماع، وقاسوا على الكثير مما ورد في لغة العرب شعرًا ونثرًا، بضوابط مشددة المنهج حتى إنَّهم نعتوا كثيرًا من القراءات القرآنية بالشذوذ، وإن أجازها الرسول الكريم(ﷺ)، لكونها اصطدمت بقواعدهم التي وضعوها، حتى راح البعض منهم يؤول النصوص الكريمة، حين عارضت قياسًا عندهم، لتلقي هذه النصوص بعد تأويلها مع قواعدهم تلك[١].

أمَّا الكوفيون فقد تساهلوا في السماع كثيرًا، وقاسوا على الشاذ والنادر، والقليل من كلام العرب؛ أي: أنَّهم لم ينهجوا نهج البصريين، بل وضعوا قواعدهم وأصولهم على كثير مما رفضه البصريون، مراعين بذلك نقل اللغة وفقًا لما تكلمت به العرب[٢].

وهذا التباين بين منهج المدرستين، حمل العلماء جهدًا كبيرًا في وضع قواعدهم، نتيجة لكثرة المروي عن العرب، واختلاف لهجاتهم، وتنوع استعمال ألفاظهم، فكان نتيجة طبيعية لتعدد المصادر في اللغة العربية، وهذا التعدد يعود إلى تباين النحاة في مسألة السماع والقياس.

وقد حفل معجم (أساس البلاغة) بالأبنية القياسية والسماعية، وهذا التعدد في أبنية المصادر يعود إلى سببين أشار إليهما الدكتور فاضل السامرائي؛ هما:

١. اختلاف اللهجات:

لعل لاختلاف اللهجات أثر في تعدد الأبنية واختلافها؛ إذ يوجد في مصادر اللغة والمعجمات وكتب التفسير نماذج كثيرة من المفردات؛ مما يعد استعمالًا لقبيلة أو لأخرى[٣]؛ إذ جاء في الكتاب: (وقالوا: سَقِم يَسْقَمُ سَقْمًا وهو سَقِيْمٌ، وقال بعض العرب: سَقُم)[٤].

---

١) ينظر: المدارس النحوية، ١٩.

٢) ينظر: مدرسة الكوفة، ٣٤٩، ٣٥٠.

٣) ينظر: معاني الأبنية في العربية، لفاضل صالح السامرائي، الناشر: دارعمار- عمان- الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ١٧.

٤) الكتاب، ١٧/٤.

وقد شخص هذه المسألة ابن جني بقوله: (وما اجتمعت فيه لغتان أو ثلاث أكثر من أن يحاط به. فإذا ورد شيء من ذلك– كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان فينبغي أن تتأمل حال كلامه؛ فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحدة؛ فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها. وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم إنَّه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها، فلحقت– لطول المدة واتصال استعمالها– بلغته الأولى)[1].

وهذا الاختلاف ليس مقصورًا على المصادر، بل نجده في نواحٍ أخرى في اللغة؛ إذ جاء في الأسماء والأفعال والتراكيب كما تشير إلى ذلك كتب اللغة.

٢. اختلاف المعاني:

يعدّ اختلاف المعاني من الأسباب المهمة التي أدت إلى تعدد المصادر في العربية؛ إذ ينطوي تحت كل مصدر دلالة لا نجد لها نظيرًا في المصدر الآخر الذي يندرج تحت الفعل نفسه، من ذلك قول السيوطي: (وإذا كان للشيء مصدر واسمٌ لم يوضع الاسمُ مَوضعَ المصدر؛ ألا ترى أنك تقول: حَسِبْتُ الشيءَ أحسِبه حَسْبًا وحُسْبَانًا. والحَسْبُ المصدر، والحِساب الاسم، فلو قلت ما بلغَ الحَسْب إلي أو رفعتُ الحَسْبَ إليك لم يجز، وأنت تريد: رفعت الحَسْاب إليك)[2].

---

١) الخصائص، ٣٧٣/١.

٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ١٦٢/١.

فهذه المفردات اختلفت معانيها بين المصدر والاسم، ولا يمكن كشف ذلك إلَّا من خلال السياق، وعلى هذا النحو أيضًا اختلفت أبنية المصادر لاختلاف معانيها[١].

وجاءت مصادر القدماء على تسميات تشير إلى تعدد المبنى والمعنى واحد؛ نحو: (فَعَل وأَفْعَل المتفقان في المعنى)[٢]، و(باب فَعْل وفِعْل باختلاف المعنى)[٣].

فتعدد المصادر كان لغاية معنوية، وليس لمجرد كثرة الألفاظ في الكلام؛ إذ يكون تحت كل مصدر معنى يخالف المصدر الآخر.

١) ينظر: معاني الأبنية في العربية، ١٨.

٢) أدب الكاتب، ٤٤٤.

٣) تهذيب إصلاح المنطق، صنعة: الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٢٤.

مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة القياسية والسماعية.

أولًا: مصادر الثلاثي المجرد:

مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كثيرة، بعضها قياسية، وبعضها سماعية، والسماعي أكثر، وقد حاول علماء الصرف وضع ضوابط يمكن الاهتداء بها إلى معرفة أوزان المصادر القياسية، واستطاعوا التوصل إلى عدد من الأوزان القياسية التي تخضع لبعض الضوابط[١]، ومن خلال تلك الضوابط يمكن أن نحصر مصادر الأفعال الثلاثية المجردة في منهجين من التصنيف:

١. **ربط المصدر بفعله:** فلكل فعل مصدره الخاص به[٢]، مثال ذلك: (فَعْل) يكون مصدرًا لكل فعل متعد على باب (فَعَلَ) قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا، وضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وقَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا[٣].

٢. **ربط المصدر بمعناه:** مصادر الأفعال الثلاثية ترتبط بمعاني محددة يعبر عن كل منها بصيغة معلومة تشترك فيها أفعال مختلفة، ذات أبواب عدة، ومثال ذلك: صيغة (فِعَال) يكون وزن المصدر لكل فعل لازم على باب (فَعَلَ) فيما دل على امتناع وإباء، نحو: شَمَسَ يَشْمُسُ شِمَاسًا[٤].

---

١) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، لصالح سليم الفاخري، الناشر: عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة – ١٩٩٦م، ١٧٥، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، لصباح عباس سالم الخفاجي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م، ٨١، والواضح في الصرف، لحسان عبدالله الغنيمان، (د/ ط)، (د/ ت) ٨٨.

٢) ينظر: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ٨١.

٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، لخديجة عبد الرزاق الحديثي، الناشر: مكتبة النهضة– بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م، ٢١٢.

٤) المصدر السابق، ٢١٣.

أ- **المصادر القياسية:**

- **فَعْل:** يأتي على هذا الوزن كل فعل متعد من باب (فَعَلَ) وَ(فَعِلَ)، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا، وضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وقَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا، وفَهِمَ يَفْهَمُ فَهْمًا، ووَمِقَ يَمِقُ وَمْقًا[١].
- **فَعَل:** يأتي على هذا الوزن كل فعل ثلاثي من باب(فَعِلَ) اللازم، إن لم يدل على المهنة أو الصنعة أو اللون؛ نحو: مَرِضَ يَمْرَضُ مَرَضًا، وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا، ووَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا، وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثًا[٢].
- **فِعَال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل لازم إذا دل على امتناع وإباء، نحو: نَفَرَ يَنْفِرُ نِفَارًا، وطَمَحَ يَطْمَحُ طِمَاحًا[٣].
- **فُعَال:** يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي من باب (فَعَلَ) اللازم إذا دل على داء؛ نحو: نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا، وعَطَسَ يَعْطِسُ عُطَاسًا، وسَهَمَ يَسْهَمُ سُهَامًا، أو إذا دل على صوت، نحو: صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا، ونَعَقَ يَنْعِقُ نُعَاقًا، ونَبَحَ يَنْبَحُ نُبَاحًا[٤].
- **فُعُوْل:** يأتي على هذا الوزن كل فعل لازم من باب (فَعَلَ)، نحو: قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، وجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا، وذَهَبَ يَذْهَبُ ذُهُوْبًا، ما لم تعتلّ عينه [٥].

---

١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٢، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٧٥، وتصريف الأسماء والأفعال، لفخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة المعارف – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ١٣٣.

٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٦، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٧٦.

٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٣.

٤) المصدر السابق، ٢١٣-٢١٥.

٥) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٢، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٧٦.

- **فَعِيْل:** يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي من باب (فَعَلَ) اللازم إذا دل على صوت؛ نحو: هَدَرَ يَهْدُرُ هَدِيْرًا، وصَهَلَ يَصْهِلُ صَهِيْلًا، وقَلَخَ يَقْلَخُ قَلِيْخًا، أو إذا دل على سير؛ نحو: رَسَمَ يَرْسِمُ رَسِيْمًا، وخَبَّ يَخِبُّ خَبِيْبًا[1].
- **فُعْلَة:** يأتي على هذا الوزن كل فعل ثلاثي من باب (فَعِلَ) اللازم الذي يدل على لون، نحو: حَمِرَ يَحْمَرُ حُمْرَةً، وزَرِقَ يَزْرَقُ زُرْقَةً[2].
- **فَعَالَة:** يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي من باب (فَعُلَ)، وقد يأتي على هذا الوزن أيضا في المعاني الآتية:

أ- ما دل على حسن أو قبح، نحو: وَضُرَ يَنْضُرُ نَضَارَةً، وقَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحَةً، وشَنُعَ يَشْنُعُ شَنَاعَةً.

ب- ما دل على نظافة، نحو: نَظُفَ يَنْظُفُ نَظَافَةً، وطَهُرَ يَطْهُرُ طَهَارَةً.

ج- ما دل على صغر أو كبر، نحو: نَذُلَ يَنْذُلُ نَذَالَةً، وحَقُرَ يَحْقُرُ حَقَارَةً، وعَظُمَ يَعْظُمُ عَظَامَةً، وضَخُمَ يَضْخُمُ ضَخَامَةً.

د- ما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة، نحو صَلُبَ يَصْلُبُ صَلَابَةً، وشَجُعَ يَشْجُعُ شُجَاعَةً، وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارَةً، وكَمُشَ يَكْمُشُ كَمَاشَةً.

هـ- ما دل على رفعة أو ضعة، نحو: سَعِدَ يَسْعَدُ سَعَادَةً، ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دَنَاءَةً[3].

- **فِعَالَة:** يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي اللازم إذا دل على المهنة أو الصنعة، نحو: خَلَفَ يَخْلُفُ خِلَافَةً، وقَصَبَ يقْصِبُ قِصَابَةً، وسَعَى يَسْعَى سِعَايَةً، ووَلِيَ يَلِيْ وِلَايَةً، وعَرَفَ يَعْرُفُ عِرَافَةً[4].

---

١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٥.

٢) ينظر: الكتاب، ٤/٢٥.

٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٧.

٤) المصدر السابق، ٢١٥، ٢١٦.

- **فَعَلَان:** يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي اللازم من باب (فَعَلَ) إذا دل على تقلب واضطراب وحركة، نحو: دَارَ يَدُوْرُ دَوَرَانًا، وطَارَ يَطِيْرُ طَيَرَانًا، ولَمَعَ يَلْمَعُ لَمَعَانًا[١].

أ- **المصادر السماعية:**

ما سبق بيانه من المصادر هو الكثير والغالب في مصادر الثلاثي، وهناك مصادر غير ما سبق، لكنها موقوفة على السماع، تحفظ ولا يقاس عليها، وهي:

- **فَعْل:** وسمع في الأفعال اللازمة التي على (فَعَلَ) و(فَعِلَ) و(فَعُلَ)[٢]، نحو: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا، وبَخِلَ يَبْخَلُ بَخْلًا، وضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا[٣].
- **فِعْل:** جاء على هذا الوزن سماعيًّا؛ نحو: سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا[٤]، وفَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقًا، وحَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا[٥].
- **فُعْل:** جاء على هذا الوزن سماعيًّا؛ نحو: كَفَرَ يَكْفُر كُفْرًا، وشَغَلَ يَشْغَلُ شُغْلًا، وذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا[٦]، وحَزِنَ يَحْزَنُ حُزْنًا[٧]، وطَهُرَ يَطْهُرُ طُهْرًا[٨].
- **فَعَـل:** ورد سماعيًّا في (فَعَلَ) لازمًا ومتعديًا، وفي (فَعُلَ)، وفي (فَعِلَ) المتعدي، و(فَعِلَ) اللازم في غير ما تقدم ذكره في باب القياس[٩]، وذلك

---

١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢١٥.

٢) ينظر: المصدر السابق، ٢٢٦.

٣) ينظر: الكتاب، ٩/٤، ٣٤، ٣٥.

٤) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (س، ح، ر)٥١٢/١.

٥) ينظر: الكتاب، ١٠/٤، ٣٥.

٦) ينظر: المصدر السابق، ٣٦/٤.

٧) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (ح، ز، ن)٥٢٩/١.

٨) ينظر: الكتاب، ٢٩/٤.

٩) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٢٧.

نحو: سَرَقَ يَسْرِق سَرَقًا، وعَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، ورَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصًا، وعَسِرَ يَعْسَر عَسَرًا، وعَبِرَ يَعْبَرُ عَبَرًا[١].

- **فِعَل:** جاء سماعيًّا؛ نحو: شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعًا، وصَغُرَ يَصْغُرُ صِغَرًا، وقَلَى يَقْلِي قِلًى[٢].
- **فَعِل:** جاء على هذا الوزن سماعيًّا؛ نحو: خَنَقَ يَخْنُقُ خَنِقًا، وكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا، وحَرَمَ يَحْرِمُ حَرِمًا، وسَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقًا[٣].
- **فُعَل:** ورد سماعيًّا؛ نحو: هَدَى يَهْدِيْ هُدًى، وسَرَى يَسْرِيْ سُرًى[٤].
- **فَعَال:** وهو سماعي في نحو: جَمُلَ يَجْمُلُ جَمَالًا، وقَضَى يَقْضِيْ قَضَاءً[٥].
- **فِعَال:** ورد سماعيًّا في الأفعال التي على وزن (فَعَلَ) اللازم إن لم يدل على امتناع وإباء[٦]، وذلك نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا، وصَرَفَ يَصْرِفُ صِرَافًا، ولَقِيَ يَلْقَى لِقَاءً[٧].
- **فُعَال:** جاء على هذا الوزن سماعيًّا في الأفعال التي على باب (فَعَلَ) اللازم إن لم يدل على داء وصوت؛ وذلك نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا، ونَزَا يَنْزُو نُزَاءً، وقَمَصَ يَقْمِصُ قُمَاصًا[٨].
- **فُعُول:** وسمع في: قَبِلَ يَقْبَلُ قَبُوْلًا[٩].

---

١) ينظر: الكتاب، ٦/٤، ١٦، ٢١، ٢٤.
٢) ينظر: المصدر السابق، ٢٢/٤، ٣٠، ٤٦.
٣) ينظر: المصدر السابق، ٦/٤.
٤) ينظر: المصدر السابق، ٤٦/٤، ٤٧.
٥) ينظر: المصدر السابق، ٢٨/٤، ٤٧.
٦) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٣٣.
٧) ينظر: الكتاب، ٧/٤، ١١، ٤٦.
٨) ينظر: المصدر السابق، ٨/٤، ١٤.
٩) ينظر: المصدر السابق، ٤٢/٤.

- **فُعُوْل:** ويكون سماعيًّا في غير الأفعال التي على وزن (فَعَلَ) اللازم مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة أو اضطراب[١]، وذلك نحو: شَكَرَ يَشْكُرُ شُكُوْرًا، ومَكَثَ يَمْكُثُ مُكُوْثًا، ووَثَبَ يَثِبُ وُثُوْبًا[٢].
- **فَعْلَة:** وهو سماعي في نحو: رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً، وكَثُرَ يَكْثُرُ كَثْرَةً[٣].
- **فَعَلَة:** ورد سماعيًّا في نحو: نَهَمَ يَنْهِمُ نَهَمَةً، ورَزَمَ يَرْزِمُ رَزَمَةً، وحَدِمَ يَحْدَمُ حَدَمَةً[٤].
- **فَعِلَة:** ورد سماعيًّا في باب (فَعَلَ يَفْعِلُ)، نحو: سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً[٥].
- **فِعْلَة:** جاء سماعيًّا؛ نحو: حَمَى يَحْمِي حِمْيَةً، ونَشَدَ يَنْشُدُ نِشْدَةً [٦].
- **فُعْلَة:** جاء سماعيًّا في غير الأفعال التي تدل على الأوان من باب (فَعِلَ)، نحو: قَهِبَ يَقْهَبُ قُهْبَةً، وَسَرُعَ يَسْرُعُ سُرْعَةً[٧].
- **فَعَالَة:** جاء سماعيًّا في غير (فَعُلَ)، نحو: نَصَحَ يَنْصَحُ نَصَاحَةً، وسَئِمَ يَسْئَمُ سَآمَةً، ونَبَهَ يَنْبُهُ نَبَاهَةً[٨].
- **فِعَالَة:** جاء سماعيًّا؛ نحو: زَارَ يَزُوْرُ زِيَارَةً، وزَادَ يَزِيْدُ زِيَادَةً، وعَافَ يَعَافُ عِيَافَةً[٩].

---

١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٣٢.
٢) ينظر: الكتاب، ٨/٤، ٩، ١٥.
٣) ينظر: المصدر السابق، ٨/٤، ٣٠.
٤) ينظر: المصدر السابق، ٩/٤، ١٦.
٥) ينظر: المصدر السابق، ٩/٤.
٦) ينظر: المصدر السابق، ٨/٤.
٧) ينظر: المصدر السابق، ٢٥/٤، ٣٢.
٨) ينظر: المصدر السابق، ٨/٤، ١٦، ٣٣.
٩) ينظر: المصدر السابق، ٤٩/٤، ٥٠.

- **فُعُوْلَـة:** وجاء سماعيًّا؛ نحو: مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوْحَةً، وبَحَّ يَبَحُّ بُحُوْحَةً[١]، وصَهُبَ يَصْهُبُ صُهُوْبَةَ[٢].
- **فَعْلَى:** قال ابن عصفور: (لم يجئ منه إلا دَعْوَى)[٣].
- **فِعْلَى:** وسمع أيضًا في نحو: ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرَى[٤].
- **فُعْلَى:** وقد ورد سماعًا؛ نحو: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجْعَى[٥].
- **فَعْـلَان:** جاء على هذا الوزن سماعيًّا نحو: لَوَى يَلْوِي لَيَّانًا[٦]، وشَنِئَ يَشْنَأُ شَنْآنًا[٧].
- **فَعَـلَان:** وقد جاء من فعل واحد من باب (فَعِلَ) المتعدي، وهو شَنِئَ يَشْنَأُ شَنَآنًا[٨].
- **فِعْـلَان:** جاء سماعيًّا؛ نحو: لَقِيَ يَلْقَى لِقْيَانًا، وعَرَفَ يَعْرِفُ عِرْفَانًا، وحَسِبَ يَحْسَبُ حِسْبَانًا[٩].
- **فُعْلَان:** جاء سماعيًّا؛ نحو: شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرَانًا، ورَجَحَ يَرْجَحُ رُجْحَانًا، ورَضِيَ يَرْضَى رُضْوَانًا[١٠].

---

١) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٣٠/٤.

٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، مادة (ص، هـ، ب)١٣٢٦/٢.

٣) المقرب،١٣٣/٢.

٤) نفسه.

٥) ينظر: الكتاب، ٤٠/٤.

٦) ينظر: المصدر السابق، ٩/٤.

٧) مختار الصحاح، مادة (ش، ن، أ)١٦٩/١.

٨) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٣٥.

٩) ينظر: الكتاب، ٨/٤.

١٠) ينظر: المصدر السابق، ١١/٤.

- **تِفْعَال:** فقد ورد سماعًا في نحو: لَقِيَ يَلْقَى تِلْقَاءً[١].
- **اِنْفِعَال:** وسمع في نحو: كَسَرَ انْكِسَارًا[٢].
- **فِعْلِيَاء:** قال ابن عصفور: (لم يجئ منه إلا كِبْرِيَاءً)[٣].
- **فَعْلُوْلَة:** وهو سماعي في نحو: كَانَ يَكُوْنُ كَيْنُوْنَةً[٤].

ثانيًا: مصادر الثلاثي المزيد:

أ- مصادر الثلاثي المزيد القياسية:

مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة كلها قياسية مطردة.

- **مصادر الثلاثي المزيد بحرف:**

١- **إِفْعَال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل على وزن (أَفْعَلَ) صحيح العين، نحو: أَخْرَجَ إِخْرَاجًا، أمَّا إذا كان معتل العين فيجيءُ مصدره على (إِفَالة)، نحو: أَجَابَ إِجَابَةً.

٢- **فِعَال:** يكون مصدرًا لفعل على وزن (فَاعَلَ)، نحو: قَاتَل قِتَالًا.

٣- **مُفَاعَلَة:** يكون مصدرًا لفعل على وزن (فَاعَلَ)، نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً.

٤- **تَفْعِيْل:** يأتي على هذا الوزن كل فعل صحيح اللام على وزن (فَعَّلَ) غير مهموز، نحو: قَدَّم تَقْدِيْمًا.

---

١) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ٢٥٤.

٢) ينظر: الكتاب، ٨١/٤.

٣) ينظر: المقرب،١٣٣/٢.

٤) جاء في لسان العرب:(أَصل كَيْنُونة كَيْوَنُونة، وَوَزْنُهَا فَيْعَلُولة، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَصَارَ كَيْنُونة، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ كَيْنُونة) مادة (ك، و، ن)٣٦٨/١٣، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (ك، و، ن)٢٠٥/١٠.

٥- **تَفْعِلَة:** يأتي على هذا الوزن كل فعل معتل اللام على وزن (فَعَّلَ) ، نحو: سَمَّى تَسْمِيَةً.

- **مصادر الثلاثي المزيد بحرفين:**

١- **اِنْفِعَال:** يكون مصدرًا لكل فعل على وزن (اِنْفَعَلَ)، نحو: اِنْقَلَبَ اِنْقِلَابًا.

٢- **اِفْتِعَال:** يكون مصدرًا لكل فعل على وزن (اِفْتَعَلَ)، نحو: اِخْتَبَرَ اِخْتِبَارًا.

٣- **اِفْعِلَال:** يكون مصدرًا لكل فعل على وزن (اِفْعَلَّ)، نحو: اِحْمَرَّ اِحْمِرَارًا.

٤- **تَفَعُّل:** يكون مصدرًا لكل فعل على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا.

٥- **تَفَاعُل:** يكون مصدرًا لفعل على وزن (تَفَاعَلَ)، نحو: تَرَاجَعَ تَرَاجُعًا.

- **مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:**

١- **اِسْتِفْعَال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل على (اِسْتَفْعَلَ) صحيح العين، نحو: اِسْتَبْشَرَ اِسْتِبْشَارًا، أمَّا إذا كان معتل العين جاء مصدره على (اِسْتِفَالة)، نحو: اِسْتَجَاب اِسْتِجَابةً.

٢- **اِفْعِيْعَال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل على وزن (اِفْعَوْعَلَ)، نحو: اِخْشَوْشَنَ اخْشِيْشَانًا.

٣-**اِفْعِيْلَال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل على وزن (اِفْعَالَّ)، نحو: اِدْهَامَّ اِدْهِيْمَامًا.

٤-**اِفْعِوَّال:** يأتي على هذا الوزن كل فعل على وزن (اِفْعَوَّلَ)، نحو: اِجْلَوَّذَ اِجْلِوَّاذًا[١].

١) ينظر: نحو اللغة العربية، لمحمد أسعد النادري، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٧م، ١١٤-١١٦.

ب- مصادر الثلاثي المزيد السماعية:

أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة السماعية قليلة؛ لأن أغلب أبنيتها قياسي، وقد سمعت مصادرها وهي:

١. **فَعْل:** وقد ورد سماعًا في نحو: انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ كَسْرًا[١].
٢. **فَعُول:** وقد سمع في نحو: تَوَضَّأَ يَتَوَضَّأُ وَضُوْءًا[٢].
٣. **فَعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: أَنْبَتَ يُنْبِتُ نَبَاتًا[٣].
٤. **فَعْلَى:** وقد ورد سماعًا في نحو: اشْتَكَى يَشْتَكِيْ شَكْوَى[٤].
٥. **فِعْلَى:** وقد سمع في نحو: ذَكَّرَ يُذَكِّرُ ذِكْرَى[٥].
٦. **فُعْلَى:** وقد ورد سماعًا في نحو: أَفْتَى يُفْتِيْ فُتْيَا[٦].
٧. **إِفْعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: أَقَامَ يُقِيْمُ إِقَامًا، دون تعويض عن المحذوف[٧].
٨. **فِيْعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ قِيْتَالًا[٨].
٩. **تَفْعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: رَدَّدَ يُرَدِّدُ تَرْدَادًا[٩].
١٠. **تَفْعِلَة:** ويكون مصدرًا سماعيًّا لفعل صحيح اللام غير مهموز؛ نحو: جَرَّبَ يُجَرِّبُ تَجْرِبَةً[١٠].

---

١) ينظر: الكتاب، ٨١/٤.
٢) ينظر: المصدر السابق٤٢/٤،.
٣) ينظر: المصدر السابق،٨١/٤.
٤) ينظر: المصدر السابق، ٤٠/٤.
٥) نفسه.
٦) نفسه.
٧) ينظر: المصدر السابق٨٣/٤، و أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٣٩.
٨) ينظر: الكتاب، ٨٠/٤، ومختار الصحاح، مادة (ق، ت، ل)٢٤٧/١.
٩) ينظر: جامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٦٧/١.
١٠) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٤١.

١١. **فِعَّال:** نحو: كَذَّبَ يُكَذِّبُ كِذَّابًا[١].

١٢. **تَفْعِيْل:** وقد ورد سماعًا في نحو: تَبَتَّلَ يَتَبَتَّلُ تَبْتِيْلًا[٢].

١٣. **اِنْفِعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: تَطَوَّى يَتَطَوَّى اِنْطِوَاءًا[٣].

١٤. **اِفْتِعَال:** وقد ورد سماعًا في نحو: تَجَاوَرَ يَتَجَاوَرُ اِجْتِوَارًا[٤].

١٥. **تِفِعَّال:** وقد ورد سماعًا في نحو: تَمَلَّقَ يَتَمَلَّقُ تِمِلَّاقًا[٥].

١٦. **تَفَاعُل:** وقد ورد سماعًا في نحو: اِجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ تَجَاوُرًا[٦].

---

١) ينظر: النحو الوافي، ١٩٨/٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٣٨.

٢) ينظر: الكتاب، ٨١/٤.

٣) ينظر: المصدر السابق،٨٢/٤.

٤) ينظر: المصدر السابق٨١/٤.

٥) ينظر: مختار الصحاح، مادة (م، ل، ق)٢٩٨/١.

٦) ينظر: الكتاب، ٨١/٤.

ثالثًا: المصدر الميمي:

هو ما دل على معنى مجرد، وفي أوله (ميم) زائدة، وليس في آخره ياء مشددة بعدها تاء التأنيث مربوطة[١].

يصاغ من الثلاثى على وزن مَفْعَل، بفتح الميم والعين وسكون الفاء سواء أكان المضارع مفتوح العين أمَّ مكسورها أمَّ مضمومها، صحيح العين واللام أم معتلهما، نحو: مَضْرَب، ومَثْوَى، ما لم يكن مثالًا صحيح اللام، تحذف فاؤه في المضارع كوَعَدَ، فإنه يكون على زنة (مَفْعِل)، بكسر العين، كمَوْعِد ومَوْضِع، أو كان من باب (فَعِل يَفْعَل) صحيح اللام، كوَجِل يَوْجَل فإنّه يكون على (مَفْعِل) فالميمي منهما مَوْجِل.

وشَذَّ عن القياس: المَرْجِع والمَطْلِع، والقياس فيها الفتح، فالشذوذ في حالتي الكسر والضم.

وجاءت بعض المصادر فيها تاء على (مَفْعَلَة)، وهي سماعية، والقياس بغيرها، نحو: مَسْغَبَة، وَمَقْرَبَة، ومَرْحَمَة، ومَسْكَنَة، ومَعَرَّة، كما جاءت بعض المصادر على غير القياس أيضًا على (مَفْعِلَة)، نحو: مَعْصِيَة[٢].

وقياس المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حروف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، فهو على وزن اسم المفعول من أفعال غير الثلاثي، والفرق بينهما السياق، كمُكْرَم[٣].

---

١) النحو الوافي، ١٨٦/٣.

٢) ينظر: المستقصي في علم التصريف، لعبد اللطيف محمد الخطيب، الناشر: دار العروبة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٤٢٦/١.

٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٢١، والتبيان في تصريف الأسماء، لأحمد حسن كحيل، الطبعة: السادسة، ٤٦-٤٨.

رابعًا: مصدرا المرة والهيئة:

١. **مصدر المرة:** ويسمى مصدر العدد[١]، وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي؛ للدّلالة على حدوث الفعل مرة واحدة[٢].

يصاغ للفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلَة) بفتح فسكون، كجَلَسْتُ جَلْسَةً، وإذا كان بناء مصدره الأصلي بالتاء، فيُدل على المَرَّة بالوصف، كدَعوْتُ أصدقائي دَعْوَةً وَاحِدةً[٣].

ويصاغ من غير الثلاثي، بزيادة التاء على مصدره كأَكْرَمْتُ الزائرَ إِكْرَامةً، وإن كانت التاء فى مصدره دُلَّ عليها بالوصف، كوصّيتُكَ بِالمريضِ ثلاث توصياتٍ[٤].

٢. **مصدر الهيئة:** ويسمى المصدر النوعي[٥]، وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدلالة على صفة الحدث حين وقوعه[٦].

يصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد، وقياسه على (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، نحو: جَلَسَ جِلْسَةً، فإن كان المصدر العام على (فِعْلَة) بكسر الفاء؛ نحو: نِشْدَة ودِرْبَة وشِدَّة، دل على الهيئة بالوصف؛ نحو: نَشَدَ نِشْدَةً عَظِيْمةً، أو الإضافة؛ نحو: نَشَدَ نِشْدَةً الملهوف[٧].

ويصاغ مصدر الهيئة من غير الثلاثي بالمصدر الأصلي موصوفًا بما يفيد الغرض؛ نحو: اِسْتَقْبَلنا الضيوفَ اِسْتِقْبَالَ الحفاوةِ[٨].

---

١) تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٨٢.

٢) تصريف الأسماء والأفعال، ١٤٢.

٣) ينظر: المصدر السابق، ١٤٣.

٤) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٨٣.

٥) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٨٣.

٦) تصريف الأسماء والأفعال، ١٤٤.

٧) ينظر: المصدر السابق، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٨٤، والتبيان في تصريف الأسماء، ٥٠.

٨) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال، ١٤٥، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ١٨٤، والتبيان في تصريف الأسماء، ٥٠.

خامسًا: المصدر الصناعي:

هو اسم مصنوع من اسم آخر، بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخره، للدلالة على الحدث[١].

❖ الأسماء التي تمكن صياغة المصدر الصناعي هي:

١- اسم المعنى، نحو: رَجْع – رَجْعِيَّة، وانْهِزَام – انْهِزَامِيَّة.

٢- اسم الذات، نحو: حَجَر – حَجَرِيَّة، وعَالَم – عَالَمِيَّة.

٣- اسم المركب، نحو: رَأْسُ مَالٍ – رَأْسُمَالِيَّة.

٤- الأسماء المبنية، نحو: كَمْ – كَمِّيَّة، وكَيْفَ – كَيْفِيَّة.

٥- صيغ المثنى، نحو: اِثْنَيْن – اثْنَيْنِيَّة.

٦- صيغ الجمع، نحو: صِبْيَان – صِبْيَانِيَّة.

٧- الأسماء الأعجمية، نحو: قَيْصَر – قَيْصَرِيَّة، وهِرَقْل – هِرَقْلِيَّة.

٨- الأسماء المشتقة، نحو: شَاعِر – شَاعِرِيَّة، ومَحْمُوْد – مَحْمُوْدِيَّة[٢].

وهذه الصيغ لم تعرف بالمصادر الصناعية إلا عند المتأخرين من العلماء، وبعض المتقدمين يسميها (النظائر)[٣].

---

١) تصريف الأسماء والأفعال، ١٤٧.

٢) ينظر: المستقصي في علم التصريف، ٤٢٩، ٤٣٠، وتصريف الأسماء والأفعال، ١٤٧، ١٤٨، والصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت، دار النشر: مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢١٤،٢١٥.

٣) التبيان في تصريف الأسماء، ٥٢.

المطلب الثالث: مفهوم الدّلالة:

دأب دارسو اللغة والمعنيون بها على النظر في المعنى مليًّا، ووضع التفسيرات لمجمل الظواهر اللغوية، خدمة لهذا التوجه، وبحثًا عن قوانينه التي تكشف أسراره وتحديدًا للوظائف التي يرونها منوطة به، والأهداف التي يتوخونها منه، ومن دراسته علمًا محضًا يرتكز على مستويات اللغة كافة، وهي تتبادل الأدوار في أثناء الأداء اللغوي؛ إذ إن اللغة لا تقوم بغير المستوى الدلالي الذي يُعنى بالعلاقة بين الكلمة ودلالتها[١].

فالدلالة تعني معنى الكلمة[٢]، وقد اعتمد اللغويون اللغتين – لغة الفتح والكسر – في الصيغة؛ وهذا ما ذكره ابن السكيت نقلًا عن الفراء؛ إذ قال: (يقال دليل بيّنُ الدِّلالة والدَّلالة)[٣].

وعلى الرغم من تنبيه العلماء القدماء على أهمية البنية الصرفية في تحديد دلالة الكلمة– لا نراهم يضعون حدًّا من حيث الاصطلاح؛ فالقارئ يجد ضالته من خلال الموضوعات الصرفية التي بحث عنها هؤلاء اللغويون، فسيبويه قد أشار إلى دلالة كثير من الأبنية الصرفية من خلال تناوله موضوعات اللغة، فهو يعرض لنا دلالة بعض المصادر في الكلام من خلال حديثه عن طريقة العرب في الوصول إلى المصادر في الكلام فقد قال: (هذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها..

---

١) اللغة العربية: نظامها وآدابها وقضاياها المعاصرة، لمحمود سمارة أبو عجمية، الناشر: محمود سمارة أبو عجمية، عمان– الأردن، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م، ١٠.

٢) علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٨م، ١١.

٣) إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، مصر، ١١١.

فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَل يَفْعُل، وفَعَل يَفْعِل، وفَعَل يَفْعَل. ويكون المصدر فَعْلًا...، ومن المصادر التي جاءت على مثال واحدٍ حين تقاربت المعاني قولك: النَّزَوانُ، والنَّقَزَانُ؛ وإنَّما هذه الأشياء في زَعْزعَة البدن واهتزازِه في ارتفاع. ومثلُه العَسَلان والرَّتكَان. وقد جاء على فُعَالٍ نحو النُّزاء والقُماص، كما جاءَ عليه الصَّوت نحو الصُّراخ والنُّباح؛ لأن الصوت قد تَكلَّف فيه من نفسه ما تَكلَّفَ من نفسه في النَّزَوان ونحوه)[1].

وهذا أيضًا ما ذهب إليه المبرد فقد ذكر لنا مجيء المصدر بدلالة اسم المفعول من خلال عرضه لموضوع الحال؛ إذ قال: (هَذَا بَاب الْحَالَات والتبيين وَتَفْسِير مَعْنَاهُمَا)... فَإِن قلت هَذَا ابْن عَمِّي دِنْيَا. وَهَذِه الدَّرَاهِم وَزْنَ سَبْعَةٍ، وَهَذَا الثَّوْب نَسْجَ الْيمن وَهَذَا الدِّرْهَم ضَرْبَ الْأَمِير نصبت ذَلِك كُله. وَلَيْسَ نَصبه على الْحَال. لَو كَانَ كَذَلِك لامتنع قَوْلك نَسْجَ الْيمن وَضَرْبَ الْأَمِير؛ لِأَن الْمعرفَة لَا تكون حَالًا، وَلكنهَا مصَادر على قَوْلك: ضَرَبَ ضَرْبًا ونَسَجَ نَسْجًا، وَكَذَلِكَ إِن كَانَ الَّذِي قَبْله نكرَة قلت: هَذَا دِرْهَم وَزْنَ سَبْعَة، وَهَذَا ثوب نَسْج الْيمن، وَهَذَا دِرْهَم ضَرْبَ الْأَمِير. وَإِن شِئْت رفعت فَقلت هَذَا دِرْهَم وَزْنُ سَبْعَة، وَهَذَا دِرْهَم ضَرْبُ الْأَمِير، فنعته بِالْمَصْدَرِ لِأَن الْمصدر مَفْعُول فكأنك قلت: (هَذَا دِرْهَم مَضْرُوب للأمير، وَهَذَا ثوب مَنْسُوج بِالْيمن)[2].

وينحو هذا المنحنى أيضًا ابن السراج؛ إذ يذكر لنا دلالة بعض المصادر في الكلام من خلال كلامه على أنواع المصادر؛ إذ قال: (هَذا بابُ المَصادِر وأَسماءُ الفَاعلينَ: المصادرُ الأصول والأَفعالُ مشتقةٌ مِنْها وكذلكَ أَسماءُ الفاعلينَ... الضربُ

١) ينظر: الكتاب، ٤/٥، ١٤، ١٦، ١٧.

٢) ينظر: المقتضب، ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤.

الأولُ: المتفقةُ في المصدرِ: وهوَ ينقسمُ على سبعةِ أَقسامٍ: فُعَالٌ، فُعَالةٌ، فِعَالٌ، فِعَالةٌ، فَعَالةٌ، فَعَلٌ، فَعَلانٌ.

الأولُ: فُعَالٌ لِمَا كانَ داءً نحو: السُّكَاتِ والعُطَاسِ، والثاني: لِمَا فُتِّتَ نحو: الحُطَامِ والفُتَاتِ والفضَاضِ. الثالثُ: لِمَا كانَ صوتًا كالصُّرَاخِ، والبُكَاءِ، وقَد جاءَ الهَدِيْرُ والضجِيْجُ والصَّهِيْلُ)[١]، كما نجد هذا عند ابن جني، فقد أشار مثلًا في باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني إلى أن المصادر الرباعية المضاعفة تأتي للتكرير؛ نحو: الزَّعزَعة والقَلْقَلة، والصَّلصَلة، والصَّعصعة، والجَرجرة، والقَرقَرة[٢]، ومن سار على هذا النحو من النحويين: كالصيمري[٣]، وابن مالك[٤]، والرضي الأستراباذي[٥]، وأبي حيان[٦]، وابن عقيل[٧]، ومن تبعهم من اللغويين المحدثين[٨].

نستنتج من ذلك أن اللغويين، قد اهتموا بموضوع دلالة البُنى الصرفية، وإن لم يفردوا له بابًا خاصًّا، فسيبويه كما ذكرنا سابقًا، كان واضحًا في توجيه معنى البنية

---

١) ينظر: الأصول في النحو، ٣/٨٥، ٨٩.

٢) ينظر: الخصائص ٢/ ١٥٥.

٣) ينظر: التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد المؤمن بن علي الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث – جامعة أم القرى، سلسلة من التراث الإسلامي ١٦، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٧٦٤ وما بعدها.

٤) ينظر: ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، الناشر: دار التعاون، ٤٠.

٥) ينظر: شرح الشافية، ١/ ١٦٠، وما بعدها.

٦) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ٢/ ٤٨٩، وما بعدها.

٧) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣/ ١٢٥، وما بعدها.

٨) ينظر: تصريف الأسماء، لمحمد الطنطاوي، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة: السادسة – ١٤٠٨هـ،٥٢.

الصرفية من خلال ما عرضه من موضوعات اللغة، وتبعه في ذلك اللغويون، وهذا يؤكد لنا حقيقة في غاية الأهمية، أن التعدد في أبنية الصرف لم يكن اعتباطًا، بقدر ما يندرج تحت هذه البُنى من معان متعددة، تأخذ حيزها في الكلام، ولا شكّ في أن أبناء اللغة الواحدة يتعارفون ويرثون النظام اللغوي؛ مما يجعل للتغيير دلالة واضحة.

وعلى هذا الأساس سيكون تتبعنا لمعاني المصادر في أساس البلاغة؛ إذ سنبحث عن معاني أبنيتها، لعدم استقراراها على نمط واحد في الكلام كما أسلفنا، ولأن تنوعها في الكلام لم يكن اعتباطًا بل هو مقصود به، ويؤكد لنا هذه الحقيقة الموروث اللغوي الذي بين أيدينا، ولا يكون حصرًا بالمصادر؛ إذ إنه شمل جميع أنواع أبنية اللغة، ولكن مقام البحث اقتضى تتبعنا – المصادر– فقط .

وتتبع هذه المعاني يعتمد على استقرائها من مظانها، وقد تنحصر دلالة اللفظ من خلال السياق الذي تأتي به، ثم تنتفي هذه الدلالة من جراء انتفاء السياق[1]، ومن هذا المنطلق سنقوم بدراسة الدلالة في أساس البلاغة سواء أكانت عن طريق البناء الواحد وما يؤول إليه من معانٍ أم عن طريق الدلالة التي يحصل عليها الوزن من خلال السياق، وسوف نشير في الحديث عن صيغ المصادر من نَبَّه على هذه الدلالات من علماء اللغة.

١) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثانية، ٢٢، وعلم اللغة، لمحمود السعران، الناشر: دار النهضة العربية – بيروت، ٢٣٣.

الفصل الأول:

مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة التداول

وفيه مبحثان:

الأول: مصادر الثلاثي كثيرة التداول المجردة من اللواصق (التاء).

الثاني: مصادر الثلاثي كثيرة التداول ذات اللواصق (التاء).

المبحث الأول:

مصادر الثلاثي كثيرة التداول المجردة من اللواصق (التاء).

- **وزن فَعْل:**

لاحظ النحاة كثرة ورود وزن(فَعْل) في المصادر؛ فعدُّوا هذا البناء هو الأصل وعليه مدار الباب، وهو رأي قديم تناقله النحاة في كتبهم من لدن الخليل، إمَّا بالإشارة، أو بالتصريح، ومن ذلك ما نقله المازني عن الخليل: (وقال الخليل في مصدر بنات الثلاثة التي تُعَدّى: إنَّ أصلها (فَعْل)، نحو: (ضَرَبَ ضَرْبًا، وقَتَلَ قَتْلًا)[١].

ويقول ابن جني شارحًا كلام المازني في تعقيبه على كلام الخليل: (وجعل ما خالفه ليس بأصل يعني بقية مصادر بنات الثلاثة نحو "الركوب، والظلم، والإتيان" فهذه ونحوها مصادر المتعدية، ولا تطرد اطراد القَتْل والضَرْب؛ لأن فَعْلًا لا يمتنع من جميعها فهو الأصل، وعليه مدار الباب)[٢].

كما نقل ابن سيده هذا الرأي عن سيبويه وأبي علي من خلال استدلاله بمجيء اسم المرة على (فَعْلَة)، فقال في ذلك: (قال أبو علي: اعلم أن أصلَ المصدر في الثُّلاثيِّ فَعْل بفتح الفاءِ وتسكين العين وإن نُطق بغيره وزِيدَ فيه زياداتٌ، واستدل سيبويه أنه قد يقال في المرَّة الواحدةِ: فَعْلَة، وإن كان في المصدر زيادةٌ؛ كقولهم: جَلَسْتُ جَلْسَة، وقُمتُ قَوْمَةً، وشَرِبْت شَرْبةً والمرةُ الواحدةُ إذا كانت بالهاء فالبابُ في الجِنس أن يكونَ بطرح الهاء)[٣].

إن في قول أبي علي وإن نُطق بغيره إشارة إلى اختلاف الضبط كمظهر من مظاهر التعدد في المصادر، فهناك أصل، ثم نطق بغيره لأسباب مختلفة، فنتج عن ذلك صيغ متعددة، وأبنية مختلفة.

---

١) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م، ١/ ١٧٨.

٢) المصدر السابق، ١/ ١٧٩.

٣) المخصص، ٢٩٨/٤.

أضف إلى ذلك أن سيبويه كان يرى أن مجيء مصادر الأفعال على (فَعْل) هو الأصل، وإن كان القياس أن تأتي على غيره، من ذلك قوله: (وقد جاءوا بالفَعَلان في أشياء تقاربت. وذلك: الطَّوَفَان، والدَّوَران، والجَوَلان. شبَّهوا هذا حيث كان تقلُّبًا وتصرُّفًا بالغَلَيَان والغَثَيان؛ لأنَّ الغَلَيان أيضًا تقلُّبُ ما في القدر وتصرفه. وقد قالوا: الجَوْل والغَلْي، فجاءوا به على الأصل)[1].

يتضح من النص السابق أنّ (الجَوْل، والغَلْي) مصدران جاءا على(فَعْل) وفعلهما لازم، ومع ذلك يرى سيبويه أنها جاءت على الأصل.

كما جعل ابن القوطية[2]، وابن القطاع[3] بناء (فَعْل) أول أبنية المصادر المذكورة في مصادر الثلاثي المجرد.

ويرى المبرد أن كثرة بناء فَعْل في المصادر ترجع إلى أنَّه: (أقل الأصول والفتحة أخف الحركات، ولا يثبت في الكلام بعد هذا حرف زائد، ولا حركة إلا بثبت وتصحيح)[4].

ونظرًا لكون (فَعْل) هي الأصل في المصادر من جانب، وأخف الأبنية من جانب آخر كانت هي أكثر صيغة حظيت باختلاف الضبط؛ يقول الرضي: (واستدل سيبويه على أن أصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان أو لازما (فَعْل) ببناء الوحدة... إلا أنهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير التركيب لخفته، دون الرباعي وذي الزيادة)[5].

---

١) الكتاب، ١٥/٤.

٢) كتاب الأفعال لابن القوطية، ٣.

٣) كتاب الأفعال، لعلي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ٢٤/١.

٤) المقتضب، ١٢٥/٢.

٥) شرح شافية ابن الحاجب،١٧٩/١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعْل:**

- خَشَبَةٌ مَأْرُوضةٌ، وَقَدْ أَرِضَتْ **أَرْضًا**[١]، إذا وَقَعَتْ فِيهَا الأَرَضةُ وأَكلتها، وَالأَرَضةُ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كبَار الذَّرِّ وَهِيَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةً، وضربٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ ذَوَاتِ أَجنحة وَهِيَ آفَةُ كُلِّ شيءٍ مِنْ خَشَبٍ وَنَبَاتٍ، غَيْرَ أَنها لَا تَعْرِض لِلرُّطَبِ، وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمَ[٢].
- أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي **أَرْيًا**[٣]، أي: عَمِلَت العَسَل[٤]، قَالَ لَبِيدٌ[٥]:

بأَشْهَبَ مِنْ أَبكارِ مُزْن سحابةٍ وأَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسلُ

- أَسَوْتُ الجُرْحَ **أَسْوًا** وأَسَا[٦]، أَي: دَاوَيْتُهُ[٧].
- أَصَلَهُ عِلْمًا يأْصُلُهُ **أَصْلًا:** بمعنى قَتَله عِلْمًا[٨].
- صَارُوا عَلَيْهِ **أَلْبًا** وَاحِدًا: إِذَا اِجْتَمَعُوا عَلَى عَدَاوَتِهِ[٩]، قَالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ[١٠]:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابةٍ لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

- أَلَّ في دُعَائِهِ يَؤُلُّ **أَلًّا** وأَلَلاً وأَلِيلاً: إذا جَأَرَ[١١]، دل المصدر على الصوت.
- آسَهُ **أَوْسًا** وَإِيَاسًا، أَي: عاضَه عوضًا[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، ر، ض)١/٢٤.

٢) لسان العرب: مادة (أ، ر، ض)٧/١١٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (أ، ر، ي)١/٢٥.

٤) لسان العرب: مادة (أ، ر، ي)١٤/٢٨.

٥) البيت من الطويل، في ديوان لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: ٤١هـ)، اعتنى به: حمد وطمّاس، الناشر: دار المعرفة– القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ٨٥.

٦) أساس البلاغة: مادة (أ، س، و)١/٢٨.

٧) لسان العرب: مادة (أ، س، و)١٤/٣٤.

٨) أساس البلاغة: مادة (أ، ص، ل)١/٢٩.

٩) المصدر السابق: مادة (أ، ل، ب)١/٣٢.

١٠) البيت من المتقارب، وهو للبريق في ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، ٣/٥٥.

١١) أساس البلاغة: مادة (أ، ل، ل)١/٣٣.

١٢) المصدر السابق: مادة (أ، و، س)١/٣٩.

- هو يَبْأَى عَلَى أصحابهِ **بَأْوًا** شديدًا[١]، أي: فَخَرَ[٢].
- انْبَثَقَ عليهم الماءُ: إذا خرق الشَّطَّ أو كَسَر السِّكْرَ فجرى من غير فَجْرٍ، وبَثَقْتُه أنا أَبْثُقُه **بَثْقًا**[٣].
- بَزَغَ البيْطَارُ الدَّابَّةَ **بَزْغًا**، وبَزَّغَها تَبْزِيغًا: إذا شقَّ أَشْعَرَها بِمِبْزَغِهِ[٤]، وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكلابَ بِقَرْنيهِ وهُما سِلَاحُهُ[٥]:

يَهُــزُّ سِــلاحًا لَــمْ يَرِثْهــا كَلالــةً يَشُــكُّ بِهَــا مِنْهــا أُصُــولَ المَغــابِنِ

يُســاقِطُها تَتْــرَى بِكُــلِّ خَمِيلَــةٍ كبَـزْغِ البِيَطْـرِ الثَّقْـفِ رَهـصَ الكَـوادن

- بَضَعَ المرأَةَ **بَضْعًا**، وباضَعها بِضَاعًا[٦]، أي: جامَعَها[٧]، دل المصدر على المشاركة.
- بَاسَ لَهُ الأرضَ **بَوْسًا**[٨]، أي: التَّقْبِيلُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٩].
- **بَهْرًا** لَهُ، أي: دُعَاءٌ عليه بأن يُغْلَبَ[١٠]،[١١]، قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ[١٢]:

تَفَاقَــدَ قَــوْمي إِذ يَبِيعُــونَ مُهْجَتــي بجاريــةٍ، بَهْــرًا لَهُــمْ بَعْــدَها بَهْــرا

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، أ، ي)١/٤٣.

٢) لسان العرب: مادة (ب، أ، ي)١٤/٦٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ث، ق)١/٤٤.

٤) المصدر السابق: مادة (ب، ز، غ)١/٥٩.

٥) البيت من الطويل، وهو للطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس الطائي في ديوانه، تحقيق: د/ عزة حسن، دار النشر: دار الشرق العربي، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٢٧٩.

٦) أساس البلاغة: مادة (ب، ض، ع)١/٦٤.

٧) لسان العرب: مادة (ب، ض، ع)٨/١٤.

٨) أساس البلاغة: مادة (ب، و، س)١/٨٢.

٩) لسان العرب: مادة (ب، و، س)٦/٣١.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ب، هـ، ر)١/٨٤.

١١) لَا فِعْلَ لِقَوْلِهِمْ بَهْرًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوَهُّمِ الْفِعْلِ وَهُوَ مِمَّا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه، الكتاب، ١/ ٣١٢

١٢) البيت من الطويل في ديوانه، جمع وتحقيق: د/ حنا جميل حداد، مطبوعات المجمع العلمي دمشق، ١٩٨٢م، ١٣٥.

- بانَ عنه **بَيْنًا** وبَيْنُونَةً[١]، والبَينُ: الفُرْقةَ[٢].
- **تَعْسًا** لَهُ[٣]، أَي: أَلزمه اللَّه هَلَاكًا[٤]، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾[٥]، وقال الشَّاعِرُ[٦]:

وأَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ: تَعْسًا وَلَا لَعا

- تَمَمْتُ عَنْهُ الْعَيْنَ أَتمُّهَا **تَمًّا**، أَيَّ: دَفَعْتُهَا عَنْهُ بِتَعْلِيقِ التَّمِيمَةِ عَلَيْهِ[٧].
- ثَجَّ الْمَاءَ والدَّمَ يثُجُّهُ **ثَجًّا**[٨]؛ وَهُوَ الصَّبُّ الكثيرُ[٩]، وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ ((قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا))[١٠].
- ثَلَطَ عليه **ثَلْطًا**[١١]، والثَّلْطُ: الرَّقِيقُ مِنَ الرَّجِيعِ[١٢]، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ((كَانُوا يَبْعَرُون بَعَرًا وأَنتم تَثْلِطُون ثَلْطًا))[١٣].
- ثَلَمْت الحائط **ثَلْمًا**[١٤]، وهو الخَلَل فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ي، ن)٨٨/١.

٢) لسان العرب: مادة (ب، ي، ن)٦٢/١٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ت، ع، س)٩٤/١.

٤) لسان العرب: مادة (ت، ع، س)٣٣/٦.

٥) سورة: محمد، الآية: ٨.

٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب، ٣٣/٦، والمخصص،٣٩٠/٣.

٧) أساس البلاغة: مادة (ت، م، م)٩٨/١.

٨) المصدر السابق: مادة (ث، ج، ج)١٠٥/١.

٩) لسان العرب: مادة (ث، ج، ج) ٢٢١/٢.

١٠) الحديث في المسند، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، ١٤٠٠هـ، كتاب ذكر الله تعالى على غير وضوء، والحيض، ٣١٠.

١١) أساس البلاغة: مادة (ث، ل، ط)١١٣/١.

١٢) لسان العرب: مادة (ث، ل، ط)٢٦٨/٧.

١٣) الحديث في السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣م، باب الجمع في الاستنجاء، برقم: ٥١٧، ١٧٢/١.

١٤) أساس البلاغة: مادة (ث، ل، م)١١٣/١.

١٥) لسان العرب: مادة(ث، ل، م)٧٨/١٢

- لو كنتم ماء لكنتم **ثَمْدًا**، أي: قليلاً[١].
- جَحَدَهُ حقَّه وبحقِّه **جَحْدًا** وجُحُودًا[٢]، وهو نَقِيضُ الإقرار كالإنكار وَالْمَعْرِفَةِ[٣]، وأَنشد بَعْضُ الأَعراب فِي الجَحد[٤]:

لَـئِنْ بَعَثَـتْ أُمُّ الحُمَيْـدَيْنِ مَـائِرًا لَقَدْ غَنِيَتْ فِي غَيْرِ بُوسٍ وَلَا جَحْدِ

- جَذَرْتُ الشيءَ **جَذْرًا**: اِسْتَأْصَلْتُهُ[٥].
- ما سمعنا لَهُ **جَرْسًا** وَلا هَمْسًا: وهما الخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ[٦]، دل المصدر على صوت.
- جَرَشَ الملحَ والحبَّ **جَرْشًا**: لم يُنْعِم طحنَه ودقَّه[٧].
- حَلَفَ يَمِينًا **جَزْمًا**، أي: أَمضها[٨].
- ظلَّ يَجْمُشُها **جَمْشًا**: وهو أنْ يَقرُصَها ويغازِلَها، من الجَمْشِ وهو الحلْبُ بأطراف الأصابعِ[٩]، دل المصدر على مشاركة.
- جَادَتْ السَّمَاءُ **جَوْدًا**[١٠]، وَهُوَ الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ[١١]، وَفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقَاءِ ((وَلَمْ يأْت أَحد مِنْ نَاحِيَةٍ إلا حدَّث بالجَوْد))[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ث، م، د)١/١١٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ج، ح، د)١/١٢٣.
٣) لسان العرب: مادة (ج، ح، د)٣/١٠٦.
٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب، ٣/ ١٠٦، تاج العروس، ٧/ ٤٧٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ج، ذ، ر)١/١٢٨.
٦) المصدر السابق: مادة (ج، ر، س)١/١٣٣.
٧) المصدر السابق: مادة (ج، ر، ش)١/١٣٣.
٨) المصدر السابق: مادة (ج، ز، م)١/١٣٨.
٩) المصدر السابق: مادة (ج، م، ش)١/١٤٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (ج، و، د)١/١٥٤.
١١) لسان العرب: مادة (ج، و، د)٣/١٣٧.
١٢) الحديث في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كِتَابُ الجُمُعَةِ، بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي المَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ، ٢/٣٢.

- حَبَطَ عملُهُ **حَبْطًا** وحُبُوطًا[١]، أي: فَسَدَ[٢].
- حَبَقَتِ العنزُ **حَبْقًا** وحُبَاقًا[٣]، والحَبْقُ والحُباقُ: الضُّراطُ[٤]، دل المصدر على صوت
- فَرَسٌ حَتٌّ: سَرِيعٌ كأَنَّهُ يَحُتُّ الجريَ **حَتًّا**[٥].
- حَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي **حَجْرًا**[٦]: إذا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ[٧]، وأَنشد حَسَّان بْنِ ثَابِتٍ[٨]:

أُولئـك قَـوْمٌ، لَـوْ لَهُـمْ قيـلَ: أَنْفِـدُوا أَمِيـرَكُمْ، أَلَفَيْتُمـوهُم أُولـي حَجْـرِ

- حَدَا الإِبلَ **حَدْوًا**[٩]: زَجَرَها خَلْفَها وساقَها[١٠].
- حَرَقَ الثوبَ يَحْرُقُه **حَرْقًا**[١١]، وَهُوَ أَنْ يُصيب الثوبَ احْتِراقٌ مِنَ النَّارِ[١٢].
- حَشَدَ الْقَوْمُ حُشُودًا، أَي: اجْتَمَعُوا، وَخَفُّوا فِي التَّعَاوُنِ، وحَشَدْتُهم أَحشِدُهم وأَحشُدُهم **حَشْدًا**، أي: جَمَعْتَهُمْ[١٣].
- حَشَوْتُ الوِسادةَ، وغيرَها **حَشْوًا**[١٤]، أي: ملأْتُها[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ب، ط)١/١٦٥.
٢) لسان العرب: مادة (ح، ب، ط)٧/٢٧٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ح، ب، ق)١/١٦٥.
٤) لسان العرب: مادة (ح، ب، ق)١٠/٣٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ت، ت)١/ ١٦٧.
٦) المصدر السابق: مادة (ح، ج، ر)١/١٦٩.
٧) لسان العرب: مادة (ح، ج، ر)٤/١٦٧.
٨) البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت في لسان العرب، ٤/ ١٦٨، وتهذيب اللغة، ٤/ ١٣٣، وليس في ديوانه.
٩) أساس البلاغة: مادة (ح، د، و)١/١٧٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ح، د، و)١٤/١٦٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (ح، ر، ق)١/١٨٤.
١٢) لسان العرب: مادة (ح، ر، ق)١٠/٤٣.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ح، ش، د)١/١٩٠.
١٤) المصدر السابق: مادة (ح، ش، و)١/١٩١.
١٥) لسان العرب: مادة (ح، ش، و) ١٤/١٨٠.

- حَصَرْتَهُمْ **حَصْرًا**: حَبَسْتَهُمْ[١].
- حَطَبُوا كَرْمَهُمْ **حَطْبًا**، أي: قَطَعُوه[٢].
- حَفَدَ البعيرُ **حَفْدًا** وحُفُودًا وحَفَدَانًا، أي: أسرع في سيره ودَارَكَ الخَطْوَ[٣]، دل المصدر على سير.
- حَفَرَ الفصيلُ أمَّه **حَفْرًا**، وهو استلالهُ طِرْقَها، حتى يستَرخِيَ لحمُها بامتصاصه إياها[٤]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته السببية[٥]، إذ أطلق لفظ (حفر)

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ص، ر)١٩٢/١.

٢) المصدر السابق: مادة (ح، ط، ب)١٩٧/١.

٣) المصدر السابق: مادة (ح، ف، د)١٩٩/١.

٤) المصدر السابق: مادة (ح، ف، ر)١٩٩/١، وينظر: غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: د/ توفيق محمد شاهين، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م،٩١.

٥) المجاز المرسل: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة، وسمّي مرسلا لأنّه لم يقيّد بعلاقة المشابهة، أو لأنّ له علاقات شتى، ينظر علم البيان، لعبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٢م، ١٤٣، وللمجاز المرسل علاقات شتى منها:

١ – السببية: وذلك بأن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب، نحو قولهم: (رعينا الغيث) أي المطر، وهو لا يرعى، وإنما يرعى (النبات) الذي كان المطر سبب ظهوره. ومن أجل ذلك سمى النبات غيثا، لأن الغيث سبب وجود النبات وظهوره. فالعلاقة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في هذا المجاز المرسل هي (السببية).

٢– المسببية: وذلك بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب، نحو: (أمطرت السماء نباتا)، فذكر النبات وأريد الغيث، والنبات مسبب عن الغيث أي المطر. فهذا مجاز مرسل علاقته (المسبّبية).

٣ – الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزئه، وذلك بأن يطلق الجزء ويراد الكل، ومنه قولهم: (الإسلام يحث على تحرير الرقاب)، فالمقصود من (الرقاب) أشخاص العبيد لا رقابهم، ولكن لما كانت الرقاب عادة موضع وضع الأغلال في العبيد المأسورين أطلقت عليهم. ففي كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته (الجزئية).

٤ – الكلية: وهذا يعني تسمية الشيء باسم كله، وذلك فيما إذا ذكر الكل وأريد الجزء، نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۝ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۝﴾ (سورة: نوح، الآية: ٥، ٦، ٧)، فالكلمة موضع المجاز في هذه الآية الكريمة هي (أصابعهم) فقد أطلقت وأريد أناملها أو أطرافها، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كلها في أذنه. وكل مجاز من هذا النوع يطلق فيه الكل ويراد الجزء هو مجاز مرسل علاقته (الكلية). والغرض منه هنا هو المبالغة في الإصرار على عدم سماع الحق بدليل وضع أصابعهم في آذانهم.

٥– اعتبار ما كان: أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه، نحو قولك: (من الناس من يأكل القمح ومنهم من يأكل الذرة والشعير) وأنت تريد بالقمح والذرة والشعير (الخبز) الذي كان في الأصل قمحا أو ذرة أو شعيرا. فعلاقة المجاز المرسل هنا (اعتبار ما كان).=

الذي يعني الشق والآخاديد والنقش والتجويف، وأراد به الهُزال والضعف، فالفصيل يجعل أمه هزيلة نحيفة منزوعة من الشحم، ولحمها مسترخي مترهل، وذلك بسبب رضعه لبنها.

- **حَقْرًا** لَهُ وَعَقْرًا[١]، والحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي: الذِّلَّة، و إِلى مَعْنَى الصِّغَرِ[٢].
- حَقَّ الأمرُ بنفسه **حَقًّا** وحُقُوقًا[٣]، أي: صَارَ حَقًّا وثَبت[٤].
- حَلَبَ ناقتَهُ **حَلْبًا**[٥]، أي: استخرج مَا فِي الضَرْعِ مِنَ اللبَنِ، يكونُ فِي الشاءِ والإِبِل والبَقَر[٦].
- حَلَفَ بالله على كذا **حَلْفًا**[٧]، أَي: أَقْسَم[٨].

=٦ – اعتبار ما يكون: وهو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه. نحو قوله تعالى على لسان أحد الفتيين اللذين دخلا السجن مع يوسف عليه السّلام: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾(سورة: يوسف، الآية: ٣٦)، فالمجاز هنا في كلمة (خمرا)، والخمر لا تعصر لأنها سائل، وإنما الذي يعصر هو (العنب) الذي يؤول ويتحول بالعصر إلى خمر. فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته «اعتبار ما يكون».

٧ – المحلية: وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحلّ وأريد الحالّ فيه، نحو قوله تعالى في زجر أبي جهل الذي كان ينهى النبي عن الصلاة: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ١٩ ﴾(سورة: العلق، الآية: ١٩,١٨,١٧,١٦,١٥). فالأمر في قوله تعالى: فَلْيَدْعُ نادِيَهُ خرج إلى السخرية والاستخفاف بشأن أبي جهل، والمجاز هو في كلمة (ناديه)، فإننا نعرف أن النادي مكان الاجتماع، ولكن المقصود به في الآية الكريمة من في هذا المكان من عشيرته وأنصاره، فهو مجاز مرسل أطلق فيه المحلّ وأريد الحالّ، فالعلاقة (المحلية).

٨–الحالّية: وهي عكس العلاقة السابقة، وذلك فيما إذ ذكر لفظ الحالّ وأريد المحل لما بينهما من ملازمة.

٩–الآلية: وذلك إذا ذكر اسم الآلة وأريد الأثر الذي ينتج عنها، ينظر علم البيان، ١٥٨–١٦٢.

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ق، ر)٢٠٣/١.

٢) لسان العرب: مادة (ح، ق، ر)٢٠٧/٤.

٣) أساس البلاغة: مادة (ح، ق، ق)٢٠٣/١.

٤) لسان العرب: مادة (ح، ق، ق)٤٩/١٠.

٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ل، ب) ٢٠٧/١.

٦) لسان العرب: مادة (ح، ل، ب)٣٢٧/١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ح، ل، ف)٢٠٨/١.

٨) لسان العرب: مادة (ح، ل، ف)٥٣/٩.

- امرأةٌ حَمْشَةُ الساقيْنِ، وقد حَمُشَتْ سَاقُها حُمُوشَةً: دَقَّتْ، وحَمِشَتْ **حَمْشًا**[١]، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ: ((كأَني بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْش السَّاقَيْن قاعدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدم))[٢]، وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ: ((انْظُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا أَكْحَلَ، حَمْشَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ))[٣].
- حَمِيَ النَّهَارُ حِمَىً شديدًا **وحَمْيًا**[٤]، أَي: اشتدَّ حَرُّه[٥].
- حَاضَ الرَّجُلُ **حَوْضًا**: عَمِلَهُ[٦].
- الشَّاعِرُ يَحُوك الشِّعْرَ **حَوْكًا**[٧]: يَنْسِجُهُ وَيُلَائِمُ بَيْنَ أَجزائه[٨].
- حَالَ الرَّجُلُ يَحُولُ **حَوْلًا**: إِذَا اِحْتَالَ[٩]: أي؛ تَحَوَّل هُوَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِه، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ أَو تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَرَاهِمَ: حَالَ[١٠].
- حَافَ عليهِ **حَيْفًا**[١١]، أي: مالَ وجارَ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ش، م)١/ ٢١٣١.

٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ١/٤٤٠.

٣) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، ١٩/٤٣٥، برقم: ١٢٤٥٠.

٤) أساس البلاغة: مادة (ح، م، ي)١/٢١٦.

٥) لسان العرب: مادة (ح، م، ي)٢/٢٥.

٦) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ض)١/٢٢٣.

٧) المصدر السابق: مادة (ح، و، ك)١/٢٢٤.

٨) لسان العرب: مادة (ح، و، ك)١٠/٤١٨.

٩) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ل)١/٢٢٤.

١٠) لسان العرب: مادة (ح، و، ل)١١/١٩٠.

١١) أساس البلاغة: مادة (ح، ي، ف)١/٢٢٦.

١٢) لسان العرب: مادة (ح، ي، ف) ٩/٦٠.

- حَاَقَ بهِ المكر السيء **حَيْقًا**[١]،أي: نزَل بِهِ وأَحاطَ بِهِ[٢].
- خَبَلهُ خَبْلاً وخبَّله وٱختبله: أفسده، فخبِل **خَبْلًا** وخَبَالًا[٣]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ خَبْل))[٤]، أَي: فَسَادُ الْفِتْنَةِ والهَرْج وَالْقَتْلُ[٥]، وقَالَ مَعْقِل بْنُ خُوَيْلِدٍ[٦]:

نُـــدَافِع قَوْمًـــا مُغْضَـــبِينَ علـــيكُم فَعَلْـتم بِهِـمْ خَـبْلًا مِـنَ الشَّـرِّ خَـابِلا

- خَثَتِ البقرُ تَخْثِي **خَثْيًا**[٧]، أي: رَمَت بِذِي بَطْنِها[٨].
- امرأةٌ خَدْلَةٌ، أي: ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام، وَقَدْ خَدِلَتْ خَدَالَةً، وَخَدِلَتْ **خَدَلًا**[٩]، وَفِي حَدِيثِ اللِّعَانِ: ((وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدْلٌ إِلَى السَّوَادِ، جَعْدٌ قَطَطٌ))[١٠].
- خَذَمتُ الدلوَ والنعلَ **خَذْمًا**، وهو انقطاع العري والشسوع[١١].
- خَسِرَ التاجرُ في بيعهِ خُسْرانًا و**خَسْرًا**[١٢]، أي: وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَو غَبِنَ[١٣].
- خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ الْبَعِيرِ: إِذا قَاتَلَهُ، وَهُوَ يَخْضِدُ **خَضْدًا**: إِذا ٱشتدّ الأكلُ[١٤]،

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ي، ق)١/٢٢٦.

٢) لسان العرب: مادة (ح، ي، ق)١٠/٧١.

٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ل)١/٢٣٠.

٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/٨.

٥) لسان العرب: مادة (خ، ب، ل)١١/١٩٨.

٦) البيت من الطويل، وهو لمعقل بن خويلد في شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار النشر: مكتبة دار العروبة، ٣٧٣.

٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ث، ي)١/٢٣٢.

٨) لسان العرب: مادة (خ، ث، ي)١٤/٢٢٤.

٩) أساس البلاغة: مادة (خ، د، ل)١/٢٣٤.

١٠) الحديث في مسند أحمد، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ٥/ ٣٦٠، برقم: ٣٣٦٠، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/١٤.

١١) أساس البلاغة: مادة (خ، ذ، م)١/٢٣٦.

١٢) المصدر السابق: مادة (خ، س، ر)١/٢٤٦.

١٣) لسان العرب: مادة (خ، س، ر)٤/٢٣٨.

١٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ض، د)١/٢٥٢، وينظر: غراس الأساس، ١١٩.

في هذا التركيب السياقي استعار[1] لفظ (الخضد) لكسر عنق البعير، واستعاره أيضًا لشدة الأكل، فقد شبه كسر عنق البعير وثنيها من قبل بعير آخر أثناء

---

١) قال العلويُّ: اعلم أن الاستعارة المجازية مأخوذة من الاستعارة الحقيقية، وإنما لقب هذا النوع من المجاز بالاستعارة أخذًا لها مما ذكرناه، لأن الواحد منا يستعير من غيره رداء ليلبسه، ومثل هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة ومعاملة فتقتضى تلك المعرفة استعارة أحدهما من الآخر فإذا لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر من أجل الانقطاع، وهذا الحكم جار في الاستعارة المجازية، فإنك لا تستعير أحد اللفظين للآخر إلا بواسطة التعارف المعنوي كما أن أحد الشخصين لا يستعير من الآخر إلا بواسطة المعرفة بينهما، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ١/ ١٠٤، ١٠٦، فالاستعارة في الجملة أن يكون للَّفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروفٌ تدلُّ الشواهد على أنه اخْتُصَّ به حين وُضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غيرَ لازمٍ، فيكون هناك كالعارِيَّة، ينظر: أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ٣٠، فهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به كما تقول في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعيًا أنه من جنس الأسود فتثبت للشجاع ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بإفراده في الذكر لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي وإرادة المعنى المجازي، مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٣٦٩، ٣٧٤، فهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، وتعدُّ من المجاز اللغوي، وعلاقتها المشابهة دائما، فالتشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهًا بل يصبح استعارة، وتنقسم الاستعارة باعتبار ذكر المشبه به أو ذكر ما يخصه إلى قسمين: مصرحة أو مصرح بها أو تصريحية، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، وتنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمين:

١-أصلية، وهي ما يكون اللفظ المستعار فيها اسم جنس، وهو الذات الصالحة لأن تصدق على كثيرين ولو تأويلا نحو أسد، وقتل إذا استعير للشجاع والضرب الشديد، ونحو: حاتم وقس من قولك: رأيت اليوم حاتما، وسمعت اليوم قسا يخطب، ومثلهما كل ما شاكلهما من الأعلام التي اشتهرت مسمياتها بوصفية.
وإجراء الاستعارة في مثل هذا أن يقال شبه الرجل الشجاع بالأسد بجامع الشجاعة في كل، واستعير لفظ الأسد الشجاع على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، وشبه الرجل الكريم بحاتم بجامع الكرم في كل، واستعير لفظ حاتم للكريم استعارة تصريحية أصلية.=

القتال بينهما بالخضد؛ أي: الشيء المكسور المخضد من عود شجر ونحوه رطب أو يابس، جاء في لسان العرب بأن ((الخَضْد: الْكَسْرُ فِي الرُّطَبِ وَالْيَابِسِ))[١]، بجامع التكسير والقطع في كلٍّ، وحذف المشبه به ورمز له بشيءٍ من لوازمه وخصائصه، وهو(الخضد)، أي: الكسر والتقطيع على سبيل الاستعارة المكنية، كما شبه شدة الأكل والأكل بملء الفم وخاصة أكل الأشياء اللينة كالقثاء ونحوه بكل ما كسر وقطع من عيدان رطبة طرية، بجامع التكسير والقطع والليونة في كلٍّ، وحذف المشبه به ورمز له بشيءٍ من لوازمه وخصائصه، وهو(الخضد)، أي: الكسر والتقطيع على سبيل الاستعارة المكنية.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته اللازمية[٢]، حيث أطلق لفظ (الخضد)، وأراد به شدة الأكل وسرعته، فالكسر والقطع لازم للأكل.

وفي التركيب كله كناية[٣] عن الرجل الشره، أي: المكثر من الأكل، الذي يأكل بجفاء وسرعة.

=٢- تبعية، وهي ما يكون المستعار فيها:١- فعلا. ٢- اسما مشتقا. ٣- حرفا، ينظر: البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ٢/ ٢٣٧، ٢٤٢، وعلم البيان، ١٧٦، ١٨٦.

١) لسان العرب: مادة (خ، ض، د) ٣/ ١٦٢.

٢) ينظر: علوم البلاغة ((البديع والبيان والمعاني))، للدكتور/ محمد أحمد قاسم، والدكتور/ محيي الدين ديب، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م، ٢٢٢.

٣) الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور على المتروك، بمعنى أنها: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى، كما نقول فلان طويل النجاد لينتقل منه على ما هو ملزوم وهو طول القامة؛ لأن المراد به طول القامة مع جواز أن يراد حقيقة طول النجاد أيضا. فالنجاد حمائل السيف، وطول النجاد يستلزم طول القامة، فإذا قيل: فلان طويل النجاد، فالمراد أنّه طويل القامة، فقد استعمل اللفظ في لازم معناه، مع جواز أن يراد بذلك الكلام الإخبار بأنّه طويل حمائل السيف وطويل القامة، أي يراد بطويل النجاد معناه الحقيقي واللازمي، وكما تقول فلانة نئوم الضحى لينتقل منه على ما هو ملزومه وهو كونها مخدومة غير محتاجة على السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدبير إصلاحها فلا تنام فيه من= نسائهم إلا من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك لما وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح ودلالة كني على ذلك، ينظر: مفتاح العلوم، ٤٠٢، وعلم البيان، ٢٠٣.

- خَفُضَ عيشه يَخْفُض **خَفْضًا**، أي: سَهُل ووَطُؤَ[١].
- خَفَا الْبَرْقُ **خَفْوًا** وخُفُوًّا: لَمِعَ بِضَعْفٍ[٢]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((كَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا أَخْفَوًا أَوْ وَمِيضًا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا؟))[٣].
- خَمِصَ بطنهُ **خَمْصًا**[٤]، أَي: ضَامِرُ الْبَطْنِ، وهو الْجُوعُ، أي: خَلاء الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جُوْعًا[٥]، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: ((رأَيت بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْصًا شَدِيدًا))[٦].
- خَمَنَ يَخْمِنُهُ **خَمْنًا**، قال فيه بِالوَهْمِ والتقدير[٧].
- خَنَقَهُ يَخْنُقه **خَنْقًا**: إِذَا عَصْرَ حَلْقَهُ[٨].
- خَاضَ الماءَ **خَوْضًا** وَخِيَاضًا وَخَوْضَةً[٩]: مَشَى فِيْهِ[١٠].
- خِفْتهُ عَلَى مَالِي **خَوْفًا** وخِيفَةً[١١]، أي: فَزِعْتُه[١٢].
- خَالَ المالَ يَخُولُهُ **خَوْلاً**[١٣]: إِذا سَاسَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ض)١/٢٥٢.

٢) المصدر السابق: مادة (خ، ف، ي)١/٢٦٠.

٣) الحديث في شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور/ عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، فصل في خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وخلقه، ٣/٣٣.

٤) أساس البلاغة: مادة (خ، م، ص)١/٢٦٦.

٥) لسان العرب: مادة (خ، م، ص)٧/٣٠.

٦) الحديث في صحيح البخاري، باب غزوة الخندق، ٥/١٠٩.

٧) أساس البلاغة: مادة (خ، م، ن)١/٢٦٧.

٨) المصدر السابق: مادة (خ، ن، ق)١/٢٦٨.

٩) المصدر السابق: مادة (خ، و، ض)١/٢٧٠.

١٠) لسان العرب: مادة (خ، و، ض)٧/١٤٧.

١١) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ف)١/٢٧٠.

١٢) لسان العرب: مادة (خ، و، ف)٩/٩٩.

١٣) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ل)١/٢٧١.

١٤) لسان العرب: مادة (خ، و، ل)١١/٢٢٥.

- دَأَبَتِ الدَّابَّةُ في سيرِها دَأَبًا **ودَأْبًا** ودُؤُوبًا[١]، أي: بالغت فِي السَّيْر، وهو السَّوْق الشديدُ والطَّرْدُ[٢]، دل المصدر على سير.
- دَبَجَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ يَدْبُجُها **دَبْجًا**: زَيَّنَهَا بِالرِّياضِ[٣].
- دَبَغَ الأَدِيمُ **دَبْغًا** ودِبَاغًا ودِبَاغَةً يَدْبِغُه ويَدْبُغُه[٤]، أي: عالجها ببعض المواد الكيماوية ليليّنها ويزيل ما بها مِنَ الشَّعرِ والنتنِ والرطوبةِ[٥].
- دَبَّقْتُ الطائر تَدْبِيقًا، ودَبَقْتُهُ **دَبْقًا**: إِذَا صِدتهُ بِهِ[٦]، والدِّبْق حَمْلُ شَجَرةٍ فِي جَوْفه كالغِراء يَلْزَق بِجَنَاحِ الطَّائِرِ فيُصاد[٧].
- دَحَضَتْ رِجلهُ **دَحْضًا** ودُحُوضًا، أي: زَلِقَتْ[٨].
- دَرَّتِ الحلوبةُ **دَرًّا** ودُرُورًا[٩]: إِذَا حُلِبَتْ فأَقبل مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ[١٠].
- رُبُعٌ دَارِسٌ، وَمَدْرُوسٌ، وَقَدْ دَرَسَ دُرُوسًا، وَدَرَسَتْهُ الرِّيَاحُ تَدْرُسُهُ **دَرْسًا**: تكرّرْتِ عَلَيه فَعفَّتَهُ[١١].
- دَفِىءَ مِنْ البردِ **دَفْأً** ودَفَاءَةً[١٢]؛ أي: سخُن[١٣]، والدِّفْءُ: نَقِيضُ حِدّةِ البَرْدِ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، أ، ب)١/٢٧٦.
٢) لسان العرب: مادة (د، أ، ب)١/٣٦٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (د، ب، ج)١/٢٧٧.
٤) المصدر السابق: مادة (د، ب، غ)١/٢٧٨.
٥) معجم الرائد، لجبران مسعود، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: السابعة، ١٩٩٢م، مادة (د، ب، غ) ٣٥٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (د، ب، ق)١/٢٧٨.
٧) لسان العرب: مادة (د، ب، ق) ١٠/٩٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (د، ح، ض)١/٢٨٠.
٩) المصدر السابق: مادة (د، ر، ر)١/٢٨٣.
١٠) لسان العرب: مادة (د، ر، ر)٤/٢٧٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (د، ر، س)١/٢٨٣.
١٢) المصدر السابق: مادة (د، ف، أ)١/٢٨٩.
١٣) معجم الرائد: مادة (د، ف، أ)٣٦١.
١٤) لسان العرب: مادة (د، ف، أ)١/٧٥.

- دَفِرَ الشَّيءُ دَفَرًا وَ**دَفْرًا**[١]، هو النَّتْنُ خَاصَّةً وَلَا يَكُونُ الطِّيبَ ألبتةَ[٢].
- فَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحجبةِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا إِشْرافٌ، كَأَنَّمَا دُلِكْتَ **دَلْكًا**[٣]، في هذا التركيب مجاز عقلي، علاقته السببية[٤]، حيث وصف الفرس بأنها ملساء مستوية من كثرة الأسفار، كأنها دُلِكْتَ دَلْكًا، ولما كانت كثرة الأسفار سببًا في جعلها مذللة ملساء مستوية؛ لذلك صح أن يوصف الفرس بأنها مدلوك.

ويجوز أن يقال إن في هذا التركيب استعارة مكنية؛ إذ استعار لفظ (دلك) لملاسة الفرس واستوائها وليونتها، حيث شبه الفرس من كثرة أسفارها بأنها ملساء مستوية معتدلة وليست شرفاء بالأرض المستوية المذللة، أو أي شيء آخر صار مستويًا مبسوطًا من كثرة الدلك عليه، بجامع الاستواء والاعتدال والملاسة في كلٍّ، وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو (الدلك) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا لإجرائها في اللفظ المشتق.

- دَلَا فُلَانٌ ركابَهُ **دَلْوًا**: إِذَا رَفق بِسُوقِهَا[٥]، في هذا التركيب استعار لفظ (الدَّلْو)، أي: الإناء التي يُستقى بها من البئر لإفادة سوق الإبل أو الناقة سوقًا رفيقًا رويدًا، حيث شبه سوق الإبل أو الناقة وذِيادها سوقًا وذودًا رفيقًا رويدًا بإرسال الدلو إلى البئر أو البحر لِمَلْئِها بالماء، فالأصل في (دلا) كما جاء في لسان

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ف، ر)١/٢٩٠.

٢) لسان العرب: مادة (د، ف، ر)٤/٢٨٩.

٣) أساس البلاغة: مادة (د، ل، ك)١/٢٩٥، وينظر: غراس الأساس، ١٤٥.

٤) المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقولك أنبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند وبنى الوزير القصر، مفتاح العلوم، ٣٩٣، بمعنى أنه: إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له؛ لذا يسمى أيضًا بالمجاز الحُكْمي، والإسناد المجازي، ولا يكون إلّا في التركيب، علم البيان، ٣٦، ١٤٧، والإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا ما يطلق عليه علاقات المجاز العقلي، التي هي: السببية أو الزمانية أو المكانية أو المصدرية أو المفعولية أو الفاعلية. ينظر: علم لبيان، ١٤٣.

٥) أساس البلاغة: مادة (د، ل، ي)١/٢٩٦، وينظر: غراس الأساس، ١٤٥.

العرب أنها: ((مِنْ أَدْلَيْت الدَّلْوَ إِذَا أَرْسَلْتها لتملأَها))[١]، والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة الرفق والتمهل في كلٍّ، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، وهو (دلو) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية، لجريانها في الفعل، وفي ذياد الإبل بروية وتمهل.

- ولما وَارى دَمَسٌ **دَمْسًا** اتخذ الليل جملًا، أي: سوادٌ سوادًا[٢]، في هذا التركيب استعارة مكنية تبعية، فالمكنية؛ لأنه شبه ما شخص من الأماكن واختفى أثرها بالليل في شدة ظلامه واختفاء نوره وضوئه، بجامع الاختفاء وفقد الظهور في كلٍّ، فالشخوص محيت واختفى آثارها، والليل كذلك أعتم واختلط ظلامه واختفى النور منه، أما الاستعارة التبعية فلإجرائها في الفعل (دمس).
- دَمِعَت عينهُ **دَمْعًا** ودَمَعًا[٣]، والدَّمْع: مَاءُ الْعَيْنِ[٤].
- قولهم لِلسَّمِينِ: كأَنَّما دُمَّ بِالشَّحْمِ **دَمًّا**[٥]: أيّ كأَنَّهُ طُلِيَ بِذَلِكَ[٦]، في هذا التركيب تشبيه[٧]؛ حيث شبه صورة البعير بعد اكتنازه وكثرة شحمه وحسن ملمسه حتى صار لا يرى منه آثار عظامه بالشيء المدموم كالسفينة أو البيت التي غطيت أو غُطي بطبقة أو بغلاف سميك من شيء آخر كصبغ أو جص أو دهان... فأدى هذا الغلاف إلى تغطيته كاملًا، وستره وعدم بيان صورته الأصلية ومعالمه، فالطلاء ملأ الفراغات والأثلام بين نتواءات جسمه، فلا تتضح معالمه الأولى؛

---

١) لسان العرب: مادة (د، ل، ي) ١٤/ ٢٦٧.

٢) أساس البلاغة: مادة (د، م، س)١/٢٩٨.

٣) المصدر السابق: مادة (د، م، ع)١/ ٢٩٨.

٤) لسان العرب: مادة (د، م، ع)٨/٩١.

٥) أساس البلاغة: مادة (د، م، م)١/٢٩٩، وينظر: غراس الأساس، ١٤٦.

٦) لسان العرب: مادة (د، م، م)١٢/٢٠٧.

٧) التشبيه لغة: التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة، واصطلاحا: إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن وما في معناهما) لغرض (فائدة)، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، ٢١٣.

لـذلك يقـال: ((دمَّ البيـت، أي: جصصـه، أو دمَّ السـفينة إذا قيرهـا، ودمَّ البعيـر، أي: أُقرَّ))[١].

- الْخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلَى بالحوافرِ **دَوْسًا**[٢]: إذا وَطِئَتْهُمْ[٣].
- دَاكَ البعيرُ الشَّيْءَ بكَلْكَلِهِ، وَدَاكُوهُمْ **دَوْكًا**: أَيُّ دَاسُوهُمْ وَطَحَنُوهُمْ[٤].
- دَامَ الشَّيءُ **دَوْمًا** ودَوَامًا[٥]: أي سَكَنَ[٦].
- ضَـاقَ بـالأمرِ **ذَرْعًـا** وذِرَاعًـا، وذلـك إذا لـم يطقـه[٧]، وَمِنْـهُ حَـدِيثُ إِبـراهيم، عَلَيْـهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ((أَوحى اللَّهُ إِليه أَنِ ابنِ لِي بَيْتًا فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا))[٨].
- ذَرَفَ دَمعهُ ذُرُوفًا وذَرَفَتْ عينهُ الدمعَ **ذَرْفًا** [٩]، أي: صَبّ[١٠].
- ذَمَّ صَاحبهُ **ذَمًّا** ومَذَمَّةً[١١]، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَدْحِ[١٢].
- ذَابَ الشَّحمُ والثَّلجُ وغيرهما **ذَوْبًا** وذَوَبَانًا[١٣]: نَقيض جَمَدَ[١٤].
- ذَادَ الإبلُ عن الماءِ **ذَوْدًا** وذِيَادًا[١٥]: وَهُوَ السَّوق وَالطَّرْدُ وَالدَّفْعُ[١٦]، دل المصدر على سير.

---

١) ينظر: لسان العرب: مادة (د، م، م) ٢٠٧/١٢، وتاج العروس: مادة (د، م، م) ١٧٣/٣٢.

٢) أساس البلاغة: مادة (د، و، س)٣٠٢/١.

٣) لسان العرب: مادة (د، و، س)٦ /٩٠.

٤) أساس البلاغة: مادة (د، و، ك)٣٠٣/١.

٥) أساس البلاغة: مادة (د، و، م)٣٠٣/١.

٦) لسان العرب: مادة (د، و، م)١٢ /٢١٤.

٧) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ع)٣١١/١.

٨) الحديث في شعب الإيمان، باب حديث الكعبة، والمسجد الحرام، والحرم كله، ٥/ ٤٥٣، برقم: ٣٧٠٤، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٥٨.

٩) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ف) ١/ ٣١٢.

١٠) لسان العرب: مادة (ذ، ر، ف) ١٠٩/٩.

١١) أساس البلاغة: مادة (ذ، م، م)٣١٧/١.

١٢) لسان العرب: مادة (ذ، م، م)٢٢٠/١٢.

١٣) أساس البلاغة: مادة (ذ، و، ب)٣١٩/١.

١٤) لسان العرب: مادة (ذ، و، ب)١ /٣٩٦.

١٥) أساس البلاغة: مادة (ذ، و، د)٣١٩/١.

١٦) لسان العرب: مادة (ذ، و، د)٣ /١٦٧.

- ذَالَ بِنفسهِ **ذَيْلًا**[١]، أي: تَبَختَرَ[٢].
- رَأَدَ الضُّحَى **رَأْدًا**، وهو وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الأول من النهار وانبساط ضوئه وذلك شباب النهار[٣].
- رَئِمتِ الناقةُ الولدَ أوالبوّر **رَأْمًا** ورِئْمانًا[٤]، أي: عطفتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ[٥].
- رأَيْتهُ **رَأْيَ** العَيْنِ[٦]، أي: بمَرْأًى مِنْكَ أَي حِذاءَكَ ومُقابِلَك بِحَيْثُ تَرَاهُ[٧]، وَفِي حَدِيثِ حنَظلة: ((تُذَكِّرُنا بالجَنَّةِ والنَّارِ كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ))[٨].
- رَبَدْتُ تمرَكَ **رَبْدًا** حسَنًا[٩]، وهو كَنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَائِدِ وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ[١٠].
- رَتَعَتِ الماشيَةُ **رَتْعًا** ورُتُوعًا، وهو أن تَرْعى كيف شاءت في خِصب وسَعَة[١١]، وَفِي حَدِيثِ أُمّ زَرْع: ((فِي شِبَعٍ وريٍّ ورَتْعٍ))[١٢].
- رَجَسَتْ السَّمَاءُ **رَجْسًا** وارتجَسَتْ: قَصَفْت بِالرَّعْدِ[١٣].
- رَجَعَ إِلَيَّ رُجُوعًا ورُجْعَى ومَرْجِعًا، ورَجَعْتهُ أنا **رَجْعًا**[١٤]، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: صَرَفَه ورَدَّه[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ذ، ي، ل)١/ ٣٢٣.
٢) لسان العرب: مادة (ذ، ي، ل)١١/٢٦٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، د)١/ ٣٢٤.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، أ، م)١/ ٣٢٦.
٥) لسان العرب: مادة (ر، أ، م)١٢/ ٢٢٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، ى)١/ ٣٢٦.
٧) لسان العرب: مادة (ر، أ، ى)١٤/ ٢٩٨.
٨) الحديث في شعب الإيمان، باب الرجاء من الله، ٢/ ٣٤٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ب، د)١/٣٢٩.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، ب، د)٣ /١٧١.
١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ع)١/ ٣٣٥.
١٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١٩٤.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، س)١/٣٣٩.
١٤) المصدر السابق: مادة (ر، ج، ع)١/ ٣٣٩.
١٥) القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مادة (ر، ج، ع) ٧٢٠.

- رَجَمُوا الْقَبْرَ **رَجْمًا**: جَمَعُوا عَلَيْهِ الرِّجَامَ، وَهِي الْحِجارَةُ [١]، وَمِنْهُ قَوْلَ كَعْب بْنِ زُهَيْرٍ [٢]:

أَنا ابنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِني فِي حَياتِه وَلَمْ أُخْزِهِ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي الرَّجَمْ

- رَحَلْتُ الرَّجلَ **رَحْلًا**، أي: رَكَّبْتُهُ[٣].
- رَحُمَتْ المرأةُ رَحَامةً، ورَحِمَتْ رَحَمًا، وَرَحَمَتْ **رَحْمًا**: إِذا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِمَها[٤].
- رَدَعَتهُ بالطيبِ **رَدْعًا** فارْتَدَعَ بِهِ[٥]، أي: لَطَخَه بِهِ فتلطَّخ[٦].
- خَرَجَ يَرسِفُ فِي الحديدِ **رَسْفًا** ورَسِيْفًا ورَسَفَانًا[٧]، أي: مَشَى مَشْيَ المقيَّد، وَقِيلَ: هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْدًا[٨]، دل المصدر على سير.
- رَشَفَ الماءُ **رَشْفًا** ورَشِيفًا، أي: مصَّه بشفتيه[٩]، في هذا التركيب كناية عن التأني والتمهل والروية وعدم الاستعجال، فالرَّشْف[١٠] يعني البقية اليسيرة من الماء تُرشف بالشفاه، أي: يمصُّ قليلًا قليلًا؛ لانطباق الشفتين الجزئي الذي لا يسمح إلا بمرور الماء ببطء كما أن مصَّ الماء مصًّا يحول دون ابتلاع كمية من الهواء أثناء الشرب؛ لذلك نصح الرسول صلى الله عليه وسلم بمص الماء مصًّا حيث قال: ((ارشفوا الماء رشفًا ولا تعبوه عبًا))[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، م)١/٣٤١.

٢) البيت من الطويل، وهو لكعب بن زهير بن أبي سلمى المازني (أبو المضرَّب) في ديوانه، تحقيق: علي فاعور، طبعة: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ٨٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، ل)١/ ٣٤٣.

٤) المصدر السابق: مادة (ر، ح، م)١/ ٣٤٤.

٥) المصدر السابق: مادة (ر، د، ع)١/ ٣٤٧.

٦) لسان العرب: مادة (ر، د، ع)٨/ ١٢١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، س، ف)١/ ٣٥٢.

٨) لسان العرب: مادة (ر، س، ف)٩/ ١١٨.

٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ش، ف)١/ ٣٥٥.

١٠) ينظر: تاج العروس: مادة (ر، ش، ف) ٢٣/٤٣١.

١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/١٦٨.

- رشَقَهُ بِالسَّهمِ **رَشْقًا**: رَمَاهُ[١]، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: ((قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي هِجائه لِلْمُشْرِكِينَ: لهُو أَشدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ))[٢]، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((فرشَقُوهم رَشْقًا))[٣].
- رَضَخْتُ لهم من مالي رَضْخَةً وأمَرَ لهم **برَضْخٍ**[٤]؛ والرَّضْخُ الْعَطَاءُ[٥]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَمَرْتُ لَهُ برَضْخٍ))[٦].
- رَضَعَ الصبيُّ الثَّديَ وارْتَضَعهُ **رَضْعًا** ورَضِعًا ورَضَاعًا ورَضَاعةً[٧]، أي: امتصه[٨].
- رَطَبْتُ الْفَرَسَ أَرْطُبُهُ **رَطْبًا**: علفْتَهُ الرَّطْبَةَ[٩]؛ وَهُوَ: ضِدُّ اليابِسِ[١٠]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَن أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآن رَطْبًا))[١١]، وَفِي الْحَدِيثِ كذلك: ((أَنَّ امرَأَةً قَالَتْ:

---

١) أساس البلاغة : مادة (ر، ش، ق)١/ ٣٥٥.

٢) الحديث في المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، ١٩٣٥/٤.

٣) الحديث في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، كتاب الجهاد والسير، باب من صفة أصحابه عند الهزيمة، ونزل عن دابته واستنصر، ٤٣/٤.

٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، خ)١/ ٣٥٨.

٥) لسان العرب: مادة (ر، ض، خ)١٩/٣.

٦) الحديث في صحيح البخاري، باب فرض الخمس، ٧٩/٤.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، ع)١/ ٣٥٨.

٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ر، ض، ع)٩٠٢/٢

٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ط، ب)٣٦٠/١.

١٠) القاموس المحيط: مادة (ر، ط، ب)٨٩/١.

١١) الحديث في السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي،، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، كتاب المناقب، عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ٣٥٢/٧.

يَارسولَ اللَّهِ، إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبائِنَا وأَبْنائِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنا منْ أَمْوالِهِمْ؟ فقال: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَه))[١].

- عيش رَغْدٌ ورَغِدٌ وراغدٌ ورَغِيْدٌ: طيّب واسع، وهو في رغَد من العيش، وقد رَغِدَ عيشه رَغَدًا، ورَغَدَ **رَغْدًا**[٢].
- رَقَأَتْ عينهُ **رَقْأً** ورُقُوءًا[٣]، أي: جَفَّتْ وانْقَطَعَتْ[٤].
- رَقَصَ المخنّثُ وَالصَّوفيُّ **رَقْصًا**[٥]، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَبَب[٦].
- رَكَزَ الرّمحُ والعودُ **رَكْزًا**[٧]، أي: غَرَزَه فِي الأَرض[٨].
- رَمَزَ إليه، وكلمه **رَمْزًا**، أي: بشفتيه وحاجبيه[٩]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[١٠].
- رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ **رَوْبًا** ورُؤُوبًا[١١]، أيّ: خَثُرَ وأَدْرَكَ[١٢].
- رَاثَ الْحافِرُ يَرُوثُ **رَوْثًا**[١٣]، وَهُوَ رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ[١٤].

---

١) الحديث في سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الزكاة، باب المرأة تتصدق من بيت زوجها، ١٣١/٢.

٢) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، د)١/ ٣٦٥.

٣) المصدر السابق: مادة (ر، ق، أ)١/ ٣٧٢.

٤) لسان العرب: مادة (ر، ق، أ)١/ ٨٨.

٥) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ص)٣٧٤/١.

٦) لسان العرب: مادة (ر، ق، ص)٤٢/٧.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ك، ز)١/ ٣٨٠.

٨) لسان العرب: مادة (ر، ك، ز)٥/ ٣٥٥.

٩) أساس البلاغة: مادة (ر، م، ز)١/ ٣٨٥.

١٠) سورة: آل عمران، الآية: ٤١.

١١) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ب)٣٩١/١.

١٢) لسان العرب: مادة (ر، و، ب)٤٣٩/١.

١٣) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ث)٣٩٢/١.

١٤) لسان العرب: مادة (ر، و، ث)١٥٦/٢.

- رَامَ الشيءَ **رَوْمًا**[١]: طَلَبَهُ[٢].
- رَوِيَ من الماءِ **رَيًّا** وارْتَوَى وتَرَوَّى[٣]، أي: شرب وشبع[٤].
- ليثٌ زَائِرٌ ولهُ زَئِيرٌ **وزَأْرٌ**[٥]، أي: صَاحَ وَغَضِبَ، والزَّئِيرُ: صَوْتُ الأَسد فِي صَدْرِهِ[٦]، دل المصدر على صوت، قال النابغة الذبياني[٧]:

نبِّئْتُ أَنَّ أَبا قَابُوس أَوْعَدَني وَلَا قَرارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ

- زَبَدَتْ سقاءَها **زَبْدًا**، أَي: مَخَضَته حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُه[٨].
- زَجَجْتُهُ **زَجًّا**: طَعَنْتُهُ بالزُّج[٩]، وَهُوَ الرُّمْحُ وَالسَّهْمُ[١٠].
- زَجَلَ الْحَمَامُ الْهَادِي **زَجْلًا**: أَرْسَلُهُ[١١].
- ومَشْيهُ **زَحْفٌ** وَزُحُوفٌ وزَحَفَانٌ، أي: فيه ثُقل حركة[١٢].
- زَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ الْأَمْرَ كَيْتَ وَكَيْتَ **زَعْمًا** وزُعْمًا وَمَزْعَمًا: إِذَا شَكَّكْتَ أَنَّه حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَاطِلِ[١٣].
- زَلَمَ أذنه وأنفه **زَلْمًا**: إذا قطعها[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، و، م)١/٣٩٧.
٢) لسان العرب: مادة (ر، و، م)١٢/٢٥٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ي)١/ ٣٩٧.
٤) معجم الرائد: مادة (ر، و، ي)، ٤٠٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، أ، ر)١/ ٤٠٦.
٦) لسان العرب: مادة (ز، أ، ر)٤/ ٣١٤.
٧) البيت من البسيط في ديوانه، شرح: عباس عبد الستار، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م، ١٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (ز، ب، د)١/ ٤٠٧.
٩) المصدر السابق: مادة (ز، ج، ج)١/٤٠٩.
١٠) لسان العرب: مادة (ز، ج، ج)٢/٢٨٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ز، ج، ل)١/٤١٠.
١٢) المصدر السابق: مادة (ز، ح، ف)١/ ٤١٠.
١٣) المصدر السابق: مادة (ز، ع، م)١/٤١٥.
١٤) المصدر السابق: مادة (ز، ل، م)١/ ٤٢٠.

- زُرْتهُ **زَوْرًا** وزِيَارَةً[١]، أي: عَادَهُ [٢].
- سَبَكَ الْفِضَّةَ **سَبْكًا**: خلّصها من الخبث[٣].
- سبيْتُ النِّساءَ **سَبْيًا** وسِبَاءً[٤]، أي: أسَرْتُ، والسَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْر والسَّبْيُ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ خاصَّة، إمَّا لأَنَّهنَّ يَسْبِينَ الأَفْئدَةَ، وإمَّا لأَنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ[٥].
- سَجَرْتِ النَّاقةُ **سَجْرًا**: مُدَّتْ حَنِينُهَا فِي إثْرِ وَلَدِهَا وَمَلَأَتْ بِهِ فَاهَا[٦]، في هذا التركيب استعارة مكنية تبعية، فالاستعارة مكنية؛ لأنه استعار لفظ (السجر) لشدة التهاب الناقة في العدو وسرعة انطلاقها، إذ شبه الناقة في شدة التهابها أثناء العدو وسرعة انطلاقها عندما تمدَّ حنينها، فتطرب في أثر ولدها، وترفع صوتها، بالتهاب النار واشتعالها وسرعة انتشارها، وسماع صوت حطبها ووقودها المتأكل؛ لأن (السجر) مرتبط بالنار والأصل فيه الاشتعال، بجامع السرعة والانتشار في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (النار) وأتى بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو الاشتعال والالتهاب، على سبيل الاستعارة المكنية، والاستعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار والذي أجريت فيه الاستعارة فعل.
- سَجَمَتِ الْعَيْنُ دمعها **سَجْمًا**[٧]، وَهُوَ قَطَران الدَّمْعِ وسَيَلانه، قَلِيلًا كَانَ أَو كَثِيرًا[٨].
- استنشدته قصيدة فسحَّها عليّ **سَحًّا**[٩]: أنشدها دون تعثُّر[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، و، ر)١/٤٢٥.
٢) لسان العرب: مادة (ز، و، ر)٤/٣٣٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ك)٢/ ٤٣٥.
٤) المصدر السابق: مادة (س، ب، ي)١/ ٤٣٦.
٥) لسان العرب: مادة (س، ب، ي)١٤/ ٣٦٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (س، ج، ر)١/٤٣٨، وينظر: غراس الأساس، ٢٢٢.
٧) المصدر السابق: مادة (س، ج، م)١/ ٤٤٠.
٨) لسان العرب: مادة (س، ج، م)١٢/ ٢٨٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (س، ح، ح)١/ ٤٤١.
١٠) معجم اللغة العربية المعاصر: مادة (س، ح، ح)٢/١٠٤٠.

- سَحَطَ الشاةَ **سَحْطًا**، وهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ[١]، وَفِي حَدِيثِ وحْشِيٍّ: ((فبَرَكَ عَلَيْهِ فسَحَطَه **سَحْطَ** الشَّاةِ))[٢].
- سَدَلَ الثوبَ **سَدْلًا**، أي: أَرْخاه[٣].
- خرج إلى سَرْحٍ لَهُ، وهو المال السارح، سَرَحهُ فِي الْمَرْعَى **سَرْحًا**[٤]، أي: أرسله[٥]، و السَّرْحُ المالُ يُسامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الأَنعام[٦]، وقَالَ الرَّاعِي[٧]:

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقامَه وإِن كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا

- كَتَبَ **سَطْرًا** مِنْ كِتابِه وسَطَرًا وسُطُورًا[٨]، وَهُوَ الخَطُّ وَالْكِتَابَةُ[٩]، وأَنشد رؤبة[١٠]:

إِنِي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا لقائلٌ: يَا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

- مَاءٌ وَدَمْعٌ سَاكِبٌ ومَسْكُوبٌ وَمُنْسَكِبٌ، وَقَدْ سَكَبْتَهُ **سَكْبًا**[١١]، أي: صَبَبْتُهُ[١٢].
- سَمَتَ نَحْوَهُ يَسْمُتُ **سَمْتًا**[١٣]،أي: قَصَدَ حُسْنُ النَّحْو فِي مَذْهَبِ الدِّينِ، وقَالُ تعمَّده تعمُّدًا[١٤].
- سَوّفَ الْأَمْرَ: إِذَا قَالَ سَوْفَ أَفْعَلُ، وَسَافَهُ **سَوْفًا**: شَمَّهُ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ح، ط)١/ ٤٤٢.

٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر،٣٤٧/٢.

٣) أساس البلاغة: مادة (س، د، ل)١/ ٤٤٦.

٤) المصدر السابق: مادة (س، ر، ح)١/ ٤٤٩.

٥) معجم الرائد: مادة (س، ر، ح) ٤٣٨ .

٦) لسان العرب: مادة (س، ر، ح)٤٧٨/٢.

٧) البيت من الطويل، وهو للراعي النميري في ديوانه، شرح د/ واضح الصمد، الناشر: دار الجيل– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ١٦٧.

٨) أساس البلاغة: مادة (س، ط، ر)٤٥٤/١.

٩) لسان العرب: مادة (س، ط، ر)٣٦٣/٤.

١٠) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، وهو رؤبة بن العجاج التميميّ البصريّ، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسيّ، دار النشر: تصوير دار ابن قتيبة – الكويت، ١٧٤.

١١) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ب)٤٦٤/١.

١٢) لسان العرب: مادة (س، ك، ب)٤٦٩/١.

١٣) أساس البلاغة: مادة (س، م، ت)٤٧٢/١.

١٤) لسان العرب: مادة (س، م، ت)٤٦/٢.

١٥) أساس البلاغة: مادة (س، و، ف)١/ ٤٨٣.

- سَابَ الماءُ يَسِيبُ **سَيْبًا**[١]، أي: جَرى[٢]، وَفِي حَدِيثِ الاستسقاءِ: ((واجْعَلْه سَيْبًا نافِعًا))[٣].
- سَاحَ الماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرض **سَيْحًا**[٤]، والسَّيْحُ: الماءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرض[٥]، وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: ((مَا سُقِي بالسَّيْح فَفِيهِ العُشْرُ))[٦].
- شَجَاهُ الهمَّ **شَجْوًا**[٧]: إِذَا حَزَنَهُ[٨].
- رَأَيْتُ بَرْقًا يَشُقُّ **شَقًّا**: إِذَا اِسْتَطَالَ وَلَمْ يَأْخُذْ يَمِينًا وَشمالًا[٩]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنْ سَحَائِبَ مَرَّت وَعَنْ بَرْقِها فَقَالَ: أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضًا أَم يَشُقُّ شَقًّا؟ فَقَالُوا: بَلْ يَشُقُّ شَقًّا، فَقَالَ: جَاءَكُمُ الحَيا))[١٠].
- امرأَة ذَاتُ **شَكْلٌ** وشَكِلةٌ[١١]، أي: حَسَنة الشِّكْل؛ وَهِيَ ذاتُ الدَّلّ[١٢].
- **شَيْبٌ** شائِبٌ[١٣]، والشَّيْبُ مَعْرُوفٌ، قَلِيلُه وكَثِيرُه بَياضُ الشَّعَر[١٤]، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[١٥]، في هذا السياق استعار الاشتعال، وهو من لوازم النار لسرعة انتشار الشيب في الرأس، حيث شبه ظهور الشيب في الرأس وانتشاره بالنار المشتعلة،

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ي، ب)١/ ٤٨٧.
٢) لسان العرب: مادة (س، ي، ب)١/٤٧٧.
٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٣٢/٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (س، ي، ح)١/ ٤٨٧.
٥) لسان العرب: مادة (س، ي، ح)٤٩٢/٢.
٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٣٣/٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (ش، ج، و)٤٩٥/١.
٨) لسان العرب: مادة (ش، ج، و)٤٢٢/١٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ش، ق، ق)١/ ٥١٥.
١٠) سبق تخريجه، ينظر مادة (خ، ف، و)، ص٦٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ش، ك، ل)١/ ٥١٧.
١٢) لسان العرب: مادة (ش، ك، ل)١١/ ٣٦٠.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ي، ب)١/ ٥٢٩.
١٤) لسان العرب: مادة (ش، ي، ب)١/ ٥١٢.
١٥) سورة: مريم، الآية: ٤.

وحذف المشبه به (النار) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو الاشتعال على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي إسناد الشيب إلى الرأس كله، وما هو إلا مكان حدوثه ووقوعه في جزء من الرأس تصويرًا لطغيان الشيب وتمام سيطرته على الرأس كله.

وفي هذه الصورة البيانية مبالغة وتأكيد للمعنى، وتتضح معالم المبالغة وصورتها في مقارنة هذا التركيب بـ(اشتعل شيبُ الرأس) ، فهناك فرق واضح وجلي بين المعنيين، ففي التركيب (اشتعل شيبُ الرأس) فإنه لا يفيد أكثر من وقوعه في الرأس، بخلاف هذا التركيب (اشتعل الرأس شيبًا) فإنه يفيد وقوع الشيب في الرأس كله واستيلاء الشيب عليه، وسيطرته عليه كاملاً، أيضًا عندما ذكرنا (اشتعل الرأس) نسبنا الاشتعال إلى الرأس ووصفناه به، والشيب من جملته، وعندما قلنا (شيبًا) بينا أن الاشتعال منسوب إليه؛ لأنه الفاعل في الحقيقة، وفي هذا تأكيد للمعنى وتعزيز له، فقد ذكرناه مرتين، ولا شك أن ذكره مرتين أكد من ذكره مرة واحدة.

- بَرقٌ مَشِيمٌ، وقد شَيِمَ فِيْ فَرعِ السحابِ **شَيْمًا**[١]، أي: نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يُمْطر، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ إِلَيْهِمَا مِنْ بَعِيدٍ[٢].
- هو قتلُ **صَبْرٍ** ويمينُ **صَبْرٍ**[٣]، والصَّبْر: أَن تأْخذ يَمِين إِنسان، تَقُولُ: صَبَرْتُ يَمِينه أَي حلَّفته، وكلُّ مَنْ حَبَسْتَه لقَتلٍ أَو يَمِين، فَهُوَ قتلُ صَبْرٍ، والصَّبْرُ: الإِكراه[٤]، وَفِي الحديث: ((عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ))[٥]، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنه نَهَى عَنْ قَتْل شَيْءٍ مِنَ الدَّوابّ صَبْرًا))[٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ي، م)١/ ٥٣١.

٢) لسان العرب: مادة (ش، ي، م)١٢/ ٣٣٠.

٣) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ر)١/ ٥٣٤.

٤) لسان العرب: مادة (ص، ب، ر)٤/ ٤٣٨.

٥) الحديث في صحيح البخاري، باب إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم، ٣٤/٦.

٦) الحديث في صحيح مسلم، باب النهي عن صبر البهائم، ١٥٥٠/٣.

- صَحَا مِنْ سُكْرِهِ صُحُوًّا و**صَحْوًا**[١]، أيّ: ذَهَب سُكْرُه[٢].
- صَدَروا عَنْ الماءِ صُدُورًا وَ**صَدْرًا**[٣]، وهُوَ الِانْصِرَافُ عَنِ الوِرْد وَعَنْ كُلِّ أَمر[٤].
- فِي العُودِ ونحوه مِنْ الأشياءِ **صَدْعٌ** وصُدُوعٌ[٥]، وهو الشَّقُّ فِي الشيءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجةِ والحائِطِ وَغَيْرِهِمَا[٦]، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ [٧].
- ماءٌ صافٍ، وَقَدْ صَفَا **صَفْوًا** وَصَفَاءً[٨]، وَهُوَ نَقِيضُ الكَدَرِ[٩].
- صَقَلَ السَّيْفَ والمِرآةَ والثوبَ والورقَ بِالمِصْقلةِ **صَقْلًا** وَصِقَالًا[١٠]، أي: جَلاهُ[١١].
- ضَرَبه بِالسَّيْفِ **صَلْتًا** وصُلْتًا ومُصْلَتًا، أي: مجرَّدًا[١٢]، وَفِي حَدِيثِ غَوْرَثٍ: ((فاخْتَرَط السيفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا))[١٣].
- صَلَمَ أذنهُ **صَلْمًا**[١٤]، أي: قَطَعَها مِنْ أَصْلِها[١٥].
- صَلَى لِلصيدِ يَصْلِي **صَلْيًا**[١٦]، أي: شَواهُ [١٧].
- صَافَ الكَبْشُ بعد زَمَره يَصُوفُ **صَوْفًا**[١٨]: إذا كثُرَ صوفُهُ[١٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ح، و)١/٥٣٨.
٢) لسان العرب: مادة (ص، ح، و)١٤/٤٥٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (ص، د، ر)١/ ٥٤٠.
٤) لسان العرب: مادة (ص، د، ر)٤/٤٤٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (ص، د، ع)١/ ٥٤٠.
٦) لسان العرب: مادة (ص، د، ع)٨/ ١٩٤.
٧) سورة: الطارق، الآية: ١٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (ص، ف، و)١/٥٥١.
٩) لسان العرب: مادة (ص، ف، و)١٤/٤٦٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ص، ق، ل)١/٥٥٣.
١١) القاموس المحيط: مادة (ص، ق، ل) ١٠٢٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، ت) ١/ ٥٥٤.
١٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر،٣/٤٥.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، م) ١/ ٥٥٧.
١٥) لسان العرب: مادة (ص، ل، م) ١٢/ ٣٤٠.
١٦) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، ي) ١/ ٥٥٧.
١٧) لسان العرب: مادة (ص، ل، ي) ١٤/ ٤٦٧ .
١٨) أساس البلاغة: مادة (ص، و، ف) ١/ ٥٦٤.
١٩) القاموس المحيط: مادة (ص، و، ف) ٨٢٩.

- صَالَ عَلَيهم **صَوْلًا** وصِيَالًا[١]، أيّ: سَطا[٢].
- فُلَانٌ يَصُوْنُ عِرْضَهُ **صَوْنَ** الرَّيْط[٣]، وَهُوَ أَنْ تَقِيَ شَيْئًا أَو ثَوْبًا[٤]، قَالَ أَوْس بْنُ حَجَر[٥]:

فإنا رَأَيْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ، سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

- صِرتُ إِليهِ صَيْرُورَةً **وصَيْرًا** ومَصِيرًا[٦]، صارَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: إما بُلُوغٌ فِي الْحَالِ أَوَ بُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ[٧].
- ضَحِكَ **ضَحْكًا**[٨].
- ضَفَر الذؤابةَ والنِّسعَ **ضَفْرًا**[٩]، الضَّفْرُ: نَسْجُ الشَّعْرِ وغيرِه عَرِيضًا، والضَّفْرُ: الفَتْل[١٠].
- فَرسٌ ضَامِرٌ **وضَمْرٌ** ومُضَمَّرٌ ومُضطمِرٌ، وقَدْ ضَمَرَ وضَمُرَ **ضَمْرًا** وضُمُورًا[١١]، وهو الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ[١٢]، قَالَ طُرَيحٌ[١٣]:

بِهِ دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ، إِذا ذُكِرَتْ سَلْمَى لَهُ جاشَ فِي الأَحشاءِ والتَهبا

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، و، ل) ١/ ٥٦٤.

٢) لسان العرب: مادة (ص، و، ل)١١/٣٨٧.

٣) أساس البلاغة: مادة (ص، و، ن) ١/٥٦٥.

٤) لسان العرب: مادة (ص، و، ن)١٣/٢٥٠.

٥) البيت من الطويل، لأوس بن حجر في ديوانه، بتحقيق وشرح الدكتور/ محمد يوسف نجم، الجامعة الأميركية، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م، ١٢١.

٦) أساس البلاغة: مادة (ص، ي، ر) ١/ ٥٦٩.

٧) لسان العرب: مادة (ص، ي، ر) ٤/ ٤٧٨.

٨) أساس البلاغة: مادة (ض، ح، ك) ١/ ٥٧٥.

٩) المصدر السابق: مادة (ض، ف، ر) ١/ ٥٨٤.

١٠) لسان العرب: مادة (ض، ف، ر) ٤/ ٤٨٩.

١١) أساس البلاغة: مادة (ض، م ، ر) ١/ ٥٨٦.

١٢) لسان العرب: مادة (ض، م، ر) ٤/ ٤٩١.

١٣) البيت من البسيط، وهو لطريح، في لسان العرب ٤/ ٤٩٢، وتاج العروس ١٢/ ٤٠٧.

- ضَنُكَ عيشُهُ يَضْنُكُ **ضَنْكًا**، وضَنَكَهُ اللهُ يَضْنُكُهُ **ضَنْكًا**[١]، والضَّنْكُ: الضِّيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الذَّكَرُ والأُنثى فِيهِ سَوَاءٌ[٢]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾[٣].
- طَبَلَ يَطْبُلُ **طَبْلًا**[٤]، والطَّبْلُ: مَعْرُوفٌ الَّذِي يُضْرَب بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ[٥].
- طَحَا اللهُ الأرضَ **طَحْوًا**[٦]، أيّ: بَسَطَها[٧].
- طَرَدَهُ **طَرْدًا** وطَرَدًا: أَبْعَدُهُ وَنَحَاهُ[٨].
- طَرَفَ إِليهِ **طَرْفًا**، وهو تحريك الجفون[٩].
- طَفَر **طَفْرًا** وطُفُورًا وَطَفْرَةً مُنكَرَةً[١٠]، أي: وَثَبَ فِي ارْتِفَاعٍ[١١].
- طَلَسْتُ الْكِتَابَ **طَلْسًا**، وهو أن تمحوه لتُفسد خطَّه[١٢].
- فعل ذلك **طَوْعًا** وطَوَاعِيَّةً[١٣]: وهُوَ نَقِيضُ الكَرْهِ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ن، ك) ١/ ٥٨٧.
٢) لسان العرب: مادة (ض، ن، ك) ١٠/ ٤٦٢.
٣) سورة: طه، الآية: ١٢٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (ط، ب، ل) ١/ ٥٩٥.
٥) لسان العرب: مادة (ط، ب، ل) ٣٩٨/١١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ط، ح، و) ٥٩٧/١
٧) لسان العرب: مادة (ط، ح، و) ٤/١٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، د) ٥٩٩/١.
٩) المصدر السابق: مادة (ط، ر، ف) ١/ ٦٠١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ط، ف، ر) ١/ ٦٠٦.
١١) لسان العرب: مادة (ط، ف، ر) ٥٠٢/٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، س) ١/ ٦٠٩.
١٣) المصدر السابق: مادة (ط، و، ع) ١/ ٦١٧.
١٤) لسان العرب: مادة (ط، و، ع) ٢٤٠/٨

- مالِي بِهِ **طَوْقٌ** وطَاقَةٌ[١]، أيّ: أَقصى غَايَتِهِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدَارِ مَا يُمْكِنُ أَن يَفْعَلَهُ بمشقَّة مِنْهُ[٢].
- فِيْهِ **ظَرْفٌ** وَظَرَافَةٌ، أي: كَيْسٌ وذَكاء[٣].
- دابةٌ ظَالِعٌ وَبِهَا ظَلْعٌ، وَظَلَعَتْ تَظْلَعُ **ظَلْعًا**[٤]، والظَّلْعُ: عَرَجٌ وَغمزٌ فِي المشي[٥].
- عَبَّ الْغَرْبُ **عَبًّا**: صُوِّتَ عِنْدَ الْغَرْفِ[٦]، دل المصدر على صوت.
- عَبَرْتُ الْكِتَابَ **عَبْرًا**: قَرَأْتَهُ فِي نَفْسِي وَلَمْ أَرْفَعْ بِهِ صَوْتَي[٧].
- بَات فُلَانٌ يَعْسِفُ الليلَ **عَسْفًا**: إذا خبطه في ابتغاء طَلِبته[٨].
- عَطَفَهُ اللهَ تعالى عَلَيْهِ **عَطْفًا**[٩]، رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَو لَهُ بِمَا يُرِيدُ[١٠].
- عَهَر يَعْهَرُ **عَهْرًا** وعُهُورًا[١١]: أَتاها لَيْلًا للفُجور ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزِّنا مُطْلَقًا[١٢].
- عَاضَكَ اللهُ مما أُخِذ مِنْكَ **عَوْضًا** وعِيَاضًا[١٣]، وَهُوَ البَدَلُ[١٤].
- غَزُرَ الماءُ **غَزْرًا**[١٥]؛ أي: كَثُرَ[١٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، و، ق) ١/ ٦١٨.
٢) لسان العرب: مادة (ط، و، ق) ٢٣٣/١٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ظ، ر، ف) ١/ ٦٢٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ظ، ل، ع) ١/ ٦٢٤.
٥) لسان العرب: مادة (ظ، ل، ع) ٨/ ٢٤٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ع، ب، ب) ٦٣٠/١.
٧) المصدر السابق: مادة (ع، ب، ر) ١/ ٦٣١.
٨) المصدر السابق: مادة (ع، س، ف) ١/ ٦٥٣.
٩) المصدر السابق: مادة (ع، ط، ف) ١/ ٦٦٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ع، ط، ف) ٩/ ٢٤٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ع، ه، ر) ١/ ٦٨٢.
١٢) لسان العرب: مادة (ع، ه، ر) ٦١١/٤.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ع، و، ض) ١/ ٦٨٥.
١٤) لسان العرب: مادة (ع، و، ض)١٩٢/٧.
١٥) أساس البلاغة: مادة (غ، ز، ر) ١/ ٧٠١.
١٦) لسان العرب: مادة (غ، ز، ر) ٥/ ٢٢.

- غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ **غَسْقًا** وَغُسُوقًا، والغسق: هو دخول أوّل الليل حين يختلط الظلام[١].
- غَارَ ماؤُكَ **غَوْرًا**[٢]؛ أيّ: ذَهَبَ فِي الأَرض وسَفَلَ فِيهَا[٣]، وقَالَ تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[٤].
- غَاضَ الكِرامُ **غَيْضًا**[٥]، أَي: قَلُّوا[٦]، في هذا التركيب مجاز مرسل، أطلق لفظ (الغيض)، الذي يعني نقص الماء أو غوره، أو قلته؛ ومن ثم ينضب، وأراد به اختفاء الكرم وقلة الكرام، ومن ثم فناؤهم، وعلاقة هذا المجاز اعتبار ما سيكون مستقبلا، وَفِي الْحَدِيثِ:((إِذَا غَاضَ الْكَرَمُ غَيْضًا، وَفَاضَ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَكَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا، وَكَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا، فَاغْبَرَّ غَبْرٌ فِي جَبَلٍ وَعْرٍ، خَيْرٌ مِنْ مُلْكٍ بَنِي النَّضِيرِ))[٧]، أَي: فَنُوا وبادُوا، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العاصي: ((فَوَاللَّهِ إِنَّ دِرْهَمًا يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدٍ وَيَضَعُهُ فِي حَقٍّ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ يَأْخُذُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ))[٨]، أَي: قليلُ أَحدكم مَعَ فَقْرِه خَيْرٌ مِنْ كثيرِنا مَعَ غِنَانَا[٩]، ويَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا،

---

١) أساس البلاغة : مادة (غ، س، ق) ١/ ٧٠٢.

٢) المصدر السابق: مادة (غ، و، ر) ١/ ٧١٥.

٣) لسان العرب: مادة (غ، و، ر) ٥/٣٤.

٤) سورة: الملك، الآية: ٣٠.

٥) أساس البلاغة: مادة (غ، ي، ض) ١/ ٧١٨.

٦) لسان العرب: مادة (غ، ي، ض) ٧/ ٢٠١.

٧) الحديث في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ١٣٨/٩، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٠١/٣.

٨) الحديث في الزهد والرقائق لابن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ التَّنَعُّمِ فِي الدُّنْيَا، ٢٦٦/١، برقم: ٧٧٠، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٠٢/٣.

٩) لسان العرب: مادة (غ، ي، ض) ٧/ ٢٠١.

وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَيَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَيَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضًا، وَيَجْتَرِئُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّئِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ))[١]، أي: يقلون ويفنون ويبيدون.

ويجوز أن نقول فيه استعارة، حيث شبه قلة الكرام وفنائهم وانعدامهم بغيض الماء بجامع النقص والاختفاء والنضوب في كلٍّ، ثم حذف المشبه به، وأشار إليه بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (الغيض) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية كذلك لجريانها في الفعل.

- فَتَك في الأمرِ **فَتْكًا**[٢]، والفَتْكُ: رُكُوبُ مَا هَمَّ مِنَ الأُمور ودَعَتْ إِلَيْهِ النفسُ[٣]، في هذا التركيب مجاز عقلي، حيث اسند لفظ (الفتك) إلى غير فاعله الحقيقي، فالأمر شيء معنوي ليس لديه القدرة حتى يقوم بهذا الفعل فهو لا يفتك، وإنما الإنسان من يفتك ويقوم بهذا الحدث، وفيه أيضًا كناية عن الإقدام والشجاعة في ركب ما تدعو إليه النفس والأهواء من غير مبالاة ولا هوادة، وفيه دلالة على المبالغة.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب استعارة مكنية تبعية؛ إذ شبه الإنسان الشجاع في إقدامه وجُرأته وركبه للأمور التي يهواها وتميل إليها نفسه من غير هوادة ولا مبالاة بالأسد في بطشه بفرائسه وفتكه بها من غير رحمة ولا شفقة بجامع الشجاعة والإقدام في كلٍّ، وحذف المشبه (الأسد)، ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو الفتك على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي أجريت فيه الاستعارة فعل.

- فَخَرتهُ عَلى صَاحبهِ **فَخْرًا**: فضّلته[٤].

---

١) الحديث في المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة – مصر، ٦/٢٨٥.

٢) أساس البلاغة: مادة (ف، ت، ك) ٢/ ٦.

٣) لسان العرب: مادة (ف، ت، ك) ١٠/ ٤٧٢.

٤) أساس البلاغة: مادة (ف، خ، ر) ٢/ ١١.

- مرّ الفرسُ يَقْبِصُ **قَبْصًا**، وذلك إذا لم يُصب الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه[١]، في هذا التركيب استعار (القبص)، وهو التناول بأطراف الأصابع للعدو السريع، إذ شبه صورة الفرس في عدوه، فهو لا يمس الأرض إلا بأطراف حوافره، فالخيل القبوص هو: ((الذي إذا ركض لم يمس الأرض إلا بأطراف سنابكه من قُدُم))[٢]، فصورة قبص الخيل شُبّهت بصورة تناول أي شيء بأطراف الأصابع، بجامع التناول والمسك بأطراف الشيء، وحذف المشبه به ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه، وهو (القبص) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

فالاستعارة قربت المعنى من الأذهان؛ إذ جعلت المتلقي يتخيل جمال هذه الصورة البيانية، وكأن صورة الفرس وهو يجري بسرعة فائقة ماثلة أمام عينيه، وأضفت على المعنى مسحة جمالية غاية في الجمال والبهاء، وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن سرعة الفرس وخفته ونشاطه.

- قَبِلَتِ القابِلةُ الولدَ تقبَله **قَبْلًا** وَقَبَالةً[٣]، أَي: تلقَّته عِنْدَ الوِلادة[٤].
- قَتَوْتُ الرَّجُلَ أَقْتُوهُ **قَتْوًا** ومَقْتًى[٥]، أَيّ: خَدَمْتُهُ[٦].
- قَذَعهُ **قَذْعًا**، أي: شتمهُ[٧].
- قَرَسَ البَرْدُ يَقْرِس **قَرْسًا**، وقَرِس يَقْرَسُ قَرَسًا، أي: اشْتَدَّ[٨].
- قَسَرتُهُ عَلى الأمرِ واقْتَسرتهُ، وفعل ذلك **قَسْرًا** واِقْتِسَارًا[٩]، والقَسْرُ: القَهْرُ عَلَى الكُرْه[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، ب، ص) ٢/ ٤٧.

٢) لسان العرب: مادة (ق، ب، ص) ٦٩/٧، وتاج العروس: مادة (ق، ب، ص) ٨٣/١٨.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ب، ل) ٢/ ٤٩.

٤) لسان العرب: مادة (ق، ب، ل) ١١/ ٥٤٤.

٥) أساس البلاغة : مادة (ق، ت، و) ٥٣/٢.

٦) لسان العرب: مادة (ق، ت، و) ١٧٠/١٥.

٧) أساس البلاغة: مادة (ق، ذ، ع) ٢/ ٦٢.

٨) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ص) ٢/ ٦٧.

٩) المصدر السابق: مادة (ق، س، ر) ٢/ ٧٦.

١٠) لسان العرب: مادة (ق، س، ر) ٥/ ٩١.

- قَسَموا المالَ بينهم **قَسْمًا**[١]، وقَسْم: جزأ، أي: نَصِيبُ الإنسان مِنَ الشَّيْءِ[٢].
- قَصَرَ مِنَ الصَّلَاةِ **قَصْرًا**[٣]: خِلَافُ طَالَ[٤].
- قَصَفَ الرَّعدُ **قَصْفًا** وقَصِيْفًا، وهو شدّة صوته[٥]، دل المصدر على صوت.
- قَصَلَه **قَصْلًا**، أي: قَطَعُه قَطْعًا وحِيًا[٦].
- قَضَم الشيءَ اليابس بمُقدَّم الفم **قَضْمًا**[٧]، والقَضْمُ أَكل بأَطراف الأَسنان والأَضراس[٨]، وَفِي حَدِيثِ أَبي ذَرٍّ: ((تأْكلون خَضْمًا ونأْكل قَضْمًا))[٩].
- قَطَبَ الشرابَ **قَطْبًا** وَقِطَابًا[١٠]، أي: مَزَجه[١١].
- قَطَعَ المفازة **قَطْعًا**، أي: عَبَر[١٢]، دل المصدر على سير، وفي لفظ (المفازة) في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته التضاد، حيث أطلق المفازة، وأراد بها المهالك والمهاوي، وعلاقة المجاز في هذا التركيب التضاد؛ لأن المفازة يراد بها الأرض المقفرة التي لا ماء بها، لكنها سميت (مفازة) تفاؤلاً بالفوز والنجاة منها.

وفي(قطع المفازة) كذلك مجاز مرسل علاقته السببية، حيث أطلق لفظ (قطع) الذي يعني فصل الشيء بعضه عن بعضه الآخر، وأراد به العبور والتجاوز للصحراء المهلكة؛ فالمفازة لا تقطع وإنما يتم عبورها والمشي عليها، وعبورها وتجاوزها سبب في النجاة والسلامة منها.

---

١) أساس البلاغة : مادة (ق، س، م) ٢/٧٦.
٢) لسان العرب: مادة (ق، س، م)١٢/٤٧٨.
٣) أساس البلاغة : مادة (ق، ص، ر) ٢/٨١.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ص، ر) ٥/٩٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ق، ص، ف) ٢/ ٨٣.
٦) المصدر السابق: مادة (ق، ص، ل) ٢/ ٨٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ق، ض، م) ٢/ ٨٦.
٨) لسان العرب: مادة (ق، ض، م) ١٢/٤٨٧.
٩) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/٤٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ق، ط، ب) ٢/ ٨٦.
١١) لسان العرب: مادة (ق، ط، ب) ١/٦٨١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ق، ط، ع) ٢/ ٨٧.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب استعارة، حيث استعار(قطع المفازة)، أي: عبور الصحراء القاسية المهلكة التي لا ماء فيها لتجاوز المهالك والشدائد؛ إذ شبه تجاوز المهالك والمهاوي والنوائب والشدائد بعبور الصحراء القاسية المهلكة بجامع السلامة والنجاة والفوز في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

- قَفَلَ الجُنْد مِن الغَزْوِ إلى أوطانهم **قَفْلًا** وَقُفُولًا[١]، أيّ: رُجُوعُ الجُنْد بَعْدَ الغَزْوِ[٢].
- قَلَبَ الشيءَ **قَلْبًا**، أي: حوّله عن وجهه[٣].
- قَلَسَ قَاءَ ملءَ الفمِ **قَلْسًا**[٤]، وهو: أَن يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلى الحَلْق ملْءَ الْحَلْقِ أَو دُونَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى الْجَوْفِ، وَقِيلَ: هُوَ القَيء، وَقِيلَ: هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَخْرُجُ إِلى الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ[٥]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ أَوْ وَجَدَ مَذْيًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلِيَرْجِعْ فَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ))[٦]، وفي حديث آخر: ((الْقَلْسُ حَدَثٌ))[٧].
- قَاسَهُ وَبِهِ وَعَلَيْهِ وَإِلَيْهِ **قَيْسًا** وَقِيَاسًا[٨]: إذا قدَّره عَلَى مِثَالِهِ[٩].
- كَبَبْتُ الغَزْلَ كُبّهُ **كَبًّا**[١٠]، وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنْهُ[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، ف، ل) ٢/٩٣.

٢) لسان العرب: مادة (ق، ف، ل) ١١/٥٦٠.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ل، ب) ٢/ ٩٤.

٤) المصدر السابق: مادة (ق، ل، س) ٢/ ٩٧.

٥) لسان العرب: مادة (ق، ل، س) ٦/ ١٧٩.

٦) الحديث في سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠م، بَابٌ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْخَارِجِ مِنَ الْبَدَنِ كَالرُّعَافِ وَالْقَيْءِ وَالْحِجَامَةِ وَنَحْوِهِ، ١/ ٢٨٣، برقم: ٥٧٢، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/١٠٠.

٧) الحديث في سنن الدار قطني، باب الوضوء من الخارج من البدن، ١/٢٨٤، برقم: ٥٧٤.

٨) أساس البلاغة: مادة (ق، ي، س) ٢/ ١١٤.

٩) لسان العرب: مادة (ق، ي، س) ٦/١٨٧.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ك، ب، ب) ٢/ ١١٧.

١١) لسان العرب: مادة (ك، ب، ب) ١/٦٩٦.

- كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ **كَبْلًا**[١]، أي: أَخَّرته عَنْك[٢]، في هذا التركيب استعار القيد الضخم للمماطلة في سداد المال؛ إذ شبه تأخير سداد المال المستدان بالقيد الضخم، بجامع الحبس والمنع وتقييد الحركة وحرية التصرف في كلٍّ، وحذف المشبه به ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه، وهو (الكبل) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

فالاستعارة زادت المعنى المراد إبرازه قوة ووضوحًا عن طريق الصورة المشاهدة للقيد والحبس والسجن، وما يصاحبها من تقييد للحركة والحرية في التصرف.

- كَتَبَ الكِتابَ يَكْتُبُهُ كِتْبَةً وكِتَابًا وكِتَابةً وَ**كَتْبًا**[٣]، أيّ: خَطَّهُ[٤].
- كَتَمَ السِّرَّ **كَتْمًا** وكِتْمَانًا[٥]، وَهُوَ نَقِيض الإِعْلانِ[٦].
- كَرَّ عَلَيهِ رُمْحَهُ وَفرسَهُ **كَرًّا**[٧]، أي: عَطَفَ[٨].
- جئتُه عَلَى كَرَاهةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَعَلَى كُرْهٍ وَ مَكْرهٍ، وأدخلني عَلَى إِكْراهٍ **وكَرْهٍ**[٩]، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإنسان ويشقُّ عَلَيْهِ[١٠]، قال تعالى فِي النِّسَاءِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ﴾ [١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، ب، ل) ٢/ ١٢٠.
٢) لسان العرب: مادة (ك، ب، ل) ١١/ ٥٨١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، ب) ٢/ ١٢١.
٤) لسان العرب: مادة (ك، ت، ب) ١٢/٥٠٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، م) ٢/ ١٢٢.
٦) لسان العرب: مادة (ك، ت، م) ١٢/٥٠٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ر) ٢/ ١٢٨.
٨) لسان العرب: مادة (ك، ر، ر) ٥/١٣٥.
٩) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه) ٢/ ١٣٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه) ١٣/ ٥٣٥.
١١) سورة: النساء، الآية: ١٩.

- كَسَرَ الطائرُ جناحيهِ **كَسْرًا**، أي: ضمهما للوقوع[١]، في هذا التركيب استعار الانكسار لسقوط الطيور الجارحة وانقضاضها على فرائسها؛ إذ شبه صورة الطائر عند هبوطه من السماء قاصدًا الانقضاض على فريسته واصطيادها بالشيء المنحدر أو الساقط من ارتفاع ما، والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة شدة الانحدار والوقوع والسقوط بسرعة على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.
- كَاسَ الْعقِيْرُ **كَوْسًا**[٢]: وَهُوَ المَشي عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْ ذَوَاتِ الأَربع عَلَى ثَلَاثِ قَوائم، وَقِيلَ: أَن يَرْفع إِحدى قَوَائِمِهِ ويَنْزُوَ عَلَى مَا بَقِيَ[٣]، دل المصدر على سير.
- الفَرَسُ يكَايِلُ الفَرَسَ **كَيْلًا** بِكَيْلٍ، أي: يسابقه[٤]، دل المصدر على سير.
- لَحَنْتُ لَهُ **لَحْنًا**، أي: قلتُ له ما يَفهمه عنّي ويخفى على غيره[٥]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ بَعَثَ قَوْمًا ليُخْبِرُوه خبَرَ قُرَيْشٍ: ((الْحَنُوا لِي لَحْنًا))، وَهُوَ مَا رُوِيَ أَنه بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلى بَعْضِ الثُّغُور عَيْنًا فَقَالَ لَهُمَا: إِذا انْصَرَفْتُمَا فالْحَنا لِي لَحْنًا))[٦]، وَقَالَ القَتَّال الكلابيُّ[٧]:

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهمُوا ولَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بالمُرْتَابِ

- لَزِمَ غريمه **لَزْمًا**[٨]، أي: حصل عليه، أو غلبه بالحجة[٩]، دل المصدر على الخصومة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، س، ر) ٢/ ١٣٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ك، و، س) ٢/ ١٥٠.
٣) لسان العرب: مادة (ك، و، س) ١٩٩/٦.
٤) أساس البلاغة: مادة (ك، ي، ل) ٢/ ١٥٢.
٥) المصدر السابق: مادة (ل، ح، ن) ٢/ ١٦٣.
٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٤١.
٧) البيت من الكامل، وهو للقتال الكلابي في ديوانه، تحقيق وتقديم: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة – بيروت، ١٩٨٩م، ٣٦.
٨) أساس البلاغة: مادة (ل، ز، م) ٢/ ١٦٦.
٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ل، ز، م) ٢٠٠٧/٣.

- لطَمتُه **لَطْمًا**، وهو الضرب على الوجه بِبَسط الكفّ[١]، دل المصدر على الخصومة.
- لَعِقه الْمَال **لعْقًا**[٢]، أي: لَحِسَهُ[٣].
- فُلَانٌ يَلْفِتُ الكلامَ **لَفْتًا**، أَي: يُرْسِلُه على عواهنه وَلَا يُبالي كَيْفَ جاء [٤]، في هذا التركيب مجاز استعاري، استعار اللفت لإطلاق الكلام جزافًا، حيث شبه المتشدق الذي يتوسع في الكلام من غير احتياط أو احتراز، ويطلق الكلام من غير رَوِيَّةٍ، ولا تَبَصُّرٍ، فلا يبالي أصاب أم أخطأ، شبهه بالبهائم التي تتخلل بلسانها فتحركه وتمده وتميله وتلويه يمينًا شمالًا؛ أي: تستعمل لسانها في أكلها للحشيش والعشب بجامع اللَّيِّ والعَصْد في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (البهائم)، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو (اللفت، أي: لَيُّ الحشيش)، على سبيل الاستعارة المكنية، جاء في لسان العرب: ((اللَّفْتُ: اللَّيُّ. ولَفَتَ الشيءَ، وفَتَلَه إِذا لَوَاهُ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتًا أَي يُرْسِلُه وَلَا يُبالي كَيْفَ جاء. والمعنى أَنه يَقْرَأُه مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَلَا تَبَصُّرٍ وتعَمُّدٍ للمأْمور بِهِ، غيرَ مُبالٍ بِمَتْلُوّه كَيْفَ جَاءَ، كَمَا تَفْعَلُ البقرةُ بالحَشيش إِذا أَكَلَتْه. وأَصلُ اللَّفْتِ: لَيُّ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ))[٥]، وفي هذا السياق يقول النبي صلى الله عليه وسلم ناهيًا عن التكلف والتقعر في الكلام وادعاء الفصاحة والبلاغة: ((إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَليغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الكلامَ كَمَا تَلْفِتُ البقرةُ الخَلى بِلِسَانِهَا))[٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ط، م) ٢/ ١٦٩.

٢) المصدر السابق: مادة (ل، ع، ق) ٢/ ١٧١.

٣) لسان العرب: مادة (ل، ع، ق) ١٠/٣٣٠.

٤) أساس البلاغة: مادة (ل، ف، ت) ٢/ ١٧٣.

٥) لسان العرب: مادة (ل، ف، ت) ٢/ ٨٤.

٦) الحديث في سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، باب ما جاء من الفصاحة والبيان، ٥/ ١٤١، برقم: ٢٨٥٣، وسنن أبي داود، باب ما جاء في المتشدق من الكلام، ٤/ ٣٠٢، برقم:٥٠٠٥، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٧٣.

ويجوز أن نقول إن في التركيب مجازًا مرسلًا أيضًا، حيث أطلق الكلام عمومًا، وأراد به الكلام المبالغ في إظهار الفصاحة والبيان والبلاغة، فأطلق كل الكلام وأرد به جزءًا منه، وعلاقة هذا المجاز الكلية.

وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن السفة والطيش وقلة المِراس والخبرة في الحياة.

- لَقِيته لِقَاءً وَ**لَقْيًا** وَلُقِيًّا ولُقْيًا وَلُقًى وَلِقْيانًا وَلُقْيانًا[١]، أي: صادفه ورآه، واستقبله[٢].
- لَمَزَه **لَمْزًا**[٣]: وذلك إذا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ[٤]، دل المصدر على الخصومة.
- لَمَعَ البرْقُ وَالصُّبحُ وغيرهما **لَمْعًا** ولَمَعَانًا[٥]، أي: أَضاءَ[٦].
- لهَوْتُ **لَهْوًا**[٧]، أيّ: لَعِبتُ[٨] .
- أَصْبَحَ فُلَانٌ يلوفُ الطَّعَامَ **لَوْفًا** حَتَّى اِعْتَدَلَ وَاسْتَقَامَ شَبَعًا، وَهُوَ اللُّوكُ وَالْمُضَغُ الشَّدِيدُ[٩].
- مَتَّ إِلَيهِ بِحُرْمَةٍ **مَتًّا**، وَهُوَ تَوَصلٌ بِقَرَابَةٍ أَوْ دَالَّةٌ[١٠].
- مَحَصَ الشيءَ **مَحْصًا**، ومَحَّصَه تَمْحِيصًا، أي: خَلَّصَه مِنْ كُلِّ عَيْبٍ[١١].
- رَجُلٌ مَحِكٌ: لَجُوجٌ عَسِرٌ، وَقَدْ مَحَكَ **مَحْكًا**[١٢].
- مَخَرْتُ الأَرْضَ **مَخْرًا**: سَقَيْتُهَا لِتَطِيبَ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.
٢) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي)، ص٦٩٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (ل، م، ز) ٢/ ١٨٠.
٤) لسان العرب: مادة (ل، م، ز) ٥/ ٤٠٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، م، ع) ٢/ ١٨١.
٦) لسان العرب: مادة (ل، م، ع) ٨/٣٢٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ل، ه، و) ٢/ ١٨٢.
٨) القاموس المحيط: مادة (ل، ه، و) ١٣٣٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ف) ٢/ ١٨٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (م، ت، ت) ٢/ ١٩١
١١) المصدر السابق: مادة (م، ح، ص) ٢/ ١٩٥.
١٢) المصدر السابق: مادة (م، ح، ك) ٢/ ١٩٦.
١٣) المصدر السابق: مادة (م، خ، ر) ٢/ ١٩٨.

- مَرَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ **مَرًّا** وَمُرُورًا وَمَمَرًّا[١]، أَيّ: جَاءَ وَذَهَبَ[٢].
- إياك و**المَـزْحَ** والمُـزاحَ والمُزَاحَـةَ والمُمَازحـةَ والمِـزَاحَ[٣]، والمَـزْحُ: الدُّعابـةُ، وَقيـل: نقيضُ الجِدّ[٤].
- مَسَـخَهم الله **مَسْـخًا**[٥]، والمَسْـخُ: تَحْوِيـلُ صُـورَةٍ إِلـى صُـورَةٍ أَقـبح مِنْهَـا[٦]، دل المصدر على القبح.
- مَسَدَ الْحَبَلَ يَمْسُدُه **مَسْدًا**[٧]: إذا أَجاد فَتْلَهُ[٨].
- مسَّه **مَسًّا** ومَسِيْسًا[٩]: لَمَسه[١٠].
- الآكِلُ يَمْشُقُ فِي أَكْلِهِ **مَشْقًا**، وَهُوَ السُّرْعَةُ[١١].
- مشيتُ **مَشْـيًا** كثيرًا من الدّواء[١٢]، فـي هذا التركيب مجاز مرسل، حيث أطلق المشي، واستعمله في غير ما وضع له، فلم يرد به المشي الحقيقي، وإنما أريد به الاستطلاق (ضد الإمساك)، وهذا بنص ما جاء في اللسان: ((ومَشَى بطنُه مَشْيًا: اسْتَطْلَق. والمَشِيُّ والمَشِيَّة: اسْمُ الدَّوَاءِ))[١٣]، فالإنسان إذا أصيب بالإسهال أو شرب الدواء المسهل الذي يطلق بطنه ويسهلها يتردد على الخلاء كثيرًا، فالدواء يحمله على المشي إليه كثيرًا، فأطلق المشي وأراد به الإصابة بالإسهال،

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر) ٢/ ٢٠٤.
٢) لسان العرب: مادة (م، ر، ر) ١٦٥/٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٢٠٩.
٤) لسان العرب: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٥٩٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (م، س، خ) ٢/ ٢١٢.
٦) لسان العرب: مادة (م، س، خ) ٣/ ٥٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (م، س، د) ٢/ ٢١٢.
٨) لسان العرب: مادة (م، س، د) ٣/ ٤٠٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (م، س، س) ٢١٣/٢.
١٠) لسان العرب: مادة (م، س، س) ٢١٨/٦.
١١) أساس البلاغة: مادة (م، ش، ق) ٢/ ٢١٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (م، ش، ي) ٢/ ٢١٥.
١٣) لسان العرب: مادة (م، ش، ي) ١٥/ ٢٨٣.

وعلاقة هذا المحلية؛ لأنه ذكر المحلّ وأراد به الحال فيه؛ لأن الإسهال يصيب ما في البطن من مهضوم الطعام وغيره، ولا يصيب البطن ذاته.

- مَرَّ الفرسُ يَمْطُرُ **مَطْرًا**: يَعْدُو بِشِدَّةٍ كَصَوْتِ الْمَطَرِ[١]، دل المصدر على سير.
- مَطَلَ فُلَانٌ حَقِّي، وَمَاطَلَنِي بِهِ **مَطْلًا** وَمِطَالًا[٢]، وَهُوَ التَّسْوِيفُ والمُدافَعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيَّانِه[٣]، دل المصدر على الخصومة.
- مَعَطَ الذِّئْبُ **مَعْطًا**[٤]، أي: قَلِيلُ الشَّعْرِ وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ عَنْهُ شِعْرُهُ[٥].
- مَقَتَه **مَقْتًا**، وهو بُغْضٌ عَنْ أَمر قَبِيحٍ[٦].
- مقَطوا الْإِبِلَ **مَقْطًا**[٧]، وَهُوَ الضَّرْبُ بالحُبَيْلِ الصَّغِيرِ المُغار[٨].
- سَأَلْتَهُ حَاجَةً فَمَلَثني **مَلْثًا**: طَيَّبَ نَفْسِي بِوعِدٍ لَا يَنْوِي بِهِ وَفَاءٌ[٩].
- مَلَجَ أُمَّهُ يَمْلُجُها **مَلْجًا**، ولَمَجها **لَمْجًا**: رضَعَها[١٠].
- مَلَحَ القِدْرَ يَمْلَحُها **مَلْحًا**: أَلْقَى فِيهَا مِلْحًا بقَدَرٍ[١١].
- نَاقَةٌ مَيْلَعٌ: تملَع في سيرها **مَلْعًا**، أي: تسرع[١٢].
- مَاصَ الثَّوْبَ **مَوْصًا**: وَهُوَ غَسْلٌ لَيِّنٌ رَقِيقٌ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ط، ر) ٢/ ٢١٨.
٢) المصدر السابق: مادة (م، ط، ل) ٢/ ٢١٨
٣) لسان العرب: مادة (م، ط، ل) ٦٢٤/١١.
٤) أساس البلاغة: مادة (م، ع، ط) ٢/ ٢٢٠.
٥) لسان العرب: مادة (م، ع، ط) ٧/ ٤٠٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (م، ق، ت) ٢٢١/٢.
٧) المصدر السابق: مادة (م، ق، ط) ٢/ ٢٢١.
٨) لسان العرب: مادة (م، ق، ط) ٤٠٦/٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (م، ل، ث) ٢/ ٢٢٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (م، ل، ج) ٢/ ٢٢٤.
١١) المصدر السابق: مادة (م، ل، ح) ٢/ ٢٢٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (م، ل، ع) ٢/ ٢٢٧.
١٣) المصدر السابق: مادة (م، و، ص) ٢/ ٢٣٤.

- مُحتُه **مَيْحًا**، أي: أعطيتُه[١]، في هذا التركيب مجاز استعاري، حيث استعار الميح، وهو أَن يَنْزِلَ الرجلُ إِلى قَرَارِ الْبِئْرُ إِذا قَلَّ مَاؤُهَا، فَيَمْلَأَ الدَّلْوَ بِيَدِهِ يَميحُ فِيهَا بِيَدِهِ ويَميحُ أَصحابه[٢]، بالإعطاء والجود؛ إذ شبه إعطاء المال للفقراء والمحتاجين بالميح، وعلاقة هذه الصورة البيانية الإعطاء والنفع في كلٍّ، فالمائح يروي ظمأ العطشى، ويذهب عنهم العطش، ومعطي المال للفقراء يزيل فقرهم ويذهب آثار بؤسهم وشقائهم، وهذه الاستعارة أجريت على سبيل الاستعارة التصريحية، ومما يعزز إجراء هذه الاستعارة أن كلا الحدثين حصلا بواسطة اليد.
- مَاسَتْ تَمِيسُ **مَيْسًا**[٣]، أي: تتبَخْتَر وتخْتالَ[٤].
- نَبَشَ الْأَرْضَ عَمَّا تَحْتَهَا **نَبْشًا**[٥]: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْن[٦].
- نَبَضَ عِرقُه **نَبْضًا** ونَبَضانًا[٧]، أي: تَحَرَّكَ وضرَب[٨]، دل المصدر على الاضطراب.
- نَبَلْتُهُ **نَبْلًا**: رَمَيْتَهُ بالنَّبْلِ[٩].
- نَتُنَ الشَّيءُ **نَتْنًا** وَنَتانَةً[١٠]، والنَّتْنُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ، نقيضُ الفَوْحِ[١١]، دل المصدر على القبح.
- نَثَوتُ الحَديثَ **نَثْوًا**: ذَكَرْتُهُ وَنشرتُهُ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ي، ح) ٢/ ٢٣٦.
٢) لسان العرب: مادة (م، ي، ح) ٢/ ٦٠٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ي، س) ٢/ ٢٣٦.
٤) لسان العرب: مادة (م، ي، س) ٦/ ٢٢٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ش) ٢/ ٢٤٢.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ب، ش) ٢٠٦/٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ض) ٢/ ٢٤٢.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ب، ض) ٧/ ٢٣٥.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ل) ٢/ ٢٤٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (ن، ت، ن) ٢/ ٢٤٨.
١١) لسان العرب: مادة (ن، ت، ن) ١٣/ ٤٢٦.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ث، و) ٢/ ٢٤٩.

- نَجَرْتُه بِيَدِي **نَجْرًا**: وَهُوَ أَن تَضُمَّ كفَّك ثُمَّ تُخرج بُرْجُمةَ الإِصبَعِ الوُسْطى فتَضْرِبَ بِهَا رأْسَه[١].
- نَجَلْتُ الشَّيءَ **نَجْلًا**: رَمَيْتُ بِهِ[٢].
- نَحَبَ فُلَانٌ **نَحْبًا**: أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرًا[٣].
- جاء في نَحْرِ النَّهار، ونَحْرِ الشَّهر ونَاحِرَتِهِ ونَحِيْرَتِهِ. وما أراه إلا في نحور الشهور ونحائرها ونواحرها...، وجلس فلان في نَحْرِ فلان: قابَلَهُ، ونَحَرتُه **نَحْرًا**: قَابلتهُ. ومنازل القوم تتناحر وتتناوح، وديارهم تنحرَ الطريق: تقابله[٤]، في هذا التركيب استعار (النحر) لأول الشيء، حيث شبه أول النهار بالنحر؛ أي: أعلى الصدر أو موضع القلادة منه كما جاء في لسان العرب[٥]، والصدر إنما يقع في مقدمة الكائن الحي إنسان أو نحوه من الجهة العلوية عندما يقابلك صاحبه، فأول النهار شُبه بالصدر؛ لأن الشمس فيه ترتفع وتعلو السماء كما يعلو الصدر جسم الكائن الحي، ولذلك قالوا: (نحر النهار) يريدون أوله[٦]، بجامع العلو والابتداء في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (الصدر) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (نحر) على سبيل الاستعارة المكنية.

أما قوله (وجلس فلان في نحر فلان: قابله)، فهو كناية لا مجاز؛ لخلو التركيب من القرائن المانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

وينطبق القول أيضًا على التراكيب: (ونَحَرْتُه نَحْرًا: قابَلْتُه، ومنازل القوم تتناحر وتتناوح، وديارهم تنحر الطريق: تقابله) فأغلب هذه التراكيب يكون حملها على الكناية أولى من حملها على المجاز؛ فلا مانع فيها يمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، ر) ٢/ ٢٥٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، ج، ل) ٢/٢٥٢.
٣) المصدر السابق: مادة (ن، ح، ب) ٢/ ٢٥٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، ر) ٢/ ٢٥٥.
٥) لسان العرب: مادة (ن، ح، ر) ٥/ ١٩٥.
٦) ينظر: لسان العرب: مادة (ن، ح، ر) ٥/ ١٩٦

- نَدَحتُ المكانَ **نَدْحًا**، أي: وسّعتُه[١].
- رَجَلٌ نَدَّافٌ، أي: كثير الأكلِ، ورأيتُه يَندِف الطَّعام **نَدْفًا**[٢].
- نَشَرَ اللَّهُ الْموتى **نَشْرًا**[٣]، أي: أَحياهم[٤]، في هذا التركيب استعارة مكنية؛ لأنه شبه إحياء الله للأموات وبعثهم يوم القيامة من قبورهم للحساب والجزاء بإحياء الأرض الميتة المجدبة التي لا نبت فيها ولا كلأ، فنزل عليها الغيث، وأصابها الربيع فأنبتت وأثمرت، بجامع الإحياء والإنبات في كلٍّ، فصورة إحياء الأموات من قبورهم للحساب والجزاء والعملية التي يتم بها ذلك الأمر، أي: عملية إحياء الأموات يوم القيامة، تماثل صورة إنبات الأرض الميتة اليابسة المجدبة، وتتم بنفس الطريقة والكيفية، وحذف المشبه به (الأرض المجدبة الميتة) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو النشر، وفي هذا السياق يقول الله –تعالى–: ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[٥]، وفي صورة إحياء الإنسان للحساب والجزاء يوم القيامة يقول الله – تعالى–: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾[٦].
- نَشَعَ الكاهن **نَشْعًا**، أي: جَعَل لَهُ جُعْلًا[٧].
- نَشَقَ الريحُ **نَشْقًا** وَنَشَقًا[٨]، أي: شَمها[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، د، ح) ٢/ ٢٥٩.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، د، ف) ٢/ ٢٦٠.
٣) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ر) ٢/ ٢٧٠.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ش، ر) ٥/٢٠٦.
٥) سورة: الزخرف، الآية: ١١.
٦) سورة: عبس، الآية: ٢١، ٢٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ع) ٢/ ٢٧٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ق) ٢/ ٢٧٢.
٩) لسان العرب: مادة (ن، ش، ق) ١٠/ ٣٥٣.

- نَصَبَ **نَصْبًا**، أي: غَنَّى غِناءٌ أَرَقُّ مِن الحُداءَ[١]، وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ: ((فَقُلْنَا لرباحِ بْنِ المُغْتَرِفِ: لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ العَرب))[٢]، ونَصِبَ نَصَبًا وَ**نَصْبًا**، أي: تَعِبَ[٣].
- نَصَرَهُ الله – تَعَالَى– عَلَى عَدُوِّهِ وَمِنْ عَدُوِّهِ **نَصْرًا** وَنُصْرةً[٤]: أَعَانَهُ عَلَى ظالِمِهِ[٥].
- نَضَحَ البيتُ بِالماءِ **نَضْحًا**، أي: رَشَّه[٦].
- نَعَظَ متاعهُ **نَعْظًا** ونُعُوظًا[٧]، أي: انْتَشر[٨].
- نُعِيَ إلينا فُلانٌ **نَعْيًا** وَنَعِيًّا وَنُعْيَانًا[٩]، وهُوَ الدُّعاء بِمَوْتِ الْمَيِّتِ والإِشْعارُ بِهِ[١٠].
- نَفَح الطِّيبُ **نَفْحًا**[١١]، أي: أَرِجَ وفاحَ[١٢].
- نَفَرَتِ الدابةُ **نَفْرًا** ونُفُورًا وَنِفَارًا[١٣]، أي: تفرقت[١٤]، دل المصدر على الإباء والامتناع.
- نَقَصَهُ حَقَّهُ **نَقْصًا**[١٥]: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا[١٦].
- نَكَشَ الشَّيءَ **نَكْشًا**: فَرَغَ مِنْهُ[١٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ب) ٢/ ٢٧٣.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٢/٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ب) ٢/ ٢٧٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ر) ٢/ ٢٧٥.
٥) لسان العرب: مادة (ن، ص، ر) ٢١٠/٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (ن، ض، ح) ٢/ ٢٧٨.
٧) المصدر السابق: مادة (ن، ع، ظ) ٢/ ٢٨٦.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ع، ظ) ٧/ ٤٦٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ي) ٢/ ٢٨٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ع، ي) ١٥/ ٣٣٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ح) ٢/ ٢٩٠.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ف، ح) ٢/ ٦٢٢.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ر) ٢/ ٢٩١.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ف، ر) ٥/ ٢٢٤.
١٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، ص) ٢/ ٢٩٩.
١٦) لسان العرب: مادة (ن، ق، ص) ١٠٠/٧.
١٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ك، ش) ٢/ ٣٠٤.

- نهَضَ لَهُ وَإِليهِ **نَهْضًا** ونُهُوضًا[١]، أَي: قامَ[٢].
- نَاحَتْ عَلَى المَيَّتِ **نَوْحًا** ونِيَاحةً[٣]، وَهُوَ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ للحُزْن[٤].
- نَارَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الرِّيبَةِ **نَوْرًا** ونِوارًا[٥]، أيٌّ: نَفَرْتَ[٦]، دل المصدر على الإباء والامتناع.
- نَاشَهُ يَنُوشُهُ **نَوْشًا** ونَوْشَةً خَفِيفَةً: تَنَاوَلَهُ[٧].
- نُطتُ القِرْبةَ بِنِياطِها **نَوْطًا**: عُلِّقَت[٨].
- نَالَه **نَيْلًا** وَمَنالًا[٩]، أي: مَعْرُوفًا[١٠].
- وَأَيْتُهُ **وَأْيًا**، أي: وَعدتُه[١١]، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((مَنْ وأَى لامْرِئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ بِهِ))[١٢].
- وَثَبَ مِنْ مكان إلى مكان **وَثْبًا** ووُثُوبًا ووَثِيْبًا[١٣]، أي: طَفَرَ[١٤].
- هو غَنيٌّ واجِدٌ، وَقَدْ وَجَدَ **وَجْدًا** وجِدَةً[١٥]، أَي: اسْتَغْنَى غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ[١٦].
- وَجَنَ الوتِدَ **وَجْنًا**، أي: ضربه ودَقَّه[١٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، هـ، ض) ٣٠٧/٢.
٢) لسان العرب: مادة (ن، هـ، ض) ٢٤٥/٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، و، ح) ٢/ ٣٠٧.
٤) لسان العرب: مادة (ن، و، ح) ٦٢٧/٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، و، ر) ٢/ ٣٠٨.
٦) لسان العرب: مادة (ن، و، ر) ٢٤٤/٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، و، ش) ٣٠٨/٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، و، ط) ٣٠٨/٢.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، ي، ل) ٢/ ٣١٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ي، ل) ٦٨٥/١١.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، أ، ي) ٢/ ٣١٧.
١٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ١٤٤.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ب) ٢/ ٣١٩.
١٤) لسان العرب: مادة (و، ث، ب) ٧٩٢/١.
١٥) أساس البلاغة: مادة (و، ج، د) ٢/ ٣٢٠.
١٦) لسان العرب: مادة (و، ج، د) ٣/ ٤٤٦.
١٧) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ن) ٢/ ٣٢١.

- بات مُوحِشًا ومُتوحشًا و**وَحْشًا**[١]، أَي: جَائِعًا لَمْ يأْكل شَيْئًا فَخَلَا جوفُه[٢]، قَالَ حُمَيد بن ثور يَصِفُ ذِئْبًا[٣]:

وإِن بَاتَ وحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِراعًا، وَلَمْ يُصْبِحْ بِهَا وَهْوَ خاشِعُ

- وَحَى **وَحْيًا**، أي: كَتَبَ[٤]، وفي المثل: ((أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ في حَجَرٍ))[٥].
- جملٌ واخِدٌ وَوَخَّادٌ، أي: واسِعُ الخَطْو، وَقَدْ وخَدَ يَخِدُ **وَخْدًا** وَوَخَدانًا[٦]، دل المصدر على سير.
- مرّ الظَّلِيمُ يَخِطُ **وَخْطًا**، وهو سَعةُ خَطْوه[٧]، دل المصدر على سير.
- وَدَى الرَّجُلُ **وَدْيًا**[٨]، والوَدْيُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ أَبيض رَقِيقًا عَلَى إِثر الْبَوْلِ مِنَ الإِنسان[٩].
- وَرَى النِّقيُ **وَرْيًا**، أي: خرج منه وَدَك كثير[١٠].
- وَزَنه **وَزْنًا** وزِنَةً[١١]، والوَزْنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مثلِه كأَوزان الدَّرَاهِمِ[١٢].
- وَسَمَ دَابتُهُ **وَسْمًا** وسِمَةً[١٣]: إِذا أَثَّر فِيهِا بكيٍّ[١٤]، دل المصدر على العلامة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ح، ش) ٢/ ٣٢٣.

٢) لسان العرب: مادة (و، ح، ش) ٦/ ٣٦٩.

٣) البيت من الطويل، في ديوانه، جمع وتحقيق: الدكتور/ محمد شفيق البيطار، طبع: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ١٥١.

٤) أساس البلاغة: مادة (و، ح، ي) ٢/ ٣٢٤.

٥) المثل في مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١١٩/١.

٦) أساس البلاغة: مادة (و، خ، د) ٢/ ٣٢٤.

٧) المصدر السابق: مادة (و، خ، ط) ٢/ ٣٢٤.

٨) المصدر السابق: مادة (و، د، ي) ٢/ ٣٢٦.

٩) لسان العرب: مادة (و، د، ي) ١٥/ ٣٨٤.

١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ي) ٢/ ٣٣١.

١١) المصدر السابق: مادة (و، ز، ن) ٢/ ٣٣٢.

١٢) لسان العرب: مادة (و، ز، ن) ١٣/ ٤٤٦.

١٣) أساس البلاغة: مادة (و، س، م) ٢/ ٣٣٤.

١٤) لسان العرب: مادة (و، س، م) ١٢/ ٦٣٥.

- رَجُلٌ وَشَّاءٌ، وقَدْ وَشَاه يَشِيه **وَشْيًا** وشِيَةً[١]، والوَشَّاءُ: النَمَّام[٢].
- وصَفتُه **وَصْفًا** وصِفَةً[٣]، والوَصْف وَصْفُكَ الشَّيْءَ بحِلْيته ونَعْته[٤].
- أوضمتُ اللحم وأوضمتُ له: جعلت له وَضَمًا وهو كلّ ما وُقِيَ به من الأرض من خشبة أو خَصَفة أو غيرهما، ووضَمتُه أضِمه **وَضْمًا**: إذا وضعته على الوَضَم ورُوِيَ على العكس[٥].
- وَطِئه بِرجلهِ **وَطْأً** وَطِئَةً[٦]، أي: داسَه[٧].
- أَخلفَ **وَعْدَهُ** وَعِدَتَهُ وَمَوْعِدَهُ ومَوْعِدَتَهُ وَمَوْعودَهُ ومِيعَادَهُ[٨]، أي: العَهْد[٩].
- هو من بَيْن الوُعَّاظِ حَسَنُ **الوَعْظِ** والعِظَةِ والمَوْعِظَةِ والمَوَاعظِ[١٠]، أي: النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب[١١].
- وَعَكَتْه **وَعْكًا**: إذا أَخذت الكلابُ الصيدَ فمَرَّغَتْه[١٢].
- وَعَيْتُ العِلم **وَعْيًا**[١٣]، أي: حَفِظته وفَهِمته وقَبِلته[١٤].
- وَغِمَ **وَغْمًا** ووَغَمًا، أي: حَقَدَ[١٥]، دل المصدر على الحقد.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ش، ي) ٢/ ٣٣٧.
٢) لسان العرب: مادة (و، ش، ي) ١٥/ ٣٩٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.
٤) لسان العرب: مادة (و، ص، ف) ٩/ ٣٥٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ض، م) ٢/ ٣٤١.
٦) المصدر السابق: مادة (و، ط، ئ) ٢/ ٣٤٢.
٧) قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا وَطِئَ يَطَأُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ، وأَصله الْكَسْرُ، الكتاب،٤/٥٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ع، د) ٢/ ٣٤٤.
٩) لسان العرب: مادة (و، ع، د) ٣/ ٤٦٣.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ع، ظ) ٢/ ٣٤٥.
١١) لسان العرب: مادة (و، ع، ظ) ٧/ ٤٦٦.
١٢) أساس البلاغة: مادة (و، ع، ظ) ٢/ ٣٤٥.
١٣) المصدر السابق: مادة (و، ع، ي) ٢/ ٣٤٥.
١٤) لسان العرب: مادة (و، ع، ي) ١٥/ ٣٩٦.
١٥) أساس البلاغة: مادة (و، غ، م) ٢/ ٣٤٦.

- وَفَرْته عِرضَه **وَفْرًا**، أي: إذا أثنيت عليه ولم تعبه[١]، في هذا التركيب استعار لفظ (الوفر)، أي: المال، أو المتاع الكثير الواسع الذي لم ينقص منه شيء[٢]، للعِرض المصان المُكرَم الذي لم يعبه أو يشتمه أو يبتذله أحد؛ إذ شبه العِرض والشرف المُصان بالمال المدخر المُحافظ عليه، وعلاقة الصورة البيانية في هذا التركيب عدم الانتقاص والكثرة في كلٍّ، فالتوفير والادخار يَزيد المال ولا يَنقصه، وإكرام العِرض والشرف بالثناء عليه والمدح وعدم ابتذاله، أو شتمه، أو النيل منه يَزيد شرف الإنسان ويُعْلِي من قدره ومكانته، وحذف المشبه به(المال) ورمز له بشيء من لوازمه، وهو (الوفر) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

وسر جمال هذه الصورة التجسيم، فالصورة توحي بحسن الثناء وقيمته وأثره على الآخرين، فالمدح يُعْلِي الشرف والحسب ويَزيد من قدر القوم، بعكس الذم والهجاء الذي ينقص ويحط من قدر أقوامٍ كرامٍ، فالصورة توحي كذلك بقُبح خلق الذم والهجاء، فهما يحطان من قدر الإنسان، وإن كان من أصل كريم.

- وَقَدَتِ النَّارُ وُقُودًا وَ**وَقْدًا**[٣]، أي: اشتعلت[٤].
- وقفْته **وَقْفًا** فوَقَف وُقُوفًا[٥]: خِلَافُ الجُلوس[٦].
- وَلِيَهُ **وَلْيًا**، أي: دنا منه[٧].
- ومَضَ البرْقُ **ومْضًا** ووَمِيْضًا ووَمَضانًا[٨]، أَي: لَمَعَ لمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَواحي الغَيم[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ف، ر)٢/ ٣٤٧.
٢) لسان العرب: مادة (و، ف، ر) ٥/ ٢٨٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ق، د) ٢/ ٣٤٨.
٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (و، ق، د) ٢٤٧٨/٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ف) ٢/ ٣٥٠.
٦) لسان العرب: مادة (و، ق، ف) ٣٥٩/٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ل، ي) ٢/ ٣٥٥.
٨) المصدر السابق: مادة (و، م، ض) ٢/ ٣٥٦.
٩) لسان العرب: مادة (و، م، ض) ٧/ ٢٥٢.

- للنارِ وَهَجٌ شديدٌ وتوَهُّجٌ، وَقَدْ وَهَجَتْ تَهِجُ **وَهْجًا** ووَهَجانًا وَوَهَجِتْ تَوهَجُ **وَهْجًا**[١]: إذا اتَّقَدت[٢].
- هَزَه يهزُهُ **وَهْزًا**، أي: دَفَعَهُ وَذهب[٣].
- وهَمتُ الشيء أهِمهُ **وَهْمًا**، أي: وقع في خلدي[٤]، ووَهِمَ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ **وَهْمًا**، أي: غَلِتَ[٥].
- هَتَكَ السِّتْرَ **هَتْكًا**، وَهو أَن تَجْذِبه حتى تنزعه من مكانه أو تشقّه حتى يظهر مَا وَرَاءَهُ[٦].
- هَتَمَ أَسنانَه **هَتْمًا**، والهَتْمُ: انكسارُ الثَّنَايَا مِنْ أُصولها [٧].
- هَجَرَ المُبَرْسَمُ **هَجْرًا**، وَهُوَ دَأْبُهُ فِي الْهَذَيَانِ[٨] .
- هَدَرَ الفحلُ **هَدْرًا** وهَدِيْرًا وتَهْدارًا[٩]، أَي: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِه[١٠]، دل المصدر على صوت.
- تهدَّل الثوبُ، أي: استرسل؛ وهدَلته **هَدْلًا**[١١].
- هَدَى **هَدْيَ** فُلَانٍ، أي: سارَ سِيرَتُه[١٢]، وَفِي الْحَدِيث: ((واهْدُوا هَدْي عَمَّارٍ))[١٣]،

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، هـ، ج) ٢/ ٣٥٧.
٢) لسان العرب: مادة (و، هـ، ج) ٢/ ٣٨٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، هـ، ز) ٢/ ٣٥٧.
٤) المصدر السابق: مادة (و، هـ، م) ٢/ ٣٥٨.
٥) المصدر السابق: مادة (و، هـ، م) ٢/ ٣٥٨.
٦) المصدر السابق: مادة (هـ، ت، ك) ٢/ ٣٦٢.
٧) المصدر السابق: مادة (هـ، ت، م) ٢/ ٣٦٢.
٨) المصدر السابق: مادة (هـ، ج، ر) ٢/ ٣٦٣.
٩) المصدر السابق: مادة (هـ، د، ر) ٢/ ٣٦٧.
١٠) لسان العرب: مادة (هـ، د، ر) ٥/ ٢٥٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ل) ٢/ ٣٦٧.
١٢) المصدر السابق: مادة (هـ، د، ي) ٢/ ٣٦٨.
١٣) الحديث في مسند أحمد، باب حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، ٣٨/ ٣٩٩، برقم: ٢٣٣٨٦، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٥٣/٥.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ((إِن أَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ))[١].

- هَذَّ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَهُذُّه **هَذًّا**: إِذَا أَسْرَع فِيه وَتَابعَهُ[٢] .
- هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ ويَهْذُر **هَذْرًا** وَهَذَرًا[٣]، أي: كَثُرَ فِي الخطإِ وَالْبَاطِلِ، وقيل: الْكَثِيرُ الرَّدِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ سَقَطُ الْكَلَامِ[٤]، في هذا التركيب كناية عن الثرثرة والبَبْغَائية والتوسع والتفريط وغثاثة الكلام، ونلمح في هذا السياق استعارة مكنية تبعية، فالإنسان الذي يتحدث بسرعة دون توقف، ويتكلم بأمور ومواضيع تافهة لا فائدة منها ولا طائل فيها، ويتفوه بأشياء لا تنبغي منه، فيكثر في كلامه الخطأ والباطل، ويعيد كلامه دون تفكير وروية- يُشَبَّهُ بطائر البَبْغاء الذي يردد كلامًا ويكرر ما يسمعه دون أن يفهم معناه؛ لذلك قالت العرب قديمًا: ((سكت عَشْرًا ونطق هَذْرًا))[٥]، وقَالَ رؤبة[٦]:

بِهَــذْرِ هَــذَّارٍ يَمُــجُّ البَلْغَمــا لا خَــــرِعَ العَظْـــمِ وَلا مُوَصَّـــما

لذلك وصف منطق رسولنا الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- بقوله: ((لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ))[٧]، أي: كان منطقه -صلى ربه عليه وسلم- حسنًا جميلًا حلوًا ومنظمًا كأنه خرزاتٌ نُظِمْنَ.

- هَمَسَ الْكَلَامَ **هَمْسًا**، أي: أخفاه[٨].

---

١) الحديث في صحيح البخاري، بَابٌ فِي الهَدْيِ الصَّالِحِ، ٨/ ٢٥، برقم: ٦٠٩٨، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/٢٥٣.

٢) أساس البلاغة: مادة (هـ، ذ، ذ) ٢/٣٦٨.

٣) المصدر السابق: مادة (هـ، ذ، ر) ٢/ ٣٦٩.

٤) لسان العرب: مادة (هـ، ذ، ر) ٥/ ٢٥٩.

٥) القول: في أساس البلاغة: مادة (هـ، ذ، ر) ٢/٣٦٩.

٦) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨٤.

٧) الحديث في الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، كتاب الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبدا، وأن عذاب النار لا ينقطع عن أهلها أبدا، باب صفة خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وأخلاقه الحميدة الجميلة التي خصه الله بها، ٣/١٤٩٦.

٨) أساس البلاغة: مادة (هـ، م، س) ٢/ ٣٨٠.

- وَقَعَتْ السّوسَةُ فِي الطَّعَامِ فهمَّتْه **هَمًّا**: أكلَتْ لُبَابَهُ وَجَوَّفَتْهُ[١].
- هَاشَ الْقَوْمُ **هَوْشًا**، أي: هَاجُوا واْظطربوا[٢].
- هاجَ الفَحْلُ **هَيْجًا** وهِيَاجًا، أي: هَدَرَ[٣]، دل المصدر على الهياج.
- يَقِنَ الأَمرَ **يَقْنًا**[٤]، وهو العِلْم وَإِزَاحَةُ الشَّكِّ وتحقيقُ الأَمر[٥].

- **وزن فِعْل:**

ذكر سيبويه أن هذا الوزن مما يدخل مشتركًا مع الأوزان الأخرى، حيث نظر إليه نظرة دلالية؛ إذ أشركه مع ما يطلق من أوزان على الأفعال الدالة على الجوع والعطش فقال:(رَوى يروي رِيًّا وهو رَيَّان، فأدخلوا (الفِعْل) في هذه المصادر، كما أدخلوا (الفُعل) فيها حين قالوا: السُّكْر، ومثله خَزْيان وهو الخِزْيُ للمصدر، وقالوا الخَزَى كما قالوا العطش)[٦].

كما نصّ سيبويه أن هذا الوزن قد يشترك مع أوزان أخرى في البناء، فهو يشترك مع وزن (فُعْل) قال سيبويه: (وقالوا: وددته وُدًّا، مثل شرِبْتُهُ شُرْبًا، وقالوا: ذَكَرْتُه ذِكْرًا كحَفِظْتُه حِفْظًا، وقالوا: ذُكْرًا كما قالوا: شُرْبًا)[٧]. وقال:(فَسَقَ فِسْقًا كما قالوا: فَعَل فِعْلًا)[٨]، ويُعْتقّدُ أنَّ(فعْلًا) لغة في نجد قياسًا على (حجّ حِجًّا)[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، م، م) ٢/ ٣٨٠.
٢) المصدر السابق: مادة (هـ، و، ش) ٣٨٣/٢.
٣) المصدر السابق: مادة (هـ، ي، ج) ٢/ ٣٨٥.
٤) المصدر السابق: مادة (ي، ق، ن) ٢/ ٣٩١.
٥) لسان العرب: مادة (ي، ق، ن) ١٣/ ٤٥٧.
٦) الكتاب، ٢٢/٤.
٧) المصدر السابق، ٧/٤.
٨) المصدر السابق، ١٠/٤.
٩) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، ١٢/٣، وينظر: الكتاب، ١٠/٤.

وأمَّا المبرد فقد ذكر أن هذا الوزن يجيء من الأفعال على وزن (فَعِل يَفْعَل)، نحو: عَلِمَ عِلْمًا [1]، وذكر ثعلب من هذا الوزن (الوِرْد) في قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [2]، فوِرْد هنا مصدر [3].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعْل:**

- حَنِثَ فِي يَمِينِهِ **حِنْثًا**[4]: إذا لَمْ يَبَرَّ فِيهَا، وهو: الخُلْفُ فِي الْيَمِينِ[5]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّمَا الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ))[6].
- خَزِيَ **خِزْيًا** ومَخْزاةً، أي: ذَلَّ[7].
- ذَكَرْتَهُ **ذِكْرًا** وَذِكْرَى[8]، وَهُوَ نَقِيضُ النِّسْيَانِ[9].
- ذَهِنَ **ذِهْنًا**، وهو ذَهِنٌ، أي: فطن زكن[10].
- وعَبْدٌ رَقِيقٌ، من عبيد أرقاء، وَقَدْ رَقَّ **رِقًّا**[11]، وَهُوَ نَقِيضُ أَعْتقَه أَي صَارَ عَبْدًا[12].

---

١) المقتضب، للمبرد، ١٢٥/٢.

٢) سورة: مريم، الآية: ٨٦.

٣) مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار المعارف – القاهرة، ٣٦٨/٢.

٤) أساس البلاغة: مادة (ح، ن، ث) ١/ ٢١٧.

٥) لسان العرب: مادة (ح، ن، ث) ٢/ ١٣٨.

٦) الحديث في مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، باب الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ، ٤٣٧/٩، برقم: ٥٥٨٧، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٤٤٩.

٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ز، ي) ١/ ٢٤٥.

٨) المصدر السابق: مادة (ذ، ك، ر) ٣١٤/١.

٩) لسان العرب: مادة (ذ، ك، ر) ٣٠٨/٤.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ذ، ه، ن) ١/ ٣١٩

١١) المصدر السابق: مادة (ر، ق، ق) ١/ ٣٧٦.

١٢) لسان العرب: مادة (ر، ق، ق) ١٠/ ١٢٤.

- رأيتُ الجبالَ **شِيْبًا**: يريد بياض الصَّقيع والثلج[١]، في هذا التركيب مجاز مرسل، أطلق لفظ (الشيب)، وأراد به الثلج، أو الصقيع، وعلاقة هذا المجاز السببية، فالثلج سبب في بياض الجبل وشيبه.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب استعارة مكنية؛ حيث شبه ظهور الثلج وانتشاره في كل نواحي وسفوح الجبل بظهور الشيب على رأس الإنسان؛ إذ شاع وظهر البياض في كل أجزاء الرأس وعمَّ كل نواحيه، ولم يبقَ من السواد شيء، بجامع البياض واللمعان والشمول في كلٍّ، وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو ظهور الشيب وسيطرته على كل أجزاء الرأس.

- صَهَرَهُ بِاليمينِ **صِهْرًا**، وذلك إذا استحلفه على يمين شديدة[٢]، استعار لفظ (الصهر)، أي: إذابة الحديد في النار لليمين الفاجرة الغموس؛ إذ صور اليمين الغموس التي توجب لصاحبها النار وتغمسه فيها فيذوب جسمه ويصهر من شدة لهيبها وتوهجها بالحديد المذاب في النار، وحذف المشبه به (الحديد المذاب) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو(الصهر) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

وفي هذه الصورة البيانية تنبيهٌ على خطورة الإقدام على الحلف والقسم بالأيمان الفاجرة الكاذبة، وما سيؤول إليه أمر صاحبها.

- فِي صدرِهِ **ضِغْنٌ** وضَغِيْنةٌ[٣]، أي: حِقْد[٤]، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ الله عنه: ((أَيُّمَا رَجُلٍ شَهِدَ عَلَى حَدٍّ، لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَنْ ضِغْنٍ))[٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ي، ب) ١/ ٥٢٩.

٢) المصدر السابق: مادة (ص، ه، ر) ١/ ٥٦٢.

٣) المصدر السابق: مادة (ض، غ، ن) ١/ ٥٨٣.

٤) لسان العرب: مادة (ض، غ، ن) ١٣/ ٢٥٥.

٥) الحديث في المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، بَابٌ لَا يُؤَجَّلُ فِي الْحُدُودِ، ٤٣٢/٧، برقم: ١٣٧٦٠، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩١.

- ضَنَّ بالشيءِ يَضِنُّ ويَضَنُّ **ضِنًّا** وضَنَانةً، وَهُوَ ضَنينٌ[١]، والضِّنُّ والضَّنُّ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الإمساك والبُخْل[٢]، وَفِي حَدِيثِ الأَنصار: ((لَمْ نَقُلْ إِلّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ)): أَي بُخْلًا وشُحًّا أَن يُشارِكنا فِيهِ غيرُنا[٣].
- ضَاقَ المكانُ، وفيهِ ضَيْقٌ **وضِيْقٌ**[٤]، والضِّيقُ: نَقِيضُ السَّعَةِ[٥].
- عَتَقَ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ **عِتْقًا**، وذلك إذا رقّ جلدُه[٦].
- هَذَا **عِلْقُ** مَضِنَّةٍ[٧]، أَي: يُضَنُّ بِهِ[٨].
- فَرِكَتْ زَوْجَهَا **فِرْكًا**، أي: نقيض عشقته عِشْقًا[٩]، قَالَ رُؤْبَةُ[١٠]:

فَعــفَّ عَــنْ أَسْــرارِها بَعْــدَ الغَسَــقْ وَلَــمْ يُضِــعْها بَــيْنَ فِــرْكٍ وعَشَــق

- هَذَا يومٌ مُفْصِحٌ **وفِصْحٌ**، أي: لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا قُرَّ[١١].
- فِيْهِ كِبْرٌ وَكِبْرِيَاءُ[١٢]، أي: عَظَمَةٌ وَتَجَبُّرٌ[١٣]، قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِن مِنَ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّة مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ))[١٤]، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ن، ن) ١/ ٥٨٧.
٢) لسان العرب: مادة (ض، ن، ن) ١٣/ ٢٦١.
٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٠٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (ض، ي، ق) ١/ ٥٩١.
٥) لسان العرب: مادة (ض، ي، ق) ١٠/ ٢٠٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (ع، ت، ق) ١/ ٦٣٣.
٧) المصدر السابق: مادة (ع، ل، ق) ١/٦٧٥.
٨) لسان العرب: مادة (ع، ل، ق) ١٠/٢٦٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، ك) ٢/ ٢١.
١٠) الرجز لرؤبة في ديوانه، ١٠٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ف، ص، ح) ٢/ ٢٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (ك، ب، ر) ٢/ ١١٩.
١٣) لسان العرب: مادة (ك، ب، ر) ٥/ ١٢٩.
١٤) الحديث في صحيح مسلم، باب تحريم الكبر وبيانه، ١/ ٩٣، برقم: ١٤٧.

((وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَ))[١]، وَمِنْ أَمثالهم: ((كِبْرُ سِياسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ))[٢].

- وَدِدْتُه وُدًّا **وَوِدًّا** ومَوَدَّةً[٣]، أي: أَحَبَّه[٤].
- وَرَدَ الماءَ وُرُودًا **وَوِرْدًا**[٥]، أي: أَشرَفَ عَلَيْهِ، دَخَلَهُ أَو لَمْ يَدْخُلْهُ[٦].

- **وزن فُعْل:**

حينما حلل القدماء صيغة (فُعْل)، وجدوا ارتباطها في الغالب بصيغة الفعل (فَعُل)، ولعل سيبويه هو أول من ربط هذا الوزن من أوزان المصدر بالفعل الذي هو مصدر له، كما جاء في الكتاب أنها تأتي في الغالب من الفعل الذي يُبنى على (فَعُل يفعُل) ويدل غالبا على حُسن أو قُبح، ويأتي المصدر على ثلاث صيغ: فَعَالًا، وفَعَالةً، وفُعْلًا، وذلك قولك: قَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحةً، وأكثر ما يجيء من هذا علي وزن (فَعَالة)[٧].

ولا يكاد المبرد يخرج عما قاله سيبويه في شيء، حيث نظر إلى هذا البناء نظرة صرفية محضة[٨]، وتبعهما الرضي في هذا المنحى أيضًا، مشيرًا إلى مصادر (فَعُل) بقوله: (الأغلب فيه ثلاثة: فَعَال كجَمَال، فَعَالة ككَرَامة، وفُعْل كحُسْن، والباقي يحفظ حفظًا)[٩].

---

١) الحديث في سنن أبي داود، باب ما جاء من الكبر، ٤/ ٥٩، برقم: ٤٠٩٢.
٢) المثل في لسان العرب، ٥/ ١٢٩، وأساس البلاغة ،٢/ ١١٩، وتهذيب اللغة ، ١٠/ ١١٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، د، د) ٢/ ٣٢٥.
٤) لسان العرب: مادة (و، د، د) ٤٥٣/٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ر، د) ٢/ ٣٢٧.
٦) لسان العرب: مادة (و، ر، د) ٣/ ٤٥٧.
٧) ينظر: الكتاب، ٢٨/٤، بتصرف.
٨) ينظر: المقتضب، ١٢٥/٢.
٩) شرح شافية ابن الحاجب، ١٦٣/١.

أمَّا ابن عصفور فقد مثل للصيغة من أفعال لازمة ومتعدية، ملاحظًا أن ما جاء منه مصدرًا لـ(فَعُل) يعد قياسًا، نحو: القبح والحسن[١].

وكذلك الميداني الذي زاد على هذا تحديد نوع الفعل من التعدي واللزوم، وربط المعنى بالمصدر، فقد ذكر أنه لا يأتي إلا من اللازم في باب الطبائع والخلق[٢]، بالإضافة إلى أنَّه ذكر اشتراك هذا الوزن مع صيغة (فَعَل) بفتح الفاء والعين، وذلك نحو: السُّقْم والسَّقَم، والبُخْل والبَخَل، والحُزْن والحَزَن، والعُدْم والعَدَم[٣]، كما نجد مثل هذه الأمثلة عند ابن هشام[٤].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعْل:**

- بَدُنَ الرَّجُلُ وَبَدَنَ **بُدْنًا** وبَدَانةً: إِذَا سَمِنَ[٥].
- فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ **ثُمًّا** وَلَا رُمًّا[٦]، أي: لايملك إِصلاحُ الشَّيْءِ وإِحكامُه[٧].
- جَرَعْتُ الماء، واجتَرَعْتُه بمَرَّة، وتجَّرعْتُه شيئًا بعد شيء[٨]، وهو شُرْبٌ فِي عَجَلةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا[٩]، وما سَقَانِي إلا جُرْعَةً، وجُرَيْعَةً، **وجُرْعًا**[١٠]، أي: حُسْوة مِنْهُ[١١].

---

١) ينظر: المقرب، ٣٣/٢.

٢) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف، ٩.

٣) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف، ٢٩.

٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، بن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١/٣.

٥) أساس البلاغة: مادة (ب، د، ن) ٥١/١.

٦) المصدر السابق: مادة (ث، م، م) ١١٥/١.

٧) لسان العرب: مادة (ث، م، م) ١٢/ ٧٩.

٨) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، ع) ١/ ١٣٤.

٩) لسان العرب: مادة (ج، ر، ع) ٨/ ٤٦.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، ع) ١/ ١٣٤.

١١) لسان العرب: مادة (ج، ر، ع) ٨/ ٤٦.

- جَادَ فُلَانٌ **جُوْدًا**[١] : أَتى بالجَيّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَو الْفِعْلِ[٢].
- أَحَذَيْتُهُ **حُذْيًا** وحُذْيَةً وحَذِيَّةً، أَيٌّ: أَعْطَيْتُهُ عَطِيَّة[٣].
- جَمَعَ اللهُ فِيْكَ **الحُسْنَ** وَالحُسْنَى[٤]، والحُسْن نَعْت لِمَا حَسُن؛ وَهُوَ ضِدُّ القُبْح وَنَقِيضُهُ[٥]، وقَالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوي[٦]:

لَمْ يَمْنَعِ النَاسُ مِنِّي مَا أَردتُ، وَمَا أُعْطِيهمُ مَا أَرادوا، حُسْنَ ذَا أَدَبا

- حَمُقَ الرَّجُلُ وَحَمِقَ، وَفِيْهِ **حُمْقٌ**[٧]، أي: قِلَّةُ الْعَقْلِ[٨].
- خَبُثَ فلان، فَهُوَ خَبيثٌ، وهم خُبَثاء، وخِبَاثٌ، وفيه **خُبْثٌ** وخَباثَةٌ[٩]، وهو ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْق والولدِ والناسِ[١٠].
- خَبَرْتُ الرَّجُلَ واْختبرتُه **خُبْرًا** وخِبْرَةً[١١]: إذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ[١٢].
- خَلَدَ فِي النَّعِيْمِ خُلُودًا **وخُلْدًا**: بَقِي فِيْهِ أَبدًا[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، و، د) ١/ ١٥٤.

٢) لسان العرب: مادة (ج، و، د) ١٣٥/٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ح، ذ، و) ١٧٧/١.

٤) المصدر السابق: مادة (ح، س، ن)١٩٠/١

٥) لسان العرب: مادة (ح، س، ن) ١٣/ ١١٤.

٦) البيت من البسيط، للشاعر الفارس سهم بن حنظلة الغنويّ، من المخضرمين ... من قصيدة في الأصمعيات، للأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م، ٥٦، مطلعها: إنّ العواذل قد أتعبنني نصبا ... وخلتهنّ ضعيفات القوى كذبا.

٧) أساس البلاغة: مادة (ح، م، ق) ١/ ٢١٤.

٨) لسان العرب: مادة (ح، م، ق) ١٠/ ٦٧.

٩) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ث) ١/ ٢٢٨.

١٠) لسان العرب: مادة (خ، ب، ث) ٢/ ١٤١.

١١) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ر)١٩٠/١.

١٢) لسان العرب: مادة (خ، ب، ر) ٤/ ٢٢٦.

١٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، د)٢٦١/١.

- جَعَل مَالَهُ **ذُخْرًا** عِنْدَ اللهِ وذَخِيْرَةً[١]، وَهو مَا ادُّخِرَ[٢].
- ذَكَرْتُ الشَّيءَ وَتَذَكَّرْتَهُ. وَاِجْعَلْهُ مِنِّي عَلَى **ذُكْرٍ**، أَيُّ: لَا أَنسَاهُ[٣].
- رَحِمْتُهُ رَحْمةً ومَرْحَمَةً **ورُحْمًا**[٤]، وَهُوَ الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٦].
- مَا رَزَأْتُه شَيْئًا مَرْزِئَةً وَرُزْأً، أَي: مَا نَقَصْتُه[٧].
- هُو مَرْعُوبٌ، وَقَدْ رَعَبْتُهُ **رُعْبًا**[٨]، أي: خوَّفتُه[٩].
- رجلٌ رَغِيبٌ، أي: واسِعُ الجَوْفِ أكُول، وَقَدْ رَغُبَ **رُغْبًا**[١٠].
- زَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ الْأَمْرَ كَيْتَ وَكَيْتَ زَعْمًا **وَزُعْمًا** وَمَزْعَمًا: إِذَا شَكَّكْتَ أَنَّه حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَاطِلِ[١١].
- **سُحْقًا** لَهُ[١٢]، أَيْ: بُعْدًا[١٣]، قال تعالى: ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[١٤]، وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: ((فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا))[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ذ، خ، ر) ١/٣١٠.

٢) لسان العرب: مادة (ذ، خ، ر) ٤/٣٠٢.

٣) أساس البلاغة: مادة (ذ، ك، ر)١/٣١٤.

٤) المصدر السابق: مادة (ر، ح، م) ١/ ٣٤٤.

٥) لسان العرب: مادة (ر، ح، م) ١٢/ ٢٣٠.

٦) سورة: الكهف، الآية: ٨١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ز، أ) ١/ ٣٥٠.

٨) المصدر السابق: مادة (ر، ع، ب) ١/٣٦٠.

٩) القاموس المحيط: مادة (ر، ع، ب) ٩٠.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٣٦٥.

١١) المصدر السابق: مادة (ز، ع، م)١/٤١٥.

١٢) المصدر السابق: مادة (س، ح، ق) ١/ ٤٤٢.

١٣) لسان العرب: مادة (س، ح، ق) ١٠/١٥٣.

١٤) سورة: الملك، الآية: ١١.

١٥) الحديث في صحيح البخاري، باب الحوض، ٨/ ١٢٠، برقم:٦٥٨٤.

- سَخِطَ عليه سَخَطًا **وسُخْطًا**[١]، أَي: غَضِبَ[٢].
- سَكِرَ مِنْ الشَّرَابِ **سُكْرًا** وسَكَرًا وبِهِ سَكْرَةٌ شديدةٌ[٣]، وهونَقِيضُ الصَّحْوِ[٤].
- شَرِبَ ما أُلقيَ عليه **شُرْبًا**: وذلك إذا فهمهُ[٥].
- ما رأَيتُ مِنْهُم **شُفْرًا**، أي: أحدًا[٦]، في هذا التركيب استعار لفظ (الشُّفْر)، أي: منبت الشعر في الجفن، أو منابت الأهداب من الجفون[٧]، لاختفاء القوم وفنائهم، حيث شبه اختفاء القوم وفناءهم بعدم ظهور الشعر واختفائه على الأجفان أو في الأهداب على سبيل الاستعارة التصريحية.
- فُلَانٌ مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ، وَهُوَ كَثِيرُ **الشُّكْرِ** والشُّكْرانِ والشُّكُورِ[٨]، وَهُوَ عِرْفانُ الإحسان ونَشْرُه، وَالْمُجَازَاةُ وَالثَّنَاءُ الْجَمِيلُ[٩]، وَقَالَ اللَّهُ – تَعَالَى–: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[١٠].
- **قُلُبٌ ضُجْمٌ**، أي: حُفِرَ غير مستوٍ[١١]، كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ[١٢]:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

في هذا التركيب وصف الجراحات بأنها عميقة وواسعة؛ لذا شبهها بالآبار

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، خ، ط) ١/ ٤٤٣.
٢) لسان العرب: مادة (س، خ، ط) ٣١٣/٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ر) ١/ ٤٦٥.
٤) لسان العرب: مادة (س، ك، ر) ٣٧٢/٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ش، ر، ب) ١/ ٥٠٠.
٦) المصدر السابق: مادة (ش، ف، ر) ١/ ٥١٣.
٧) ينظر: لسان العرب: مادة (ش، ف، ر) ٤/ ٤١٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ش، ك، ر) ٥١٦/١.
٩) لسان العرب: مادة (ش، ك، ر) ٤٢٣/٤.
١٠) سورة: سبأ، الآية: ١٣.
١١) أساس البلاغة: مادة (ض، ج، م) ١/ ٥٧٥.
١٢) الرجز في ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تحقيق: عزة حسن، الناشر: دار الشرق العربي، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ٩٥/١.

العميقة القديمة في سعتها وعمقها، فالقُلُب[١]: هي الآبار العادية القديمة التي لا يُعلم لها حافر، وتكون في البراري، وهي جمع قليب.

- رَجُلٌ مَضْعُوفٌ، أي: ضَعِيْفُ الرَّأي، وَقَدْ ضَعُفَ **ضُعْفًا**[٢]، والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْي والعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ[٣].
- جئتُه عَلَى كَرَاهةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَعَلَى **كُرْهٍ** وَمَكْرهٍ، وأدخلني عَلَى إكْراهٍ وكَرْهٍ[٤]، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإنسان ويشقُّ عَلَيْهِ[٥]، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾[٦].
- لَبِثَ بِالمكانِ **لُبْثًا** وَلَبَثًا وَلَبَاثًا[٧]، أي: مكث[٨].
- لَبِسَ الثَّوْبَ **لُبْسًا**[٩].
- لطُف الشيءُ **لُطْفًا** وَلَطَافَةً، أي: صار لطيفًا[١٠].
- نَصَحْتُ لَهُ **نُصْحًا** ونَصِيْحةً[١١]، والنُّصْح: نَقِيضُ الغِشّ[١٢].
- نَطَقَ بِكذا **نُطْقًا** وَمَنْطِقًا وَنَطْقَةً واحدةً[١٣]، أي: تَكَلَّمَ[١٤].

---

١) ينظر: لسان العرب: مادة (ق، ل، ب) ١٣٧/٥.
٢) أساس البلاغة: مادة (ض، ع، ف) ١/ ٥٨٢.
٣) لسان العرب: مادة (ض، ع، ف) ٩/ ٢٠٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه) ٢/ ١٣٢.
٥) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه)١٣/ ٥٣٥.
٦) سورة: الأحقاف، الآية: ١٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ل، ب، ث) ٢/ ١٥٥.
٨) لسان العرب: مادة (ل، ب، ث) ١٨٢/٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، ب، س)٢/ ١٥٦.
١٠) المصدر السابق: مادة (ل، ط، ف) ٢/ ١٦٩.
١١) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ح) ٢/ ٢٧٤.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ص، ح) ٢/ ٦١٥.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ط، ق)٢/ ٢٨١.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ط، ق)١٠/٣٥٤.

- نَغَبَ مِن الماء **نُغْبًا**، أي: جرع منه جُرَعًا[١].
- وَدِدْتُه **وُدًّا** وَوِدًّا ومَوَدَّةً[٢]، أي: أَحَبَّه[٣].
- هَانَ هَوَانًا وَ**هُوْنًا**[٤]، أيّ: ذَلَّ، ويعني الخِزْي[٥]، وَهُوَ: نَقِيضُ العِزِّ[٦].
- يَتَمَ الصبيُّ مِن أبيهِ وَيَتِمَ **يُتْمًا** ويَتَمًا[٧]، وهو الَّذِي مَاتَ أَبوه فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يبلغَ، فإذا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسمُ اليُتْم[٨].
- يُمِن عَلَى قَوْمِهِ **يُمْنًا**[٩]: إذا صَارَ مُبارَكًا عَلَيْهِمْ[١٠].

- **وزن فَعَل:**

وهي صيغة شائعة في اللغة العربية، ولكن القدماء عدوها صيغة مطردة في الفعل اللازم من باب (فَعِل يَفْعَل) ولذلك فما جاء على هذا الوزن من الأفعال المتعدية، فإنما هو محمول على اللازم الذي يشبهه في الوزن والقيم الحركية؛ أي من باب (فَعِل يَفْعَلُ)، فقد ذكر سيبويه أن الفعل (عَمِلَ) مصدره (العَمَل) وبناء فِعْلِه كبناء فِعْلِ(الفَزَع) فَشُبِّهَ به[١١].

---

١) أساس البلاغة: (ن، غ، ب) ٢/ ٢٨٨.
٢) المصدر السابق: مادة (و، د، د) ٢/ ٣٢٥.
٣) لسان العرب: مادة (و، د، د) ٤٥٣/٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، و، ن) ٣٨٣/٢.
٥) القاموس المحيط: مادة (هـ، و، ن) ١٢٤٠.
٦) لسان العرب: مادة (هـ، و، ن) ٤٣٨/١٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ي، ت، م) ٢/ ٣٨٧.
٨) لسان العرب: مادة (ي، ت، م) ١٢/ ٦٤٥.
٩) أساس البلاغة: مادة (ي، م، ن) ٣٩١/٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ي، م، ن) ٤٥٨/١٣.
١١) ينظر: الكتاب، ٦/٤، بتصرف.

وقال سيبويه: (وجاء أيضًا ما كان من الترك والانتهاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلًا، وجاء الاسم على فَعِل، وذلك أَجِمَ يَأْجَمُ أَجَمًا وهو أجِمٌ، وسَنِقَ يسْنَق سَنَقًا وهو سَنِق ...ومثل هذا في التقارب بَطِن يَبْطَنُ بَطَنًا وهو بطين وبَطِن)[١].

وقال الزجاجي: (وما كان على (فَعِلَ يَفْعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل غير متعد؛ فمصدره اللازم له(فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين، نحو: عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا، وأشِر يَأْشَرُ أَشَرًا، وبَطِر بَطَرًا، وعَمِي عَمًى، وصَدِيَ صَدًى من العطش)[٢].

وقال الميداني: (وأمَّا فَعِل يَفْعَلُ فإنَّ مصدره في الغالب (فَعَل) نحو: تَعِبَ تَعَبًا وحَدِب حَدَبًا وفَرِح فَرَحًا)[٣].

وأحصى ابن خالويه ما جاء من الباب الأول المتعدي فقال: (ليس في كلام العرب: فَعَلَ فَعَلًا إلا طَلَبَ طَلَبًا، ورَفَضَ رَفَضًا، وطَرَدَ طَرَدًا، وحَلَبَ حَلَبًا، وجَلَبَ جَلَبًا، ورَقَصَ رَقَصًا، ستة أحرف جاء المصدر والماضي مفتوحين)[٤]، ولم يذكر ابن خالويه (سَرَقَ سَرَقًا)، ولعل السبب في ذلك أن مضارعه جاء على يفعِلُ، كما يتضمن كلام ابن خالويه السابق إشارة إلى أن العلاقة بين الفعل الماضي ومصدره الأصلي تقوم على وجود مخالفة بين حركة العين في كل منهما، يؤكد ذلك أن الماضي من بابي (فَعَلَ، وفَعِلَ) المتعديين والغالب في مصدره أن يأتي على فَعْل، واللازم من باب فَعِلَ الغالب في مصدره أن يأتي على فَعَل.

---

١) الكتاب، ١٦/٤.

٢) الجمل في النحو، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم (المتوفى:٣٤٠هـ)، تحقيق: علي توفيق الناشر: مؤسسة الرسالة – دار الأمل، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٣٨٤.

٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٩.

٤) ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٨٦.

ولاحظ سيبويه أيضًا أنَّ هذه الصيغة تأتي دالة على السير سماعًا إذ قال: (خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا)[١].

وتحدث الرضي عن هذه الصيغة، وأَدْخَلَها فيما دل على الأدواء من (فَعِل)، إذ قال: (وفي الأدواء من باب فَعِل المكسور العين الفَعَلُ، كالوَرَم، والمَرَض والوَجَع)[٢].

وقد استقرَّ هذا الرأي، أي أن (فَعَل) المصدر يأتي من الأفعال اللازمة من باب (فَعِل يفْعَل)، فقد ذكر ابن هشام هذا قائلًا:(وأمَّا فَعِل القاصر فقياس مصدره (الفَعَل) كالفَرَح والأشَر والجوى والشَّلل إلا إن دلّ على حرفة أو ولاية فقياسه الفِعالة، كولي عليهم وِلَايةً)[٣]، وقال السيوطي: (ويطرد لفَعِل بالكسر لازمًا فَعَل بفتحتين صحيحًا كان كفرح فَرَحًا أومعتلاً كجوي جَوَىً ووجل وَجَلاً وعور عَوَرًا وردي رَدَىً أومضاعفًا كشَلَّ شَلَلًا)[٤].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَل:**

- أَسَوْتُ الجُرْحَ أَسْوًا و**أَسًا**[٥]، أَي: دَاوَيْتُهُ[٦].
- أَلَّ في دُعَائِهِ يَؤُلُّ أَلًّا **وأَلَلًا** وأَلِيْلًا: إِذا جَأَرَ[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- أَنَى الطَّعامُ **أَنًى**[٨]، أي: حَانَ وأَدْرك[٩].

---

١) الكتاب، ١٦/٤.

٢) شرح شافية ابن الحاجب، ١٥٦/١.

٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١٩٩/٣.

٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، ٣٢٢/٣.

٥) أساس البلاغة: مادة (أ، س، و)٢٨/١.

٦) لسان العرب: مادة (أ، س، و) ٣٤/١٤.

٧) أساس البلاغة: مادة(أ، ل، ل)٣٣/١.

٨) المصدر السابق: مادة (أ، ن، ي)١/ ٣٧.

٩) لسان العرب: مادة (أ، ن، ي)١٤/ ٤٨.

- تَبِعه **تَبَعًا**[١]، أي: سِرْت فِي إِثْرِه[٢].
- ما الدنيا إلا فَرَحٌ **وتَرَحٌ**[٣]، والتَّرَحُ ضِدُّ الْفَرَحِ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالِانْقِطَاعُ أَيضًا[٤]، دلّ المصدر على حزن.
- تَرِعَ الإناءُ **تَرَعًا**، أي: امتلأ[٥]، دلّ المصدر على امتلاء.
- تَوِيَ مَالُه **تَوًى**، أي: ذَهَبَ لَا يُرْجى[٦].
- رمح ثَلِبٌ: خَوَّار، وقد ثَلِبَ **ثَلَبًا**[٧].
- ثَلِجَتْ نفسُه بكذا تَثْلَجُ **ثَلَجًا**، أي: برَدَتْ وسُرَّت[٨].
- حوضٌ ونُؤْيٌ أَثْلَمُ، وقد ثَلِمَ **ثَلَمًا**[٩]، وهو فُرْجة الجُرْف الْمَكْسُور[١٠].
- أَرض جَرْداءُ، أي: منْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَقَدْ جَرِدَتْ **جَرَدًا**[١١].
- جَرِضَ بريقِه **جَرَضًا**، أي: غصّ به[١٢]، دلَّ المصدر على داء.
- جَنَبْتُ الدَّابةَ أَجْنُبُها **جَنَبًا**[١٣]: قادَها إِلَى جَنْبِه[١٤]، دلّ المصدر على سير.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ت، ب، ع)١/ ٨٩.
٢) لسان العرب: مادة (ت، ب، ع) ٨/ ٢٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ت، ر، ح)١/ ٩٢.
٤) لسان العرب: مادة (ت، ر، ح) ٢/ ٤١٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ت، ر، ع)١/ ٩٣.
٦) المصدر السابق: مادة (ت، و، ي)١/ ٩٩.
٧) المصدر السابق: مادة (ث، ل، ب)١/ ١١١.
٨) المصدر السابق: مادة (ث، ل، ج) ١/ ١١٢.
٩) المصدر السابق: مادة (ث، ل، م) ١/ ١١٣.
١٠) لسان العرب: مادة (ث، ل، م) ١٢/ ٧٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، د)١/ ١٣١.
١٢) المصدر السابق: مادة (ج، ر، ض)١/ ١٣٣.
١٣) المصدر السابق: مادة (ج، ن، ب)١/١٥١.
١٤) لسان العرب: مادة (ج، ن، ب) ١/٢٧٦.

- حَرِبَ الرَّجُلُ **حَرَبًا**، أي: غضب[١]، دلّ المصدر على غضب، وفي هذا التركيب مجاز مرسل، حيث أطلق الحرب؛ أي: القتال، وأراد به شدة الغضب والخصومة، يقال: رجل حرب، أي: شديد الغضب، ومنه حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ))[٢]، أَيْ: غَضِبَ، وَفِي حَدِيثِ الأَعشى الحِرمازِيَّ: ((فخَلَفْتني بِنزاعٍ وَحَرَبٍ))[٣]، أَي: بخُصومة وغَضَبٍ[٤]، وعلاقة هذا المجاز السببية؛ لأن شدة الغضب والخصومة سببان من أسباب نشوب الحرب واحتدامها.

ويجوز أن نقول فيه استعارة، حيث استعار لفظ الحرب للغضب، فقد شبه شدة غضب الرجل بشدة المعركة واحتدامها، أي: بالحرب، ثم ادعى دخول المشبه في جنس المشبه به، فاستعار له لفظه استعارة تصريحية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

- حَرِجَ صَدْرُهُ **حَرَجًا**[٥]، أي: ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرِحْ لِخَيْرٍ[٦]، دلّ المصدر على حزن، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٧].

- في صدره عليّ حَسَكَةٌ، أي: عداوة، وقد حَسِكَ عليَّ **حَسَكًا**، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه[٨]، دلّ المصدر على حقد وعداوة، وفي هذا التركيب مجاز استعاري،

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ر، ب)١/ ١٧٨.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٥٨.
٣) الحديث في المصدر السابق، ١/ ٣٥٩.
٤) لسان العرب: مادة (ح، ر، ب) ١/ ٣٠٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ر، ج)١/ ١٧٨.
٦) لسان العرب: مادة (ح، ر، ج)٢/ ٢٣٣.
٧) سورة: الأنعام، الآية: ١٢٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ك) ١/ ١٨٩.

حيث استعار الحسكة؛ أي: النبات الذي له ثمرة خشنة، ولها شوك تَعْلَق بأصواف الغنم وأوبار الإبل للحقد والعداوة؛ لأنها تعلق بالقلب وتؤثر فيه وتؤذيه؛ إذ شبه العداوة والحقد والغضب بنبتة الحسكة[١]، بجامع العلق والضرر والأذى في كلٍّ، فالحسكة تعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل وكل شيء تقع عليه، فتجرحه وتؤذيه، وكذلك الحقد والعداوة والضغينة تعلق في قلب صاحبها وتجرحه وتؤذيه، وتسبب له الضرر والآلام، ثم ادعى دخول المشبه به في جنس المشبه به، فاستعار له لفظه استعارة تصريحية.

- فِيْهْ **حَلَكٌ** وَحُلْكَةٌ[٢]، وهي شِدَّةُ السَّوَادِ كَلَوْنِ الْغُرَابِ[٣]، دلّ المصدر على لون.
- حَنِقَ عَلى أخيهِ **حَنَقًا**[٤]، وهُوَ شِدَّةُ الاغْتياظِ[٥]، دلّ المصدر على حقد.
- خَبَّ الْفَرَسُ **خَبَبًا** وَخَبِيبًا[٦]، وَهُوَ: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَن يَنْقُل الفَرَسُ أَيامِنَه جَمِيعًا، وأَياسِرَه جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَن يُراوِحَ بَيْنَ يديهِ ورجليهِ، وَكَذَلِكَ البعيرُ؛ وَقِيلَ: الخَبَب السُّرْعَة[٧]، دلّ المصدر على سير.
- أخربوا البلاد وخرَّبوها، وقد خرِبت **خَرَبًا**[٨]، والخَرابُ: ضِدُّ العُمْرانِ[٩].
- خَرِقَ الغزالُ **خَرَقًا**: وذلك إذا أطيف به، فلَزِق بالأَرضِ[١٠]، دلّ المصدر على سير.

---

١) ينظر: لسان العرب: مادة (ح، س، ك) ٤١١/١٠، وينظر تاج العروس: مادة (ح، س، ك)١١٢/٢٧.
٢) أساس البلاغة: مادة(ح، ل، ك) ١/ ٢١٠.
٣) لسان العرب: مادة (ح، ل، ك)١٠/ ٤١٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ح، ن، ق) ١/ ٢١٨.
٥) لسان العرب: مادة (ح، ن، ق) ١٠/ ٦٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ب)٢٢٨/١.
٧) لسان العرب: مادة (خ، ب، ب) ٣٤١/١.
٨) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ب) ١/ ٢٣٦.
٩) لسان العرب: مادة (خ، ر، ب) ١/ ٣٤٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ق) ١/ ٢٤١.

- خَطِىءَ **خَطَأً** عظيمًا: إِذَا تَعَمَّدَ الذنب[١].
- أَتَانَا بِطَعَامٍ فَخَطَطْنَا فِيْهِ **خَطًّا**: إِذَا أَكَلُوا شَيَّئًا يَسِيرًا[٢].
- كلَّمه بالخَنَى، وهو الفُحْش، وَقَدْ خَنِي عليه **خَنًى**[٣].
- دَأَبَتِ الدَّابَّةُ في سيرِها **دَأَبًا** ودَأْبًا ودُؤُوبًا[٤]، أي: بالغت فِي السَّيْر، وهو السَّوْق الشديدُ والطَّرْدُ[٥]، دلّ المصدر على سير.
- دَخَرَ فلان دُخُورًا، ودَخِرَ **دَخَرًا**، أي: ذَلَّ[٦].
- دَخِنَ الطَّبِيْخُ **دَخَنًا**، أي: غلب الدُّخَانُ عَلَى طَعْمِهِ[٧].
- دَسِمَ الطعامُ **دَسَمًا**، وهو ودَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ[٨].
- دَغِلَتِ الأرضُ **دَغَـلًا**، أي: صارت ذات دَغَل[٩]، وهو الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الملتفُّ، وَقِيلَ: هُوَ اشْتِبَاكُ النَّبْتِ وَكَثْرَتُهُ[١٠].
- دَفِرَ الشَّيءُ **دَفَرًا** وَدَفْرًا[١١]، وهو النَّتْنُ خَاصَّةً وَلَا يَكُونُ الطِّيبَ ألبتةَ[١٢].
- الدقَرَى: الروضة اللّفاء الوارفة، والدقارَى جمعها، من دَقِرَ **دَقَرًا**: إذا امتلأ حتى يفيض[١٣]، دلّ المصدر على امتلاء.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ط، أ) ١/ ٢٥٤.
٢) المصدر السابق: مادة (خ، ط، ط)١/٢٥٦.
٣) المصدر السابق: مادة (خ، ن، ي) ١/ ٢٦٨.
٤) المصدر السابق: مادة (د، أ، ب) ١/ ٢٧٦.
٥) لسان العرب: مادة (د، أ، ب) ١/ ٣٦٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (د، خ، ر) ١/ ٢٨١.
٧) المصدر السابق: مادة (د، خ، ن) ١/ ٢٨١.
٨) المصدر السابق: مادة (د، س، م) ١/ ٢٨٦.
٩) المصدر السابق: مادة (د، غ، ل) ١/ ٢٨٩.
١٠) لسان العرب: مادة (د، غ، ل) ١١/ ٢٤٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (د، ف، ر) ١/ ٢٩٠.
١٢) لسان العرب: مادة (د، ف، ر) ٤/ ٢٨٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (د، ق، ر) ١/ ٢٩٢.

- رجُلٌ أَدْقمُ، أي: مكسور الفم، وقد دَقِمَ **دَقَمًا**[١].
- دَلِهَ فلانٌ **دَلَهًا**، أي: تحير وذهب فؤاده مِنْ هَمٍّ أَوعِشْقٍ[٢].
- رجلٌ دَمِثُ الأخلاق، أي: وطيئها، وفي خُلُقه **دَمَثٌ** ودَمَاثةٌ[٣].
- دَمِعَت عينهُ دَمْعًا **ودَمَعًا**[٤]، والدَّمْع: مَاءُ الْعَيْنِ[٥]، دلّ المصدر على حزن.
- دَنِسَ الثوبُ **دَنَسًا**[٦]، والدَّنَسُ فِي الثِّيَابِ لَطْخُ الْوَسَخِ وَنَحْوِهِ[٧].
- دَنِفَ الرجلُ **دَنَفًا**، أي: ثقل من المرض ودنا من الموت كالحَرَضِ[٨]، دلَّ المصدر على داء.
- ذرِئَ رأْسُه **ذَرَأً**، وهو بياضُ الشَّيبِ أوَّلَ ما يبدو في الفَودَين[٩].
- فِيْ لِسَانه **ذَرَبٌ** وَذَرَابَةٌ، أَي: حِدَّةٌ وبذَاءٌ[١٠].
- ذَنَّ أنفُ الفحلِ والإنسانِ: إذا سال بماء خاثر يذِنُّ ذَنِيْنا، وَذَنَّ الرجُلُ يَذِنُّ **ذَنَنًا**[١١].
- رَتِجَ فِي مَنْطِقِهِ **رَتَجًا**[١٢]: إذا أَغْلَقَ كَلَامَا أَو غَيْرَهُ، مأْخوذ مِنَ الرِّتاجِ، وَهُوَ الْبَابُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ق، م) ١/ ٢٩٣.
٢) المصدر السابق: مادة (د، ل، ه) ١/ ٢٩٦.
٣) المصدر السابق: مادة (د، م، ث) ١/ ٢٩٧.
٤) المصدر السابق: مادة (د، م، ع) ١/ ٢٩٨.
٥) لسان العرب: مادة (د، م، ع) ٨/ ٩١.
٦) أساس البلاغة: مادة (د، ن، س) ١/ ٣٠٠.
٧) لسان العرب: مادة (د، ن، س) ٦/ ٨٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (د، ن، ف) ١/٣٠٠.
٩) المصدر السابق: مادة (ذ، ر، أ) ١/ ٣١٠.
١٠) المصدر السابق: مادة (ذ، ر، ب) ١/ ٣١٠.
١١) المصدر السابق: مادة (ذ، ن، ن) ١/ ٣١٩.
١٢) المصدر السابق: مادة (ر، ت، ج) ١/ ٣٣٥.
١٣) لسان العرب: مادة (ر، ت، ج)٢/ ٢٨٠.

- رَتِقَ الفَتْقَ حتى ارْتَتَق **رَتَقًا**[١]، أي: إلحام الفَتْق وإصلاحُه[٢].
- فلانٌ راضعٌ راثعٌ، أي: دنيء يرضي بالطفيف من العطيةِ ويُخاَدِن أخدان السوء، وَقَدْ رَثِعَ **رَثَعًا** وفيه رَثَعٌ وجَشع، أي: دناءة وحرص[٣].
- رَحُمَتْ المرأةُ رَحَامةً، ورَحِمَتْ **رَحَمًا**: وذلك إذا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِمَها[٤]، دلّ المصدر على داء.
- رَسِغَتِ الدابةُ **رَسَغًا**، وبدابتك رَسَغٌ، وهو اسْتِرْخاءُ أرساغها[٥].
- شيخ رَعِشٌ ومُرعَش وقد رَعِشَ رَعَشًا[٦]، أَي: ارْتَعَدَ[٧].
- عيش رَغْدٌ ورَغِد وراغدٌ ورغيد، أي: طيّب واسع، وهو في رغَد من العيش، وقد رغِد عيشه **رَغَدًا**[٨]، دلّ المصدر على امتلاء.
- رَقَصَ البَعِيرُ **رَقَصًا** ورَقَصَانًا، أيّ: خَبَّ[٩]، دلّ المصدر على سير.
- هُوَ أَرْقَط بَيْنَ الرُّقْطَةِ وَالرُّقَطِ، وَهُوَ نُقَطَ صغَار مَنْ سَوَاد وَبَيَاضٍ أَوْمِنْ حُمْرَة وَصُفْرَة تَكَون فِي الشّاءِ وَالدَّجَاجِ وَالْحَيَّات، وَقَدْ رَقِطَ **رَقَطًا** وأرقطَّ[١٠]، دلّ المصدر على لون.
- مَشَى عَلى الرَّمضاءِ، وهي الْحِجَارَة التي اشتدَّ حَرُّه عليها وقع الشَّمْسِ، وَقَدْ رَمِضَتْ **رَمَضًا**[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ق) ١/ ٣٣٦.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ت، ق) ١٠/ ١١٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ث، ع) ١/ ٣٣٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، ح، م) ١/ ٣٤٤.
٥) المصدر السابق: مادة (ر، س، غ) ١/ ٣٥٢.
٦) المصدر السابق: مادة (ر، ع، ش) ١/ ٣٦١.
٧) لسان العرب: مادة(ر، ع، ش) ٦/٣٠٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، د) ١/ ٣٦٥.
٩) المصدر السابق: مادة (ر، ق، ص) ١/٣٧٥.
١٠) المصدر السابق: مادة (ر، ق، ط) ١/ ٣٧٥.
١١) المصدر السابق: مادة (ر، م، ض) ١/ ٣٨٥.

- رَمَلَ **رَمَلًا** وَرَمَلَانًا: إِذَا هَرْوَلَ[١]، دلّ المصدر على سير.
- ترنم المغَنِّي ورنَّم ورَنِمَ **رَنَمًا**، أي: رَجَّعَ صَوْتَهُ[٢]، دلّ المصدر على صوت.
- رَهِبْتُهُ وَفِيْ قلبي مِنْهُ رَهْبَةٌ **وَرَهَبٌ** وَرَهَبُوتٌ[٣]، أي: خوفٌ[٤]، دلّ المصدر على خوف أوذعر.
- زَعِرَ الرجلُ **زَعَرًا**، وذلك إذا ساء خلقه وقلَّ خيره[٥].
- زَلَّ فِي قَولِهِ وَرَأْيِهِ زَلَّةً و**زَلَلًا**[٦]، أي: أخطأ[٧].
- أصابه زَمَع، أي: رِعدة من الخوف أو النشاط يقال: زَمِعَ **زَمَعًا**[٨]، دلّ المصدر على خوف أوذعر.
- أزمن الله فلانًا فهو زَمِنٌ وزَمِيْنٌ، وهم زَمَنةٌ وزَمْنَى، وقد زمِن **زَمَنًا** وزَمَانةً[٩]، أَي: مرض مرضًا يطول[١٠]، دلَّ المصدر على داء.
- سَخِطَ عليه **سَخَطًا** وسُخْطًا[١١]، أَي: غَضِبَ[١٢]، دلّ المصدر على غضب.
- قُلتُ لَهُ سَدَادًا مِن القولِ وَ**سَدَدًا**، أَي: صَوَابًا[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، م، ل)١/٣٨٧.

٢) المصدر السابق: مادة (ر، ن، م) ١/ ٣٩٠.

٣) المصدر السابق: مادة (ر، ه، ب) ١/ ٣٩٩.

٤) لسان العرب: مادة (ر، ه، ب) ١/ ٤٣٦.

٥) أساس البلاغة: مادة (ز، ع، ر) ١/ ٤١٤.

٦) المصدر السابق: مادة (ز، ل، ل) ١/ ٤١٩.

٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ز، ل، ل) ٢/ ٩٩٣.

٨) أساس البلاغة: مادة (ز، م، ع) ١/ ٤٢١.

٩) المصدر السابق: مادة (ز، م، ن) ١/ ٤٢٣.

١٠) معجم الرائد: مادة (ز، م، ن) ٤٢١.

١١) أساس البلاغة: مادة (س، خ، ط)١/ ٤٤٣.

١٢) لسان العرب: مادة (س، خ، ط) ٧/ ٣١٣.

١٣) أساس البلاغة: مادة (س، د، د) ١/ ٤٤٥.

- ماءٌ سَرِبٌ، وَقَدْ سَرِبَ **سَرَبًا**[١]، أي: سال[٢].
- كَتَبَ سَطْرًا مِنْ كِتابِه و**سَطَرًا**[٣]، وَهُوَ الخَطُّ وَالْكِتَابَةُ[٤].
- بِهِ **سَغَبٌ** وَمَسْغَبةٌ وَسَغَابةٌ، أي: جُوعٌ مَعَ تَعَبٍ[٥]، دلّ المصدر على خلو.
- سَافر **سَفَرًا** بعيدًا[٦]، أي: قَطْعَ مَسَافَة[٧].
- سَكِرَ مِنْ الشَّرَابِ سُكْرًا **وسَكَرًا** وبِهِ سَكْرةٌ شديدةٌ[٨]، وهو نَقِيضُ الصَّحْوِ[٩].
- إِنَّـهُ لَسَـهِكُ الرِّيحَ، وفيـه **سَـهَكٌ**، وهو ريـح العَرق والصدإ[١٠]، دلَّ المصدر على عيب كالدّاء.
- شَلَّتْ يَدُه **شَلَلًا**[١١]، والشَّلَلُ: يُبْسُ اليَدِ وذَهابُها، وَقِيلَ: هُوَ فَساد فِي الْيَدِ[١٢]، دلَّ المصدر على داء.
- شَنِفْت لَهُ **شَنَفًا**، أَي: أَبغضْتُه[١٣]، دلّ المصدر على غضب.
- فِيْهِ شُهْبَةٌ **وشَهَبٌ**، وهو بياضٌ يَصْدَعه سوادٌ خِلاَلَه[١٤]، دلّ المصدر على لون.

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ب) ١/ ٤٤٨.
٢) معجم الرائد: مادة (س، ر، ب) ٤٣٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ط، ر)١/٤٥٤.
٤) لسان العرب: مادة (س، ط، ر) ٣٦٣/٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، غ، ب)١/٤٥٧.
٦) المصدر السابق: مادة (س، ف، ر) ١/ ٤٥٧.
٧) وَلَيْسَ عَلَى الفِعْل لأَنه لَمْ يُرَ لَهُ فِعْلٌ، لسان العرب: مادة (س، ف، ر)٣٦٨/٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ر) ١/ ٤٦٥.
٩) لسان العرب: مادة (س، ك، ر) ٤/ ٣٧٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، ه، ك) ١/ ٤٨٠.
١١) المصدر السابق: مادة (ش، ل، ل) ١/ ٥١٩.
١٢) لسان العرب: مادة (ش، ل، ل) ١١/ ٣٦٠.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ن، ف) ١/ ٥٢٤.
١٤) المصدر السابق: مادة (ش، ه، ب) ١/ ٥٢٤.

- صَرِدتُ اليومَ **صَرَدًا** شديدًا[١]، وهو البَرْدُ، وَقِيلَ: شِدَّتُهُ[٢].
- صَغِيَ **صَغًى**، وهو مَيَلٌ فِي الحَنَك وإِحْدَى الشَّفَتين[٣].
- صَفِرَ **صَفَرًا** وصَفَارَةً[٤]؛ أَي: خَلًّا[٥]، دلّ المصدر على خلو.
- صَقِبتْ دارهُ **صَقَبًا**، أي: دنت[٦].
- فرس لاحق الصُّقْلينِ، وصَقِلٌ: طويل الصُّقْلين، ويقولون: قلّما طالتْ صُقْلة الفرس إلّا قصُر جنباه، وقد صَقِل **صَقَلًا**[٧].
- أُذنٌ صَمْعاءُ، وقد صَمِعَتْ **صَمَعًا**، وهو صِغرُها ولزوقها بالرأس[٨].
- ضَجِرتِ الناقةُ **ضَجَرًا**، وذلك إذا شَقَّ عليها الحلب فكثر رغاؤها[٩].
- ضَرَّهُ **ضَرَرًا** وَضارَّهُ ضِرَارًا[١٠]، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ[١١]، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنه قَالَ:((لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرارَ فِي الإِسلام))[١٢].
- ضَرِعَ لَهُ وإِليهِ **ضَرَعًا**: وذلك إذا استكان وخشِعَ[١٣].
- ضَرِمَتِ النارُ **ضَرَمًا**، أي: اشْتَعَلَتْ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ر، د) ١/ ٥٤٣.
٢) لسان العرب: مادة (ص، ر، د) ٣/ ٢٤٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ص، غ، ي) ١/ ٥٤٩.
٤) المصدر السابق: مادة (ص، ف، ر) ١/ ٥٤٩.
٥) لسان العرب مادة (ص، ف، ر) ٤/ ٤٦١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ص، ق، ب) ١/ ٥٥٢
٧) المصدر السابق: مادة (ص، ق، ل) ١/ ٥٥٣.
٨) المصدر السابق: مادة (ص، م، ع) ١/ ٥٥٨.
٩) المصدر السابق: مادة (ض، ج، ر) ١/ ٥٧٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (ض، ر، ر)١/٥٧٩.
١١) لسان العرب: مادة (ض، ر، ر) ٤/٤٨٢.
١٢) الحديث في مسند الشافعي، كتاب الشفعة، ٢/١٦٥، برقم:٥٧٥.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ع) ١/ ٥٨٠.
١٤) المصدر السابق: مادة (ض، ر، م) ١/ ٥٨١.

- ضَلِعَ الشيءُ **ضَلَعًا**، أي: أعوجّ حتى صار كالضِّلَعِ[١].
- ضَنِيَ فُلانٌ **ضَنًى** شديدًا، وَهُوَ ضَنٍ، أي: به داء مخامر كلما ظن أنه قد بريء نكس[٢]، دلَّ المصدر على داء.
- طَرِبَ **طَرَبًا**، وهو خفة من سرور[٣]، دلّ المصدر على فرح.
- طَرَدَهُ طَرْدًا وَ**طَرَدًا**، أي: أُبَعِّدُهُ وَنَحَاهُ[٤].
- طَلَبَ الشَّيءَ **طَلَبًا** ومَطْلَبًا وطِلَابًا وَطِلَابةً[٥]، وَهُوَ مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه[٦].
- فِيْهِ **طَمَعٌ** ومَطْمَعٌ وطَمَاعةٌ وطَمَاعِيةٌ، أي: حرصٌ[٧].
- ظَمِئَ **ظَمَأً** وَظَمَاءَةً وَظَمَاءً، وهو العَطَشُ[٨]، دلّ المصدر على خلو.
- جَرَى الْفَرَسُ **عَرَقًا** أَوعَرَقَيْن، أَي: طَلَقًا أَو طَلَقَيْنِ[٩]، دلّ المصدر على سير.
- عَسِرتْ عَليَّ حَاجتِي **عَسَرًا**، أي: الْتاثَتْ[١٠].
- وفِي أنيابهِ عَصَلٌ[١١]، أي: عوج[١٢]، دلَّ المصدر على عيب كالدّاء.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ل، ع) ١/ ٥٨٥.
٢) المصدر السابق: مادة (ض، ن، ي)١/ ٥٨٨.
٣) المصدر السابق: مادة (ط، ر، ب) ١/ ٥٩٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ط، ر، د)١/٥٩٩.
٥) المصدر السابق: مادة (ط، ل، ب)١/٦٠٨.
٦) لسان العرب: مادة (ط،، ل، ب) ١/٥٥٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (ط، م، ع) ١/ ٦١٣.
٨) المصدر السابق: مادة (ظ، م، أ) ١/ ٦٢٧.
٩) المصدر السابق: مادة (ع، ر، ق) ١/ ٦٤٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (ع، س، ر) ١/ ٦٥٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ع، ص، ل) ١/ ٦٥٧.
١٢) لسان العرب: مادة (ع، ص، ل) ١١/٤٤٩.

- وكان أعقدَ فحلَّ الله عُقدةَ لسانهُ، وَقَدْ عَقِدَ **عَقَدًا**[١]، دلَّ المصدر على عيب كالدّاء.
- أَخذهُ **عَلَزٌ**، وهو رِعدةٌ واْضطرابٌ شَدِيدٌ مِنْ تمادي المرض وفرط الحرص والغمّ[٢]، دلَّ المصدر على داء.
- سَقَوا إبلهُم **عَلَلًا** بعد نَهَل[٣]، والعَلَلُ: الشَّرْبةُ الثَّانِيَةُ، وَقِيلَ: الشُّرْب بَعْدَ الشُّرْبِ تِباعًا[٤]، دلّ المصدر على امتلاء.
- قَدْ اْستَسرّ أمرُهُ ثُمَّ عَلِنَ **عَلَنًا** وعَلاَنِيةً[٥]، وذلك إذا شَاعَ وَظَهَرَ[٦].
- عَنَّ لَنَا كَذَا **عَنَنًا**، أيّ: عِرّيضٌ ذو فُنُونٍ[٧]، وذلك إذا ظَهَرَ أمامَكَ واعْتَرَضَ[٨]، وَفِي الْمَثَلِ: ((مُعْرِضٌ لعَنَنٍ لَمْ يَعْنِه))[٩]، قَالَ ابْنُ حِلزة[١٠]:

عَنَنًا باطِلًا وظُلْمًا، كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ

- عَوِزَ اللحمُ **عَوَزًا**[١١]، وذلك إذا لَمْ يُوجَدْ[١٢].
- غَبَرَ فِي الْحَوْضِ **غَبَرٌ**، أَيُّ: بَقِيَّةِ مَاءِ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ق، د) ١/ ٦٦٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ع، ل، ز) ١/ ٦٧٣.
٣) المصدر السابق: مادة (ع، ل، ل) ١/ ٦٧٥.
٤) لسان العرب: مادة (ع، ل، ل)٤٦٧/١١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ن) ١/ ٦٧٦.
٦) لسان العرب: مادة (ع، ل، ن) ١٣/ ٢٨٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ع، ن، ن)٦٨١/١.
٨) القاموس المحيط: مادة (ع، ن، ن) ١٢١٦.
٩) المثل في جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ٥٥٢/١، رقم المثل: ١٠١٤.
١٠) البيت من الخفيف، للحَارِث بن حلزة الْيَشْكُرِي، جمع وتحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١١هـ-١٩٩١م، ٣٦.
١١) أساس البلاغة: مادة (ع، و، ز) ١/ ٦٨٥.
١٢) لسان العرب: مادة (ع، و، ز) ٥/ ٣٨٥.
١٣) أساس البلاغة: مادة (غ، ب، ر)٦٩٢/١.

- مَاءٌ غَدِقٌ وغَدَقٌ: كثير، وَقَدْ غَدِقَ **غَدَقًا**[١]، دلّ المصدر على امتلاء، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾[٢].
- وأدِيم مَغْمُولٌ ومُنْغَمِلٌ وغَمِلٌ، وقَدْ غَمِلَ **غَمَلًا**، أي: جَعَلَهُ فِي غُمَّة لِيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ[٣].
- فَهِدْتَ عني **فَهَدًا**، أي: غفلتَ[٤].
- لون قاتم وأقتم، أي: أغبر يعلوه سواد، وقد قَتِم يقتَم **قَتَمًا** وقُتْمةً[٥]، دلّ المصدر على لون.
- عودٌ قَاحِلٌ وقَحِلٌ: يابس، وَقَدْ قَحِلَ **قَحَلًا**[٦].
- قَذِرَ الشيءُ **قَذَرًا**[٧]، والقَذَرُ: ضِدُّ النَّظَافَةِ[٨].
- قَرِسَ البَرْدُ يَقْرَس **قَرَسًا**، أي: اشْتَدَّ[٩].
- ثورٌ أقرنُ، وقرِن **قَرَنًا**، أي: طال قَرْنُه[١٠].
- قَسَطَ عليَّ **قَسَطًا** وَقُسُوطًا، أي: جائر غير عادل[١١].
- قَصَفَ القَناةَ والعود، أي: كَسَرَهُ، فَقَصِفَ **قَصَفًا**[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (غ، د، ق) ١/ ٦٩٥.
٢) سورة: الجن، الآية: ١٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (غ، م، ل) ١/ ٧١٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ف، ه، د) ٢/ ٣٨.
٥) المصدر السابق: مادة (ق، ت، م)٢/ ٥٣.
٦) المصدر السابق: مادة (ق، ح، ل) ٢/ ٥٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ق، ذ، ر) ٢/ ٦١.
٨) لسان العرب: مادة (ق، ذ، ر) ٥/ ٨٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، س) ٢/ ٦٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ن) ٢/ ٧٣.
١١) المصدر السابق: مادة (ق، س، ط) ٢/ ٧٦.
١٢) المصدر السابق: مادة (ق، ص، ف) ٢/ ٨٣.

- هو صاغرٌ قَمِئٌ، وقد قَمُؤَ قَمَاءَةً وقَمَأً **قَمَأً**: إذا ذَلَّ وصَغُرَ في الأعينِ[١].
- قَورتْ دارُه **قَوَرًا**[٢]، أي: وَاسِعَةُ الْجَوْفِ[٣].
- كَبِدَ **كَبَدًا**، أي: اشتكى كبِدَه[٤]، دلَّ المصدر على داء.
- تكرَّش جلدُه وَكَرِشَ **كَرَشًا**، أي: تقبّضَ[٥]، دلّ المصدر على خلو.
- كَرِعَت المرأَةُ كَرَعًا وكَرِعَتْ إلى الفحْلِ **كَرَعًا**: كأنها تمدّ إليه عنقها فِعل الكارع طُمُوحًا[٦]، في هذا التركيب مجاز مرسل، أطلق الكرع، فالكَرَعُ يعني: ((دِقَّةُ السّاقِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُقَدَّمِ السَّاقَيْنِ وهُوَ أَكْرَعُ، وَقد كَرِعَ))[٧]، وأراد به اغْتِلام الجارية وحُبها للجِمَاع، وعلاقة هذا المجاز المجاورة.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب مجازًا استعاريًّا، استعير الكرع لاشتياق المرأة للجماع، حيث شبه اشتياق المرأة للجماع واغتلامها وحبها للجماع، واشتهاءَها له باشتياق الدواب للشراب والماء، جاء في تاج العروس ((والأَصْلُ فيهِ شُرْبُ الدَّوابِّ بفِيها؛ لأَنَّها تُدْخِلُ أكارِعَها فِيهِ، أَوْ لا تَكادُ تَشْرَبُ إلاّ بإِدْخَالِها فيهِ))[٨].
- كَلِفَ بِالمرأةِ **كَلَفًا** شديدًا[٩]، وهو الوُلوع بِالشَّيْءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ ومَشقة[١٠].
- لَبِثَ بِالمكانِ لُبْثًا **وَلَبَثًا** وَلَبَاثًا[١١]؛ أي: مكث[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، م، أ) ٢/ ١٠٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ق، و، ر) ٢/ ١٠٩.
٣) لسان العرب: مادة (ق، و، ر) ٥/ ١٢٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (ك، ب، د) ٢/ ١١٨
٥) المصدر السابق: مادة (ك، ر، ش) ٢/ ١٣٠.
٦) المصدر السابق: مادة (ك، ر، ع) ٢/ ١٣١.
٧) تاج العروس: مادة (ك، ر، ع) ٢٢/ ١١٥.
٨) المصدر السابق: مادة (ك، ر، ع) ٢٢/ ١١٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ف) ٢/ ١٤٤.
١٠) لسان العرب: مادة (ك، ل، ف) ٣٠٧/٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ل، ب، ث) ٢/ ١٥٥.
١٢) لسان العرب: مادة (ل، ب، ث) ١٨٢/٢.

- لَثِقَتْ الأرضُ **لَثَقًا**؛ أي: رَدَغَتْ[١]، دلّ المصدر على امتلاء.
- لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ **لَحَقًا** وَلَحَاقًا[٢]؛ أَيْ: أَدْرَكَهُ[٣]، دلّ المصدر على سير.
- لَخِنَتْ أَرْفاغُ السُّودانِ **لَخَنًا**[٤]، واللَّخَنُ: نتْنُ الرِّيحِ عَامَّةً[٥].
- اِمْرَأَةٌ لَفَّاء، وَقَدْ لَفَّتْ تَلَفُّ **لَفَفًا**، وَهُوَ تَدَانِي الْفَخْذَيْنِ مِنَ السِّمنِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ مَدْح فِي الْمَرْأَةِ[٦].
- نَاقَةٌ لاقِحٌ، ونُوقٌ لوَاقِحُ ولُقَّحٌ، وَقَدْ لَقِحَتْ لَقَاحًا **ولَقَحًا**[٧]، واللِّقاحُ: اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ مِنَ الإبل وَالْخَيْلِ[٨]، دلّ المصدر على امتلاء.
- عَبْدٌ أَلْكَعُ، وَقَدْ لَكِعَ **لَكَعًا**، أي: لَؤُمَ[٩].
- رَجُلٌ لَهْبانُ ولَهْثانُ، أي: عطشان، وَقَدْ لَهِبَ **لَهَبًا**[١٠].
- أَلْهَجْتُه بِالشَّيْءِ: ضرّيتُه بِهِ، وَقَدْ لَهِجَ **لَهَجًا**[١١].
- تَلَهَّف على الفائت؛ أي: تحسَّر، وَلَهِفَ لَهَفًا[١٢].
- بَات صبيُّها على مَأْقةٍ، وَقَدْ مَئِق **مَأَقًا**[١٣]، والمَأَقة: شِبْهُ الفُواق يأْخذ الإنسان عِنْدَ الْبُكَاءِ والنَّشيج كأَنه نَفَسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ[١٤]، دلّ المصدر على حزن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ث، ق) ٢/ ١٥٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ل، ح، ق) ٢/ ١٦٢.
٣) لسان العرب: مادة (ل، ح، ق) ١٠/ ٣٢٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (ل، خ، ن) ٢/ ١٦٤.
٥) لسان العرب: مادة (ل، خ، ن) ١٣/ ٣٨٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ل، ف، ف)٢/١٧٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ل، ق، ح) ٢/ ١٧٦.
٨) لسان العرب: مادة (ل، ق، ح) ٢/ ٥٧٩.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، ك، ع) ٢/ ١٧٨.
١٠) المصدر السابق: مادة (ل، ه، ب) ٢/ ١٨٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ل، ه، ج) ٢/ ١٨٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ل، ه، ف) ٢/ ١٨٢.
١٣) المصدر السابق: مادة (م، أ، ق) ٢/ ١٩١.
١٤) لسان العرب: مادة (م، أ، ق) ١٠/ ٣٣٥.

- مَجِلَتْ يدُه **مَجَلًا**[١]، أي: نَفِطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فمَرَنَتْ وصَلُبت وثَخُن جلدُها وتَعَجَّر وَظَهَرَ فيها ما يشبه البَثَر مِنَ الْعَمَلِ بالأَشياء الصُّلْبة الخشِنة[٢]، دلَّ المصدر على داء.
- مَذِلَ المريضُ **مَذَلًا** وَمَذُلَ مَذَالةً: وذلك إذا لم يَتَقارَّ من الضَجر[٣].
- مَرِجَ أمرُهم **مَرَجًا** وَمُرُوجًا[٤]، أي: الْتَبَسَ واخْتلَط[٥]، في هذا التركيب مجاز مرسل، حيث أطلق المرج ، الذي يعني الأرض ذات الكلأ والعشب ترعى فيها الدواب[٦]، وأراد به الاضطراب والخلط والمروج واللبس، فأصل المرج الأرض ذات الكلأ ترعى فيها الدواب؛ أي: الأرض الواسعة، ثم استعمل في اللبس والخلط والاضطراب.

ويجوز أن نقول إن فيه استعارة، حيث استعار المرج لاضطراب الأمر وتلبسه واختلاطه، فشبه اضطراب أمر الإنسان واختلاطه وتلبسه، بحيث لا يُعرف حقه من باطله، بصوره الدابة التي تُرسل إلى المرعى، فتذهب أنى شاءت، بجامع فقد الثبات وعدم الاستقرار في كلٍّ، فالإنسان المضطرب أمره يصبح تائهًا مشتتًا لا يعرف وجهته كالدابة التي ترعى في الأرض الواسعة تذهب وتجيء حيث شاءت على سبيل الاستعارة المكنية.

ويجوز أن نقول إن فيه مجازًا عقليًّا حيث أسند (المرج) إلى الأمر إسنادًا غير حقيقي؛ لأن الأمر لا يمرج وإنما صاحب الأمر هو من يشكل عليه الأمر ويلتبس، فيتخبط ويصبح تائهًا.

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ج، ل) ٢/ ١٩٥.
٢) لسان العرب: مادة (م، ج، ل) ١١/ ٦١٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ذ، ل) ٢/ ٢٠١.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ر، ج) ٢/ ٢٠٢.
٥) لسان العرب: مادة (م، ر، ج) ٣٦٥/٢.
٦) المصدر السابق، ٢/ ٣٦٤.

- بِهِ **مَرَحٌ** وَمِرَاحٌ، أي: شدّة فرح ونشاط[١]، دلّ المصدر على فرح.
- رَجُلٌ أَمْرَطُ، أي: أجرد، وَقَدْ مَرِطَ **مَرَطًا**[٢].
- مكانٌ مَرِيعٌ ومُمْرِعٌ: مُكلِىء، وقَدْ مَرِعَ **مَرَعًا**[٣]، دل المصدر على امتلاء.
- مَلِسَت الإبل **مَلَسًا**، أي: أسرعتْ[٤]، دل المصدر على سير.
- بي **مَلَلٌ** ومَلاَلٌ ومَلالَةٌ[٥]، وَهُوَ أَن تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِض عَنْهُ[٦].
- نَجِسَ ثوبُه **نَجَسًا** وَنَجَاسةً[٧]، أي: قَذِر[٨].
- نَدِمَ عَلَى الأمرِ **نَدَمًا** ونَدَامةً[٩]، أي: أَسِفَ[١٠]، دلّ المصدر على حزن.
- رجل أنزعُ، أي: برّاقُ النَّزْعتيْن، وقد نَزِعَ **نَزَعًا**[١١]، والنَّزْعتيْن: ما يَنْحَسِرُ عنه الشَّعْرِ مِنْ أَعلى الجَبينَينِ حَتَّى يُصَعِّدَ فِي الرأْس[١٢].
- نَشَقَ الريحُ نَشْقًا **وَنَشَقًا**[١٣]، أي: شَمها[١٤].
- نَصِبَ **نَصَبًا** وَ نَصْبًا، أي: تَعِبَ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ح) ٢/ ٢٠٢.
٢) المصدر السابق: مادة (م، ر، ط) ٢/ ٢٠٦.
٣) المصدر السابق: مادة (م، ر، ع) ٢/ ٢٠٧.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ل، س) ٢/ ٢٢٦.
٥) المصدر السابق: مادة (م، ل، ل) ٢/ ٢٢٨.
٦) لسان العرب: مادة (م، ل، ل) ١١/ ٦٢٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، س) ٢/ ٢٥١.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ج، س) ٦/٢٢٦.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، د، م) ٢/ ٢٦٠
١٠) لسان العرب: مادة (ن، د، م) ١٢/٥٧٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ع) ٢/ ٢٦٢.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ز، ع) ١٤/ ١٥١.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ق) ٢/٢٧٢.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ش، ق) ١٠/٣٥٣.
١٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ب) ٢/ ٢٧٣.

- نَعَجَ **نَعَجًا:** خَلَص بَيَاضُهُ[١].
- نَغَصَ أمرهُ **نَغَصًا:** إذا لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ[٢].
- نَفِستَ عليّ خيرًا قليلًا ولم ترني أهلاً له **نَفَسًا** ونَفَاسةً، حسدتني عليه[٣]، دلّ المصدر على حسد.
- نَقِذَ **نَقَذًا:** إذا نَجَا[٤].
- نَمِسَ السَّمْنُ والطِّيْبُ ونحوهما **نَمَسًا:** إذا فَسَدَ[٥].
- نَهِلَ الشَّاربُ **نَهَلًا**[٦]، والنَّهَل: الشُّرْب الأَوّل[٧].
- وَتِغَ **وَتَغًا**، أي: هلَكَ[٨].
- رَجُلٌ وَجِلٌ، وَقَدْ وَجِلَ **وَجَلًا**[٩]، والوَجَل: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ[١٠]، دلّ المصدر على خوف أوذعر.
- وَجِلَ الرَّجُلُ، أي: وَقَعَ فِي الوَحَل يَوْحَلُ **وَحَلًا**، فَهُوَ وَحِلٌ[١١]، والوَحَل: الطينُ الرَّقيق الَّذِي ترتَطِمُ فِيهِ الدَّوَابُّ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ج)٢/٢٨٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، غ، ص) ٢/ ٢٨٨.
٣) المصدر السابق: مادة (ن، ف، س) ٢/ ٢٩٢.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ق، ذ) ٢/ ٢٩٨.
٥) المصدر السابق: مادة (ن، م، س) ٢/ ٣٠٥.
٦) المصدر السابق: مادة (ن، ه، ل) ٢/ ٣١٣.
٧) لسان العرب: مادة (ن، ه، ل) ١١/ ٦٨٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ت، غ) ٢/ ٣١٩.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ج، ل) ٢/ ٣٢١.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ج، ل) ١١/ ٧٢٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ح، ل) ٢/ ٣٢٣.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ح، ل) ١١/ ٧٢٣.

- رَجُلٌ وَرِعٌ وَمتورّع، وَقَدْ ورِعَ يَرِعُ و يَرَعُ يَوْرَعُ **وَرَعًا** وَرِعَةً[١]، وهو التَّقِيُّ المُتَحَرِّجُ[٢].
- وسِخَ الثَّوْبُ **وَسَخًا**[٣]، والوسَخ: مَا يَعْلُو الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ مِنَ الدرَن وَقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بالماءِ[٤].
- وَغِمَ وَغْمًا و**وَغَمًا**، أي: حَقَدَ[٥]، دلّ المصدر على حقد.
- أُولِعَ بِهِ ووَلِعَ **وَلَعًا**[٦]: وذلك إذا لَجَّ [٧].
- وَهِلْتُ **وَهَلًا** شديدًا[٨]، أي: فَزِعْت[٩]، دلّ المصدر على خوف أوذعر.
- شجَرةٌ هَدْباءُ؛ وَقَدْ هَدِبَتْ **هَدَبًا**: إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها مِنْ حَوالَيْها[١٠].
- هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْرًا **وَهَذَرًا**[١١]، أيّ: كَثُرَ فِي الخطإِ وَالْبَاطِلِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الرَّدِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ سَقَطُ الْكَلَامِ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ع) ٢/ ٣٢٩.
٢) لسان العرب: مادة (و، ر، ع) ٨/ ٣٨٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، س، خ) ٢/ ٣٣٢.
٤) لسان العرب: مادة (و، س، خ) ٣/ ٦٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، غ، م) ٢/ ٣٤٦.
٦) المصدر السابق: مادة (و، ل، ع) ٢/ ٣٥٤.
٧) لسان العرب: مادة (و، ل، ع) ٨/ ٤١٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ه، ل) ٢/ ٣٥٨.
٩) لسان العرب: مادة (و، ه، ل) ١١/ ٧٣٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ه، د، ب) ٢/ ٣٦٥.
١١) المصدر السابق: مادة (ه، ذ، ر)٢/٣٦٩.
١٢) لسان العرب: مادة (ه، ذ، ر) ٥/٢٥٩.

- شيخٌ هَرِمٌ، وَقَدْ هَرِمَ **هَرَمًا** ومَهْرَمًا[١]، وهو أقْصى الكِبَر[٢]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ اللَّهَ – عَزَّ وَجَلَّ– لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ))[٣].
- يَئِسَ مِنْهُ **يَأَسًا**[٤]، وهو: القُنوط، وَقِيلَ: نَقِيضُ الرَّجَاءِ[٥].
- يَتَمَ الصبيُّ مِن أبيهِ وَيَتِمَ يُتْمًا **ويَتَمًا**[٦]، وهو الَّذِي مَاتَ أَبوه فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يبلغَ، فإذا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسمُ اليُتْم[٧]، دلّ المصدر على حزن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ر، م) ٢/ ٣٧١.

٢) لسان العرب: مادة (هـ، ر، م) ١٢/ ٦٠٧.

٣) الحديث في مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، باب مَا أَسْنَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ١/٢٨٦، برقم: ٣٦٦.

٤) أساس البلاغة: مادة (ي، ئ، س) ٢/ ٣٨٦.

٥) لسان العرب: مادة (ي، ئ، س) ٦/ ٢٥٩.

٦) أساس البلاغة: مادة (ي، ت، م) ٢/ ٣٨٧.

٧) لسان العرب: مادة (ي، ت، م) ١٢/ ٦٤٥.

- **وزن فَعَال:**

يرتبط فَعَال بالفعل الثلاثي اللازم والمتعدي في جميع أبوابه، من ذلك ما ذكره سيبويه نحو: ثبت ثُبُوتًا وثَبَاتًا، وذَهَبَ ذُهُوبًا وذَهَابًا، وقال سيبويه في موضع آخر: (وقالوا: نَمَى يَنْمِي نَمَاءً، وبَدَا يَبْدُو بَدَاءً، ونَثَا ينثُو نَثَاءً، وقَضَى يَقْضِي قَضَاءً، وإنَّما كثُر الفَعَال في هذا كراهية الياءات مع الكسرة، والواوات مع الضمة، مع أنَّهم قد قالوا: الثَّبات والذّهاب فهذا نظير للمعتل)[١].

وقد قرر سيبويه أنه يمكن اشتقاق (فَعَال) كراهة أن يكون للفعل مصدر آخر هو(فَعُول) فقال: (وقالوا دَامَ يَدُومُ دَوَامًا وهو دَائِمٌ وزَالَ يَزُولُ زَوَالاً وهو زَائِلٌ، ورَاحَ يَرُوحُ رَوَاحًا وهو رَائِحٌ، كراهية للفَعُول)[٢].

ومن باب فَعِلَ يَفْعَلُ المتعدي كما قرر سيبويه، فقد ذكر أن العرب قالوا: سَمِعْتهُ سَمَاعًا، فجاء على (فَعَال) كما جاء على (فُعُول) في لزِمْتُه لُزُومًا[٣].

كما يَرِد من هذا الباب في حالة اللزوم أيضًا، ما ذكره سيبويه أنَّهم قالوا: الرَّشَاد كما قالوا: الشَّقَاء، وذكر أيضًا أنَّهم قالوا: البَذاء والشَّقَاء والدَّهَاء[٤]، وذكر سيبويه أن (فَعَال) تدّل في بعض المواضع على الحُسن والقُبْح وذلك كما في الجَمَال[٥]، كما تدّل على انتهاء الزمان مثل: الصَرَام والجَزَاز والقَطَاع والحَصَاد[٦].

وقال المبرد: (ويكون على (فَعَال) نحو: ذَهَبْتُ ذَهَابًا، وخَفَيْتُ خَفَاءً وشَرِبت شَرَابًا يقول بعضهم: هو مصدر، وأمَّا أكثر النحويين فالشراب عنده المشروب وهذا لا خلاف فيه، وإنَّما تزعم طائفة أنه يكون للمصدر، وتقول: جَمُل جَمَالًا وخَبُل خَبَالًا

---

١) ينظر: الكتاب، ٩/٤، ٤٧.
٢) المصدر السابق، ٥٢/٤.
٣) المصدر السابق، ٨/٤.
٤) المصدر السابق، ٤٨,٣٤/٤.
٥) ينظر: المصدر السابق، ٢٨/٤.
٦) ينظر: المصدر السابق، ١٢/٤.

وكَمُل كَمَالًا)[١]، وقد ألحق المبرد بهذا الوزن وزن(فَعَالة) بالتاء قال: (ويكون على هذا الوزن بالهاء نحو: سَفُه سَفَاهَةً وضَلَّ ضَلَالةً وجَهُل جَهَالةً وسَقُم سَقَامةً)[٢].

وقرر الميداني أن هذا الوزن (فَعَال) يصاغ للفعل الثلاثي على وزن (فَعَل يَفْعُل) بضم العين في المضارع وفتحها في الماضي نحو: نَبَت نَبَاتًا[٣]، كما يشتق من (فَعُل يَفْعُل) بضم العين في الماضي والمضارع نحو: جَمُلَ جَمَالًا وكَمُل كَمَالًا، ويكون لازمًا في بناء الطبائع والخلق إلّا حرفًا واحدًا جاء نادرًا وهو قولهم: رحبتك الدار)[٤].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَال:**

- بَدَا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ **بَدَاءٌ**[٥]، أَيّ: نَشَأَ لَهُ فِيْهِ رَأْيٌ[٦]، دلّ المصدر على الابتداء، وقَالَ محمد بن بشير[٧]:

لَعَلَّك، والمَوْعُودُ حقٌّ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوص بَداءُ

- رَجُلٌ بَذِيءٌ، وَقَدْ بَذُؤَ عَلَي وَبَذَأَ بَذاءَةً وَ**بَذَاءً**[٨]، وهو الفاحِشُ القَوْلِ[٩]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) المقتضب، ١٢٦/٢.

٢) نفسه.

٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٤) المصدر السابق، ١٩.

٥) أساس البلاغة: مادة (ب، د، و)٥١/١.

٦) قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ: صَوَابُهُ بَداءٌ، بِالرَّفْعِ، لأَنه الْفَاعِلُ وَتَفْسِيرُهُ بنَشَأَ لَهُ فِيهِ رأْيٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ، لسان العرب: مادة (ب، د، و) ٦٦/١٤.

٧) البيت من الطويل، وهو لمحمد بن بشير الخارجى، أبو سليمان محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل المتوفى سنة (١٠٠هـ – ١٩٨٥م)، في ديوانه، ٢٩.

٨) أساس البلاغة: مادة (ب، ذ، أ) ١/ ٥١.

٩) لسان العرب: مادة (ب، ذ، أ) ١٤/ ٦٩.

- تَـمَّ **تَمامًـا**[١]، أي: كمُـلَ[٢]، قـال تعـالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾[٣].
- جَلَوَا عَنْ بِلادِهُمْ **جَلَاءً**[٤]: إذا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ[٥].
- حَصَدَ الزرعَ: جزَّه فهو حَصِيدٌ، وهذا زمان **الحَصَادِ**[٦]، أي: أَوانُ الحَصْد[٧]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[٨].
- حَنَّ عَلَيْهِ **حَنَانًا**، أي: تَرحَّمَ عَلَيْهِ[٩]، دلّ المصدر على اللين، وفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا﴾[١٠]، وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: ((أَنه مَرَّ عَلَيْهِ ورقةُ بْنُ نوْفَل وَهُوَ يُعَذَّب فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوه لأَتَّخِذَنَّه حَنانًا))[١١].
- حَيِيتُ مِنْهُ أَحْيَا حَيَاءً[١٢]، والحياءُ: التوبَة والحِشْمَة[١٣]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ت، م، م) ١/ ٩٧.
٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ت، م، م) ١/ ٣٠١.
٣) سورة: الأنعام، الآية: ١٥٤.
٤) أساس البلاغة: مادة(ج، ل، ي)١/١٤٥.
٥) لسان العرب: مادة (ج، ل، ي)١٤/١٤٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (ح، ص، د) ١/ ١٩٢.
٧) لسان العرب: مادة (ح، ص، د)٣/١٥١.
٨) سورة: الأنعام، الآية: ١٤١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ح، ن، ن)١/ ٢١٩.
١٠) سورة: مريم، الآية: ١٣,١٢.
١١) الحديث في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، باب بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَجَرِّدُ، ١/ ١٤٨، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ح، ي، ي)١/ ٢٧٧.
١٣) لسان العرب: مادة (ح، ي، ي) ١٤/٢١٧.

- خَبَلهُ خَبْلًا وخبَّله واختبله: أفسده، فخبِل خَبْلًا **وخَبَالًا**[1]، دلّ المصدر على القُبح، وَقَوْلُـهُ فِـي التَّنْزِيـلِ الْعَزِيـزِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[2].
- مـن لـم يطـع الله فهـو خاسـر، وقـد خَسِـرَ **خَسَـارًا** وخَسَـارةً[3]، أي: ضَـلَّ[4]، دلّ المصدر على الانتهاء.
- خَلَصَ مِنَ الْوَرْطَةِ **خَلَاصًا**: سَلمَ مِنْهَا سَلاَمَة الشَّيْءِ الَّذِي يَصْفُوَ مِنْ كَدَرِهِ[5]، دلّ المصدر على الانتهاء، وفي هذا التركيب استعارة مكنية، حيث شبه من نجا وسلم من المهالك والشدائد والمصائب بعد أن كان واقعًا فيها- بالشيء الصافي النقي الذي صُفي ونُقي من شَوْبه بعد أن كان ممتلئ بالشوائب والأدران، فأصبح نقيًا صافيًا خالصًا لا تشوبه شائبة ولا دَخَل فيه، بجامع السلامة والصفاء والنقاء والخلاص في كلٍّ؛ ومما يؤكد هذا الصورة البيانية قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾[6].

ويمكن أن نقول إنه شُبّه بالظبي أو الطائر، أو أي حيوان آخر حيكت له المصائد والمشارك، ووقع في الحبالة، ثم نجا منها وسلم بعد أن كان واقعًا فيها بجامع السلامة والخلاص في كلٍّ، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي أجريت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ل) ١/ ٢٣٠.
٢) سورة: آل عمران، الآية: ١١٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، س، ر)١/ ٢٤٦.
٤) لسان العرب: مادة (خ، س، ر)٤/ ٢٣٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ص)٢٦٢/١.
٦) سورة: النحل، الآية : ٦٦.

- خَلَا الْمَكَانُ **خَلَاءً**[١]: إذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحد وَلَا شَيْءَ فِيهِ[٢].
- خَوَيَ المنزلُ **خَوَاءً**، أي: خَلَا[٣].
- دَامَ الشيءُ دَوْمًا **ودَوَامًا**[٤]، أي: سَكَنَ[٥].
- ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو **ذَكَاءً**[٦]، أي: اشْتَدَّ لهَبُها واشْتَعلت[٧].
- ذَهَبَ مِنْ دارِهِ إلى المسجدِ **ذَهَابًا** ومَذْهَبًا، والذَّهابُ: السَّيرُ والمُرُورُ[٨].
- ما ذُقتُ اليومَ **ذَوَاقًا**[٩]، أَي: شَيْئًا وَهُوَ مَا يُذاق من الطعام[١٠].
- رَضَعَ الصبيُّ الثَّديَ وارْتَضَعهُ رَضْعًا ورَضِعًا و**رَضَاعًا** ورَضَاعةً[١١]، أي: امتصه[١٢].
- رَوَّجْتُ الدراهِمَ والسِّلْعَةَ : جوّزتها، ورَاجَت تَرُوجُ **رَوَاجًا**[١٣].
- رَاحوا إلى بيوتهم **رَوَاحًا**[١٤]: يَعْنِي السَّيْرَ بالعَشِيّ[١٥].
- زَجَا الخرَاجُ **زَجَاءً**: تَيَسَّرتْ جِبايتِه وَانسياقهُ إِلى أَهلِهِ[١٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، و)١/٢٦٥.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ل، و) ١٤/٢٣٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ي) ١/ ٢٧٢.
٤) المصدر السابق: مادة (د، و، م) ١/ ٣٠٣.
٥) لسان العرب: مادة (د، و، م) ١٢/٢١٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (ذ، ك، ي) ١/ ٣١٥.
٧) لسان العرب: مادة (ذ، ك، ي) ١٤/٣٥٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ذ، ه، ب) ١/ ٣١٩.
٩) المصدر السابق: مادة (ذ، و، ق) ١/ ٣٢٠.
١٠) لسان العرب: مادة (ذ، و، ق) ١٠/١١٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، ع) ١/ ٣٥٨.
١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ر، ض، ع) ٢/٩٠٢.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ج) ١/٣٩٢.
١٤) المصدر السابق: مادة (ر، و، ح) ١/٣٩٣.
١٥) لسان العرب: مادة (ر، و، ح) ٢/٤٦٤.
١٦) أساس البلاغة: مادة (ز، ج، ي) ١/ ٤١٠.

- زَالَتِ الشمسُ **زَوَالًا**، وهو أن تَدحَض عن كبد السماء[١]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان.
- قُلتُ لَهُ **سَدادًا** مِن القولِ وَسَدَدًا؛ أَي: صَوَابًا [٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- سَلِمَ مِنْ البلاءِ سَلَامةً **وسَلَامًا**[٣]، أي: نَجا، والسَّلامُ والسَّلامَةُ: الْبَرَاءَةُ[٤]، دلّ المصدر على الانتهاء.
- إِنَّه لسَنِيُّ الحَسَب، وَقَدْ سَنِيَ يَسْنَى **سَنَاءً**، أَي: ارتفَع[٥]، دلّ المصدر على الحُسن، وَفِي الْحَدِيثِ: ((بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء))[٦].
- شبَّ الصَّبيُّ **شَبَابًا**[٧]، والشَّباب: الفَتاء والحداثةُ[٨]، دلّ المصدر على الابتداء.
- شَتَّ الشَّعبُ **شَتَاتًا**[٩]، والشَّتُّ: الِافْتِرَاقُ والتَّفْرِيقُ[١٠]، دلّ المصدر على الانتهاء.
- مَاءٌ صَافٍ، وَقَدْ صَفَا صَفْوًا وَ**صَفَاءً**[١١]: وَهُوَ نَقِيضُ الكَدَرِ[١٢]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، و، ل) ١/ ٤٢٦.
٢) المصدر السابق: مادة (س، د، د) ١/ ٤٤٥.
٣) المصدر السابق: مادة (س، ل، م) ١/ ٤٧٠.
٤) لسان العرب: مادة (س، ل، م) ١٢/ ٢٨٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، ن ، أ) ١/ ٤٧٩.
٦) الحديث في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، باب مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمِنْهُمُ الْعَارِفُ بِالْأُصُولِ، ١٠/ ٢٩٠، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٤١٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٩٠.
٨) لسان العرب: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٨٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ش، ت، ت) ١/ ٤٩٣.
١٠) لسان العرب: مادة (ش، ت، ت) ٢/ ٤٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، ف، و)١/٥٥١.
١٢) لسان العرب: مادة (ص، ف، و)١٤/٤٦٢.

- ضَلَّ فِي الدِّينِ، وَهُوَ ضَالٌّ وَضِلِّيلٌ وَ صَاحِبُ **ضَلَالٍ** وضَلَالةٍ وَ مُضَلَّلٌ[١]، والضَّلالُ والضَّلالةُ: ضِدُّ الهُدَى والرَّشاد[٢]، دلّ المصدر على القُبح، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٣]، وَقَالَ أَوس بْنُ حَجَر[٤]:

إذا ناقةٌ شُدَّتْ برَحْلٍ ونُمْرُقٍ إلى حَكَمٍ بَعْدي، فضَلَّ ضَلالُها

في هذا السياق التركيبي شُبه الإنسان الكافر (الضال) بالهالك في الفيافي والصحراء، بجامع الزلل والضياع والهلاك في كلٍّ، فالضلال يعني: العدول عن الطريق المستقيم والانحراف عن الدين الحنيف، وحذف المشبه به الإنسان الهالك في الفيافي ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الهلاك والخسران والضياع.

- ضاعَ عيالهُ ضَيْعةً و**ضَيَاعًا**[٥]، والضَّياعُ: الإهمالُ[٦]، دلّ المصدر على القُبح.
- ظَمِئَ ظَمَأً وَظَمَاءَةً وَ**ظَمَاءً**، والظَّمَأُ: العَطَشُ[٧].
- عَلِيَ فِي المكارمِ يَعْلَى **عَلاءً**[٨]، وعُلْو كُلِّ شَيْءٍ أَرْفَعُه[٩].
- كَلَّ الإنسانُ والدابَّةُ **كَلالًا** وكَلالةً[١٠]، أي: أَعْيا[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ل، ل) ١/ ٥٨٥.
٢) لسان العرب: مادة (ض، ل، ل) ١١/ ٣٩٠.
٣) سورة : سبأ، الآية: ٢٤.
٤) البيت من الطويل في ديوانه، ١٠٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (ض، ي، ع) ١/ ٥٩٠.
٦) لسان العرب: مادة (ض، ي، ع) ٨/ ٢٣١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ظ، م، أ) ١/ ٦٢٧.
٨) المصدر السابق: مادة (ع، ل، و) ١/ ٦٧٦.
٩) لسان العرب: مادة (ع، ل، و) ١٥/ ٨٣.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.
١١) لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ٥٩١/١١.

- لَبِثَ بِالمكانِ لُبْثًا وَلَبَثًا وَ**لَبَاثًا**[١]، أي: مكث[٢].
- لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ لَحَقًا **وَلَحَاقًا**[٣]، أَيْ: أَدْرَكَهُ[٤].
- نَاقَةٌ لاقِحٌ، ونُوقٌ لوَاقِحُ ولُقَّحٌ، وَقَدْ لَقِحَتْ **لَقَاحًا** ولَقَحًا[٥]، واللِّقاحُ: اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ مِنَ الإِبل وَالْخَيْلِ[٦].
- تمخّضت الحاملُ ومَخَضَتْ **مَخَاضًا**: ضَربها الطَّلْق[٧].
- بي مَلَلٌ و**مَلَالٌ** ومَلالَةٌ[٨]، وَهُوَ أَن تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِض عَنْهُ[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- نَبَتَ البَقْلُ **نَبَاتًا**[١٠]، النَّباتُ: كلُّ مَا أَنْبَتَ اللَّهُ فِي الأَرض[١١]، دلّ المصدر على الابتداء، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾[١٢].
- نَجَوْتُ مِنْهُ **نَجَاةً** [١٣]، وَالنَّجَاءُ: الخَلاص مِنَ الشَّيْءِ[١٤]، دلّ المصدر على الانتهاء.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ب، ث) ٢/ ١٥٥.
٢) لسان العرب: مادة (ل، ب، ث) ٢/ ١٨٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ل، ح، ق) ٢/ ١٦٢.
٤) لسان العرب: مادة (ل، ح، ق) ١٠/ ٣٢٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ح) ٢/ ١٧٦.
٦) لسان العرب: مادة (ل، ق، ح) ٢/ ٥٧٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (م، خ، ض) ٢/ ١٩٨.
٨) المصدر السابق: مادة (م، ل، ل) ٢/ ٢٢٨.
٩) لسان العرب: مادة (م، ل، ل) ١١/ ٦٢٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ت)٢/٢٤٠.
١١) لسان العرب: مادة (ن، ب، ت)٢/٩٥.
١٢) سورة: نوح، الآية: ١٧.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، و)٢/٢٥٣.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ج، و)١٥/٣٠٤.

- المالُ نافدٌ، وَقَدْ نَفِدَ **نَفَادًا**[١]، أي: فَنِيَ وذهَب[٢]، دلّ المصدر على الانتهاء.
- نَفَذَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَّةِ نُفُوذًا و**نَفَاذًا**[٣]، أي: خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طرَفُه مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ وَسَائِرُهُ فِيهِ[٤].
- نَفَقتْ سِلْعتُه **نَفَاقًا**[٥]، أيّ: غَلَتْ وَرُغِبَ فِيهَا[٦]، دلّ المصدر على الانتهاء.
- نقَّيتُ الثَّوبَ وأنقيتُه حتى نَقِيَ **نَقَاءً**[٧]، أي: نظّفته[٨]، دلّ المصدر على الحُسن.
- نَمَى المالُ **نَمَاءً**[٩]، أي: زَادَ وكثر[١٠].
- رجال وُقْرٌ، أي: رِزان، وَقَدْ وَقَرَ وَوَقُرَ **وَقَارًا**[١١]، دلّ المصدر على الحُسن.
- هَانَ **هَوَانًا** وَهُوْنًا[١٢]، أي: ذَلَّ[١٣]، وهُوَ: نَقِيضُ العِزِّ[١٤]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، د) ٢/ ٢٩١.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ف، د) ٤٢٤/٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ذ) ٢/ ٢٩١.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ف، ذ) ٥١٤/٣.
٥) أساس البلاغة: مادة(ن، ف، ق)٢/ ٢٩٥.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ف، ق) ٣٥٧/١٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، ي) ٢/ ٣٠٢.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ق، ي) ٣٣٨/١٥.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، م، ي) ٢/ ٣٠٦.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، م، ي) ٣٤١/١٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ر) ٢/ ٣٤٩.
١٢) المصدر السابق: مادة (هـ، و، ن) ٢/ ٣٨٣
١٣) القاموس المحيط: مادة (هـ، و، ن) ١٢٤٠.
١٤) لسان العرب: مادة (هـ، و، ن) ٤٣٨/١٣.

- **وزن فِعَال:**

اختلفت نظرة القدامى إلى هذا الوزن من المصدر في أن أغلبهم ركز على اشتقاقه من جهة المعنى إلَّا أن الميداني ذكر اشتقاقه البنائي معتمدًا على وزن الفعل الذي اشتق منه، فذكر أنه يشتق من وزن (فَعَلَ يَفْعُل) الذي قياسه (فَعَل) وذلك نحو: كَتَبَ كِتَابًا، وصَامَ صِيَامًا، وقَامَ قِيَامًا[١].

ولكن أكثر النحويين ركزوا على المعنى وتأثيره في اشتقاق هذا الوزن، فهذا سيبويه يقول: (وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعَال، وذلك: الصِّرَام، والجِزَاز، والجِدَاد، والقِطَاع، والحِصَاد)، كما ذكر سيبويه ما تقارب مع هذا المعنى (انتهاء الزمان) وذلك نحو: الفِرَار والشِّرَاد والنِّفَار والطِّمَاح وهو مباعدة كما يقول سيبويه[٢].

كما أن ما يتعلق بالوسم (العلامة) فإنَّه يجيء على (فِعَال) أيضًا، قال سيبويه: (وأمَّا الوَسْمُ فإنَّه يجيء على (فِعَال) نحو: الخِبَاط والعِلاَط والعِراض والجِنَاب والكِشَاح)[٣].

وأمَّا المبرد فقد نظر إلى زيادة حروف هذا الوزن، وعَدَّ الألف حرفًا من حروف الزيادة، فقال: (وتكون الزيادة فيكون فُعُول وفِعَال نحو: جَلَسَ جُلُوسًا وقَعَد قُعُودًا...والفِعَال نحو: قُمت قِيَامًا وصُمت صِيَامًا ولَقِيْتُه لِقَاءً)[٤].

ونظر السيوطي إلى هذا المعنى قائلًا: (والإباء أي: الامتناع (فِعَال) بكسر الفاء كنَفَرَ نِفَارًا وجَمَحَ جِمَاحًا)[٥].

وقال الأزهري: (وعيوب الدوابّ تَجِيء على فِعَال؛ مثل العِثار والعِضَاض والخِراط والضِرَاح والرِمَاح وَمَا شاكلها)[٦]

---

١) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٢) الكتاب، ١٢/٤.

٣) المصدر السابق، ١٣/٤.

٤) المقتضب، ١٢٦/٢.

٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.

٦) تهذيب اللغة: مادة (ع، ث، ر) ٢/ ١٩٥.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعَال:**

- آسَهُ أَوْسًا **وَإِيَاسًا**، أَيّ: عاضَه عَوْضًا[١].
- بَغَتْ فُلَانةُ **بِغَاءً**[٢]: إِذَا زَنَتْ[٣]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[٤].
- بَنَى بيتًا أحسن **بِنَاءٍ** وبُنْيَانٍ[٥]، والبَنْيُ: نَقيضُ الهَدْم[٦]، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ ربِّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ))[٧].
- ولدتْ **لِتِمَامٍ** وتَمَامٍ[٨]: إذا أَلْقَت ولدها وَقَدْ تَمَّ خَلْقُه[٩].
- هو زمن **الجِرَامِ**[١٠]، أي: صِرامِ النَّخْلِ[١١]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان.
- هَذَا زَمَنُ **الجِزَازِ**[١٢]، أَيّ: زَمَنُ الحَصادِ وصِرامِ النَّخْلِ[١٣]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان.
- جَلَا الصيقلُ السيفَ وَالْمِرْآةَ **جِلَاءً**[١٤]: صَقَلَهُمَا[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، و، س) ١/٣٩.
٢) المصدر السابق: مادة (ب، غ، ي) ١/٧٠.
٣) لسان العرب: مادة (ب، غ، ي) ١٤/٧٧.
٤) سورة: النور، الآية: ٣٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (ب، ن، ي) ١/ ٧٨.
٦) لسان العرب: مادة (ب، ن، ي) ١٤/ ٩٣.
٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٥٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ت، م، م) ١/ ٩٧.
٩) لسان العرب: مادة (ت، م، م) ١٢/ ٦٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، م) ١/ ١٣٤.
١١) لسان العرب: مادة (ج، ر، م) ١٢/ ٩١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ج، ز، ز) ١/١٣٦.
١٣) لسان العرب: مادة (ج، ز، ز)٥/٣٢١.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ج، ل، و) ١/١٤٥.
١٥) لسان العرب: مادة (ج، ل، و) ١٤/١٥٠.

- رَفَع العَامِلُ **حِسَابَهُ** وَحُسْبَانَهُ [١]،أيّ: مَا عَدَّهُ العَدُّ وأحْصاهُ[٢].
- حُمَّ **حِمَامُه**[٣]، أَيّ: قَدَرُهُ وموتُه[٤].
- حَنَذْتُ الْفَرَسَ **حِنَاذًا**: إذا جلّلته بعد أن تستحضره لِيَعْرَقَ[٥].
- أَخْدَجَ صَلاتَه، أي: نقص بعض أركانها، وصلاته مُخْدَجَةٌ وخَادِجةٌ **وخِدَاجٌ**[٦].
- فَرَسٌ خَرُوطٌ، أي: يَجْتَذِبُ رَسَنَه مِنْ يَدِ مُمْسِكه، وَقَدْ خَرَطَ **خِرَاطًا**[٧]، دلّ المصدر على الإباء والامتناع، والمجاز هنا تشبيه مقلوب[٨]، حيث شبه حال الفرس الخروط الجموع الذي تجتذب رسنها؛ أي: الحبل الذي يوضع في أنفها أو لجامها، وتمضي لوجهها، فتنطلق في الفيافي عاثرة خارطة جاهلة بعاقبة أمرها ومآلها بالرجل المتهور الذي يركب رأسه ويمضي في أموره جهلاً وقلة معرفة؛ إذ يجهل ما سيؤول إليه أمره وعاقبته، بجامع الإسراع وشدة الاندفاع في كلٍّ، فالأصل أن يُشبه الرجل المتهور بالفرس الخروط؛ لأن شدة الاندفاع والإسراع في الفرس أتمُّ وأظهرُ وأقوى، لكن في هذا التركيب حصل العكس وخرج التشبيه عما كان مستقرًا في نفوسنا من أن الشيء يُشبَّه دائمًا بما هو أقوى منه في وجه الشبه؛ إذ إن المألوف أن نشبه الرجل المندفع المتهور بالفرس الخروط، لكن حصل العكس؛ وذلك للمبالغة والإغراق، فالخروط هي: ((الدابة التي تجتذب

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ب)١٨٨/١.
٢) لسان العرب: مادة (ح، س، ب) ٣١٣/١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ح، م، م) ١/ ٢١٦.
٤) لسان العرب: مادة (ح، م، م) ١٥١/١٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ن، ذ) ١/ ٢١٧.
٦) المصدر السابق: مادة (خ، د، ج) ١/ ٢٣٢.
٧) المصدر السابق: مادة (خ، ر، ط) ١/ ٢٤٠.
٨) التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر، علم البيان، ٩٥.

رسنها من يد ممسكها، ثم تمضي عاثرة خارطة))[١]، وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن الاستعصاء والامتناع.

- خَاضَ الماءَ خَوْضًا **وخِيَاضًا** وَخَوْضَةً[٢]: مَشَى فِيْهِ[٣].
- دَبَغَ الأَدِيمُ دَبْغًا **ودِبَاغًا** ودِبَاغَةً يَدْبِغُه ويَدْبُغُه[٤]، أي: عالجها ببعض المواد الكيماوية ليليّنها ويزيل ما بها مِنَ الشَّعرِ والنتنِ والرطوبةِ[٥].
- دَرَسَ الْحِنْطَةُ **دِرَاسًا**، أي: دَاسَهَا[٦]، في هذا التركيب استعارة مكنية، حيث شبه صورة انمحاء الزرع، فلم يبق منه إلا الحبوب بعد إجراء عملية الدرس، أو ما يسمى بدرس القمح بمدراة أو دَرَّاسَة، وهي العملية التي يداس فيها المحصول من أجل فصل الحبوب عن الأجزاء الأخرى من القمح، أي: فصل الحبوب عن السنبلة، أو القش، شبه ذلك بصورة وحال ما شخص من الديار التي تكررت عليها الرياح فعفتها ومحتها وبقي بعض آثارها من حجارة أو غيرها، بجامع الانمحاء وبقاء الأثر في كلٍّ، وحذف المشبه به (ما شخص من الديار) وأتى بشيء من لوازمه وخصائصه وهو (الدرس) فالدرس الأصل فيه أن يكون للديار الشاخصة التي عفيت، وهي استعارة تبعية؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب مجازًا مرسلًا، حيث أطلق لفظ (الدرس) الذي يعني في الأصل اختفاء الديار وبقاء بعض آثارها، وأراد به فصل حبوب القمح أو الشعير ونحوه عن السنبلة أو عن القش بمدراة أو بدراسة.

---

١) تاج العروس: مادة (خ، ر، ط)١٩/٢٤٠، ولسان العرب: مادة (خ، ر، ط)٧/٢٨٤.
٢) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ض) ١/٢٧٠.
٣) لسان العرب: مادة (خ، و، ض) ٧/١٤٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (د، ب، غ) ١/ ٢٧٨.
٥) معجم الرائد: مادة (د، ب، غ) ٣٥٤.
٦) أساس البلاغة: مادة(د، ر، س) ١/٢٨٣.

- داسَ الصقيلُ السيفَ **دِيَاسًا**، وسنَّهُ بالمِدْوَس[١]، أيّ: صَقَلَهُ، وَالمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسَنٌّ يَدُوسُ بِهَا الصَّيْقَلُ السيفَ حَتَّى يَجْلُوه[٢].
- ضَاقَ بالأمرِ ذَرْعًا **وذِرَاعًا**: إذا لم يطقه[٣]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته الآلية؛ إذ عبر بالذَّرْع وأراد الوسع والطاقة والتحمل، حيث أطلق لفظ (الذَّرْع)، أي: المقدار أو القياس المعروف بالذراع، فالذَّرْع والذراع معناهما متعلق بالآخر، فخرج اللفظان عن معناهما المحسوس الحقيقي وأريد بهما الطاقة والوسع والتحمل والإمكانية، إذًا التركيب (ضاق بالأمر ذرعًا) المعنى فيه مجازي غير حقيقي، بمعنى: عَجُز وضعفت طاقته وسقطت قوته، ولم يجد من المكروه مخلصًا؛ أي: لم يُطِقْه، ولم يَقْوَ عليه، وعلاقة المجاز الآلية؛ لأن الذَّرع أو الذراع آلة القياس المعروفة المحسوسة، فحصل للفظان تطور دلالي في معناهما؛ إذ خرجا عن معناهما الأصلي إلى المجازي.

ويجوز أن نقول إن في (ذرع) استعارة، حيث استعار لفظ (الذرع) للوسع والطاقة والتحمل؛ إذ شبه الضعيف العاجز الذي خارت قوته وعجزت طاقته وإمكانياته دون بلوغ الأمر والهدف والاقتدار عليه بالإنسان قصير الذراع الذي لا ينال ما يناله طويل الذراع، جاء في تاج العروس: ((أصل الذَّرْع إنما هو بسط اليد، فكأنك تريد: مددت يدي إليه فلم تنله))[٤]، بجامع عدم الاستطاعة والضعف والعجز وعدم القدرة في تحقيق المراد وبلوغ الهدف في كلٍّ، فحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الذرع على سبيل الاستعارة المكنية.

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، و، س) ٣٠٢/١.

٢) لسان العرب: مادة (د، و، س) ٩٠/٦.

٣) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ع) ١/ ٣١١.

٤) تاج العروس: مادة (ذ، ر، ع) ٧/٢١.

- ذَادَ الإبلُ عن الماءِ ذَوْدًا **وذِيادًا**[١]، وَهُوَ السَّوق وَالطَّرْدُ وَالدَّفْعُ[٢].
- رَجَعَتْ الطَّيْرُ القواطع **رِجَاعًا**[٣]: قَطعت مِنَ الْمَوَاضِعِ الحارَّة إِلى البارِدة[٤].
- زَالَتِ الشَّمسُ زَوَالًا، وَقِيلَ الصَّوَابُ زُؤُولًا **وَزِيالًا**، وَهُوَ أَنْ تَدْحَض عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ[٥]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان.
- سَبَأَ الخَمْرَ **سِبَاءً**[٦]، أي: شَراها[٧].
- سبيْتُ النِّساءَ سَبْيًا **وسِبَاءً**[٨]، أي: أَسَرْتُ، والسَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْر والسَّبْيُ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ خاصَّة، إِمَّا لأَنَّهنَّ يَسْبِينَ الأَفْئدَةَ، وإِمَّا لأَنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ[٩].
- الْمُحْتَضَرُ يَسُوقُ **سِيَاقًا**[١٠]، أي: فِي النَّزْع[١١]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته السببية، حيث أطلق لفظ (السوق) وأراد به نزع الروح؛ لأن نزع الروح هي سبب الاحتضار والموت والهلاك، ونلحظ أن لفظ السوق من الألفاظ التي تطورت دلالتها، فالمعنى المعجمي الأول والمباشر للسوق كان خاصًّا بسوق الإبل إلى الماء أو المرعى ونحوهما، ثم صارت تطلق على أمور كثيرة، فيمكن أن نقول: ساق الله الخير، وساق إليه المهر، وساق المحتضر...

---

١) أساس البلاغة: مادة (ذ، و، د) ٣١٩/١.
٢) لسان العرب: مادة (ذ، و، د) ١٦٧/٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ع) ١/ ٣٣٩
٤) لسان العرب: مادة (ر، ج، ع) ٨/ ١١٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، و، ل) ٤٢٦/١.
٦) المصدر السابق: مادة (س، ب، أ) ١/ ٤٣١.
٧) لسان العرب: مادة (س، ب، أ) ٩٣/١.
٨) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ي) ١/ ٤٣٦.
٩) لسان العرب: مادة (س، ب، ي) ١٤/ ٣٦٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، و، ق) ٤٨٤/١.
١١) لسان العرب: مادة (س، و، ق) ١٠/ ١٦٧.

- شَبَّ الفرسُ **شِبَابًا** وشَبِيبًا[١]، أي: رَفَعَ يَديه جَمِيعًا، كأَنه يَنْزُو نَزَوانًا[٢].
- دابةٌ شَمُوسٌ، وَخَيل شُمُسٌ، وَقَدْ شَمَسَتْ **شِمَاسًا**: لَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ[٣]، دلّ المصدر على الإباء والامتناع.
- عنزٌ صَارِفٌ، وبها **صِرَافٌ**[٤]: إِذَا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ[٥].
- صَقَلَ السَّيْفَ والمِرآةَ والثوبَ والورقَ بِالمِصْقلةِ صَقْلًا وَ**صِقَالًا**[٦]، أيّ: جَلاهُ[٧].
- صَالَ عَلَيهم صَوْلًا و**صِيَالًا**[٨]، أيّ: سَطا[٩].
- ضَرَبَ الفحلُ الشَّولَ **ضِرَابًا**: إذا شال بذنبه ثم ضرب بها فرجه [١٠].
- طَلَبَ الشَّيءَ طَلَبًا وَمَطْلَبًا **وطِلَابًا** وَطِلَابةً[١١]، وَهُوَ مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه[١٢].
- دابةٌ بِهَا **عِثَارٌ**: لا تزال تعثُر[١٣]، وهو فِي الْمَشْيِ[١٤]، دلّ المصدر على عيب.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٩٠.
٢) لسان العرب: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٨٢.
٣) أساس البلاغة: مادة(ش، م، س) ١/٥٢١.
٤) المصدر السابق: مادة (ص، ر، ف) ١/ ٥٤٥.
٥) لسان العرب: مادة (ص، ر، ف) ٩/ ١٩١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ص، ق، ل) ١/٥٥٣.
٧) القاموس المحيط: مادة (ص، ق، ل)١٠٢٢.
٨) أساس البلاغة: مادة(ص، و، ل) ١/٥٦٥.
٩) لسان العرب: مادة (ص، و، ل) ١١/٣٨٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ب) ١/ ٥٧٧.
١١) المصدر السابق: مادة (ط، ل، ب) ١/٦٠٨.
١٢) لسان العرب: مادة (ط، ل، ب) ١/٥٥٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ث، ر) ١/ ٦٣٤.
١٤) لسان العرب: مادة (ع، ث، ر) ٤/٥٣٩.

- بَرِئْتُ إليك مِنْ **عِضَاضِ** هَذِهِ الدابة[١]: إذا بَاعَ دابَّة وبَرِئَ إلى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّها الناسَ، والعَضُّ: الشدُّ بالأَسنان عَلَى الشَّيْءِ[٢]، دلّ المصدر عل عيب.
- عَاضَكَ اللهُ مما أُخِذ مِنْكَ عَوْضًا **وعِيَاضًا**[٣]، وَهُوَ البَدَلُ[٤].
- هو يَعَافُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ **عِيَافًا**[٥]، أي: كَرِهه [٦].
- غَرَّزْ ناقتكَ: فيتركها عن الحلب حتى تَغرُز، وقد غَرَزَتْ **غِرَازًا**[٧]، أي: قَلَّ لَبَنُهَا[٨].
- غَارَ نجمُكَ **غِيَارًا**[٩]، أي: ذَهَبَ[١٠]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان.
- قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ والعمْرة **قِرَانًا**[١١]، والقِرانُ: الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ[١٢].
- قَطَبَ الشرابَ قَطْبًا وَ**قِطَابًا**، أي: مَزَجه[١٣].
- قَطَعَتِ الطَّيْرُ **قِطَاعًا**[١٤]، أي: انْحَدَرَت مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إلى بِلَادِ الْحَرِّ[١٥]، دلّ المصدر على انتهاء الزمان، وفي هذا التركيب مجاز مرسل، حيث أطلق لفظ (القطع) الذي يعني فصل الشيء بعضه عن بعضه الآخر، وأراد به طيران

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ض، ض) ١/ ٦٥٩.
٢) لسان العرب: مادة (ع، ض، ض) ٧/ ١٨٨.
٣) أساس البلاغة: مادة(ع، و، ض) ١/٦٨٥.
٤) لسان العرب: مادة (ع، و، ض) ٧/١٩٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ع، ي، ف) ١/ ٦٩٠.
٦) لسان العرب: مادة (ع، ي، ف) ٩/٢٦٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (غ، ر، ز) ١/ ٦٩٩.
٨) لسان العرب: مادة (غ، ر، ز)٥/٣٨٦.
٩) أساس البلاغة: مادة(غ، و، ر) ١/٧١٥.
١٠) لسان العرب: مادة (غ، و، ر) ٥/٣٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ن) ٢/ ٧٣.
١٢) لسان العرب: مادة (ق، ر، ن) ١٣/ ٣٣٦.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ط، ب) ٢/ ٨٦.
١٤) المصدر السابق: مادة (ق، ط، ع) ٢/ ٨٧.
١٥) لسان العرب: مادة (ق، ط، ع) ٨/ ٢٨٥.

الطيور، أو هجرتها وتحولها من بلد إلى بلد آخر سواء أكانت هجرتها وقت الحر أم البرد.

وفي لفظ (الطيور) أيضًا مجاز مرسل علاقته الكلية، إذ أطلق لفظ (الطيور) وأراد به بعضها، فليست كل الطيور تهاجر وقت الحر أو البرد، فهناك نوع من الطيور تستقر ببلد طوال العام في الشتاء والصيف، وهي ما تسمى بالطيور الأوابد.

عَيْرٌ قامصٌ، وَقمَصَ يَقْمِصُ وَيَقْمُصُ **قِمَاصًا**[١]، أَي: اسْتَنَّ وَهُوَ أَن يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا ويَعْجِنَ بِرِجْلَيْهِ[٢]، دلّ المصدر على الإباء والامتناع.

- قَاسَهُ وَبِهِ وَعَلَيْهِ وَإِلَيْهِ قَيْسًا **وَقِيَاسًا**[٣]: إذا قدَّره عَلَى مِثَالِهِ[٤].
- كَتَبَ الكِتابَ يَكْتُبُهُ كِتْبَةً **وكِتَابًا** وكِتَابةً وَكَتْبًا[٥]، أيّ: خَطَّهُ[٦].
- ناقة كَشُوف: كلّما نُتِجَتْ لَقِحتَ وهي في دمها كأنها لكثرة لقاحها وإشَالتها ذنبَها كثيرة الكشْف عن حيائها، وقد كَشَفَتْ **كِشَافًا**[٧].
- لَقِيته **لِقَاءً** وَلَقْيًا وَلُقِيًّا ولُقْيًا وَلُقًى وَلِقْيانًا وَلُقْيانًا[٨]، أي: صادفه ورآه، واستقبله[٩].
- لَاذَ بِهِ **لِيَاذًا**[١٠]، أي: لَجَأَ إليه وعاذَ بِهِ[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، م، ص) ٢/ ١٠١.
٢) لسان العرب: مادة (ق، م، ص) ٧/ ٨٢.
٣) أساس البلاغة: مادة(ق، ي، س) ١١٤/٢.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ي، س) ٦/ ١٨٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ك ت ب)٢/ ١٢١.
٦) لسان العرب: مادة (ك ت ب) ٦٩٨/١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ش، ف) ٢/ ١٣٧.
٨) المصدر السابق: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.
٩) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي) ٦٩٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ذ)١٨٣/٢.
١١) لسان العرب: مادة (ل، و، ذ) ٥٠٧/٣.

- نَزَعَتْ نفسُه إلى الشيء **نِزَاعًا** ونُزُوعًا[١]، يُقَالُ للإنسان إذا هَوِيَ شَيْئًا[٢]، في هذا التركيب استعير مطلق النزع للمبالغة في الميل والاشتياق الشديد على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي استعارة تبعية كذلك؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

وفي هذا التركيب السياقي كناية عن التعلق بالشيء والاشتياق الشديد له والولوع به.

- نَفَرَتِ الدابةُ نَفْرًا ونُفُورًا وَ**نِفَارًا**[٣]، أي: تفرقت[٤]، دلّ المصدر على الإباء والامتناع.
- نَارَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الرِّيبَةِ نَوْرًا **ونِوارًا**[٥]، أَيٌّ: نَفَرْتَ[٦]، دلّ المصدر على الإباء والامتناع.
- وَلَدَتِ المرأَةُ وِلَادةً **وَوِلَادًا**[٧].
- هَبَّتِ الناقةُ فِي سَيرِها هُبُوبًا **وَهِبَابًا**[٨]، أي: أَسْرَعَتْ[٩]، قَالَ لَبِيدٌ[١٠]:

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كأَنهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الجَنُوبِ جَهامُهَا

- الْمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَهَا **هِجَاءً** قَبِيْحًا: إِذَا ذَمَّتْ صُحْبَتُهُ وَعدّدْتِ عُيُوبَهُ[١١]، في هذا التركيب كناية عن ذمّ صحبة الزوج والحياة معه، والرغبة في فراقه.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ع) ٢/ ٢٦٢.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ز، ع) ٨/ ٣٤٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ر) ٢/ ٢٩١.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ف، ر)٥/٢٢٤.
٥) أساس البلاغة: مادة(ن، و، ر) ٢/٣٠٨.
٦) لسان العرب: مادة (ن، و، ر) ٥/ ٢٤٤.
٧) أساس البلاغة: (و، ل، د)٢/ ٣٥٣.
٨) المصدر السابق: مادة (هـ، ب، ب) ٢/ ٣٦٠.
٩) لسان العرب: مادة (هـ، ب، ب)١/٧٧٨.
١٠) البيت من الكامل، في ديوان لَبِيد بن ربيعة بن مالك العامري، ١٠٩.
١١) أساس البلاغة: مادة(هـ، ج، و) ٢/٣٦٥.

- هَدَى العَرُوس إِلى زَوْجِهَا **هِدَاءً**[١]، بِمَعْنَى زَفَفها إِليه[٢]، قَالَ زُهَيْرٌ[٣]:

فـــإِنْ تَكُـــنِ النِّســـاءُ مُخَبَّـــآتٍ فحُـــقَّ لكـــلِّ مُحْصِـــنةٍ هِـــداء

- هـاجَ الفَحْـلُ هَيْجًـا **وهِيَاجًـا**، أي: هَـدَرَ[٤]، دلّ المصـدر علـى الهيـاج، وفـي هـذا التركيـب السـياقي اسـتعير مطلـق الثـوران؛ أي: الهيجـان لحالـة الفحـل عنـد طلبـه واحتياجـه للضـراب والسُّـفاد، إذ شـبهت حالـة الفحـل عنـد شـدة طلبـه للضـراب، واشـتهائه للسُّـفاد، ومـا يظهـر عليـه مـن تحـرك بعنـف واضـطراب وصـخب وشـدة وتمايل وغير ذلك من حركات جسمانية؛ نتيجة ثوران شهوته وهيجانها، كل ذلك شبه بالشيء الثائر بجامع الموج والارتفاع ومجاوزة الحدِّ في كلٍّ، ثم حذف المشبه بـه ورمـز لـه بشـيء مـن خصائصـه ولوازمـه وهو(الهيـاج) علـى سـبيل الاسـتعارة المكنية، وهي استعارة تبعية؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ي) ٢/ ٣٦٨.

٢) لسان العرب: مادة (هـ، د، ي) ١٥/ ٣٥٨.

٣) البيت من الوافر، في ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م، ١٧.

٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، ي، ج) ٢/ ٣٨٥.

- **وزن فُعَال:**

اتجه النحويون منذ البداية إلى عدم الربط بين وزن (فُعَال) وبين الصيغ الفعلية المختلفة، ولكنهم ربطوا بينه وبين القيم الدلالية التي ينصب عليها هذا الوزن دلاليًّا، فقد ذكر سيبويه أن هذا الوزن يدل على الدَّاء، قال: (وقد جاء بعضه على (فُعَال) كما جاء على(فَعَال) و(فُعَول)، قالوا: نَعَسَ نُعَاسًا، وعَطَسَ عُطَاسًا ومَزَحَ مُزَاحًا. وأمَّا السُّكات فهو داءٌ، كما قالوا: العُطَاس، فهذه الأشياء لا تكون حتّى تريد الدَّاء، جُعِل كالنُّحَاز والسُّهَام، وهما داءان، وأشباههما)[1].

وفي موضع آخر من الكتاب نرى أن سيبويه ربط بين (فُعَال) مصدرًا وبين الأفعال الدَّالة على الصوت فقال: (وقد جاء على فُعَال نحو النُّزَاء والقُمَاص، كما جاء عليه الصَّوت نحو: الصُّرَاخ والنُّبَاح؛ لأن الصَّوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه في النُّزاء ونحوه..)[2].

أمَّا الميداني فقد ربط بين بناء المصدر وبناء الفعل، فهو عنده مشتق من (فَعَل يَفْعُل)، نحو: صَرَخَ صُرَاخًا ودَعَا دُعَاءً[3].

وذكر صاحب ذيل الفصيح أن هذا المصدر يرتبط بالمعنى، قال: (والقُلَاع من أدواء الفم، وأكثر الأدواء تأتي على (فُعَال) كالدُّوَار والزُّكَام والسُّلَال وغيره)[4].

وذهب السيوطي هذا المذهب أيضًا، وذكر اشتراك الأفعال الدَّالة على الصوت في المصدرين (فُعَال وفَعِيْل)، حيث قال: (فإن كان لعِلَّة فَفُعَال، كسَعَل سُعَالًا، وعطَسَ عُطاسًا، أوسير فَفَعِيْل، كرَحَل رَحِيْلًا ويكونان: أي (فَعِيْل وفُعَال) للصَّوت

---

١) الكتاب، ٤/١٠.

٢) المصدر السابق، ٤/١٤.

٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٤) ذيل فصيح ثعلب، لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي، نشر وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة التوحيد بدرب الجماميز، المطبعة النموذجية، الطبعة: الأولى، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م، ٢٩.

كصَرَخَ صُرَاخًا وصَهَل صَهِيْلًا، ويختص فُعال بالمنقوص كرَغَا رُغَاءً فَلَا يَتَأَتَّى على فَعِيْل، وغلب فَعِيْل في المضعَّف)[1].

وقد يكون هذا الذي ذكره السيوطي أخيرًا من أن المنقوص يختص بالفُعال والمضعّف يختص بصيغة (فَعِيْل) أهم إضافة إلى هذا الوزن من حيث بناؤه منذ زمان سيبويه؛ إذ إن صيغة (فَعِيْل) لا تشتق من الفعل الناقص كما لا تشتق صيغة (فُعَال) من المضعّف.

وقد ترد بعض المصادر على هذا الوزن ولكنها ليست دالة على داء أو لون، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ [2]، فقد ذكر الفراء أنه يقال: (جَفَأ الوادي غُثاءَه جَفْئًا، وقيل الجُفاء كما قيل الغُثاء، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القُمَاش والدُقَاق والغُثَاء والحُطَام فهو مصدر)[3].

أمَّا الرضي فلم يجعل ذلك من المصادر؛ إذ قال: (ويجئ (فُعَال) من غير المصادر بمعنى المفعول، كالدُّقَاق، والْحُطَام، والفُتَات، والرُّفَات)[4].

---

١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.

٢) سورة: الرعد، الآية: ١٧.

٣) معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ٦٢/٢.

٤) شرح شافية ابن الحاجب، ١٥٥/١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعَال:**

- ذَهَبَ دَمهُ **جُبَارًا**[١]، أي: هَدَرًا[٢].
- باعه كذا وابتاعه منه **جُزَافًا**[٣]، وهو بَيْعُكَ الشَّيْءَ واشْتِراؤكَه بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى المُساهلةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ[٤]، دلّ المصدر على ما تفرقت أجزاؤه.
- نبذه **جُفَاءً**: إذا عزله عن صحبته[٥].
- جِيدَ الرَّجُلُ **جُوَادًا**: عَطِش[٦].
- حَبَقَتِ العنزُ حَبْقًا **وحُبَاقًا**[٧]، والحَبْقُ والحُباقُ: الضُّراطُ[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- حَدَا الإِبلَ حَدْوًا، وحَدَا بِهَا **حُدَاءً**: إِذَا غَنَّى لَهَا[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- بِهِ **حُكَاكٌ**، أَي: دَاءٌ يُحَكُّ مِنْه كَالْجَرِبِ وَنَحْوَه[١٠]، دلّ المصدر على داء.
- أَصَابهُ **الخُنَاقُ**، وَهُوَ دَاءٌ يأْخذهُ فِيْ حَلْقِهِ[١١]، دلّ المصدر على داء.
- بِالْبِعِيْرِ **خُنَانٌ**، وَهُوَ نَحْوَ الزُّكَامُ[١٢]، دلّ المصدر على داء، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ[١٣]:

---

١) أساس البلاغة: مادة(ج، ب، ر) ١/١٢٠.
٢) لسان العرب: مادة (ج، ب، ر) ٤/١١٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (ج، ز، ف) ١/ ١٣٧.
٤) لسان العرب: مادة (ج، ز، ف) ٩/ ٢٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ج، ف، أ) ١/ ١٤١.
٦) المصدر السابق: مادة (ج، و، د) ١/١٥٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ح، ب، ق) ١/١٦٥.
٨) لسان العرب: مادة (ح، ب، ق) ١٠/٣٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (ح، د، و) ١/١٧٥.
١٠) المصدر السابق: مادة (ح، ك، ك) ١/٢٥٠.
١١) المصدر السابق: مادة (خ، ن، ق) ١/٢٦٨.
١٢) المصدر السابق: مادة (خ، ن، ن) ١/٢٦٨.
١٣) البيت من الوافر، في ديوان النابغة الجعدي، جمعه وشرحه وحققه: د/ واضح الصمد، الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ١٨٢.

فَمَـنْ يَحْـرِصْ عَلَـى كِبَـرِي، فـإِني مِـــنَ الشُّـــبّانِ أَيّـــامَ الخُنـــانِ

- الطَّمعُ **ذُباَحٌ**، وهو داء في الحلق وقيل نَبَاتٌ هو سُمّ[١]، دلّ المصدر على داء، قال النابغة الذبياني[٢]:

واليـأسُ ممـا فـات يُعقـب راحـةً ولَـرُبَّ مَطْعَمَـةٍ تكـونُ ذُباحـا

- ذَكَتِ الشَّمسُ **ذُكَاءً**[٣]، أي: اشْتدَّتْ حَرارَتُهَا[٤]، في هذا التركيب استعارة مكنية، حيث شبه شدة حرارة الشمس والتهابها ووهجها بالنار الملتهبة المتوهجة، بجامع الالتهاب والتوهج والسطوع في كلٍّ، وحذف المشبه به (النار) ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه وهو لفظ (ذكاء)، أي الجمرة الملتهبة على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ فلفظ (ذكى) خاص بالنار ثم استعير للشمس، وهو فعل.
- رَغَا البعِيرُ **رُغَاءً** ورَغْوَةً واحِدةً[٥]، أي: صوَّت فضَجَّ؛ والرُّغَاءُ: صوتُ الإبلِ[٦]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي الْحَدِيثِ: ((يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَأْتِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ شَاةٌ لَهَا يُعَارٌ))[٧]، وَفِي الْمَثَلِ: ((كَفى بِرُغَائِها مُناديًا))[٨].

---

١) أساس البلاغة : مادة (ذ، ب، ح)١/ ٣٠٩.

٢) البيت من البسيط، في ديوان النابغة الذبياني، ٧٧.

٣) أساس البلاغة: مادة (ذ، ك، ي) ٣١٥/١.

٤) معجم الرائد: مادة (ذ، ك، ي)٣٧٤.

٥) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، و) ٣٦٦/١.

٦) لسان العرب: مادة (ر، غ، و) ٣٢٩/١٤.

٧) الحديث في حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني – ويكني أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، الثالث: أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، ٢٩٧، رقم الحديث:٢١٩.

٨) المثل في الأمثال، لزيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد ٤٠٠هـ)، الناشر: دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، ١٩٩، رقم المثل:٩٦٦.

- سمعتُ **زُقَاءَ** الدِّيكِ والهامةِ وَالصبيّ، أي: صياح[١]، دلّ المصدر على صوت.
- بِهِ **زُكَامٌ** وَزُكْمَةٌ، وَقَدْ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ[٢]، أي: الأَرض؛ وَهُوَ الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ[٣]، دلّ المصدر على داء.
- سَأَلْته عَنْ كذا **سُؤَالًا** ومَسْأَلةً[٤]، أي: اسْتَخْبَرْتُهُ[٥].
- سَحَلَ الحِمارُ سَحِيْلًا و**سُحَالًا**[٦]، أي: نَهَق[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- بِهِ **سُعَالٌ** شديدٌ[٨]، وهي: حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبيعةُ أذًى عن الرِئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها[٩]، دلّ المصدر على داء.
- رَجُلٌ سَكُوتٌ وسَاكُوتٌ وسِكِّيتٌ، وبه **سُكَاتٌ**: إِذَا كَانَ طَوِيلَ السُّكُوتِ مِنْ عِلَّةٍ؛ [١٠]، والسُّكُوتُ: خلافُ النُّطْقِ[١١]، دلّ المصدر على داء.
- سُلَّ فلان وبه سِلٌّ **وسُلَالٌ**[١٢]، والسُّلُّ والسِّلُّ والسُّلال: دَاءٌ يَهْزِل ويُضْني ويَقْتُل[١٣]، دلّ المصدر على داء.
- صَرَخَ يَصْرُخُ **صُرَاخًا** وَصَرِيْخًا، وَهُوَ صَوْتُ الْمُسْتَغِيثِ وَصَوْتُ الْمُغِيثِ إِذَا صَرَخَ بِقَوْمِهِ لِلْإِغاثَةِ[١٤]، دلّ المصدر على صوت.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، ق، و) ١/ ٤١٧.
٢) المصدر السابق: مادة (ز، ك، م) ١/٤١٨.
٣) لسان العرب: مادة (ز، ك، م) ١٢/٢٦٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (س، أ، ل) ١/ ٤٣١.
٥) لسان العرب: مادة (س، أ، ل) ١١/ ٣١٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (س، ح، ل) ١/ ٤٤٢.
٧) لسان العرب: مادة (س، ح، ل) ١١/ ٣٢٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (س، ع، ل) ١/٤٥٦.
٩) القاموس المحيط: مادة (س، ع، ل) ١/١٠١٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ت) ١/٤٦٥.
١١) لسان العرب: مادة (س، ك، ت) ٢/٤٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، ل، ل) ١/٤٧٠.
١٣) لسان العرب: مادة (س، ل، ل) ١١/٣٤١.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ر، خ) ١/٥٤٣.

- سمعتُ **صُعَاقَ** الرعدِ، وهو صوته إذا اشتدَّ[١]، دلّ المصدر على صوت.
- رجُل مصفورٌ، وبِهِ **صُفارٌ**: داء يصفر منه[٢]، دلّ المصدر على داء.
- رَمَاهُ اللهُ تعالى **بِصُماتِهِ**[٣]، أَي: بِمَا صَمَتَ مِنْهُ وسكَتَ[٤].
- ما سمعت إلاّ نُبَاحَ الأكالبِ، **وضُبَاحَ** الثعالبِ[٥]، والضُّباح، صَوْتُ الثَّعَالِبِ[٦]، دلّ المصدر على صوت، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٧]:

سَـباريتُ يَخْلُـو سَـمْعُ مُجْتَـازِ رَكْبِهـا مِـنَ الصـوتِ إلا مِـنْ ضُـباحِ الثعالـبِ

- سَمعتُ ضَغِيْبَ الأرنب **وضُغابَها**، وهيَ تَضَوُّرها إذا أُخذتْ[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- ضَغَا فُلَانٌ **ضُغَاءً**: تَضُوّرَ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ أَذًى[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- رجلٌ مَضنُوكٌ، أي: مزكوم، وقد ضَنِكَ، وبه **ضُنَاكٌ**[١٠]، دلّ المصدر على داء.
- عَبَّ البحرُ **عُبَابًا**[١١]، أي: مُعْظمُه وارتفاعُه وَكَثْرَتُهُ[١٢].
- فِيْهِ شِرَّةٌ وَ**عُرَامٌ**[١٣]، والعُرَامُ: الشِّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّراسةُ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ع، ق) ١/ ٥٤٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ص، ف، ر) ١/ ٥٥٠.
٣) المصدر السابق: مادة (ص، م، ت) ٥٥٧/١.
٤) لسان العرب: مادة (ص، م، ت) ٥٤/٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ض ، ب، ح) ١/ ٥٧٣.
٦) لسان العرب: مادة (ض ، ب، ح) ٥٢٣/٢.
٧) البيت من الطويل، لذي الرُّمَّةِ غيلان بن عقبة بن مسعود، في ديوانه، تحقيق: أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ٣٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (ض، غ، ب) ٥٨٣/١.
٩) المصدر السابق: مادة (ض، غ، و) ٥٨٤/١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ض، ن، ك) ١/ ٥٨٧.
١١) المصدر السابق: مادة (ع، ب، ب) ١/ ٦٣٠.
١٢) لسان العرب: مادة (ع، ب، ب) ٥٧٣/١.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ر، م) ١/ ٦٤٨.
١٤) لسان العرب: مادة (ع، ر، م) ١٢/ ٣٩٥.

- دَاءٌ **عُقَامٌ**، أي: لا يُرْجَى البُرء منه[١]، قَالَتْ لَيْلَى[٢]:

شَـفاها مـنَ الـداءِ العُقـامِ الَّـذِي بِهَـا غُـــلامٌ، إِذَا هَـــزَّ القَنـــاةَ سَـــقاها

- به **قُلَابٌ**، وَهُوَ دَاءُ يَتَقَلَّبُ مِنْه عَلَى فِرَاشِهِ[٣]، دلّ المصدر على داء.
- أَلقَى على النار **كُسَارَ** العُودِ، وأعطني كُسَارةً منه[٤]، والكُسارُ والكُسارَةُ: مَا تَكَسَّر مِنَ الشَّيْءِ[٥]، دلّ المصدر على ما تفرقت أجزاؤه.
- لَهِثَ الرجلُ من العطش والإعْياء، وأصابه **لُهَاثٌ**، وهو حر العطش[٦]، قال الشاعر[٧]:

ثـــمَّ اســـتَقَوْا بســـفارهم للهاثهـــا كالزيـــت فِيـــهِ قروصـــة وَسَـــوَاد

- إياك والمَزْحَ و**المُزَاحَ** والمُزَاحَةَ والمُمَازحةَ والمِزَاحَ[٨]، والمَزْحُ: الدُّعابةُ، وَقيل: المَزْحُ نقيضُ الجِدّ[٩].
- مَكَاالطائرُ يَمْكُو **مُكَاءً**[١٠]، وهو صَفِيرهُ[١١]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ق، م) ١/ ٦٧١.

٢) البيت من الطويل، وهو لليلى الأخيلية في ديوانها، تحقيق وشرح: د/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية- ٢٠٠٤م، ٨٩.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ل، ب) ٩٥/١.

٤) المصدر السابق: مادة (ك، س، ر) ٢/ ١٣٤.

٥) لسان العرب: مادة (ك، س، ر) ٥/ ١٣٩.

٦) أساس البلاغة: مادة (ل، ه، ث) ٢/ ١٨٢.

٧) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة ٢/ ١٨٢.

٨) أساس البلاغة: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٢٠٩.

٩) لسان العرب: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٥٩٣.

١٠) أساس البلاغة: مادة (م، ك، و)٢٢٣/٢.

١١) القاموس المحيط: مادة (م، ك، و) ١٣٣٥/١.

١٢) سورة : الأنفال، الآية: ٣٥.

- بِهِ **نُحَازٌ**، أي: سعال[١]، دلّ المصدر على داء.
- نَعَسَ يَنْعَسُ **نُعاسًا**[٢]، والنُّعاسُ: النَّوْمُ، وقيل: السِّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ[٣]، قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[٤]، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ[٥]:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ، ولَيْس بنائِمِ

- نَعَقَ الغرابُ **نَعِيْقًا** ونُعَاقًا[٦]: صَاحَ[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- نَغَقَ الغرابُ **نَغِيْقًا** ونُغَاقًا[٨]: صَاحَ غِيقْ غِيقْ[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- هَذَى **هُذَاءً** مِنَ القولِ وهُرَاءً[١٠]، أي: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَو غَيْرِهِ[١١].
- أخذهُ **الهُلاسُ**، وهو السُّلال[١٢]، دلّ المصدر على داء، وَيُقَالُ: السُّلاس فِي الْعَقْلِ والهُلاس فِي الْبَدَنِ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، ز) ٢/ ٢٥٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، ع، س) ٢/ ٢٨٥.
٣) لسان العرب: مادة (ن، ع، س) ٦/ ٢٣٣.
٤) سورة : الأنفال، الآية:١١.
٥) البيت من الكامل في ديوانه، جمع ودراسة: د/حسن محمد نور الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى-١٩٩٩م، ١٠٠.
٦) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ق)٢/ ٢٨٦.
٧) لسان العرب: مادة (ن، غ، ق)١٠/ ٣٥٧.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، غ، ق)٢/ ٢٨٩.
٩) لسان العرب: مادة (ن، غ، ق)١٠/ ٣٥٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (هـ، ذ، ي) ٢/ ٣٦٩.
١١) لسان العرب: مادة (هـ، ذ، ي) ١٥/ ٣٦٠.
١٢) أساس البلاغة: مادة (هـ، ل، س) ٢/ ٣٧٨
١٣) لسان العرب: مادة (هـ، ل، س) ٦/ ٢٤٩.

- **وزن فُعُول:**

يجيء هذا الوزن كما نص سيبويه من الوزنين الفعليين (فَعِلَ يَفْعَلُ) و(فَعَلَ يَفْعُلُ)، قال: (وقد جاء بعضُ ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول. وذلك: لَزِمَهُ يَلْزَمُهُ لُزُومًا، ونَهِكَهُ نُهُوكًا، ووَرِدْتُ وُرُودًا، وجَحَدْتُهُ جُحُودًا، شبهوه بجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا وقَعَد يَقْعُدُ قُعُودًا، وَرَكَنَ يَركُنُ رُكُونًا، لأنَّ بناء الفعل واحد)[١].

وقال المبرد في هذا المعنى: (وتكون الزِّيَادَة فيكون على (فُعُول) و(فِعَال) نحو: جَلَس جُلُوسًا، وقَعَد قُعُودًا، ووقَدَتُ النَّارُ وُقُودًا، وشَكرتُهُ شُكُورًا، وكَفرتُهُ كُفُورًا)[٢].

وذكر القدماء أن الأكثر أن يجيء هذا الوزن من الثلاثي اللازم، قال المبرد: (وزعم سيبويه أن الأكثر في الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول أن يأتي على (فُعُول) وإن كان (الفَعْلُ) وهو الأصل مَا ذكرنَا وَقد يَجِيء هَذَا فِيمَا لَا يتَعَدَّى أَكثر، فكأن الواو إنما زيدت، وغُيِّر للفصل بين المتعدي وغيره، وذلك نحو: جَلَستُ جُلُوسًا، ووقَدَتُ النَّارُ وُقُودًا)[٣].

وقال الزجاجي أيضًا: (وما كان على (فَعَلَ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل غير متعد فمصدره اللازم له (فُعُول) وكذلك إن كان مستقبله مضمومًا نحو: القُعُود والجُلُوس وما أشبهَهُ)[٤]، وقال ابن عصفور: (وإن كان مضمومها فإن المصدر منه سيكون على (فُعُول) كـ(قُعُود)[٥]، وقال ابن هشام: (وأما فَعَلَ القاصر فقياس مصدره (الفُعُول) كالقُعُود والجُلُوس والخُرُوج)[٦].

---

١) الكتاب، ٥/٤، ٦.

٢) المقتضب، ١٢٥/٢.

٣) المصدر السابق، ١٢٧/٢.

٤) الجمل في النحو، ٣٨٤.

٥) المقرب، ١٣٢/٢.

٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٢٠٠/٣.

وقال السيوطي: (وفَعَل بالفتح لازمًا: فُعُول بضم الفاء سواءً كان صحيحًا كرَكَع رُكُوعًا، وخَرَجَ خُرُوجًا، أو معتلاً كوَقَفَ وُقُوفًا، وغَابَت الشَّمسُ غُيُوبًا، ودَنَى دُنُوًّا، ومَضَى مُضَّيًا، أم مضاعفًا كمَرَّ مُرُورًا)[1].

إلّا أننا لم نجد من اللغويين القدماء من أشار إلى دلالة هذه الصيغة، أمَّا اللغويون المحدثون، فقد أشار منهم الأستاذ محمد الطنطاوي إلى دلالتها، فقد قال: (فمصدر (فَعِل) مكسور العين قياسه (فَعَل) بفتحها... ويستثنى من هذا القياس أربعة... ما دل على علاج والوصف منه على فَاعِل فقياسه فُعُول كقُدُوم وصعُود ولزُوُق...)[2]، [3].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعُول:**

- أَهَلَ فُلَانٌ **أُهُولًا**: تَزَوَّج[4]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- بَزَلَ نَابُ البعيرِ، وجَمَلٌ بَازِلٌ، وَقَدْ بَزَلَ **بُزُولًا**، أي: شَقَّ [5]، وَهُوَ أَقصى أَسنان الْبَعِيرِ، سُمِّي بَازِلًا مِنَ البَزْل، وَهُوَ الشَّقُّ، وَذَلِكَ أَن نَابَهُ إِذا طَلَع يُقَالُ لَهُ بَازِل، لشَقِّه اللَّحْمَ عَنْ مَنْبِته شَقًّا[6].
- كَوْكَبٌ ثَاقِبٌ ودُرِّيٌّ: شَدِيدُ الْإِضاءةِ وَالتَّلأْلُؤِ، كَأَنَّه يثْقُبُ الظُّلْمَةُ فَيَنْفُذُ فِيهَا ويَدْرَؤها، وَقَدْ ثَقَبَ **ثُقُوبًا**[7]، دلّ المصدر على لون، وفي هذا التركيب المجازي

---

١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.

٢) تصريف الأسماء، ٥١، ٥٢.

٣) ويقصد بالعلاج: أن أفعال هذه المصادر تكون علاجية، وهي الأفعال التي يكون فيها حركة حسية فهي تقبل التأثير وينفعل فاعلها لها، ينظر شرح شافية ابن الحاجب، ١/ ١٠٨.

٤) أساس البلاغة: مادة (أ، هـ، ل) ٣٨/١.

٥) المصدر السابق: مادة (ب، ز، ل) ٥٩/١.

٦) لسان العرب: مادة (ب، ز، ل) ٥٢/١١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ث، ق، ب) ١١٠/١.

تشبيه، حيث شبه النار في شدة وهجها وسطوعها وتلألُئِها، وكأنها تثقب الظلمة والظلام، فتنفذ فيها وتجعل المكان براقًا لامعًا كالكوكب المضيء البراق المتلألئ الزاهر المتقد المتجلي في الليل كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها، فالصورة الجامعة بينهما الاتقاد والتوهج واللمعان في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية، ومما يدل على حسن هذه الصورة البيانية وجمالها أن توهج ولمعان كلٌّ من الكوكب والنار ناتج عن شيء آخر، فالنار تتوهج وتسطع من الحطب ودقائق العيدان؛ لذلك سمي مصدر النار وما تشتعل به ثقوبًا، فالعرب تقول: اثقب نارك؛ أي: أضئها، وأوقد نارها، جاء في لسان العرب: ((والثُّقُوب: مَصْدَرُ النارِ الثاقبةِ... وتَثْقِيبُ النَّارِ: تَذْكِيَتُها. وثَقَبَتِ النارُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وثَقابةً: اتَّقَدَتْ. وثَقَّبَها هُوَ وأَثْقَبها وتَثَقَّبها. أَبو زَيْدٍ: تَثَقَّبْتُ النارَ، فأَنا أَتثَقَّبُها تَثَقُّبًا، وأُثْقِبُها إِثْقابًا، وثَقَّبْتُ بِهَا تَثْقِيبًا... وَيُقَالُ: تَثَقَّبْتُها تَثَقُّبًا حِينَ تَقْدَحُها))[1]، وكذلك تلألؤ الكوكب وحدة ضوئه وتوهجه من تجمع حرارة الشمس، جاء في لسان العرب: ((الكَوْكَبُ الثاقِبُ: المُضِيءُ... وثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوبًا: أَضاء))[2].

- ثَلِجَتْ نفسُه بكذا تَثْلَجُ ثَلَجًا: بَرَدَتْ وسُرَّت، وثَلَجَتْ تَثْلُجُ وتَثْلِجُ **ثُلُوجًا**[3]، استعير في هذا التركيب لفظ (الثلج) للسكينة والرضاء والاطمئنان والسرور استعارة تصريحية، حيث شُبّه سكون نفسه ورضاءَها واطمئنانها بالثلج المعروف بجامع الاستقرار في كلٍّ، وفيه استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن الهدوء والاتزان والرضاء والسكينة.

---

١) لسان العرب: مادة (ث، ق، ب) ١/ ٢٤٠.

٢) نفسه.

٣) أساس البلاغة: مادة (ث، ل، ج) ١/١١٣.

- أَثْمَرَ الْقَوْمُ، وثَمَرُوا **ثُمُورًا**، أي: كَثُرَ مَالُهُمْ[١]، في هذا التركيب استعير لفظ (الثمر) لكثرة المال، حيث شُبّه كثرة مالهم وغنائهم بالثمر، أي: الرطبّ في رأس النخلة، أو شُبه المال بأي شيء مثمر؛ لأن ((الثمر يقع في كل الثمار ويغلب على ثمر النخل))[٢]، وعلاقة هذه الاستعارة الزيادة والنماء والكثرة في كلٍّ من الثمر والمال، ثم استعير لفظ (إثمار الرطب) للغناء وكثرة المال استعارة تصريحية، وهي أيضًا استعارة تبعية لجريانها في الفعل.
- جَثَا عَلَى ركبتيهِ **جُثُوًّا**[٣]: جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا[٤]، دلّ المصدر على الحركة.
- جَحَدَهُ حقَّه وبحقَّه جَحْدًا و**جُحُودًا**[٥]، وهو نَقِيضُ الإِقرار كالإِنكار وَالْمَعْرِفَةِ[٦].
- عينٌ جاحِظة، أي: ناتِئة الحَدقَة، وقد جَحَظَتْ **جُحُوظًا**[٧].
- جَسَأَتْ مَفَاصِلَهُ **جُسُوءًا**، وَجَسَتْ تَجْسُو **جُسُوًّا**، وَهُوَ يُبْسٌ وَصَلاَبَةٌ[٨].
- جَمَّ المالُ وماءُ البئرِ **جُمُومًا**[٩]، والجَمُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ[١٠].
- جَنَأَ عليه **جُنُوءًا**: إذا انكبَّ عليه[١١]، وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ[١٢]:

---

١) أساس البلاغة: مادة (ث، م، ر) ١١٥/١.
٢) تاج العروس: مادة (ث، م، ر) ٣٢٨/١٠، وينظر لسان العرب: مادة (ث، م، ر) ١٠٦/٤
٣) أساس البلاغة: مادة (ج، ث، و) ١٢٣/١.
٤) لسان العرب: مادة (ج، ث، و) ١٣١/١٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ج، ح، د) ١/ ١٢٣.
٦) لسان العرب: مادة (ج، ح، د) ٣/ ١٠٦ .
٧) أساس البلاغة: مادة (ج، ح، ظ) ١/ ١٢٤ .
٨) المصدر السابق: مادة (ج، س، أ) ١٣٨/١.
٩) المصدر السابق: مادة (ج، م، م) ١/ ١٤٩.
١٠) لسان العرب: مادة (ج، م، م) ١٢/ ١٠٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ج، ن، أ) ١/ ١٥٠.
١٢) البيت من الوافر، في ديوانه، جمعه وشرحه: الدكتور/ إحسان عباس، طبعة دار الثقافة – بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، ٢١٩.

أَغاضِــرَ، لــوْ شَــهِدْتِ، غَــداةَ بِنْــتُمْ جُنُــوءَ العائــداتِ عَلَــى وِســادي

- حَبَطَ عملُهُ حَبْطًا و**حُبُوطًا**[1]، أي: فَسَدَ[2]، في هذا التركيب السياقي شبهت الأعمال الفاسدة غير الصالحة التي لا تنفع صاحبها، ولم تحقق ثمرتها، وذهبت سدىً، مع أنها قد تكون كثيرة جدًا بالماشية التي أفرطت في الأكل حتى انتفخت بطنها ولم يخرج عنها ما في بطنها فتموت على أثر ذلك[3]، والعلاقة الإجرائية الجامعة بين طرفي الاستعارة الهلاك وعدم الانتفاع في كلٍّ، فصاحب الأعمال لم يستفد من أعماله وإن كانت كثيرة، وهو الحال ذاته من المواشي إذ لم ينفعها إفراطها في الأكل بل كان ذلك سببًا في هلاكهما معًا على سبيل الاستعارة المكنية.

وهذه الصورة البيانية المتمثلة في تصوير الأعمال التي لا تنفع أصحابها، بل قد تكون سببًا في هلاكهم وخسرانهم بصورة الماشية السمينة التي أفرطت في الأكل، لكنها ماتت على إثر ذلك[4]، فهذا التخيل والتصوير أبرز معاني هذا التركيب السياقي وأوضحها، وأكسبها رونقًا وجمالاً وبهاءً، وعكست ميزة الاستعارة في الإيجاز والاختصار.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب مجازًا مرسلًا علاقته السببية، أراد بـ(حبط) فساد العمل وعدم صلاحه والانتفاع منه، فلا يرجى من ورائه خير ولا نَفْع، وبسبب هذا العمل يهلك الإنسان ويخسر.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ب، ط) ١/ ١٦٥.

٢) لسان العرب: مادة (ح، ب، ط) ٧/٢٧٢.

٣) استعير من حَبَطِ بطون الماشية إذا أكلت الخَضِرَ فاسْتَوْبَلَتْه وهلكت به، أساس البلاغة: مادة (ح، ب، ط) ١/ ١٦٥.

٤) ينظر: لسان العرب: مادة (ح، ب، ط) ٧/ ٢٧٢.

- حَدَرَ الْجَلْدُ بِنَفْسِهِ **حُدُورًا** [١]، أي: غَلُظَ وَانْتَفَخَ وَوَرِمَ[٢]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته السببية، إذ أطلق لفظ (حدر) وأراد به الورم والانتفاخ والغلظة، فالورم والانتفاخ مسبب عن كثرة الضرب، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبي رَبِيعَةَ[٣]:

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِها لأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورَا

- حَسَرَتِ الدَّابَّةُ بِنفسِها **حُسُورًا**[٤]، أي: أَعْيَتْ وكَلَّتْ[٥].
- حَشَدَ القوم **حُشُودًا**، أي: اجتمعوا، وخفُّوا في التعاون، وحَشَدْتُهم أَحشِدُهم وأَحشُدُهم حَشْدًا[٦].
- حَصَلَ لهُ كذا **حُصُولًا** [٧]، أي: حصل ووقع[٨].
- انْحَطَّ السِّعْرُ، وَحَطَّ **حُطُوطًا**[٩]، أي: رَخُصَ[١٠].
- حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا و**حُفُودًا**، وحَفَدَانًا: أسرع في سيره ودَارَكَ الخَطْوَ[١١]، دلّ المصدر على الحركة.
- حَفَّ النبات **حُفُوفًا**، أي: يَبِسَ[١٢].
- حَقَّ الأمرُ بنفسه حَقًّا **وحُقُوقًا**[١٣]، أي: صَارَ حَقًّا وثَبت[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، د، ر) ١/ ١٧٤.
٢) لسان العرب: مادة (ح، د، ر) ١٧٣/٤.
٣) البيت من الكامل، في ديوانه، ١٨٠.
٤) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ر) ١/ ١٨٩.
٥) لسان العرب: مادة (ح، س، ر) ٤/ ١٨٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (ح، ش، د) ١/ ١٩٠.
٧) المصدر السابق: مادة (ح، ص، ل) ١/ ١٩٤.
٨) معجم الرائد: مادة (ح، ص، ل) ٣٠٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (ح، ط، ط) ١/ ١٩٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ح، ط، ط) ٧/ ٢٧٣.
١١) أساس البلاغة: مادة (ح، ف، د) ١/ ١٩٩.
١٢) المصدر السابق: مادة (ح، ف، ف) ١/ ٢٠١.
١٣) المصدر السابق: مادة (ح، ق، ق) ١٠/ ٤٩.
١٤) لسان العرب: مادة (ح، ق، ق)٤٩/١٠.

- حَنَتِ المرأَة عَلَى وَلَدِهَا **حُنُوًّا**: إذا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبيهِ [١]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- خَبَتِ النارُ **خُبُوًّا** [٢]، أي: سَكَنت وطَفِئَت وخَمَدَ لَهَبُها [٣]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- خَرَجَ فلانٌ في العلمِ والصناعةِ **خُرُوجًا**: إذا نبغ [٤]، دلّ المصدر على النبوع والارتفاع.
- خَرَوا لأذقانهم **خُرُورًا** [٥]، والخرور: السقوط على الوجه[٦].
- خَسَأَ الكلبَ فَخَسَأَ **خُسُوءًا**: طَرَدَه [٧].
- لَهُ بِي **خُصُوصٌ** وَخُصُوصِيّةٌ [٨]، أي: أَفْرَدَ بِي دُونَ غَيْرِي[٩].
- خَضَعَ للهِ **خُضُوعًا**[١٠]، أي: ذَلَّ، وَالخُضُوع: الانْقِيادُ والمُطاوعةُ، والتواضُع والتَّطامُن[١١]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- خَفَتَ صَوْتُهُ **خُفُوتًا**[١٢]: سَكَنَ؛ والخُفوتُ: ضَعْفُ الصَّوْت مِنْ شِدَّة الْجُوعِ [١٣]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ن، ي) ١/ ٢١٩.
٢) المصدر السابق: مادة (خ، ب، أ) ١/ ٢٣٠.
٣) لسان العرب: مادة (خ، ب، أ) ١٤/ ٢٢٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ج) ١/ ٢٣٧.
٥) المصدر السابق: مادة (خ، ر، ر) ١/ ٢٣٨.
٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ، ٢/٧٠٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، س، أ) ١/ ٢٤٦.
٨) المصدر السابق: مادة (خ، ص، ص) ١/ ٢٥٠.
٩) لسان العرب: مادة (خ، ص، ص) ٧/ ٢٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (خ، ض، ع) ١/ ٢٥٣.
١١) لسان العرب: مادة (خ، ض، ع) ٨/ ٧٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ت) ١/ ٢٥٨.
١٣) لسان العرب: مادة (خ، ف، ت) ٢/٣٠.

- خَفَّ القومُ عن أوطانهم **خُفُوفًا** [١]، أَي: ارْتحَلُوا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ: ارتحلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ[٢]، دلّ المصدر على الحركة.
- خَفَقَ فؤَادُه **خُفُوقًا** وخَفَقانًا[٣]، أي: اضْطَرب[٤]، دلّ المصدر على الاضطراب.
- خَفَا البرقُ خَفْوًا **وخُفُوًّا**: لَمِع بِضَعْفٍ[٥]، دلّ المصدر على لون.
- خَلَدَ فِي النَّعِيْمِ **خُلُودًا** وخُلْدًا: بقِي فيهِ أبدًا [٦]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- خَلَص الشَّيْءُ **خُلُوصًا** [٧]: إذا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجا وسَلِم[٨].
- خَلَفَ فوه **خُلُوفًا** [٩]، أَي: تَغَيَّرَتْ رائحتُه لتأَخُّرِ الطَّعَامِ [١٠]، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ سُئل عَنِ القُبْلة لِلصَّائِمِ فَقَالَ: ((وَمَا أَرَبُك إِلَى خُلُوف فِيهَا))[١١].
- نارٌ خامدةٌ، وقد خَمَدتْ **خُمُودًا**: سَكَنَ لَهَبُهَا وذهب حسيسُها[١٢]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- خَنَسَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ القومِ **خُنُوسًا**: إذا تأخر واختفى[١٣]، دلّ المصدر على الحركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ف) ١/ ٢٥٩.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ف، ف) ٩/ ٨١.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ق) ١/ ٢٥٩.
٤) لسان العرب: مادة (خ، ف، ق) ١٠/٨٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، و) ١/ ٢٦٠.
٦) المصدر السابق: مادة (خ، ل، د) ١/ ٢٦١.
٧) المصدر السابق: مادة (خ، ل، ص) ١/ ٢٦٢.
٨) لسان العرب: مادة (خ، ل، ص) ٧/ ٢٦.
٩) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ف) ١/ ٢٦٤.
١٠) لسان العرب: مادة (خ، ل، ف) ٩/ ٩٣.
١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٦٧.
١٢) أساس البلاغة: مادة (خ، م، د) ١/ ٢٦٥.
١٣) المصدر السابق: مادة (خ، ن، س) ١/ ٢٦٨.

- دَأَبَتِ الدَّابَّةُ في سيرِها دَأَبًا ودَأْبًا **ودُؤُوبًا**[١]، أي: بالغت فِي السَّيْر، وهو السَّوْق الشديدُ والطَّرْدُ[٢].
- أَدْبَرَ النَّهَارُ ودَبَرَ **دُبُورًا**[٣]، أي: ذَهَبَ[٤].
- سيفٌ داثِرٌ، أي: بِعِيدُ عَهْدِ بالصِّقالِ، وقد دَثَرَ **دُثُورًا** [٥]، ومنه حديث الْحَسَنِ أَنه قَالَ:((حادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فإنها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ))[٦].
- دَحَرَهُ **دُحُورًا**: طردهُ [٧]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾ [٨].
- دَحَضَتْ رِجلهُ دَحْضًا و**دُحُوضًا**: زَلِقَتْ [٩].
- دَخَرَ فلان **دُخُورًا**: ذَلَّ[١٠].
- دَرَّتِ الحلوبةُ دَرًّا **ودُرُورًا**[١١]: إِذَا حُلِبَتْ فأَقبل مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ [١٢].
- ربعٌ دارسٌ، ومدروسٌ، وقد دَرَسَ **دُرُوسًا** [١٣]، أي: عَفا[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، أ، ب) ١/ ٢٧٦.
٢) لسان العرب: مادة (د، أ، ب) ١/ ٣٦٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (د، ب، ر) ١/ ٢٧٧.
٤) لسان العرب: مادة (د، ب، ر) ٤/٢٧٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (د، ث، ر) ١/ ٢٧٩.
٦) الحديث في الزهد والرقائق، ١/٩١.
٧) أساس البلاغة: مادة (د، ح، ر) ١/ ٢٨٠.
٨) سورة: الصافات، الآية: ٨، ٩.
٩) أساس البلاغة: مادة (د، ح، ض) ١/ ٢٨٠.
١٠) المصدر السابق: مادة (د، خ، ر) ١/ ٢٨١.
١١) المصدر السابق: مادة (د، ر، ر) ١/ ٢٨٣.
١٢) لسان العرب: مادة (د، ر، ر) ٤/ ٢٧٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (د، ر، س) ١/ ٢٨٣.
١٤) لسان العرب: مادة (د، ر، س) ٦/ ٧٩.

- باتَ ليلتهُ يَدْلُجُ **دُلُوجًا**، وهو سير الليل كلَّه [١]، دلّ المصدر على الحركة.
- دَلَحَ الْبَعِيرُ **دُلُوحًا**، وَهُوَ تَثاقُلُه فِي مَشْيِهِ[٢]، دلّ المصدر على الحركة.
- دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ دَلِيفًا **ودُلُوفًا**[٣]: إِذَا مَشَى وقارَب الخَطْو[٤]، دلّ المصدر على الحركة.
- دَلَقَ السيفُ **دُلُوقًا**: خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَن يُسَلَّ [٥].
- دَلَكَتِ الشمسُ **دُلُوكًا**: زالت أو غابت لأن الناظر إليها يدلِك عينه، فكأنها هي الدالكة [٦]، وفي التنزيل الْعَزِيزِ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [٧].
- دَمَجَ الشيءُ **دُمُوجًا**: إذا اسْتَحْكَمَ وٱلْتأَمَ [٨].
- دَمَرْتُ على القومِ **دُمُورًا**: هجمت عليهم بغير استئذان[٩]، دلّ المصدر على الاضطراب.
- دَمَسَ اللَّيْلُ **دُمُوسًا** وأَدْمَسَ[١٠]، أي: أَظلم وَقِيلَ: اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ[١١]، دلّ المصدر على لون.
- دَمَكَتِ الأَرنب **دُمُوكًا**: أَسرعت[١٢]، دلّ المصدر على الحركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ل، ج) ١/ ٢٩٣.
٢) المصدر السابق: مادة (د، ل، ح) ١/ ٢٩٣.
٣) المصدر السابق: مادة (د، ل، ف) ١/ ٢٩٤.
٤) لسان العرب: مادة (د، ل، ف) ٩/ ١٠٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (د، ل، ق) ١/ ٢٩٤.
٦) المصدر السابق: مادة (د، ل، ك) ١/ ٢٩٥.
٧) سورة: الإسراء، الآية: ٧٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (د، م، ج) ١/ ٢٩٧.
٩) المصدر السابق: مادة (د، م، ر) ١/ ٢٩٨.
١٠) المصدر السابق: مادة (د، م، س) ١/ ٢٩٨.
١١) لسان العرب: مادة (د، م، س) ٦/ ٨٧.
١٢) أساس البلاغة: مادة (د، م، ك) ١/ ٢٩٩.

- دَنَقَ فلانٌ يَدْنِقُ ويَدْنُقُ **دُنُوقًا**: إذا أسف لدقائق الأمور[١].
- ذَبَلَ البقلُ **ذُبُولًا** [٢]، أي: دَقَّ بَعْدَ الرِّيّ[٣].
- ذَرَفَ دَمعهُ **ذُرُوفًا** وذَرَفَتْ عينهُ الدمعَ ذَرْفًا [٤]، أي: صَبّ[٥].
- ذَهَلَ عن الأمرِ **ذُهُولًا**، وهو ذاهل عنه: إذا تناساه عمدًا أو شغل عنه [٦].
- ذَاعَ سرَّهُ **ذُيُوعًا**[٧]، أي: فَشا وانتشَر[٨].
- رَتَبَ الكَعْبُ **رُتُوبًا** [٩]، أي: انْتَصَبَ وثَبَتَ[١٠]، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: ((رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ)) [١١].
- رَتَعَتِ الماشيَةُ رَتْعًا **ورُتُوعًا**، وهو أن تَرْعى كيف شاءت في خِصب وسَعَة [١٢].
- رَجَعَ إليَّ **رُجُوعًا** ورُجْعَى ومَرْجِعًا، ورَجَعْتهُ أنا رَجْعًا[١٣]، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: صَرَفَه ورَدَّه[١٤]
- رَجَنَ بِالمكانِ **رُجُونًا**، ودَجَن **دُجُونًا**: أقام فلم يبرح[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ن، ق) ١/ ٣٠٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ذ، ب، ل) ١/ ٣٠٩.
٣) لسان العرب: مادة (ذ، ب، ل) ١١/ ٢٥٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ف) ١/ ٣١٢.
٥) لسان العرب: مادة (ذ، ر، ف) ١٠٩/٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (ذ، ه، ل) ١/ ٣١٩.
٧) المصدر السابق: مادة (ذ، ي، ع) ١/ ٣٢٢.
٨) لسان العرب: مادة (ذ، ي، ع) ٩٩/٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ب) ١/ ٣٣٤.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، ت، ب) ١/ ٤١٠.
١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ع) ١/ ٣٣٥.
١٣) المصدر السابق: مادة (ر، ج، ع)١/ ٣٣٩.
١٤) القاموس المحيط: مادة (ر، ج، ع) ٧٢٠.
١٥) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ن) ١/ ٣٤١.

- بعِيْرٌ رَازِحٌ، أي: أَلْقى نفسهُ مِنَ الإعياءِ، وَقِيلَ هَوُ الشَّدِيدُ الهُزال وَبِهِ حراك، وَإِبلٌ رُزَّحٌ وَرَوازِحُ ورَزْحَى ورَزاحَى ومَرازِيحُ، وَقَدْ رَزَحَتْ **رُزُوحًا**[١].
- رأيتهم مِن بين طافٍ وراسبٍ، وَقَدْ رَسَبَ فِي الماءِ **رُسُوبًا**: ذهَبَ سُفلًا [٢].
- رَسَخَ الشيءُ **رُسُوخًا**: ثَبَتَ فِي مكَانِهِ [٣].
- إِبلٌ روافه، وَقَدْ رَفَهَت **رُفُوهًا**[٤]، وَهُوَ أَن تَشْرَبَ الإِبلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَن تَرِدَ كُلَّمَا أَرادت[٥].
- رَقَأَتْ عينهُ رَقْأً **ورُقُوءًا** [٦]، أي: جَفَّتْ وانْقَطَعَتْ[٧].
- رَكِبَهُ ورَكَبَ عَلَيْهِ **رُكُوبًا** ومَرْكَبًا [٨]، أي: عَلَاهُ [٩].
- رَكِنَ إِلَيْهِ **رُكُونًا**[١٠]، أَي: مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ[١١]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- رَنَا إِليهِ ورَنَا لهُ **رُنُوًّا**: أدام إليه النظر[١٢].
- رابَ اللَّبن يَرُوبُ رَوْبًا **ورُؤُوبًا**[١٣]، أي: خَثُرَ وأَدْرَكَ[١٤].
- ومَشْيهُ زَحْفٌ وَ**زُحُوفٌ** وزَحَفَانٌ: فيه ثُقل حركة[١٥]، دلّ المصدر على الحركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ز، ح)١/ ٣٥٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، س، ب) ١/ ٣٥٢.
٣) المصدر السابق: مادة (ر، س، خ) ١/ ٣٥٢.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، ف، هـ) ١/ ٣٧٢.
٥) لسان العرب: مادة (ر، ف، ه) ١٣/ ٤٩٢.
٦) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، أ) ١/ ٣٧٢.
٧) لسان العرب: مادة (ر، ق، أ) ١/ ٨٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، ك، ب)١/ ٣٧٩.
٩) لسان العرب: مادة (ر، ك، ب) ١/ ٤٢٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ر، ك، ن) ١/ ٣٨٣.
١١) لسان العرب: مادة (ر، ك، ن) ١٨٥/١٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ن، و) ١/ ٣٩١.
١٣) المصدر السابق: مادة (ر، و، ب) ١/ ٣٩١.
١٤) لسان العرب: مادة (ر، و، ب) ١/ ٤٣٩.
١٥) أساس البلاغة: مادة (ز، ح، ف) ١/ ٤١٠.

- زَلَجَتْ رجله تَزْلِج **زُلُوجًا**: زَلَقَتْ[١].
- زَلَّتِ الدَّراهمُ **زُلُولًا**: نَقَصَتْ فِي وَزْنها[٢].
- ملأ سِقاءه حتى زَمَّ **زُمُومًا**، أي: فاض وطلع من جوانبه[٣].
- زَهِقَتْ نَفْسُهُ **زُهُوقًا**[٤]، أي: خَرَجَتْ [٥].
- زَالَتِ الشمسُ زَوَالًا، وقيل الصواب **زُؤُولًا** وزِيالًا، وهو أن تَدحَض عن كبد السماء[٦].
- أَسْأَرْتِ الإبلُ فِي الحوضِ، وسَأَرَتْ بَقِيَّة **سُؤُورًا**، أَي: أَبْقَت بَقِيَّة[٧].
- سَجَمَ الدمعُ **سُجُومًا** [٨]، وَهُوَ قَطَران الدَّمْعِ وسَيَلانه، قَلِيلًا كَانَ أَو كَثِيرًا[٩]، وقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الإبل بِكَثْرَةِ أَلبانها[١٠]:

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الحَفْلِ بالضُّحى سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنان المُشَرَّبِ

- سَجَا الليلُ والبحرُ **سُجُوًّا**: إذا سكن[١١]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- شاةٌ ساحٌّ: تَسُحُّ الودَك لسمنها، وسَحَّت **سُحُوحًا**[١٢].
- سَرَبَ فِي الأَرضِ **سُرُوبًا**: مضى فيها[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، ل، ج) ١/ ٤١٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ز، ل، ل) ١/ ٤٢٠.
٣) المصدر السابق: مادة (ز، م، م) ١/ ٤٢٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ز، ه، ق) ١/ ٤٢٥.
٥) لسان العرب: مادة (ز، ه، ق) ١٠/ ١٤٧.
٦) أساس البلاغة: مادة (ز، و، ل) ١/ ٤٢٦.
٧) المصدر السابق: مادة (س، أ، ر) ١/٤٣١.
٨) المصدر السابق: مادة (س، ج، م)١/ ٤٤٠.
٩) لسان العرب: مادة (س، ج، م)١٢/ ٢٨٠.
١٠) البيت من الطويل في ديوانه، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، الناشر: دار الثقافة– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م، ١٧٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (س، ج، و) ١/ ٤٤٠.
١٢) المصدر السابق: مادة (س، ح، ح) ١/ ٤٤١.
١٣) المصدر السابق: مادة (س، ر، ب) ١/ ٤٤٧.

- خرج إلى سَرْحٍ لَهُ، وهو المال السارح، وسَرَحهُ فِي الْمَرْعَى سَرْحًا، وسَرَحَ بِنفسِهِ **سُرُوحًا** [١]، أي: أَسامَها [٢]، دلّ المصدر على الحركة.
- سَطَعَ الغبارُ **سُطُوعًا**[٣]، أي: انْتَشَرَ أَو ارْتَفَعَ[٤]، دلّ المصدر على الارتفاع.
- سَفِلَ الحَجَرُ وغيرهُ **سُفُولاً**[٥]، أي: نزل من أعلاه إلى أسفله[٦].
- مَاءٌ ودمْعٌ ساكِبٌ ومَسْكُوبٌ ومُنْسكِبٌ وقد سَكَبتهُ سَكْبًا، وسَكَبَ هو بِنفْسِهِ **سُكُوبًا** [٧]، أي: انصبّ [٨].
- سَلَفَ القومُ **سُلُوفًا**: تقدّموا [٩].
- رَجُلٌ سَامِدٌ، وَقَدْ سَمَدَ **سُمُودًا**: إذا قَامَ رَافِعًا رأْسه نَاصِبًا صَدْرَهُ كما يسمدُ الفحل إذا هاج[١٠]، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((مَا هَذَا السُّمودُ))[١١].
- سَمَقَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ **سُمُوقًا**: طَالَ وعَلَا [١٢]، دلّ المصدر على النبوع والارتفاع.
- شَحَبَ **شُحُوبًا** [١٣]، أي: تَغَيَّرَ مِنْ هُزالٍ، أَو عَمَلٍ، أَو جُوعٍ، أَو سَفَرٍ[١٤]، دلّ المصدر على لون.

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ح) ١/ ٤٤٩.
٢) لسان العرب: مادة (س، ر، ح) ٢/ ٤٧٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ط، ع) ١/ ٤٥٤.
٤) لسان العرب: مادة (س، ط، ع) ٨/ ١٥٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ل) ١/٤٥٩.
٦) معجم الرائد: مادة (س، ف، ل) ٤٤٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ب) ١/ ٤٦٤.
٨) لسان العرب: مادة (س، ك، ب) ١/ ٤٦٩.
٩) أساس البلاغة: مادة (س، ل، ف) ١/ ٤٦٩.
١٠) المصدر السابق: مادة (س، م، د) ١/ ٤٧٢.
١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩٨.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، م، ق) ١/ ٤٧٤.
١٣) المصدر السابق: مادة (ش، ح، ب) ١/ ٤٩٦.
١٤) لسان العرب: مادة (ش، ح، ب) ١/ ٤٨٤.

- شَذَّ عِنْ الجماعةِ **شُذُوذًا**: انْفَرَدَ عَنْهُم[١].
- شَرَعَ فِي الْمَاءِ **شُرُوعًا**[٢]، أي: دخل [٣]، قَالَ الشَّمَّاخُ [٤]:

يَسُـــدُّ بِـــهِ نَوائِـــبَ تَعْتَرِيـــهِ مِـــنَ الأَيـــامِ كالنَّهَـــلِ الشُّـــرُوعِ

- ناقةُ شارِفٌ، أي: عاليةُ السنِ، وَقَدْ شَرُفَتْ وشَرَفَتْ **شُرُوفًا**[٥].
- شَرَقَتِ الشمسُ **شُرُوقًا**: طَلَعَتْ [٦].
- خَيْلٌ شُزَّبٌ، وقد شَزَبتْ **شُزُوبًا**، وهو الضُّمر واليُبْس[٧].
- شَطَّتْ الَّدارُ، وقد شَطَّتْ **شُطُوطًا**[٨]، أي: بَعُدت[٩].
- شَفَّ جِسمُه **شُفُوفًا**: رق مِنْ النحول[١٠].
- شَقَّ بَصَرُ الميّت **شُقُوقًا** [١١]، أي: شخَص وَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يرتدُّ إِلَيْهِ طرْفُه وَهُوَ الَّذِي حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ بَصَرَه [١٢].
- فُلانٌ محمودٌ مشكُورٌ، وهو كثيرُ الشُّكْرِ والشُّكْرانِ **والشُّكُورِ**[١٣]، والشُّكْرُ: عِرْفانُ الإِحسان ونَشْرُه، وَهُوَ الشُّكُورُ أَيضا[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ذ، ذ) ١/ ٤٩٩.

٢) المصدر السابق: مادة (ش، ر، ع) ١/ ٥٠٣.

٣) لسان العرب: مادة (ش، ر، ع) ٨/ ١٧٥.

٤) البيت من الوافر، في ديوان الشماخ بن ضرار الذيباني، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي ، الناشر: دار المعارف– مصر، ٢٢٢.

٥) أساس البلاغة: مادة (ش، ر، ف) ١/ ٥٠٤.

٦) المصدر السابق: مادة (ش، ر، ق) ١/ ٥٠٤.

٧) المصدر السابق: مادة (ش، ز، ب) ١/ ٥٠٦.

٨) المصدر السابق: مادة (ش، ط، ط) ١/ ٥٠٧.

٩) لسان العرب: مادة (ش، ط، ط) ٧/ ٣٣٣.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ش، ف، ف) ١/ ٥١٤.

١١) المصدر السابق: مادة (ش، ق، ق) ١/ ٥١٥.

١٢) لسان العرب: مادة (ش، ق، ق) ١٠/ ١٨١.

١٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ك، ر) ١/ ٥١٦.

١٤) لسان العرب: مادة (ش، ك، ر) ٤/ ٤٢٣.

- شَمَعَ فُلان **شُمُوعًا**[١]، والشُّمُوعُ: الطَّرَبُ والضَّحِك والمِزاحُ واللَّعِبُ[٢].
- شَمَلَهُم الخيرُ **شُمُولًا** [٣]، أي: عَمَّهم [٤].
- صَبوْتُ إليه **صُبُوًّا**[٥]، أي: حَنَّ[٦].
- صَحا مِنْ سُكْرِه **صُحُوًّا** وصَحْوًا[٧]، والصَّحْوُ: ذَهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطلِ[٨].
- صَدَروا عَنْ الماءِ **صُدُورًا** وصَدْرًا [٩]، والصَّدَرُ الإنْصِرَافُ عَنِ الوِرْد وَعَنْ كُلِّ أَمر[١٠]، دلّ المصدر على الحركة.
- صَدَفَ عَنْ الشيءِ **صُدُوفًا**: أَعْرَضَ عنه[١١].
- فَرسٌ صَافِنٌ، وَخَيْلٌ صُفُونٌ، وقد صَفَنَ **صُفُونًا**[١٢]: إذا قَامَ عَلَى طُرَفِ الرَّابِعَةِ [١٣].
- رجُلٌ صَلْدٌ وصَلُودٌ: بخيل جدًّا، وصَلَدَ يَصْلِدُ **صُلُودًا** [١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، م، ع) ١/ ٥٢٢.
٢) لسان العرب: مادة (ش، م، ع) ٨/ ١٨٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (ش، م، ل) ١/ ٥٢٢.
٤) لسان العرب: مادة (ش، م، ل) ١١/ ٣٦٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، و) ١/٥٣٥.
٦) لسان العرب: مادة (ص، ب، و) ١٤/٤٥١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ص، ح، و) ١/ ٥٣٨.
٨) لسان العرب: مادة (ص، ح، و) ١٤/ ٤٥٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (ص، د، ر) ١/ ٥٤٠.
١٠) لسان العرب: مادة (ص، د، ر) ٤/ ٤٤٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، د، ف) ١/ ٥٤١.
١٢) المصدر السابق: مادة (ص، ف، ن) ١/ ٥٥١.
١٣) لسان العرب: مادة (ص، ف، ن) ١٣/ ٢٤٨.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، د) ١/ ٥٥٥.

- فَرسٌ ضَامِرٌ وضَمْرٌ ومُضَمَّرٌ ومُضطمِرٌ، وقَدْ ضَمَرَ وضَمُرَ ضَمْرًا **وضُمُورًا** [١]، وهو الهُزالُ ولَحاقُ البطنِ[٢].
- طَرَقَنا فُلانٌ **طُرُوقًا**[٣]، والطرقُ: الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الخَطُّ فِي الرَّمْلِ وقيلَ: هوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ[٤].
- نهْرٌ وَحوضٌ وَإِناءٌ طافِحٌ، وقَدْ طَفَحَ **طُفُوحًا**، أي: امْتَلأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ[٥]، دلّ المصدر على النبوع والارتفاع.
- طَفَر طَفْرًا **وطُفُورًا** وَطَفْرَةً مُنكَرةً [٦]، أي: وَثَبَ فِي ارْتِفَاعٍ[٧]، دلّ المصدر على الارتفاع.
- سَمَكٌ طَافٍ، وَقَدْ طَفَا **طُفُوًّا**[٨]، أي: ظَهَرَ وعَلا ولمْ يَرْسُبْ[٩].
- طَلَعَتِ الشَّمْسُ **طُلُوعًا** ومَطْلَعًا[١٠]، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ[١١].
- طَمَرَ **طُمُورَ** الأَخْيَلِ[١٢]،أي: وَثَبَ[١٣]، قَالَ أَبو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تأَبط شَرًّا[١٤]:

وإِذا قَـــذَفْتَ لَـــهُ الْحَصَـــاةَ رأَيتَـــه يَنْـــزُو، لِوَقْعَتِهـــا، طُمُـــورَ الأَخْيَـــلِ

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، م، ر) ١/ ٥٨٦.
٢) لسان العرب: ما دة (ض، م، ر) ٤/ ٤٩١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، ق) ١/ ٦٠٣.
٤) لسان العرب: مادة (ط، ر، ق) ١٠/ ٢١٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ط، ف، ح) ١/ ٦٠٦.
٦) المصدر السابق: مادة (ط، ف، ر) ١/ ٦٠٦.
٧) لسان العرب: مادة (ط، ف، ر) ٤/ ٥٠٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (ط، ف، و) ١/ ٦٠٨.
٩) لسان العرب: مادة (ط، ف، و) ١٥/ ١٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، ع) ١/ ٦٠٩.
١١) لسان العرب: مادة (ط، ل، ع) ٨/ ٢٣٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ط، م، ر) ١/ ٦١٣.
١٣) لسان العرب: مادة (ط، م، ر) ٤/ ٥٠٢.
١٤) البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين، ٢/ ٩٣.

- طَمَّ الوادِي **طُمُومًا:** عَلَا وغلب[١]، دلّ المصدر على النبوع والارتفاع.
- بَحرٌ طامٍ، وطَمَا يَطْمُو **طُمُوًّا**[٢]، أي: ارْتَفَعَ وعَلا ومَلأَ البحْرُ[٣]، دلّ المصدر على النبوع والارتفاع.
- طَهُرتْ طَهُورًا **وطُهُورًا**[٤]، والطُّهْر: نَقِيضُ النَّجَاسَةِ و نَقِيضُ الحَيْض[٥]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ))[٦].
- ظَلَعَتِ الكلبةُ تَظْلَعُ **ظُلُوعًا**[٧]: إذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ[٨].
- عَطَفْتُ عَلَيْهِ **عُطُوفًا**[٩]، أي: أَشْفَقْت[١٠].
- عَطَنتِ الإبلُ **عُطُونًا**[١١]: إذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكتْ[١٢].
- عسلٌ عَقِيْدٌ وَمُعْقَدٌ، وأَعْقَده فَعَقَدَ **عُقُودًا:** إذا غلُظ[١٣].
- عَهَر يَعْهَرُ عَهْرًا و**عُهُورًا**[١٤]، أي: أَتاها لَيْلًا للفُجور ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزِّنا مُطْلَقًا[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، م، م) ١/ ٦١٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ط، م، و) ١/ ٦١٤.
٣) لسان العرب: مادة (ط، م، و)١٥/ ١٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ط، ه، ر) ١/ ٦١٦.
٥) لسان العرب: مادة (ط، ه، ر) ٤/ ٥٠٤.
٦) الحديث في المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، باب فرض الوضوء، ١/ ٨٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (ظ، ل، ع) ٦٢٤/١.
٨) لسان العرب: مادة (ظ، ل، ع) ٢٤٥/٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (ع، ط، ف) ١/ ٦٦٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ع، ط، ف) ٢٤٩/٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ع، ط، ن) ١/ ٦٦٤.
١٢) لسان العرب: مادة (ع، ط، ن) ٢٨٦/١٣.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ق، د) ١/ ٦٦٨.
١٤) المصدر السابق: مادة (ع، ه، ر) ١/ ٦٨٢.
١٥) لسان العرب: مادة (ع، ه، ر) ٤/ ٦١١.

- غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غَسْقًا وَ**غُسُوقًا**، وهو دخول أوّل الليل حين يختلط الظلام[١]، دلّ المصدر على لون.
- غَمَضَ فِي الأرضِ **غُمُوضًا**: إذا ذهب وغاب[٢].
- غَارَتْ عينُكَ **غُؤُورًا**[٣]، أي: دَخَلَتْ[٤].
- فتح الله عليهم **فُتُوحًا** كثيرةً: إذا مطرهم أمطارًا[٥]، في لفظ (فتح) مجاز مرسل علاقته السببية، حيث أطلق لفظ (فتوح) التي تعني إزالة الإغلاق والإشكال سواء أكان بالبصر أم بالبصيرة، وأراد به المطر والماء الذي يتسبب عنه النعم والخيرات والرزق، فذكر السبب وأراد المسبب، وتكمن بلاغة المجاز في هذا التركيب قوة السببية بين الفتح والأمطار، وفي ذلك إيحاء وتنبيه للإنسان إلى أن الخيرات والنعم والرزق مصدرها الله فليطمئن وليمضِ على النهج القويم، فالنعم والخيرات من الله وحده، وقُدرت سلفًا، وتكفل بها الله تعالى في علاه.
- أجد فِي نَفْسِي فَتْرةً **وَفُتُورًا**: إذا سَكَن عَنْ حدَّتهِ ولان بعد شِدَّتِهِ[٦]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- بَقَرَةٌ فارِضٌ: مُسِنّة، وَقَدْ فَرَضَتْ **فُرُوضًا**[٧].
- أرسلوا فارِطَهم وفَرَطَهم، وقد فَرَطَ **فُرُوطًا**[٨]، والفارِطُ: الْمُتَقَدِّمُ السابقُ[٩].
- فَرَقَ لِي الطريقُ **فُرُوقًا**: إذا اتجّه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (غ، س، ق) ١/ ٧٠٢.
٢) المصدر السابق: مادة (غ، م، ض) ١/ ٧١٢.
٣) المصدر السابق: مادة (غ، و، ر) ١/ ٧١٥.
٤) لسان العرب: مادة (غ، و، ر) ٥/ ٣٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ف، ت، ح) ٢/ ٤.
٦) المصدر السابق: مادة (ف، ت، ر) ٢/ ٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ف، ر، ض) ٢/ ١٨.
٨) المصدر السابق: مادة (ف، ر، ط) ٢/ ١٨.
٩) لسان العرب: مادة (ف، ر، ط) ٧/ ٣٦٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، ق) ٢/ ٢٠.

- فَصَلَ العسكرُ مِن البلدِ **فُصُولًا**[١]: إذا خَرَجوا[٢].
- فَضا المكانُ يَفْضُو **فُضُوًّا**: إذا اتَّسَعَ، فَهُوَ فَاضٍ[٣].
- لونٌ قَاتِمٌ وأَقْتَمٌ، أي: أغبر يعلوه سواد، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتِمُ **قُتُومًا**[٤]، دلّ المصدر على لون.
- عودٌ قَاحِلٌ وقَحِلٌ، أي: يابس، وَقَدْ قَحَلَ **قُحُولًا**[٥].
- قَرَحَ الفرسُ **قُرُوحًا**[٦]، والقُرُوح فِي أَوّلِ مَا تَشُول بِذَنَبِهَا؛ وَقِيلَ: إذا تَمَّ حَمْلُهَا[٧].
- قَسَطَ عليَّ قَسَطًا وَ**قُسُوطًا**، أي: جائر غير عادل[٨].
- قَصَرَ عَنْهُ **قُصُورًا**: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ ينله[٩].
- قَصَا المَكانُ **قُصُوًّا**[١٠]، أي: بَعُدَ[١١].
- قَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ **قُطُوبًا** [١٢]،أي: تَزَوِّي مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، عِنْدَ العُبوس[١٣].
- قَفَلَ الجُنْد مِن الغَزْوِ إلى أوطانهم قَفْلًا وَ**قُفُولًا**[١٤]، أي: رُجُوعُ الجُنْد بَعْدَ الغَزْو[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ف، ص، ل) ٢/ ٢٥.
٢) لسان العرب: مادة (ف، ص، ل) ١١/ ٥٢٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ف، ض، و) ٢/ ٢٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ق، ت، م) ٢/ ٥٣.
٥) المصدر السابق: مادة (ق، ح، ل) ٢/ ٥٤.
٦) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ح) ٢/ ٦٥.
٧) لسان العرب: مادة (ق، ر، ح) ٢/ ٥٥٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ق، س، ط) ٢/ ٧٦.
٩) المصدر السابق: مادة (ق، ص، ر) ٢/ ٨١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ق، ص، و) ٢/ ٨٤.
١١) لسان العرب: مادة (ق، ص، و) ١٥/١٨٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ق، ط، ب) ٢/ ٨٦.
١٣) لسان العرب: مادة (ق، ط، ب) ١/ ٦٨٠.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ق، ف، ل) ٢/ ٩٣.
١٥) لسان العرب: مادة (ق، ف، ل) ١١/ ٥٦٠.

- أَحمرٌ قانِئٌ، وقَنَأَ لونهُ **قُنُوءًا**[١]، أي: اشْتَدَّتْ حُمرَتُه[٢]، دلّ المصدر على لون.
- قَنَطَ مِن الرحمةِ يَقْنِطُ ويَقْنُطُ **قُنُوطًا**[٣]، وهو اليأْس[٤].
- انهزم عنه ثم كَرَّ عَلَيْهِ **كُرُورًا**[٥]، أي: عَطَفَ[٦].
- كَسَرَ الطائرُ جناحيهِ كَسْرًا : ضمهما للوقوع، وقَدْ كَسَرَ **كُسُورًا**: إذا لم تذكر الجناحين[٧].
- كلَأَ دَينُه **كُلُوءًا**: تأخّر[٨].
- كَلَحَ الرجُلُ **كُلُوحًا**: بدت أسنانه من العبوس[٩].
- كَلَّ السيفُ **كُلُولًا** وَكِلَّةً[١٠]: لَمْ يَقْطَعْ[١١].
- لَزِمه المالُ **لُزُومًا**[١٢]، أي: وجب عليه[١٣]، أو احتاج إليه[١٤].
- مَتَعَ النَّهارُ **مُتُوعًا**: ارْتَفَعَ غايةَ الارتفاع وهو ما قَبْلَ الزَّوَالِ[١٥]، دلّ المصدر على الارتفاع، وفي هذا التركيب مجاز عقلي، حيث أسند المتع إلى النهار، مع أن النهار لا يمتع بل ما فيه، وعلاقته الزمانية.
- مَجَدَتِ الْغَنَمُ **مُجُودًا**: أكلت البقل حتى هجع غَرَثُها[١٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، ن، أ) ٢/ ١٠٣.
٢) لسان العرب: مادة (ق، ن، أ) ١/ ١٣٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ن، ط) ٢/ ١٠٤.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ن، ط) ٣٨٦/٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ر) ٢/ ١٢٨.
٦) لسان العرب: مادة (ك، ر، ر) ٢/ ١٣٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ك، س، ر) ٢/ ١٣٤.
٨) المصدر السابق: مادة (ك، ل، أ) ٢/ ١٤٣.
٩) المصدر السابق: مادة (ك، ل، ع) ٢/ ١٤٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.
١١) لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ٥٩/١١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ل، ز، م) ٢/ ١٦٦.
١٣) معجم الرائد: مادة (ل، ز، م) ٦٨٩.
١٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ل، ز، م) ٢٠٠٧/٣.
١٥) أساس البلاغة: مادة (م، ت، ع)١٩٢/٢.
١٦) المصدر السابق: مادة (م، ج، د)٢/ ١٩٤.

- مَرِجَ أمرُهم مَرَجًا و**مُرُوجًا**[١]، أي: الْتَبَسَ واخْتلَط[٢]، ولا يزال فلان يَمْرُجُ علينا **مُرُوجًا**، أي: يأتينا مفاجئًا[٣]، دلّ المصدر على الاضطراب.
- مَرَدَ يمرُدُ **مُرُودًا** ومَرُدَ مَرَادَةً[٤]، أي: عَتَا وطَغَى[٥]، دلّ المصدر على العلو.
- مَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ مَرًّا وَ**مُرُورًا** وَمَمَرًّا[٦]، أَي: جَاءَ وَذَهَبَ[٧].
- مَرَقَ السهمُ مِنَ الرَّمِيَّة **مُرُوقًا**[٨]، أي: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ[٩].
- مَرَنَ على الأمرِ **مُرُونًا**[١٠]، أي: تعوَّده واستمرَّ عَلَيْهِ[١١].
- نبَطَ الْمَاءُ مِن البئرِ **نُبُوطًا**[١٢]، أي: نَبَعَ[١٣]، دلّ المصدر على النبوع.
- نَبَا السيفُ عَنِ الضَّريبة نَبْوَةً **وَنُبُوًّا**[١٤]: إذا لَمْ يَقطع[١٥].
- نَحَلَ جسمُه **نُحُولًا**[١٦]، أي: ذهَب مِنْ مَرَضٍ أَو سفَر، والنُّحُول: الهُزال[١٧].
- نَزَعَ عن الأمرِ **نُزُوعًا**: كفّ عنه[١٨].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ج) ٢/ ٢٠٢.
٢) لسان العرب: مادة (م، ر، ج) ٢/ ٣٦٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ج) ٢/ ١٩٤.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ر، د) ٢/ ٢٠٣.
٥) لسان العرب: مادة (م، ر، د)٣/ ٤٠٠.
٦) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر) ٢/ ٢٠٤.
٧) لسان العرب: مادة (م، ر، ر) ٥/ ١٦٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ق) ٢/ ٢٠٧.
٩) لسان العرب: مادة (م، ر، ق) ١٠/ ٣٤١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ن) ٢/ ٢٠٨.
١١) لسان العرب: مادة (م، ر، ن) ١٣/ ٤٠٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ط)٢/ ٢٤٣.
١٣) لسان العرب: مادة (ن، ب، ط) ٧/٤١٠.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، و) ٢/ ٢٤٥.
١٥) لسان العرب: مادة (ن، ب، و) ٢/ ٢٠٧.
١٦) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، ل) ٢/ ٢٥٧.
١٧) لسان العرب: مادة (ن، ح، ل) ١١/ ٦٤٩.
١٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ع) ٢/ ٢٦٢.

- نَشِبَ الشَّرُ وَالحرْبُ بَيْنَهُمْ **نُشُوبًا**[١]، أي: اشْتَبَكَ[٢]، دلّ المصدر على الحركة، وفي هذا التركيب مجاز عقلي، حيث أسند الفعل (نشب) إلى الشر والحرب؛ أي: أسنده إلى غير فاعله الحقيقي؛ لأن الفاعل الحقيقي هو الإنسان، فهو محدث الحرب ومشعلها، وكذلك الشر، فالإنسان سبب اشتعال الحرب واندلاعها، ففي هذا الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.
- نَشَر اللَّهُ الموتى نَشْرًا، وأَنشرهم فَنَشروا **نُشُورًا**[٣] ، أي: أَحياهم[٤].
- نَشَزَ عَلَيْهَا **نُشُوزًا**[٥]، أي: ضَرَبَهَا وَجَفَاهَا وأَضَرّ بِهَا[٦]، قال تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ﴾[٧].
- لمع البرق في قطر النَّشَاصِ، وهو السحاب المرتفع، وَقَدْ نَشَصَ فِي السماءِ **نُشُوصًا**[٨]، دلّ المصدر على الارتفاع.
- نَشَلَ الرَّجُلُ **نُشُولًا**: قلّ لحمه[٩].
- نَصَحَت توبتهُ **نُصُوحًا**[١٠]، أَي: أخلصت وصدقت[١١].
- نَصَلَ الخُضابُ **نُصُولًا** [١٢]، أي: خرج[١٣].
- نَضَبَ الماءُ يَنْضِبُ وَيَنْضُبُ **نُضُوبًا**: ذَهَبَ فِي الأَرض[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ب) ٢/ ٢٦٩.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ش، ب) ١/ ٧٥٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ر) ٢/ ٢٧٠.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ش، ر) ٥/ ٢٠٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ز) ٢/ ٢٧١.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ش، ز) ٥/ ٤١٨.
٧) سورة: النساء، الآية: ١٢٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ص) ٢/ ٢٧١.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ل) ٢/ ٢٧٣.
١٠) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ح) ٢/ ٢٧٥.
١١) لسان العرب: مادة (ن، ص، ح) ٢/ ٦١٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ل) ٢/ ٢٧٦.
١٣) لسان العرب: مادة (ن، ص، ل) ١١/ ٦٦٣.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ن، ض، ب) ٢/ ٢٧٧.

- نَعَظَ متاعهُ نَعْظًا **ونُعُوظًا**[١]،أي: انْتَشر[٢].
- نَفَذَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَّةِ **نُفُوذًا** وَنَفَاذًا[٣]، أي: خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طرَفُه مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ وَسَائِرُهُ فِيهِ[٤].
- نَفَرَتِ الدابةُ نَفْرًا **ونُفُورًا** وَنِفَارًا[٥]، أي: تفرقت[٦].
- نَفَضَ الثوبُ **نُفُوضًا**[٧]: إذا حرَّكهُ ليَنْتَفِضَ[٨]، دلّ المصدر على الحركة.
- نَفَقتِ الدابةُ **نُفُوقًا**[٩]، أي: ماتت[١٠].
- وَمَا زَالَ بصَرَه يَنْقُدُ إلى ذلك **نُقُودًا**[١١]: إذا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إليه[١٢].
- نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ **نُقُوهًا**[١٣]، أي: أَفاق وَهُوَ فِي عَقِبِ علَّتِهِ[١٤].
- نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْه **نُكُوصًا**[١٥]، أي: أَحْجَم[١٦].
- نَكِلَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْعَدُوِّ **نُكُولًا**[١٧]، أَي: جَبُنَ[١٨].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ظ) ٢/ ٢٨٦.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ع، ظ) ٧/ ٤٦٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ذ) ٢/ ٢٩١.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ف، ذ) ٣/ ٥١٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ر) ٢/ ٢٩١.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ف، ر) ٥/ ٢٢٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ض) ٢/ ٢٩٣.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ف، ض) ٧/ ٢٤٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ق)٢/ ٢٩٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ف، ق) ١٠/ ٣٥٧.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، د)٢/ ٢٩٨.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ق، د)٣/ ٤٢٦.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، ه) ٢/ ٣٠١.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ق، ه) ١٣/ ٥٥٠.
١٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ك، ص) ٢/ ٣٠٤.
١٦) لسان العرب: مادة (ن، ك، ص) ٢/ ١٠١.
١٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ك، ل) ٢/ ٣٠٤.
١٨) لسان العرب: مادة (ن، ك، ل) ١١/ ٦٧٧.

- نَهَدَ ثَدْيها **نُهُودًا**[١]: إذا كَعَبَ وانتَبَرَ وأَشْرَفَ[٢].
- نهَضَ لَهُ وَإِليهِ نَهْضًا **ونُهُوضًا**[٣]، أَي: قامَ[٤]، دلّ المصدر على الحركة.
- وَبَط رأْيُه **وُبُوطًا**: إذا ضعُف[٥].
- وَبَق يَبِقُ **وُبُوقًا**[٦]، أي: هَلَكَ[٧].
- وَثَبَ مِنْ مكان إلى مكان وَثْبًا **ووُثُوبًا** ووَثِيْبًا[٨]، أي: طَفَرَ[٩].
- وَثِقْتُ بِهِ ثِقَةً وَ**وُثُوقًا**[١٠]، أي: ائْتَمَنَتُهُ[١١].
- وُجِدَ الشَّيْءُ **وُجُودًا**: خلاف عُدِم[١٢].
- وَجَمت **وُجُومًا**، وهو سكوتٌ مع غَيْظٍ وهَمّ[١٣]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- وَرَدَ الماءَ **وُرُودًا** وَوِرْدًا[١٤]، أي: أَشرَفَ عَلَيْهِ، دَخَلَهُ أَو لَمْ يَدْخُلْهُ[١٥].
- وَصَبَ **وُصُوبًا**[١٦]، أي: دامَ[١٧].
- وَصَفتِ الناقةُ **وُصُوفًا**: إذا أجادت السير وجدّت فيه[١٨].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، هـ، د) ٢/ ٣١٢.
٢) لسان العرب: مادة (ن، هـ، د) ٣/ ٤٢٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، هـ، ض) ٢/٣٠٧.
٤) لسان العرب: مادة (ن، هـ، ض) ٧/٢٤٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ب، ط) ٢/ ٣١٧.
٦) المصدر السابق: مادة (و، ب، ق) ٢/ ٣١٧.
٧) لسان العرب: مادة (و، ب، ق) ١٠/ ٣٧٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ب) ٢/ ٣١٩.
٩) لسان العرب: مادة (و، ث، ب) ١/ ٧٩٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ق) ٢/ ٣١٩.
١١) لسان العرب: مادة (و، ث، ق) ١٠/ ٣٧١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (و، ج، د) ٢/ ٣٢٠.
١٣) المصدر السابق: مادة (و، ج، م) ٢/ ٣٢١.
١٤) المصدر السابق: مادة (و، ر، د) ٢/ ٣٢٧.
١٥) لسان العرب: مادة (و، ر، د) ٢/ ٣٧.
١٦) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ب) ٢/ ٣٣٧.
١٧) لسان العرب: مادة (و، ص، ب) ٢/٣٧.
١٨) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.

- وَصَلَ إِليه **وُصُولًا**[١]، أي: انْتَهَى إِليه وبَلَغه[٢].
- وَظبَ عَلَى الأمرِ **وُظُوبًا**: دَاومَ[٣].
- وَغَلَ فِي الشَّجرِ **وُغُولًا**: تَوَارَى فِيْهِ[٤].
- وفَدْتُ عَلَيْهِ **وُفُودًا** وَوِفَادَةً[٥]، أي: قَدِمتُ[٦].
- وَقَدَتِ النَّارُ **وُقُودًا** ووَقْدًا[٧]، أي: اشتعلت[٨].
- وقَع الشَّيْء عَلَى الأرضِ **وُقُوعًا**[٩]، أي: سقَطَ[١٠].
- وقفْته وَقْفًا فوَقَف **وُقُوفًا**[١١]، وهو خِلَافُ الجُلوس[١٢].
- وَكَلَ إِليه الأَمرَ **وُكُولًا**[١٣]، أي: سلَّمه[١٤].
- وَكَنَ عَلَى بيضَه **وُكُونًا**[١٥]، أَي: حَضَنَهُ[١٦]، دلّ المصدر على الحركة.
- هَبَّتِ الناقةُ فِي سَيرِها **هُبُوبًا** وَهِبَابًا[١٧]، أي: أَسْرَعَتْ[١٨]، دلّ المصدر على الحركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ل) ٢/ ٣٣٩.
٢) لسان العرب: مادة (و، ص، ل) ٧٢٦/١١.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ظ، ب) ٢/ ٣٤٣.
٤) المصدر السابق: مادة (و، غ، ل) ٢/ ٣٤٦.
٥) المصدر السابق: مادة (و، ف، د) ٢/ ٣٤٦.
٦) لسان العرب: مادة (و، ف، د) ٤٦٤/٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ق، د)٢/ ٣٤٨.
٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (و، ق، د) ٢٤٧٨/٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ع) ٢/ ٣٤٩.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ق، ع) ٤٠٢/٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ف) ٣/ ٣٥٠.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ق، ف) ٣٥٩/٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ك، ل) ٢/ ٣٥٢.
١٤) لسان العرب: مادة (و، ك، ل) ٢/ ٣٢.
١٥) أساس البلاغة: مادة (و، ك، ن) ٢/ ٣٥٣.
١٦) لسان العرب: مادة (و، ك، ن) ٢/ ٣٣.
١٧) أساس البلاغة: مادة (هـ، ب، ب) ٢/ ٣٦٠.
١٨) لسان العرب: مادة (هـ، ب، ب) ٧٧٨/١

- هَجَدَ الرَّجُلُ **هُجُودًا**[١]، أي: نَامَ لَيْلًا[٢]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- هَجَعَ **هُجُوعًا**، وهو النوم بالليل وقلّتُه[٣]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- هَجَمتُ عَلَى الْقَوْمِ **هُجُومًا**: أتيتُهم بَغْتةً[٤]، دلّ المصدر على الاضطراب.
- هَدَأت أصواتهم **هُدُوءًا**[٥]، أي: سَكَنت[٦]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- هَدَّنْتُ الرجلَ، أي: سَكَّنتُه وثبَّطتُه، فَهَدَنَ **هُدُونًا**[٧]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- هَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ **هُمُودًا**[٨]، أي: طُفِئَتْ طُفُوءًا وَذَهَبَتْ أَلْبَتَّةَ فَلَمْ يَبِنْ لَهَا أَثَر، وَقِيلَ: هُمُودُها ذَهابُ حرارتِها[٩]، دلّ المصدر على السكينة والهدوء.
- عينٌ دامِعَةٌ: هامِعةٌ، وَقَدْ هَمَعَتْ **هُمُوعًا**[١٠]: إذا سَالَتْ دُمُوعُهَا[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ج، د) ٢/ ٣٦٢.
٢) لسان العرب: مادة (هـ، ج، د) ٢/ ٣٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (هـ، ج، ع) ٢/ ٣٦٣.
٤) المصدر السابق: مادة (هـ، ج، م)٢/ ٣٦٤.
٥) المصدر السابق: مادة (هـ، د، أ) ٢/ ٣٦٥.
٦) لسان العرب: مادة (هـ، د، أ) ١/ ١٨٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ن) ٢/ ٣٦٨.
٨) المصدر السابق: مادة (هـ، م، د) ٢/ ٣٧٩.
٩) لسان العرب: مادة (هـ، م، د) ٣/ ٤٣٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (هـ، م، ع)٢/ ٣٨٠.
١١) لسان العرب: مادة (هـ، م، ع) ٨/ ٣٧٥.

- **وزن فَعِيْل:**

ذهب الميداني إلى أنَّه مصدر للفعل(فَعَلَ يَفْعِلُ) وذلك نحو: نَبَحَ نَبِيْحًا، وصَهَل صَهِيْلًا، وخَبَّ خَبِيْبًا، ودَبَّ دَبِيْبًا[١].

وأمَّا جلّ النحويين وعلماء اللغة فقد نظروا إليه نظرة دلالية في أكثر نصوصهم؛ إذ ربطوا هذه الصيغة بالمصادر الدَّالة على الصوت نحو: (الهَدِيْل، والهَدِيْر)، والمصادر الدَّالة على السير نحو: (الذَمِيْل، والرَحِيْل)، وقد ارتبطت عندهم هذه المصادر بالفعل اللازم، واختلف الأمر في القياس والسماع[٢]، ذكر سيبويه أنَّ العرب قالوا: (وَجَبَ قَلبُه وَجِيْبًا، ووَجَفَ وَجِيْفًا، ورَسَمَ البعِيرُ رَسِيْمًا، فجاء على فَعِيْلٍ كما جاءَ على فُعَال، وكما جاءَ فَعِيْلٌ في الصوت كما جاءَ فُعَالٌ. وذلك نحو الهَدِيْر، والضَّجِيْج، والقَلِيْخ، والصَّهِيْل، والنَّهِيْق، والشَّحِيْج، فقالوا: قَلَخ البعِيرُ يَقْلَخُ قَلِيْخًا، وهو الهَدِيْر)[٣].

كما ذكر آخرون أنَّه لا فرق في اشتقاقه من حيث الدَّلالةُ بين أن يكون الفعل سالمًا أومضعفًا، فقد ذكر ثعلب من هذا الوزن: القَضِيْض؛ أن تسمع من الوتر والنِّسع صوتًا كأنَّه قَطْع؛ قَضَّ يَقِضُّ قَضِيْضًا[٤].

ولم يخرج السيوطي عن هذا، فقد ذهب إلى أن المصدر إذا دلّ على سير فهو على قياس(فَعِيْل) إلَّا أن هذا لا ينسحب على الناقص الذي لا يتأتى منه (فَعِيْل)[٥].

---

١) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٢) ينظر: الكتاب، ١٩,١٤/٤، والمقرب، ١٣٢/٢، والصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١٧١.

٣) الكتاب، ١٤/٤.

٤) مجالس ثعلب، ٥٠١/٢.

٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعِيْل:**

- أَلَّ في دُعَائِهِ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا و**أَلِيْلًا:** إذا جَأَرَ[١]، دلّ المصدر على صوت.
- بَضَّ الحَجرُ **بَضِيْضًا،** أي: رَشَح بقليلٍ مِنَ الماءِ[٢].
- ثَجَّ الماءُ بنفسه يَثِجُّ بالكسر **ثَجِيْجًا:** إذا انْصَبَّ[٣]، دلّ المصدر على صوت، قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ[٤]:

سَـقَى أُمَّ عَمْـرٍو، كـلَّ آخِـر لَيْلَـةٍ حَنَـاتِمُ سُـحْمٌ، مـاؤُهُنَّ ثَجِـيجُ

- حَفَّ الفرسُ والريحُ والطائرُ والسهمُ **حَفِيفًا،** وهو صوت مروره[٥]، دلّ المصدر على صوت.
- خَبَّ الفرسُ خَبَبًا **وخَبِيْبًا**[٦]، والخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَن يَنْقُل الفَرَسُ أَيامِنَه جَمِيعًا، وأَياسِرَه جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَن يُراوِحَ بَيْنَ يديهِ ورجليهِ، وَكَذَلِكَ البعيرُ؛ وَقِيلَ: الخَبَب السُّرْعَة[٧]، دلّ المصدر على السير.
- خَرَّ الماءُ **خَرِيْرًا** وخَرْخَرَ[٨]، وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ وَالرِّيحِ والعُقاب إذا حَفَّتْ[٩]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ((مَنْ أَدخل أُصْبُعَيْهِ فِي أُذنيه سَمِعَ خَرِيرَ الكَوْثَرِ))[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، ل، ل) ١/ ٣٣.
٢) المصدر السابق: مادة (ب، ض، ض) ١/ ٦٣.
٣) المصدر السابق: مادة (ث، ج، ج) ١/ ١٠٥.
٤) البيت من الطويل، في ديوان الهذليين، ١/٥١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ف، ف) ١/ ٢٠١.
٦) المصدر السابق: مادة (خ، ب، ب) ١/ ٢٢٨.
٧) لسان العرب: مادة (خ، ب، ب) ١/ ٣٤١
٨) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ر) ١/ ٢٣٨.
٩) لسان العرب: مادة (خ، ر، ر) ٤/ ٢٣٤.
١٠) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/٢١.

- خَنَّ فَخَنٌّ **خَنِينًا**، أي: بَكَى فِي أنفهِ[١]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ((أَنه قَالَ لِابْنِهِ الحَسَن، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إنك تَخِنُّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ))[٢].
- وَإِنَّهُ ليَدِبّ **دَبِيْبُ** الجدولِ[٣]، أي: مَشَى[٤]، دلّ المصدر على السير.
- هو من الداجّ، وليس من الحاجّ؛ وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دَجَّ **دَجِيْجًا**، بمعنى دبّ دبيبًا[٥]، دلّ المصدر على السير، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ[٦]:

إذا سَـــــدَّ بالمَحْـــــلِ آفاقَهـــــا جَهـــامٌ، يَـــدِجُّ دَجِـــيجَ الظُّعُـــنْ

- دَفَّ الطائرُ **دَفِيْفًا**: حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرِجْلَاهُ على الأَرض[٧]، دلّ المصدر على السير.
- دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ **دَلِيْفًا** ودُلُوفًا[٨]: إِذَا مَشَى وقارَب الخَطْو[٩]، دلّ المصدر على السير.
- ناقةٌ ذَمولٌ، وقد ذَمَلتْ تذمُل **ذَمِيْلًا** وذَمَلانًا، وهو سير متوسط[١٠]، دلّ المصدر على السير.
- ذَنَّ أنفُ الفحلِ والإنسانِ يذِنُّ **ذَنِيْنًا**: إذا سال بماء خاثر[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ن، ن) ١/ ٢٦٨.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٨٥/٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (د، ب، ب) ١/ ٢٧٧.
٤) القاموس المحيط: مادة (د، ب، ب)٣٦٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (د، ج، ج) ١/ ٢٧٩.
٦) البيت من المتقارب، في ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه: د/ عزة حسن، الناشر: دار الشرق العربي– دمشق وبيروت، ١٩٩٥م، ٢١٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (د، ف، ف) ١/ ٢٩١.
٨) المصدر السابق: مادة (د، ل، ف) ١/ ٢٩٤.
٩) لسان العرب: مادة (د، ل، ف) ٩/ ١٠٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ذ، م، ل) ١/ ٣١٧.
١١) المصدر السابق: مادة (ذ، ن، ن) ١/ ٣١٩.

- خَرَجَ يَرسِفُ في الحديدِ رَسْفًا ورَسِيْفًا ورَسَفَانًا[١]، أي: مَشَى مَشْيَ المقيَّد، وَقِيلَ: هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْدًا[٢]، دلّ المصدر على السير.
- رَسَمَتِ الإبلُ **رَسِيْمًا**: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العدو[٣]: وذلك إذ أَثَّرَتْ فِي الأَرض مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا[٤]، دلّ المصدر على السير، وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ[٥]:

أَجَـــدَّتْ برِجْلَيْهـــا النَّجـــاءَ وكَلَّفَـــتْ بعيـــرَيْ غلامَـــيَّ الرَّسِـــيمَ، فأَرْسَـــما

- رَشَفَ الماءُ رَشْفًا **ورَشِيْفًا**: مصَّه بشفتيه[٦]، دلّ المصدر على صوت، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [٧]:

سَـــقَيْنَ البَشَـــامَ المِسْـــكَ ثُـــمَّ رَشَـــفْنَه رَشِـــيفَ الغُرَيْرِيّـــاتِ مـــاءَ الوَقـــائِعِ

- رَأَيْتُالأقحوان يـرِفُّ **رَفِيْفًـا** ويرتـفُّ اِرْتِفافًـا، وهـو أن يهْتـزُّ نَضَـارَةً وتَلأْلُـؤًا[٨]، وَفِـي حَـدِيثِ ابْـنِ زِمْـلٍ: ((لَـمْ تَـرَ عَيْنَـايَ مِثْلَـهُ يَـرِفُّ رَفِيفًـا، وَيُقْطُـرُ نَـدَاهُ فِيـهِ مِـنْ أَنْـوَاعِ الْكَلَإِ))[٩]، وقال ابن مطير[١٠]:

يُمنِّينَنَـــا حَتَّـــى تَـــرِفَّ قُلُوبُنَـــا رَفِيْـفَ الخُزَامَـى بَـاتَ طَـلٌّ يَجُودُهـا

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، س، ف) ١/ ٣٥٢.
٢) لسان العرب: مادة (ر، س، ف) ٩/ ١١٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، س، م) ١/ ٣٥٣.
٤) لسان العرب: مادة (ر، س، م) ١٢/ ٢٤١.
٥) البيت من الطويل في ديوانه، ٢٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ر، ش، ف) ١/ ٣٥٥.
٧) البيت من الطويل لذي الرمة، في ديوانه، ١٧٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، ف) ١/ ٣٧٠.
٩) الحديث في المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية ، القاهرة – مصر، الطبعة: الثانية، باب ضَحَّاكُ بْنُ زِمْلٍ الْجُهَنِيُّ، ٣٠٣/٨، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٤٥/٢.
١٠) البيت من الطويل، لحسين بن مطير الأسدي، جمعه وقدّم له: د/ حسين عطوان، مستلّ من مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد (١٥)، ١٥٨/١.

- رَقَّ الشيءُ رِقَّةً، وشيءٌ **رَقِيقٌ**[١]، والرِّقَّةُ: ضدُّ الغِلَظ والرَّقِيقُ: نَقِيضُ الغَلِيظ والثَّخِينِ[٢].
- ترنم المغَنِّي ورنَّم ورَنِمَ رَنَمًا، وسمعت له **رنيْمًا** ورَنَمَةً حَسَنةً وترنُّمًا وتَرْنِيمًا[٣]، وهو تَطْرِيبُ الصَّوْتِ[٤]، دلّ المصدر على صوت.
- ليثٌ زَائِرٌ ولهُ **زَئِيرٌ** وزَأْرٌ[٥]، أي: صَاحَ وَغَضِبَ والزَّئِيرُ: صَوْتُ الأَسد فِي صَدْرِهِ[٦]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي الْحَدِيثِ: ((سَمِعَ زَئِيْرُ الأَسدِ))[٧].
- سمعت له زَفِيْرًا **وزَحِيْرًا** وزَفْرةً وزَحْرةً، وهو إِخراجُ النَّفَسِ بأَنِينٍ[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- بَحرٌ زاخِرٌ وزخَّارٌ، وَقَدْ زَخَرَ **زَخِيْرًا**، أي: طما مدّه[٩].
- زَرَّ سِنانُ الرُّمح يَزِرُّ **زَرِيْرًا**: إذا وبص[١٠].
- زَفَّتِ الرّيحُ **زَفِيْفًا**، وهي سُرعة الهبوبِ والطيرانِ مع صوت[١١]، دلّ المصدر على صوت.
- زَلَّ الصَّخْرةِ وَفِي الطِّين **زَلِيْلًا**[١٢]، أي: زَلِقَ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ق) ١/ ٣٧٦.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ق، ق) ١٠/ ١٢١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ن، م) ١/ ٣٩٠.
٤) لسان العرب: مادة (ر، ن، م) ٢٥٤/١٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، أ، ر) ١/ ٤٠٦.
٦) لسان العرب: مادة (ز، أ، ر) ٤/ ٣١٤.
٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩٢/٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (ز، ح، ر) ١/ ٤١٠.
٩) المصدر السابق: مادة (ز، خ، ر) ١/ ٤١١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ز، ر، ر) ١/ ٤١٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ز، ف، ف) ١/ ٤١٦.
١٢) المصدر السابق: مادة (ز، ل، ل) ١/ ٤١٩.
١٣) لسان العرب: مادة (ز، ل، ل) ١١/ ٣٠٦.

- زَمَّ الزنُبورُ يَزِمُّ **زَمِيْمًا:** صوت[١]، دلّ المصدر على صوت.
- سَحَلَ الحِمارُ **سَحِيْلًا** وسُحَالًا [٢]، أي: نَهَق[٣]، دلّ المصدر على صوت.
- شَبَّ الفرسُ شِبَابًا **وشَبِيْبًا**[٤]: رَفَعَ يَديه جَمِيعًا، كأَنه يَنْزُو نَزَوانًا[٥].
- شَفَّ الثوبُ يَشِفُّ **شَفِيْفًا،** أي: رق [٦].
- رَجُلٌ **صَحِيْحٌ** وصَحَاحٌ[٧]، والصُّحُّ والصَّحاحُ: خلافُ السُّقْمِ، وذهابُ الْمَرَضِ[٨].
- وسمعتُ للحجرِ صَخَّةً، وقد صَخَّ **صَخِيْخًا،** وهو صوته إذا قُرِع[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- هو يَصُدُّ من ذلك **صديدًا:** إذا ضج منه[١٠].
- صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا **وصَرِيْخًا،** وهو صوت المستغيث وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة[١١]، وَقِيلَ: هو الصَّوْتُ الشَّدِيد[١٢]، دلّ المصدر على صوت، قال عمرو بن معد يكرب[١٣]:

قَــومٌ، إذا سَــمِعُوا الصَّــرِيخَ رأَيْــتَهُم مِــنْ بَــيْنِ مُلْجِــمِ مُهْــرِهِ، أَو ســافِعِ

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، م، م) ١/ ٤٢٢.
٢) المصدر السابق: مادة (س، ح، ل) ١/ ٤٤٢.
٣) لسان العرب: مادة (س، ح، ل) ١١/ ٣٢٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٩٠.
٥) لسان العرب: مادة (ش، ب، ب) ١/ ٤٨٢.
٦) أساس البلاغة: مادة (ش، ف، ف) ١/ ٥١٣.
٧) المصدر السابق: مادة (ص، ح، ح) ١/ ٥٣٧.
٨) لسان العرب: مادة (ص، ح، ح) ٢/ ٥٠٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (ص، خ، خ) ١/ ٥٣٩.
١٠) المصدر السابق: مادة (ص، د، د) ١/ ٥٣٩.
١١) المصدر السابق: مادة (ص، ر، خ) ١/ ٥٤٣.
١٢) لسان العرب: مادة (ص، ر، خ) ٣/ ٣٣.
١٣) البيت من الكامل، ديوان عمرو بن معد يكرب، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، منشورات مجمع اللغة العربية– دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م، ٢٠٦.

- صَرَّ الجندبُ وَالْبَابُ والقلمُ **صَرِيْرًا**[١]، أَي: صوَّت[٢]، دلّ المصدر على صوت.
- صَلَّ الحديدُ **صَلِيْلًا**: صَوَّتَ[٣]، دلّ المصدر على صوت.
- صَهَلَ الذّبابُ **صَهِيْلًا**، وهو صوته المتدارك في العُشْبِ[٤]، دلّ المصدر على صوت، قال ابن مقبل[٥]:

كـــــأَنَّ صَـــــواهِلَ ذِبَّانِـــــه قُبَيْـلَ الصَّـباحِ، صَـهِيلُ الحُصُـن

- لهم **ضَجِيْجٌ** وضِجَاجٌ[٦]، وهو الصِّياح[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- سَمعتُ **ضَغِيْبَ** الأرنب وضُغابَها، وهيَ تَضَوُّرها إذا أُخذتْ[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- سَمعتُ **ضَغِيْلَ** الحجَّام، وهو صوت مصِّه[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- لَهُ زَحِيْرٌ وَ**طَحِيْرٌ**: نَفسٌ عَالٍ، وقد طَحَرَ يَطْحَرُ[١٠]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ القَصْواء: ((فَسمِعنا لَهَا طَحِيرًا))[١١].
- مَرَّالفرَسُ يَطُمُّ **طَمِيْمًا**، أي: يُسرع[١٢]، دلّ المصدر على السير.
- طَنَّتْ أذُنهُ **طَنِيْنًا**[١٣]، وهو صَوْتُ الأُذن[١٤]، دلّ المصدر على صوت.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ر، ر) ١/ ٥٤٤.
٢) لسان العرب: مادة (ص، ر، ر) ٤/ ٤٥٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، ل) ١/ ٥٥٦.
٤) المصدر السابق: مادة (ص، ه، ل) ١/ ٥٦٢.
٥) البيت من المتقارب، في ديوانه، ٢٠٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (ض، ج، ج) ١/ ٥٧٤.
٧) لسان العرب: مادة (ض، ج، ج) ٢/ ٣١٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (ض، غ، ب) ١/ ٥٨٣.
٩) المصدر السابق: مادة (ض، غ، ل) ١/ ٥٨٣.
١٠) المصدر السابق: مادة (ط، ح، ر) ١/ ٥٩٦.
١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١١٦/٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ط، م، م) ١/ ٦١٤.
١٣) المصدر السابق: مادة (ط، ن، ن) ١/ ٦١٥.
١٤) لسان العرب: مادة (ط، ن، ن) ٢٦٩/١٣.

- رَجلٌ عَفٌّ **وَعَفِيْفٌ**، وَفِيْهِ عِفَّةٌ وَعَفَافٌ[١]، أي: الكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلّ ويَجْمُلُ[٢].
- غَرَضْتُ لِلضيفِ **غَرِيْضًا**، أي: أطعمتهم طعامًا غير بائت أو سقيتهم لبنًا صريفًا[٣]، في هذا السياق التركيبي كناية عن صفة الكرم، فالغريض يعني: الطريُّ من كل شيء، جاء في اللسان: ((الغَرِيضُ: الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ. يُقَالُ: أَطْعِمْنا لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا، وغَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طريُّه))[٤]، وَفِي حَدِيثِ الغِيبة: ((فَقاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا))[٥]، أَيْ: طَرِيًّا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: ((فيُؤْتى بالخبزِ لَيِّنًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا))[٦]، قَالَ أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسدًا[٧]:

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَه مِنْ فَرائِسٍ رُفاتُ عِظامٍ، أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

- قَصَفَ الرَّعدُ قَصْفًا **وقَصِيْفًا**، وهو شدّة صوته[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- كَشَّتِ الحيَّةُ **كَشِيْشًا**[٩]، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إذا حكَّت بعضَها بِبَعْضٍ وَقِيلَ: الكَشِيشُ صوتٌ تُخْرِجُهُ الأَفعى مِنْ فِيهَا[١٠]، دلّ المصدر على صوت، قال الشاعر[١١]:

كَشِيْشُ أَفْعى أَجْمَعَتْ للعَضِّ فهي تَحُكُّ بعضَها بِبَعْضِ

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ف، ف) ١/ ٦٦٦.

٢) لسان العرب: مادة (ع، ف، ف) ٩/ ٢٥٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (غ، ر، ض) ١/ ٧٠٠.

٤) لسان العرب: مادة (غ، ر، ض) ٧/ ١٩٥، وينظر تاج العروس: مادة (غ، ر، ض) ١٨/ ٤٥٧.

٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٣٦٠.

٦) نفسه.

٧) البيت من الطويل، في ديوانه، جمع وتحقيق: د/ نوري حمودي القيسي، الناشر: مطبعة المعارف– بغداد، ٦٠.

٨) أساس البلاغة: مادة (ق، ص، ف) ٢/ ٨٣.

٩) المصدر السابق: مادة (ك، ش، ش)٢/ ١٣٦.

١٠) لسان العرب: مادة(ك، ش، ش) ٦/ ٣٤١.

١١) البيت من الرجز، بلا نسبة في أساس البلاغة: مادة(ك، ش، ش)٢/ ١٣٦، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط، لأحمد بن الأمين الشّنْقِيطي (المتوفى: ١٣٣١هـ)، الناشر: الشركة الدولية للطباعة – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٥٣٧.

- مَسُّه مَسًّا و**مَسِيْسًا**[١]: لَمَسه[٢].
- مَضِضْتُ مِن الْمُصِيبَةِ وَمِن كلامِك **مَضِيْضًا**[٣]: إذا أَحْرَقَني وَشَقَّ عَلَيَّ[٤].
- نَبَّ التَّيْسُ **نَبِيْبًا**[٥]: صاحَ عِنْدَ الهِيَاجِ، دلّ المصدر على صوت، وَقَالَ عُمَرُ لوفْدِ أَهلِ الْكُوفَةِ، حِينَ شَكَوْا سَعْدًا: لِيُكَلِّمْني بعضُكم، وَلَا تَنِبُّوا عِنْدِي نَبِيبَ التُّيوسِ[٦]، وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ: ((يَعْمِدُ أَحدُهم، إذا غَزَا الناسُ، فيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ))[٧].
- نَثَرَ الحِمارُ وَالشَّاةُ **نَثِيْرًا**: عَطَسَتْ وأخرجت من أنفها الأذى واستنثَر مثلُه[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- نحَبَ الباكي يَنْحِبُ **نَحِيْبًا**: جدّ في بكائه[٩]، دلّ المصدر على صوت، وفي هذا السياق التركيبي كناية عن شدة الحزن والأسى، فالنحب كما جاء في لسان العرب: ((النَّحْبُ والنَّحِيبُ: رَفْعُ الصَّوتِ بالبكاءِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَشدُّ البكاءِ... النَّحِيبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَوِيلٍ ومَدٍّ))[١٠].
- نَحَمَ الفَهْدُ **نَحِيْمًا**: صوّت[١١]، دلّ المصدر على صوت.

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، س، س)٢/٢١٣.
٢) لسان العرب: مادة (م، س، س) ٦/٢١٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ض، ض) ٢/ ٢١٧.
٤) لسان العرب: مادة (م، ض، ض) ٧/ ٢٣٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ب)٢/ ٢٤٠.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ب، ب)١/ ٧٤٧.
٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ث، ر)٢/ ٢٤٨.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، ح، ب)٢/ ٢٥٤.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ح، ب) ١/ ٧٤٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، م)٢/ ٢٥٧.

- ظليم وظبي نَزٌّ: ذو نَزوان، وَقَدْ نَزَّ **نَزِيزًا**[١]، أي: عَدَا وصَوَّتَ[٢]، دلّ المصدر على السير والصوت، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٣]:

فــلاةٌ يَنِــزُّ الظَّبْــيُ فِــي جِحَراتِهــا نَزِيزَ خِطَامِ القوْسِ يُحْذَى بِهَا النَّبْلُ

- نَسَبَ بِالمرأةِ يَنْسُبُ **نَسِيْبًا**[٤]، أي: شَبَّبَ بِها فِي الشعْر وتَغزَّل[٥].
- وجدتَ نَسِيْم الرّيح: نفسها، وقَدْ نَسَمَتْ **نَسِيْمًا** ونَسَمَانًا[٦].
- نَشَجَ الباكِي **نَشِيْجًا**، وهو الغَصَصُ بالبكاء وتردّده في الصدر[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- نَشَّ اللحمُ فِي المِقلاةِ **نَشِيْشًا**[٨]، وهو صوْتُه إذا غَلَى[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- نَضَّ الماءُ يَنِضُّ **نَضِيْضًا**، وهو سَيَلانٌ قليل[١٠].
- نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِبُ **نَعِيْبًا**، وهو مدّه عنقَه في نُعاقه[١١].
- نَعَرَ الرجلُ **نَعِيْرًا** وَنَعْرَةً شديدةً[١٢]، أي: صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ[١٣]، دلّ المصدر على صوت.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ز)٢/ ٢٦٢.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ز، ز)٥/ ٤١٧.
٣) البيت من الطويل، في ديوانه، ٢٤٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ن، س، ب) ٢/ ٢٦٥.
٥) لسان العرب: مادة (ن، س، ب) ١/ ٧٥٦.
٦) أساس البلاغة: مادة (ن، س، م)٢/ ٢٦٧.
٧) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ج)٢/ ٢٦٩.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ش)٢/ ٢٧١.
٩) لسان العرب: مادة (ن، ش، ش)٦/ ٣٥٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ن، ض، ض)٢/ ٢٧٩.
١١) المصدر السابق: مادة (ن، ع، ب)٢/ ٢٨٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (ن، ع، ر) ٢/ ٢٨٤.
١٣) لسان العرب: مادة (ن، ع، ر) ٥/ ٢٢٠.

- نَعَقَ الغرابُ **نَعِيْقًا** ونُعَاقًا[١]: صَاحَ[٢]، دلّ المصدر على صوت.
- نَغَقَ الغرابُ **نَغِيْقًا** ونُغَاقًا[٣]: صَاحَ غِيقْ غِيقْ[٤]، دلّ المصدر على صوت.
- القِدْرُ تَنْفِتُ **نَفِيْتًا**: تغلي[٥]، دلّ المصدر على صوت.
- نَفَرَ القومُ في الثغرِ **نَفِيْرًا**[٦]، أي: تفرقوا[٧].
- نَهَمَ الأسدُ **نَهِيْمًا**: هُوَ فَوْقَ الزَّئيرِ[٨]، دلّ المصدر على صوت.
- وَثَبَ مِنْ مكان إلى مكان وَثْبًا ووُثُوبًا و**وَثِيْبًا**[٩]، أي: طَفَرَ[١٠].
- قَلبٌ وجَّابٌ، وَقَدْ وَجَبَ **وَجِيْبًا**[١١]، أي: خَفَق واضْطَرَبَ[١٢].
- ورَفَ النَّبَاتُ **وَرِيْفًا**: له بهجة من الريّ[١٣].
- وَسَجَتِ الإبلُ **وَسِيْجًا**، وهو: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ[١٤]، دلّ المصدر على السير.
- وَشَجَتِ العُروقُ والأَغصانُ تَشِجُ **وَشِيْجًا**[١٥]، أي: اشْتَبَكَتْ[١٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ق)٢/ ٢٨٦.
٢) لسان العرب: مادة (ن، غ، ق)١٠/ ٣٥٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، غ، ق)٢/ ٢٨٩.
٤) لسان العرب: مادة (ن، غ، ق)١٠/ ٣٥٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ت)٢/ ٢٨٩.
٦) المصدر السابق: مادة (ن، ف، ر)٢/ ٢٩١.
٧) لسان العرب: مادة (ن، ف، ر)٥/ ٢٢٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ه، م)٢/ ٣١٤.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ث، ب)٢/ ٣١٩.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ث، ب)١/ ٧٩٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ب)٢/ ٣٢٠.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ج، ب)١/ ٧٩٤.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ف)٢/ ٣٢٩.
١٤) المصدر السابق: مادة (و، س، ج)٢/ ٣٣٢.
١٥) المصدر السابق: مادة (و، ش، ج)٢/ ٣٣٥.
١٦) لسان العرب: مادة (و، ش، ج)٢/ ٣٩٨.

- وَكَفَ السَّقفُ **وَكِيْفًا**[١]، أي: هَطَلَ وقطَر[٢].
- ومَضَ البرْقُ ومْضًا و**وَمِيْضًا** ووَمَضانًا[٣]، أَي: لَمَعَ لمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَواحي الغَيم[٤]، وَفِي الْحَدِيثِ:((أَنه سأَل عَنِ البرْقِ فَقَالَ: أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضًا))[٥].
- ونَمَ الذُّبابُ عَليه **وَنِيْمًا**[٦]، والوَنِيمُ: خُرْءُ الذُّبَابِ[٧].
- هَبَّ التَّيْسُ **هَبِيْبًا**[٨]، أي: هاجَ[٩].
- هَدَرَ الفحلُ هَدْرًا **وهَدِيْرًا** وتَهْدارًا[١٠]، أَي: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِه[١١]، دلّ المصدر على صوت.
- هَدَلَ الْحَمَامُ **هَدِيْلًا**[١٢]، والهَدِيل صوتُ الْحَمَامِ[١٣]، دلّ المصدر على صوت.
- كَلْبٌ هَرَّارٌ، وَهَرَّ **هَرِيْرًا**، وهو صَوْتُهُ دُونُ النُّبَاحِ[١٤]، دلّ المصدر على صوت.
- هَفَّتِ الرِّيحُ **هَفِيْفًا**: إِذَا سَمِعْتَ هُبوبها[١٥]، دلّ المصدر على صوت.
- هَمَّ النملُ **هَمِيْمًا**: دبّ[١٦]، دلّ المصدر على السير.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ك، ف) ٢/ ٣٥٢.
٢) لسان العرب: مادة (و، ك، ف) ٩/ ٣٦٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، م، ض) ٢/ ٣٥٦.
٤) لسان العرب: مادة (و، م، ض) ٧/ ٢٥٢.
٥) سبق تخريجه، ص٦٢.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ن، م) ٢/ ٣٥٦.
٧) لسان العرب: مادة (و، ن، م) ١٢/ ٦٤٣.
٨) أساس البلاغة: مادة (هـ، ب، ب) ٢/ ٣٦٠.
٩) لسان العرب: مادة (هـ، ب، ب) ١/ ٧٧٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ر)٢/ ٣٦٧.
١١) لسان العرب: مادة (هـ، د، ر) ٢٥٨/٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ل)٢/ ٣٦٧.
١٣) لسان العرب: مادة (هـ، د، ل) ٦٩١/١١.
١٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، ر، ر)٢/ ٣٦٩.
١٥) المصدر السابق: مادة (هـ، ف، ف)٢/ ٣٧٦.
١٦) المصدر السابق: مادة (هـ، م، م)٢/ ٣٨٠.

المبحث الثاني:

مصادر الثلاثي كثيرة التداول ذات اللواصق (التاء).

- **وزن فَعْلة:**

ونورده في هذا الموضع على أنَّه مصدر مسموع وأصلي، لا على أنَّه مصدر للدَّلالة على المرة، وقد أدرجه سيبويه في حديثه عن الأوزان الدَّالة على مطلق الحدث، لا للدَّلالة على المرة في قوله: (وقالوا كَثُرَ كَثَارةً وهو كثيرٌ، وقالوا الكَثْرَة: فبنوه على الفَعْلة)[١].

كما قال: (وجاءوا بالمصدر على (فَعْلة)؛ لأنَّه كان في الأصل على (فَعَلٍ) كما كان العَطَش ونحوه على (فَعَل)، ولكنهم أسكنوا الياء وأماتوها كما فعلوا ذلك في الفَعْل، فكأنَّ الهاء عِوَضٌ من الحركة. ومثل ذلك: غِرْتَ تَغَارُ غَيْرةً وهو في المعنى كالغَضْبَان. وقالوا: حِرْتَ تَحَارُ حَيْرةً، وهو حيران وهي حَيْرَى، وهو في المعنى كالسَّكران لأنَّ كليهما مُرتجٌ عليه)[٢].

وذكر سيبويه في موضع آخر دلالته على المرة بقوله: (وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدًا على فَعْلةٍ على الأصل، لأنَّ الأصل فَعْل.....

فكان ما جاء على فَعل أصله عندهم الفَعْلُ في المصدر، فإذا جاءوا بالمرة جاءوا بها على فَعْلةٍ كما جاءوا بتَمْرةٍ على تمرٍ. وذلك: قَعَدْتُ قَعْدةً وأَتيْتُ أَتْيةً)[٣].

أمَّا ابن خالويه فقد عدّه مصدرًا للدَّلالة على المرة بقوله: (ليس في كلام العرب: المصدر للمرة إلا على فَعْلة، نحو: سَجَدْتُ سَجْدَةً وَاحِدةً، وقمت قَوْمَةً وَاحِدةً)[٤].

---

١) الكتاب، ٣٠/٤.

٢) المصدر السابق، ٢٤/٤، ٢٥.

٣) المصدر السابق، ٤٥/٤.

٤) ليس في كلام العرب، ٣٥.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعْلَة:**

- أزَمَتْنَا **أَزْمَـةٌ**[١]، أَي: شِدَّةٌ وَقَحْطٌ[٢]، دلّ المصدر على اضطراب، وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: ((أَن قُرَيْشًا أَصابَتْهم أَزْمةٌ شديدةٌ))[٣]، في هذا التركيب مجاز عقلي، حيث أسند الأزم، أي الشدائد والمصائب والأهوال التي تصيب الإنسان إلى الدهر، مع أن الدهر شيء معنوي لا يحس ولا يشعر، ولكن لما كانت الأهوال والمصائب والشدائد، كالجدب وشدة القحط ونحوهما تقع في الدهر، عُدَّ هذا التركيب مجازًا عقليًا، علاقته الزمانية.
- أَوَيْتُ لِفُلَانٍ **أَيَّةً** ومَأْوِيَةً، أي: رَثَيْتُ لَهُ[٤]،[٥].
- آمَتْ **أَيْمَـةً**[٦]: إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِل وَأَقَامَتْ لَا تَتَزوَّج[٧]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْمةِ والعَيْمة))[٨].
- زَادَهُ اللهُ **بَسْطَةً** في العِلْمِ والجِسْمِ، أي: فَضْلاً[٩].
- بَضَعَ مِنَ الشَّاةِ **بَضْعَةً**: إذا قَطَعَ قِطْعَةً[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، ز، م) ٢٦/١.

٢) لسان العرب: مادة (أ، ز، م) ١/ ٢١٣.

٣) الحديث في المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، باب ذِكْرُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٦٦٦/٣، برقم: ٦٤٦٣، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٤٧.

٤) أساس البلاغة: مادة (أ، و، ي) ١/ ٤٠.

٥) تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ، ينظر: الكتاب، ٣٦٥/٤، وتيسير الإعلال والإبدال، لعبد العليم إبراهيم، الناشر: مكتبة غريب، القاهرة – مصر، ٢٦.

٦) أساس البلاغة: مادة (أ، ي، م) ١/ ٤١.

٧) لسان العرب: مادة (أ، ي، م) ١٢/ ٤٠.

٨) الحديث في النهاية في غري بالحديث والأثر، ٨٦/١.

٩) أساس البلاغة: مادة (ب، س، ط) ١/ ٦٠.

١٠) المصدر السابق: مادة (ب، ض، ع) ١/ ٦٣.

- بَطَشَ بِهِ **بَطْشَةً** شديدةً[١]، والبَطْشة: السَّطْوة والأَخذُ بالعُنْف[٢]، دلّ المصدر على اضطراب.
- رَوْضَةٌ ذاتُ **بَهْجَةٍ**، وهي الحسنُ والنَّضَارَةُ[٣].
- وَجَدْتُ **ثَقْلَةً** فِي جَسَدِي[٤]، أَي: ثِقَلًا وفُتُورًا[٥].
- أعطاهُ **جَزْلَةً** مِنْ رَغِيفٍ[٦]، أَي: قِطْعَة[٧].
- جَلَفْتُه بالسيف **جَلْفَةً**: إذا بَضَعْتُ من لحمه بَضْعَةً[٨].
- جَالُوا في الحرب **جَوْلَةً**: أي طَوْفةً[٩]، دلّ المصدر على المرة.
- حَلَفَ **حَلْفَةَ** فَاجِرٍ [١٠]، أَي: أَقْسَم[١١]، قَالَ امرؤ الْقَيْسِ[١٢]:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَال

- جَاضوا عن العدوّ **جَيْضَةً** منكرةً، أي: نفروا[١٣]، وفِي الْحَدِيثِ: ((فجاضَ الناسُ جَيْضةً))[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ط، ش) ١/ ٦٥.
٢) لسان العرب: مادة (ب، ط، ش) ٦/ ٢٦٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ب، هـ، ج) ١/ ٨٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ث، ق، ل) ١/ ١١٠.
٥) لسان العرب: مادة (ث، ق، ل) ١١/ ٨٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (ج، ز، ل) ١/ ١٣٧.
٧) لسان العرب: مادة (ج، ز، ل) ١١/ ١٠٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ج، ل، ف) ١/ ١٤٤.
٩) المصدر السابق: مادة (ج، و، ل) ١/ ١٥٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (ح، ل، ف) ١/ ٢٠٨.
١١) لسان العرب: مادة (ح، ل، ف) ٥٣/٩.
١٢) البيت من الطويل، في ديوانه، شرح: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة- بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٤م، ١٣٧.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ج، ي، ض) ١/ ١٦٢.
١٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٢٤.

- أصابت الدَّابةُ **حَقْلَةٌ**، وهي داء يَأْخُذ مِنْ أَكلِ التُّرَابِ، وقد حَقِلَتْ دابته[١].
- حَاضَت المرأة **حَيْضةً** واحدةً[٢]، والحَيْضُ: هو خروج الدم من رحم المرأة في أوقات مخصوصة من الشهر[٣]، دلّ المصدر على المرة.
- ما خَرَجَ إلا **خَرْجَةً** وَاحِدةً[٤]: نَقِيضُ دَخَلَ[٥]، دلّ المصدر على المرة.
- خَطَا **خَطْوَةً** واحدةً[٦]، أي: مَشَى[٧].
- خَفَقَ **خَفْقَةً** ثم انتبه، أي: نَعَسَ نَعْسَةً[٨]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلَّا مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ))[٩].
- خَلَوتُ بِفُلَانٍ إِلَيْهِ وَمَعَهُ **خَلْوةً**[١٠]: إذا انْفَرَدْتُ بِهِ[١١].
- خَاضَ الماءَ خَوْضًا وخِيَاضًا وَ**خَوْضَةً**[١٢]: مَشَى فِيهِ[١٣].
- خَاطَ فلان **خَيْطَةً**، أي: امتد في السير لا يَلْوي على شيء[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ق، ل) ١/ ٢٠٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ح، ي، ض) ١/ ٢٢٦.
٣) معجم الرائد: مادة (ح، ي، ض)٣٢١.
٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ج) ٢٣٧/١.
٥) لسان العرب: مادة (خ، ر، ج) ٢٤٩/٢.
٦) أساس البلاغة: مادة (خ، ط، و) ٢٥٨/١.
٧) لسان العرب: مادة (خ، ط، و) ٢٣١/١٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ق) ١/ ٢٦٠.
٩) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، ١/ ١٢٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، و) ١/ ٢٦٥.
١١) لسان العرب: مادة (خ، ل، و) ٢٣٩/١٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ض) ١/ ٢٧٠.
١٣) لسان العرب: مادة (خ، و، ض) ٧/ ١٤٧.
١٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ي، ط) ١/ ٢٧٣.

- دَسَعَ الرَّجُلُ **دَسْعَةً**، أي: قَاءَ ملء الفمِ[١]، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ الله وَجْهَهُ، وَذَكَرَ مَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ فَقَالَ: ((دَسْعة تَمْلأَ الْفَمَ))[٢].
- دَنَا مِنْهُ وإليهِ ولَهُ، ودَنَا **دَنْوَةً**[٣]، أي: قَرُبَ[٤].
- مَا عبأتُ بِكَذَا وَمَا رَبَأْتُ بِهِ **رَبْأَةً**[٥]، أَي: مَا عَلِمْت وَلَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا تَهيَّأْتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ أُهْبَته وَلَا أَبَهْتُ لَه وَلَا اكْتَرَثْتُ لَهُ[٦].
- ووَعَدَنِي فُلَان عِدةً ورَتَمَ **رَتْمَةً**[٧]، وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ[٨].
- رَحِمْتُهُ **رَحْمَةً** ومَرْحَمَةً ورُحْمًا[٩]، وَهُوَ الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ[١٠].
- رَزَّهُ **رَزَّةً**، أي: طعنه[١١]، دلّ المصدر على اضطراب.
- رَضَختُ لهم من مالي **رَضْخَةً**[١٢]، وهي الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، س، ع)١/ ٢٨٦.

٢) الحديث في الطهور للقاسم بن سلام، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، بَابُ وُجُوبِ الْوَضُوءِ مِنَ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ، ٤٠٢، برقم: ٤٠١، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١١٧.

٣) أساس البلاغة: مادة (د، ن، و) ١/ ٣٠٠.

٤) لسان العرب: مادة (د، ن، و) ١٤/٢٧١.

٥) أساس البلاغة: مادة (ر، ب، أ)١/ ٣٢٧.

٦) لسان العرب: مادة (ر، ب، أ)١/ ٨٣.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، م) ١/ ٣٣٦.

٨) لسان العرب: مادة (ر، ت، م) ١٢/ ٢٢٦.

٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، م) ١/ ٣٤٤.

١٠) لسان العرب: مادة (ر، ح، م) ١٢/ ٢٣٠

١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ز، ز) ١/ ٣٥٠.

١٢) المصدر السابق: مادة (ر، ض، خ)١/ ٣٥٨.

١٣) لسان العرب: مادة (ر، ض، خ) ٣/ ١٩.

- مَا لِي فِيْهِ **رَغْبَةً** وَرُغْبَى وَرَغْبَاءَ[١]، أي: السُّؤالُ والطَّمَع[٢]، وَفِي حَدِيثِ الدعاءِ: ((رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ))[٣].
- رَغَا البَعِيْرُ رُغَاءً و**رَغْوَةً** واحِدةً[٤]، أي: صوَّت فضَجَّ والرُّغَاءُ: صوتُ الإبلِ، وَالرَّغْوَةُ: المَرَّة مِنَ الرُّغَاءِ[٥]، دلّ المصدر على صوت، وَفِي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((فسَمِعَ الرَّغْوَةَ خلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رَغْوة نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الجَذْعَاءِ))[٦].
- ما وجدت فيها إلا **رَقْمَةً** من كلأ[٧]، والرَّقَمَةُ: نَبَاتٌ يُقَالُ إِنه الخُبّازَى، وَقِيلَ: الرَّقَمَةُ مِنَ العُشب الْعُظَامِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً غَصَنَةً كِبَارًا، وَهِيَ مِنْ أَول العُشْب خُرُوجًا تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ، وأَول مَا يَخْرُجُ مِنْهَا تَرَى فِيهِ حُمرة كالعِهْن النَّافِضِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَا يَكَادُ الْمَالُ يأْكلها إِلا مِنْ حَاجَةٍ[٨].
- رَمَاه عَنِ القوْسِ بالمِرْماةِ وبالمَرامِي **رَمْيةً** صائبةً[٩]، أَي: أَلقاهُ[١٠].
- رَهِبْتُهُ وَفِيْ قلبي مِنْهُ **رَهْبَةٌ** وَرَهَبٌ وَرَهَبُوتٌ[١١]، أي: خوفٌ[١٢]، دلّ المصدر على اضطراب، وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: ((رَغْبةً ورَهْبةً إليك))[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٣٦٥.
٢) لسان العرب: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٤٢٢.
٣) الحديث في صحيح البخاري، باب فضل من بات على وضوء، ١/ ٥٨، برقم:٢٤٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، و) ١/ ٣٦٦.
٥) لسان العرب: مادة (ر، غ، و) ١٤/ ٣٢٩.
٦) الحديث في المجتبي من السنن الصغرى، باب الخطبة قبل التروية، ٥/ ٢٤٧، برقم: ٢٩٩٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، م) ١/ ٣٧٨.
٨) لسان العرب: مادة(ر، ق، م) ١٢/ ٢٥١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، م، ي) ١/٣٨٨.
١٠) لسان العرب: مادة(ر، م، ي) ١٤/٣٣٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ه، ب) ١/ ٣٩٩.
١٢) لسان العرب: مادة (ر، ه، ب)١/٤٣٦.
١٣) الحديث سبق تخريجه.

- زَأَمَ لِي فُلَانٌ **زَأْمةً**، أَي: طَرَحَ كَلِمَةً لَا يدري أَحقٌّ هِيَ أَم بَاطِلٌ[١].
- سمعت لـه زَفِيْرًا وزَحِيْرًا وزَفْرةً **وزَحْرةً**، وهُوَ: إِخراجُ النَّفَسِ بأَنِينٍ[٢]، ورأيته يَزفِر **زَفْرةَ** الثكلى[٣]، والزَّفْرَةُ: التَّنَفُّسُ[٤]، دلّ المصدر على صوت.
- سمعتُ زُقاء الدِّيكِ والهامةِ وَالصبيّ، وزَقَيَ **زَقْيَةً** واحدةً[٥]، أي: صيحة[٦]، دلّ المصدر على صوت.
- زَلَّ فِي قَولِهِ وَرَأْيِهِ **زَلَّةً** وزَلَلًا[٧]، أي: أخطأ[٨].
- هو الذي زُنَّ **زَنَّةً**، أي: أُتُّهم اتهامةً[٩]، دلّ المصدر على اضطراب.
- سَرَيْنا سُرْيَةً مِنَ الليلِ **وَسَرْيةً**[١٠]، أي: السَّيرُ بِاللَّيْلِ[١١].
- لَـهُ **سَـطْوةٌ** منكـرةٌ[١٢]، أي: صـالَ، أو قَهَـرَ بـالبَطْشِ[١٣]، دلّ المصـدر علـى اضطراب.
- سَفِفْتُ **سَفَّةً** واحِدةً[١٤]: قَمِحْتُه إِذَا أَخذته غَيْرَ مَلْتُوتٍ[١٥]، دلّ المصدر على المرة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، أ، م) ١/ ٤٠٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ز، ح، ر) ١/ ٤١٠.
٣) المصدر السابق: مادة (ز، ف، ر) ١/ ٤١٦.
٤) لسان العرب: مادة (ز، ف، ر) ٤/ ٣٢٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، ق، ي) ١/ ٤١٧.
٦) لسان العرب: مادة (ز، ق، ي)١٤/٣٥٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (ز، ل، ل) ١/ ٤١٩.
٨) معجم اللغة العربية : مادة (ز، ل، ل) ٢/٩٩٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (ز، ن، ن) ١/ ٤٢٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (س، ر، و) ١/٤٥٢.
١١) لسان العرب: مادة (س، ر، و) ١٤/٣٨١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، ط، و) ١/ ٤٥٤.
١٣) القاموس المحيط: مادة (س، ط، و) ١٢٩٥.
١٤) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ف) ١/ ٤٥٨.
١٥) لسان العرب: مادة (س، ف، ف) ٩/ ١٥٢.

- سَكِرَ مِنْ الشَّرَابِ سُكْرًا وسَكَرًا وبِهِ **سَكْرَةٌ**[١] شديدةٌ، وهو نَقِيضُ الصَّحْوِ[٢].
- شَجَّهُ فِي رأسهِ أووجههِ **شَجَّةً** مُنكرةً[٣]، والشَّجَّة: واحِدَةُ شِجاجِ الرَّأْس، وَهِيَ عَشْرٌ: الحارِصَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ وَلَا تُدْمِيه وهي: الجُرْحُ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ والرأْس فَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْجِسْمِ[٤]، دلّ المصدر على الاضطراب وعلى المرة.
- شَنِئْتهُ **شَنْأَةً** وشَنَآنًا[٥]، والشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّناعةِ: البُغْضُ[٦].
- شَابَ **شَيْبةً**[٧]، والشَّيْبُ: مَعْرُوفٌ، قَلِيلُه وكَثِيرُه بَياضُ الشَّعَر[٨].
- صَلَقوا فِي بني فلان **صَلْقَةً** مُنكرةً، أي: أوقعوا بهم وقعةً شديدةً[٩]، وَقَوْلُ لَبِيدٌ[١٠]:

فصَـــــلَقْنا فِـــــي مُـــــرادٍ صَـــــلْقةً وُصَـــــداء أَلْحَقَـــــتْهم بالثَّلَـــــل

- نزلوا **بِصَـهْوةٍ**، وهي المكان المرتفع[١١]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته الكلية؛ إذ أطلق الصهوة، وأراد المكان المرتفع، وعلاقة هذا المجاز الكلية؛ لأنه عبر بالكل، وأراد جزءًا منه.

وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن قوة القوم وشدتهم وشجاعتهم وفروسيتهم، فلا يقيم ويحل وينزل في الأماكن المرتفعة إلاَّ الفرسان الأقوياء الأشداء.

- صَالَ على قِرنهِ **صَوْلَةً**، أي: حمل عليه[١٢]، دلّ المصدر على المرة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ر) ١/ ٤٦٥.
٢) لسان العرب: مادة (س، ك، ر) ٣٧٢/٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ج، ج) ١/ ٤٩٤.
٤) لسان العرب: مادة (ش، ج، ج) ٢/ ٣٠٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (ش، ن، أ) ١/ ٥٢٣.
٦) لسان العرب: مادة (ش، ن، أ) ١/ ١٠١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ش، ي، ب) ١/ ٥٢٩.
٨) لسان العرب: مادة (ش، ي، ب) ١/ ٥١٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، ق) ١/ ٥٥٦.
١٠) البيت من الرمل، في ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ٩٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، ه، و) ١/ ٥٦٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ص، و، ل) ١/ ٥٦٤.

- صَاحَ **صَيْحةً** شديدةً[١]، وهو صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إذا اشْتَدَّ[٢]، دلّ المصدر على صوت، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾[٣].
- ضَغَمَهُ **ضَغْمَةَ** الأسدِ، وهي العضَّة بملء الفم[٤]، وَفِي حَدِيثِ عُتْبة بْنِ عبدِ العُزَّى: ((فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً))[٥].
- هو فِي **ضَفْوةٍ** مِن العيشِ[٦]، أَي: سَعةٍ[٧]، في هذا التركيب كناية عن الرغد والترف والراحة والسعة، فالضَّفْو يعني: الخير والسَّعَة.
- ضاعَ عيالهُ **ضَيْعةً** وضَيَاعًا[٨]، والضَّيْعةُ فِي الأَصل: المرَّة مِنَ الضَّياعِ، والضَّيْعةُ والضَّياعُ: الإهمالُ[٩]، دل المصدر على المرة.
- ضَمَمْتُهُ إِلى صدري **ضمَّةً**: عانقته[١٠].
- أصابتهُ **ضَيْقَةٌ**، أي: فقرٌ[١١]، في هذا التركيب استعار مطلق الإصابة سواء أكانت للمرض أم الرمي بالسهم لسوء الحال والعوز والفقر والشدة؛ إذ شبه العوز وسوء الحال بالإصابة أين كان نوعها، بجامع النزول والحلول في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت في الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ي، ح) ١/ ٥٦٨.
٢) لسان العرب: مادة (ص، ي، ح) ٢/٥٢١.
٣) سورة: الحجر، الآية: ٧٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (ض، غ، م) ١/ ٥٨٣.
٥) الحديث في المعجم الكبير، باب أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ فِي حَيَاتِهِ، ٢٢/ ٤٣٥، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ض، ف، و) ١/ ٥٨٤.
٧) لسان العرب: مادة (ض، ف، و) ١٤/ ٤٨٦.
٨) أساس البلاغة: مادة (ض، ي، ع) ١/ ٥٩٠.
٩) لسان العرب: مادة (ض، ي، ع) ٨/ ٢٣١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ض، م، م) ١/ ٥٨٧.
١١) المصدر السابق: مادة (ض، ي، ق) ١/ ٥٩١.

- طَفَر طَفْرًا وطُفُورًا **وَطَفْرَةً** مُنكَرةً[١]، أي: وَثْبةٌ فِي ارْتِفَاعٍ[٢].
- عَطَسَ **عَطْسةً**، أي: أتبعها صرخةً تخلع القلب[٣]، دلّ المصدر على صوت.
- أَجد فِي نَفْسِي **فَتْرةً** وَفُتُورًا: إذا سَكَن عَنْ حدَّتهِ ولان بعد شِدَّتِهِ[٤].
- مَا يُغنِي عَنْكَ فَتِيْلاً وَ**فَتْلَةً**[٥]، أَي: مَا أَغنى عَنْهُ مِقْدَارَ تِلْكَ السَّحَاة الَّتِي فِي شَق النَّوَاةِ[٦].
- جاءنا فلان **فَجْأَةً** ومُفَاجأةً[٧]، أي: هَجَم عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَن يَشْعُر بِهِ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ[٨]، دلّ المصدر على اضطراب.
- فاء إلى الله **فَيْئَةً** حَسنةً: وذلك إذا تاب ورجع[٩].
- أعطاني قُبْضةً من التمرِ **وقَبْضةً**[١٠]، وهي مَا أَخذت بِجُمْعِ كفِّك كُلِّهِ[١١].
- قرَصَهُ **قَرْصَةً** مؤلمةً[١٢]، وهو التَّجْمِيشُ والغَمْز بالأُصبع حَتَّى تُؤْلمه[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، ف، ر) ١/ ٦٠٦.
٢) لسان العرب: مادة (ط، ف، ر) ٤/ ٥٠١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ط، س) ١/ ٦٦١.
٤) المصدر السابق: مادة (ف، ت، ر) ٢/ ٤.
٥) المصدر السابق: مادة (ف، ت، ل)٢/ ٦.
٦) لسان العرب: مادة (ف، ت، ل) ١١/ ٥١٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ف، ج، أ)٢/ ٨.
٨) لسان العرب: مادة (ف، ج، أ) ١/ ١٢٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ف، ي، أ) ٢/ ٤٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (ق، ب، ض) ٢/ ٤٨.
١١) لسان العرب: مادة (ق، ب، ض) ٧/ ٢١٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ص)٢/ ٦٨.
١٣) لسان العرب: مادة (ق، ر، ص) ٧/ ٧٠.

- قَسَا قلبُه عليَّ، وفِيهِ **قَسْوَةٌ** وقَسَاوةٌ[١]، والقَسْوَة فِي الْقَلْبِ ذَهاب اللِّين وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ[٢]، استعار في هذا التركيب القساوة والصلابة لذهاب الرحمة واللين من القلب، فشُبّه ذهاب الرحمة واللِّين والرقة والخشوع والعطف من القلب؛ لأن القلب موضع الرقة والرحمة واللين، شُبّه ذلك بالشيء الصلب كالصخر والحجر، أو الحديد ونحو ذلك، والعلاقة الإجرائية لهذا المجاز القساوة والصلابة والشدة والخلو من آثار الرقة والحنان، فادعى أن المشبه من جنس المشبه به، إذ جعل القلب عند غلظته وقسوته كالشيء الصلب على سبيل الاستعارة التصريحية، وفي التركيب استعارة تبعية أيضًا لجريانها في الفعل.
- كَانَ الرَّجلُ يَكِينُ **كَيْنَةً**: إذا خضع[٣].
- ما لَبِستُ هذا الثَّوْبَ إلا **لَبْسَةً** وَاحِدَةً[٤]، دلّ المصدر على المرة.
- لَذَّ الشيءُ **لَذَّةً** وَلَذَاذَةً، وٱلتذَّ التذاذًا[٥]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾[٦].
- لَعِقَ **لَعْقَةً** وَاحِدَةً[٧]، أي: لَحِسَ[٨]، دلّ المصدر على المرة.
- لَقِيته **لَقْيَةً** وَاحِدَةً[٩]، دلّ المصدر على المرة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، س، و)٢/ ٧٧.
٢) لسان العرب: مادة (ق، س، و) ١٥/ ١٨١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، ي، ن) ٢/ ١٥٢.
٤) المصدر السابق: مادة (ل، ب، س) ٢/ ١٥٦.
٥) المصدر السابق: مادة (ل، ذ، ذ) ٢/ ١٦٥.
٦) سورة: الصافات، الآية: ٤٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (ل، ع، ق) ٢/ ١٧١.
٨) لسان العرب: مادة (ل، ع، ق) ١٠/ ٣٣٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.

- سقاني مَذْقًا و**مَذْقَةً**[١]، والمَذْقة: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْذوق[٢]، وَفِي حَدِيثِي كَعْبٍ وَسَلَمَةَ: ((ومَذْقَة كطُرَّة الخَنيف))[٣].
- مَزَّ **مَزَّةً:** مصّ مَصَّه[٤]، دلّ المصدر على المرة.
- مَشَطَتْ شَعرَها **مَشْطَةً** واحدةً[٥]، أي: رَجَّلته[٦]، دلّ المصدر على المرة.
- مَات **مَوْتَةً** لم يمتها أحد[٧]، والمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ[٨].
- نأمتُ إليه **نَأْمَةً**، وهو الصوت الضعيف[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- نَبَرَ فُلانٌ **نَبْرَةً**، أي: نَطَقَ نَطْقة بصوتٍ رفيع[١٠]، دلّ المصدر على صوت.
- نَبَا السيفُ عَنِ الضَّريبة **نَبْوَةً** وَنُبُوًّا[١١]: إِذا لَمْ يَقطع، ولَا يُرَادُ بالنَّبْوة المرَّة الْوَاحِدَةُ: كَلَّ وَلَمْ يَحِكْ فِيهَا[١٢].
- نَتَف في القوسِ **نَتْفَةً**، أي: نزع فيها نَزْعةً خفيفةً[١٣].
- كأنّ الأسد نَثَر **نَثْرَةً**، أي: مَخطَ مَخْطةً[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ذ، ق) ٢/ ٢٠٠.
٢) لسان العرب: مادة (م، ذ، ق) ١٠/ ٣٣٩.
٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣١١.
٤) أساس البلاغة: مادة (م، ز، ز) ٢/ ٢١٠.
٥) المصدر السابق: مادة (م، ش، ط) ٢/ ٢١٤.
٦) لسان العرب: مادة (م، ش، ط) ١١/ ٢٨٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (م، و، ت) ٢/ ٢٣٢.
٨) لسان العرب: مادة (م، و، ت) ٢/ ٩٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، أ، م) ٢/ ٢٣٩.
١٠) المصدر السابق: مادة (ن، ب، ر) ٢/ ٢٤٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ن، ب، و) ٢/ ٢٤٥.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ب، و) ١٥/ ٣٠١.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ت، ف) ٢/٢٤٧.
١٤) المصدر السابق: مادة (ن، ث، ر) ٢/ ٢٤٨.

- نَجُدَ الرَّجُلُ **نَجْدَةً**[١]، أي: شُجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ البأْس، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ الإجابة إِلى مَا دُعِيَ إِليه خَيْرًا كَانَ أَو شَرًّا[٢].
- نَزَلَ فِي المكَانِ **نَزْلَةً** واحدةً[٣]، والنَّزْلَة: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ النُّزول، وَالنُّزُول: الْحُلُولُ[٤]، دلّ المصدر على المرة.
- نَشَأَ فُلَانٌ **نَشْأَةً** حَسنةً ونَشَاءَةً [٥]، أَي: بَلَغَ قامةَ الرَّجُلِ، رَبا وشَبَّ[٦].
- نَضَر الشَّجرُ وَالنَّباتُ، ونَضِر ونَضُر **نَضْرةً** وَنَضَارةً[٧]، أَي: حَسَن[٨].
- نَطَقَ بِكذا نُطْقًا وَمَنْطِقًا وَ**نَطْقَةً** واحدةً، أي: تَكَلَّمَ[٩]، دلّ المصدر على المرة.
- نَظَرتُ إِليهِ **نَظْرةً** حُلوةً[١٠]، والنَّظَر: حِسُّ الْعَيْنِ[١١].
- نَعَرَ الرجلُ نَعِيْرًا **وَنَعْرَةً** شديدةً[١٢]، أي: صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ[١٣]، دلّ المصدر على صوت.
- نَعشني **نَعْشَةَ** كريم[١٤]: إذا جَبَره بَعْدَ فَقْر أَو رَفَعه بَعْدَ عَثْرة[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، د) ٢/ ٢٤٩.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ج، د) ٣/ ٤١٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ل) ٢/٢٦٣.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ز، ل) ١١/٦٥٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، أ) ٢/ ٢٦٨.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ش، أ) ١/ ١٧٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ض، ر) ٢/ ٢٧٩.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ض، ر) ٥/٢١٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ن، ط، ق) ٢/ ٢٨١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ن، ظ، ر) ٢/ ٢٨٢.
١١) لسان العرب: مادة (ن، ظ، ر) ٥/ ٢١٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ر) ٢/ ٢٨٤.
١٣) لسان العرب: مادة (ن، ع، ر) ٥/ ٢٢٠.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ش) ٢/ ٢٨٥.
١٥) لسان العرب: مادة (ن، ع، ش) ٦/ ٣٥٦.

- نَعِمَ عَيْشُه يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ **نَعْمَةً**[١]، والنَّعْمة: هِيَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَرَحُ والترفُّه[٢].
- نَقَدتُ رأسهُ بإصبعي **نَقْدَةً**، أي: نقرته[٣].
- نَقَرَ رأسَه بإصبعه **نَقْرَةً**[٤]: ضَرَبَهُ[٥].
- نَفَحَ اللبنَ **نَفْحَةً**، أي: مخضه مخضةً واحدةً[٦]، دلّ المصدر على المرة.
- نَابَ إليه **نَوْبَةً** ومَنابًا، أي: رجع مرة بعد أخرى[٧].
- ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا و**نَوْشَةً** خفيفةً، أي: تناوَله[٨].
- نَامَ **نَوْمَةً** طيّبةً[٩].
- وَثَبَ إِلى الشَّرَفِ **وَثْبَةً**[١٠]، أي: طَفَرَ[١١]، في هذا التركيب استعار لفظ (الوثوب) للسطو والانقضاض والهجوم والسيطرة؛ إذ شبه الشخص الذي يسطو وينقض ويسيطر على مكانة ليست له ظلمًا وعدوانًا بالحيوان المفترس الذي ينقض على فريسته بجامع الانقضاض والاستيلاء والهجوم والقفز في كلٍّ، ثم طوى المشبه به (الحيوان المفترس) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (الوثب) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، م) ٢/ ٢٨٦.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ع، م) ١٢/ ٥٨٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، د) ٢/ ٢٩٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ق، ر) ٢/ ٢٩٨.
٥) لسان العرب: مادة (ن، ق، ر) ٥/ ٢٢٧.
٦) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ح) ٢/ ٢٩٠.
٧) المصدر السابق: مادة (ن، و، ب) ٢/ ٣٠٧.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، و، ش) ٢/ ٣٠٨.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، و، م) ٢/ ٣١٠.
١٠) المصدر السابق: مادة (و، ث، ب) ٢/ ٣١٩.
١١) لسان العرب: مادة (و، ث، ب) ١/٧٩٢.

فالاستعارة أبرزت دقة التعبير وحسن التصوير والتخيل بحيث جعلت المتلقي ينفر من هذا السلوك، أي: الظلم والعدوان وأخذ حق الغير، ويشعر بفداحة الظلم والغبن وسوء حال المظلوم.

- في قلبهِ **وَقْذَةٌ** من ذلك، أي: أثر باق من مشقّته[١]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته المحلية، أراد بالوقذة الحزن والألم الذي يحل بالقلب.

ويجوز أن نقول إن في هذا التركيب استعارة؛ حيث استعار الوقذة وجعلها كجنس المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية؛ إذ جعل الحزن والكمد وما يتركانه من أثر في قلب الإنسان، كأنهما قد كسرا قلب صاحبهما وأضعفانه بالوقذة، أي: (شدة الضرب) النازل على شخص وما آل إليه جسمه من جروح وتكسير وكدمات نتيجة الضرب والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة الضعف والإنهاك في كلٍّ.

- قِفْ **وَقْفَة**[٢]: خِلَافُ جلس[٣].
- في عينه **وَكْتَـةٌ** من حمرة أو بياض، وعين مَوكوتة، وفي قلبي **وَكْتَـةٌ** ممّا قلت، أي: أثر يسير[٤]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته الكلية، أطلق لفظ العين وأراد به جزءًا منها، فالوكتة، أي: النقطة الحمراء أو البيضاء التي تصيب العين لا تصيب كل العين، وإنما تكون في جزءٍ منها.

أما في القول (في قلبي وَكْتَـةٌ) ففي هذا التركيب مجاز استعاري، حيث استعار لفظ (الوكتة) للأثر اليسير في الشيء كالنقطة؛ إذ صور أثر الذنوب والمعاصي على قلوب العباد، وإن كانت صغيرة، فالقلب إذا استمرأ المعصية، وإن كانت صغيرة واستهان بها واستطاب لها كان في خطر عظيم، وقد يهلك، ويدخل النار، كأثر النقطة السوداء داخل العين إن أهملت قد يصاب الإنسان

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ذ) ٢/ ٣٤٨.

٢) المصدر السابق: مادة (و، ق، ف) ٢/ ٣٥٠.

٣) لسان العرب: مادة (و، ق، ف) ٣٥٩/٩.

٤) أساس البلاغة: مادة (و، ك، ت) ٢/ ٣٥٢.

بالعمى، ثم حذف المشبه به، ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه، وهو (الوكتة) على سبيل الاستعارة المكنية.

- وكَزه **وَكْزَةً** شديدةً، أي: ضربه بجُمع كفّه[١].
- هِبْتُهُ **هَيْبَةً** ومَهَابةً[٢]، وَهِيَ الإِجلالُ والمَخافة[٣].
- هزمتُ في الأرضَ **هَزْمَةً**[٤]، وهو غَمْزك الشَّيْءَ تَهْزِمُه بيَدِك فيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم[٥].

١) أساس البلاغة: مادة (و، ك، ز) ٢/ ٣٥٢.
٢) المصدر السابق: مادة (هـ، ي، ب) ٢/ ٣٨٤.
٣) لسان العرب: مادة (هـ، ي، ب) ١/ ٧٨٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، ز، م) ٢/ ٣٧٣.
٥) لسان العرب: مادة (هـ، ز، م) ١٢/ ٦٠٨.

- **فِعْلَة:**

تحدث القدماء عن هذه الصيغة في معرض دراستهم للمصدر المبني للهيئة أو النوع، قال سيبويه: (حَسنُ الطِّعْمة. وقتلتُه قِتْلة سَوْءٍ، وبِئْستِ المِيْتةُ، وإنَّما تريد الضَّرب الذي أصابه من القتل، والضَّرب الذي هو عليه من الطَّعْم. ومثل هذا الرِّكْبة، والجِلْسَة، والقِعْدَة)[١].

وأشار النحاة الى أنَّ (الفِعْلة) لا تقيد بمصدر الهيئة حسب، وإنَّما تجيء (الفِعْلة) ليراد بها غير هذا المعنى، قال سيبويه: (وقد تجيء الفِعْلَة لا يراد بها هذا المعنى، وذلك نحو الشِّدَّة، والشِّعْرة، والدِّرْية)[٢].

وقد فرق أبو حيان بين المصدرين العام والهيئة في أمثلته جاعلًا (الرِّكبة) هيئة للفعل، و(العِشْرة) و(الهِجْرَة) مصدرين[٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعْلة:**

- إنَّهُ لحَسَنُ **الإِزْرَةِ**[٤]: مِنَ الإِزارِ، أي الْحَالَةُ وَهَيْئَةُ الِائْتِزَارِ[٥]، دلّ المصدر على الهيئة.
- وَفِي فُلَانٍ **إِسْوَةٌ**[٦]، أَي: قُدْوَة[٧].
- فُلَانٌ ذو أُكْلَةٍ **وَإِكْلَةٍ**، وهي الغيبَةُ[٨].

---

١) الكتاب، ٤/٤٤.
٢) المصدر السابق، ٤/٤٥.
٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١/ ١٤٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (أ، ز، ر) ١/ ٢٥.
٥) لسان العرب: مادة (أ، ز، ر) ٤/١٧.
٦) أساس البلاغة: مادة (أ، س، و) ١/ ٢٨.
٧) لسان العرب: مادة (أ، س، و) ١٤/٣٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (أ، ك، ل) ١/ ٣١.

- إِنَّهُ لذو **بِزَّةٍ** حسَنَةٍ، وهي الْهَيْئَةُ واللِّباس[١]، دلّ المصدر على الهيئة.
- هُوَ حَسَنُ **الجِلْسَةِ**[٢]، وهي الْهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا[٣]، دلّ المصدر على الهيئة.
- جُلِيَتْ فُلَانةُ على زوجها أحسنَ **جِلْوَةٍ** [٤]، أَي: نَظر إِليها[٥]، دلّ المصدر على الهيئة.
- جئتنا **جِيْئَةً** مُبَاركةً[٦]، والمَجِيء: الإِتيان[٧]، دلّ المصدر على الهيئة.
- حَذَا لي **حِذْوَةً وحِذْيَةً** من لحمٍ، أي حُزَّة[٨]، والحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ: كالحِذْية، وَقَالَ: الحِذْيةُ مِنَ اللَّحْمِ مَا قُطع طُولًا[٩]، دلّ المصدر على النوع.
- فُلَانٌ حَسنُ **الحِسْبةِ** فِي الأمورِ، أَي: الكِفاية والتدبير[١٠]، دلّ المصدر على الهيئة.
- حَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ **حِمْيَةً**[١١]، أي: مَنَعَه إيَّاه[١٢].
- فلان يتحوَّط أخاه **حِيْطَةً** حَسَنةً، أي: يتعاهده ويهتم بأموره[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ز، ز) ١/ ٥٩.
٢) المصدر السابق: مادة (ج، ل، س) ١/ ١٤٤.
٣) لسان العرب: مادة (ج، ل، س) ٣٩/٦.
٤) أساس البلاغة: مادة (ج، ل، ي) ١/ ١٤٥.
٥) لسان العرب: مادة (ج، ل، ي) ١٤/ ١٥١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ج، ي، أ) ١/ ١٦٢.
٧) لسان العرب: مادة (ج، ي، أ) ١/ ٥١.
٨) أساس البلاغة: مادة (ح، ذ، و) ١/ ١٧٧.
٩) لسان العرب: مادة (ح، ذ، و) ١٤/ ١٧١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ب) ١/ ١٨٨.
١١) المصدر السابق: مادة (ح، م، ي) ١/ ٢١٦.
١٢) لسان العرب: مادة (ح، م، ي) ١٤/ ١٩٨.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ط) ١/ ٢٢٣.

- خَبَرْتُ الرَّجُلَ واْختبرتُه خُبْرًا **وخِبْرَةً**[١]: وذلك إذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ[٢].
- خَدَمَهُ **خِدْمَةً**[٣]، أي: عمل له، ساعده في العمل، قام بحاجته[٤].
- خَسِسْتَ يا رجلُ تَخَس، **خِسَّـةً** وخَساسَـةً[٥]، وهو الرَّذِلُ الدَّنِيءُ[٦]، دلّ المصدر على النوع.
- خَطَبَ الخاطبُ **خِطْبـةً** جميلـةً[٧]، وهُوَ أَن يخْطُب الرجلُ المرأَةَ فَترْكَنَ إِلَيْهِ ويَتَّفِقا عَلَى صَداقٍ معلومٍ، ويَتَرَاضَيا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا العَقْد؛ فأَما إِذَا لَمْ يتَّفِقَا ويَتَرَاضَيا، وَلَمْ يَرْكَنْ أَحَدُهما إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُمنَع مِنْ خِطْبَتِها؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ[٨].
- خَفَّ الشيء **خِفَّةً**[٩]، أي: صَارَ خَفِيفًا، والخِفّةُ: ضِدُّ الثِّقَلِ والرُّجُوحِ[١٠].
- هـي حَسَـنَةُ **الخِمْـرَةِ**[١١]، والخِمْـرَةُ: مِـنَ الخِمـار كاللِّحْفَـةِ مِـنَ اللِّحَـافِ وهـي هَيْئَـةُ الِاخْتِمَـارِ؛ وَكُـلُّ مُغَطًّـى: مُخَمَّرٌ[١٢]، دلّ المصدر على الهيئـة، وَفِـي الْمَثَـلِ ((إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ))[١٣].
- خِفْتهُ عَلَى مَالِي خَوْفًا **وخِيفَةً**[١٤]، أي: فَزِعْتُه[١٥]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ر) ١/ ٢٢٩.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ب، ر) ٤/ ٢٢٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، د، م) ١/ ٢٣٤
٤) معجم الرائد: مادة (خ، د، م) ٣٣٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (خ، س، س) ١/ ٢٤٦.
٦) لسان العرب: مادة (خ، س، س) ٦/ ٦٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ط، ب) ١/ ٢٥٥.
٨) لسان العرب: مادة (خ، ط، ب) ١/ ٣٦١.
٩) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ف) ١/ ٢٥٩.
١٠) لسان العرب: مادة (خ، ف، ف) ٩/ ٧٩.
١١) أساس البلاغة: مادة(خ، م، ر) ١/ ٢٦٦.
١٢) لسان العرب: مادة (خ، م، ر) ٤/ ٢٥٧.
١٣) المثل في مجمع الأمثال،١/ ١٩، برقم: ٤١.
١٤) أساس البلاغة: مادة (خ، و، ف) ١/ ٢٧٠.
١٥) لسان العرب: مادة (خ، و، ف) ٩/٩٩.

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (١).

- دَرَيْتُ الشيءَ دِرَايَةً و**دِرْيَةً**(٢)، أَي: عَلِمْتُ به(٣).
- دَقَّ الشَّيْءُ **دِقَّةً**(٤)، أي: الكَسر والرَّضُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَن تَضْرِبَ الشيءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَه(٥).
- أصابتهُ **الذِّبْحَةُ**، وهي داء في حلقه(٦).
- هُوَ فِيْ **ذِرْوَةِ** النَّسبِ(٧)، أي: أَعْلاهُ(٨)، في هذا السياق التركيبي استعير قمة سنام البعير لعلو الحسب والنسب والشرف، إذ شبه علو نسبه وحسبه وعِظم شرفه وجاهه ومكانة قومه بقمة سنام البعير، بجامع العلو والارتفاع والسمو في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية.

وفي هذا التركيب كناية عن علو جاهه وشرف حسبه ونسبه ورفعة قومه بين الأقوام.

- قَعدَ يَرْقُبُ صَاحِبَهُ **رِقْبةً**(٩)، أي: انْتَظَرَه ورَصَدَه(١٠).
- رَقَّ الشيءُ **رِقَّةً**(١١)، والرِّقَّةُ: ضدُّ الغِلَظ (١٢).
- إِنَّهُ لَحَسَن **الرِّكْبَةِ**(١٣)، دلّ المصدر على الهيئة.

---

١) سورة: الذاريات، الآية: ٢٨.
٢) أساس البلاغة: مادة (د، ر، ي) ١/ ٢٨٥.
٣) لسان العرب: مادة (د، ر، ي)١٤/٢٥٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (د، ق، ق) ١/ ٢٩٢.
٥) لسان العرب: مادة (د، ق، ق) ١٠/ ١٠٠.
٦) أساس البلاغة: مادة (ذ، ب، ح)١/ ٣٠٩.
٧) المصدر السابق: مادة (ذ، ر، ي) ١/ ٣١٢.
٨) لسان العرب: مادة (ذ، ر، ي) ١٤/ ٢٨٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ب) ١/ ٣٧٣.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، ق، ب) ١/ ٤٢٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ق) ١/ ٣٧٦.
١٢) لسان العرب: مادة (ر، ق، ق) ١٠/ ١٢١.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ك، ب) ١/ ٣٧٩.

- رَجُلٌ رَكِيكٌ: ضَعِيْفُ النَّحِيْزةِ فَسْلٌ، وَرَكَّ يَرِكُّ **رِكَّةً** وَرَكَاكَةً[١].
- سَارَ الوالي فِي الرَّعيَّةِ **سِيْرَةً** حَسَنَةً[٢]، السَّيْرُ: الذَّهَابُ، والسَّيرَةُ: الهَيْئَةُ[٣]، دلّ المصدر على الهيئة.
- رَجلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وَفِيْهِ **عِفَّةٌ** وَعَفَافٌ[٤]، وهو الكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلّ ويَجْمُلُ[٥]، دلّ المصدر على الهيئة، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك العِفَّة والغِنى))[٦].
- قتلَهُ **قِتْلةَ** سوء[٧]: إذا أَماته بضرْب أَو حجَر أَو سُمّ أَو علَّة[٨]، دلّ المصدر على الهيئة، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهلُ الإيمان))[٩].
- هذا مالُ قُنْيَةٍ و**قِنْوَةٍ**[١٠]، والقِنْوَةُ: الكِسْبةُ[١١]، دلّ المصدر على النوع.
- كَتَبَ الكِتابَ يَكْتُبه **كِتْبَةً** وكِتَابًا وكِتَابةً وَكَتْبًا[١٢]، أي: خَطَّه[١٣].
- أَعطني **كِسْفَةً** مِن الثوبِ، أي: قِطْعة[١٤]، دلّ المصدر على النوع.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ك، ك) ١/٣٨٢.
٢) المصدر السابق: مادة (س، ي، ر) ١/ ٤٨٨.
٣) لسان العرب: مادة (س، ي، ر) ٤/ ٣٨٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (ع، ف، ف) ١/ ٦٦٦.
٥) لسان العرب: مادة (ع، ف، ف) ٩/٢٥٣.
٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٦٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ق، ت، ل) ٢/ ٥٢.
٨) لسان العرب: مادة (ق، ت، ل) ١١/ ٥٤٧.
٩) الحديث في سنن أبي داود، باب النهي عن المثلة، ٣/ ٥٣، برقم٢٦٦٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ق، ن، و) ٢/ ١٠٦.
١١) لسان العرب: مادة: (ق، ن، و) ١٥/ ٢٠١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، ب) ٢/ ١٢١.
١٣) لسان العرب: مادة (ك، ت، ب) ١/٦٩٨.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ك، س، ف) ٢/ ١٣٥.

- كَلَّ الإنسانُ والدابَّةُ كَلالًا وكَلَالةً[١]، أي: أَعْيا[٢]، وكَلَّ السيفُ كُلُولًا وَ**كِلَّةً**[٣]، أي: لَمْ يَقْطَعْ[٤]، في هذا التركيب السياقي شُبهت كَلَالة شفرة السيف وفقدها لرهافة حدّها بحيث صار السيف لا يقطع ولا يمضي بالإنسان المريض بجامع الضعف والإعياء في كلٍّ، وحذف المشبه به (الإنسان المريض العاجز) ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه، وهو الضعف والإعياء على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.
- امرُزْ لِي **مِرْزَةً** مِن الْعَجِينِ، أَي: اقْطَعْ لِي قِطْعة بأَطراف الأَصابع[٥]، دلّ المصدر على النوع.
- أعطاني فلان مَنِيْحةً و**مِنْحةً** وكُوفًا، وهي الناقة أو الشاة يمنحك درَّها[٦]، دلّ المصدر على النوع، وَفِي الْحَدِيثِ: ((وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا مِنْحةً مِنْ لَبَنٍ))[٧].
- مَاتَ **مِيْتَةَ** سوء[٨]، دلّ المصدر على الهيئة، وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ: ((فَقَدْ ماتَ مِيتةً جَاهِلِيَّةً))[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.
٢) لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ١١/٥٩١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.
٤) لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ١١/٥٩١.
٥) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ز) ٢/ ٢٠٥.
٦) المصدر السابق: مادة (م، ن، ح) ٢/ ٢٢٩.
٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٦٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، و، ت) ٢/ ٢٣٢.
٩) الحديث في مسند الإمام أحمد كتاب: مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا،٩/٢٨٤، برقم: ٥٣٨٦.

- **وزن فُعْلة:**

قام القدماء بالربط بين هذا الوزن من أوزان المصدر ووزن الفعل الذي يشتق منه مع ضرورة الأخذ بالمعنى؛ إذ نصوا على أنَّ هذا الوزن يرتبط بالفعل (فَعِلَ يَفْعَل) إذا كان دالًّا على الألوان، قال سيبويه: (أمَّا الألوان فإنَّها تُبنى على أَفْعَل ويكون الفِعْل على (فَعِلَ يَفْعَل) والمصدرُ على (فُعْلَة) أكثَر. وربما جاء الفِعْل على (فَعُل يَفْعُل) وذلك قولك: أدِمَ يأدَمُ أُدْمَةً، ومن العرب من يقول: أدُمَ يأْدُمُ أُدْمَةً، وشَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبةً، وقَهِبَ يَقْهَبُ قُهْبةً، وكَهِبَ يكْهَبُ كُهْبَةً، وقالوا: كَهُبَ يكهُبُ كُهْبَةً، وشهُبَ يَشْهُب شُهْبةً. وقالوا: صدِئ يَصْدَأُ صُدْأَةً، وقالوا: أيضًا: صَدَأ ...وقالوا: الغُبْسَة كما قالوا: الحُمْرة)[1].

وهذا يعني أن الربط الأساسي لا يتم بين الفعل والمصدر وإنما بين المعنى الذي هو اللون والمصدر الذي يرتبط به وهو وزن (فُعْلة)، كما يرتبط هذا الوزن أيضًا بالأدواء، مشتركًا مع وزن (فَعَل)، وكأن صيغة (فَعَل) متصلة بهذا الوزن إذا كانت موجودة في الألوان كما رأينا في (صَدَأ)، وأمَّا في العيوب، فالأصل أن نستعمل الوزن(فَعَل)، غير أنَّه يقال: القُطْعَة على وزن (فُعْلة) مشتركًا مع (الفَعَلة) أي: القَطَعة وهو مؤنث، فالأصل (فَعَل) ويقال: الجُذْمة والجَذَمَة على هذا، وكذلك الصُلعةُ والصَّلَعةُ والصَلَع[2]، إلَّا أنَّ الارتباط بين هذا المعنى والوزن (فُعْلة) ارتباطٌ ضعيف؛ إذ لا ينفرد به، وإنَّما يرتبط به الوزن(فَعَل)، وأمَّا ارتباط الوزن (فُعْلة) باللون فهو ارتباط وثيق قوي.

---

١) الكتاب، ٤/٢٥.

٢) المصدر السابق، ٤/٢٦، ٢٧.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعْلَة:**

- وَفِي فُلَانٍ **أُسْوَةٌ**[١]، أَي: قُدْوَةٌ[٢]، وَفِي الْمَثَلِ: ((لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بأُسْوَة))[٣].
- ما أطعمَني **أُكْلَةً** وَاحِدَةً، أَي: لُقْمةً أو قُرْصًا[٤]، دلّ المصدر على عيب، وَفِي الحَدِيثِ: ((فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أُكْلَة أَو أُكْلَتَيْنِ))[٥].
- بنيتُ **بُنْيَةً** عَجِيْبةً[٦]، والبُنْيَةُ: مَا بَنَيْتَهُ، وهو: نَقيضُ الهَدْم[٧].
- عليهِ **بُهْلَةُ** اللهِ، أي: لَعنة[٨].
- صار فُلَانٌ **جُثْوَةً** مِنْ تُرَابٍ[٩]، والجُثَى أَتْربة مَجْمُوعَةٌ، وَاحِدَتُهَا جُثْوَة[١٠]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ))[١١].
- كان الحجّاج شديد **الجُرْأَةِ** على اللهِ[١٢]، أَي: مُتَسَلِّطًا غيرَ هائِب لَهُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، س، و) ١/ ٢٨.

٢) لسان العرب: مادة (أ، س، و) ١٤/٣٥.

٣) المثل في الصحاح، ٦/٢٢٦٨، ولسان العرب: مادة (أ، س، و) ١٤/ ٣٦، وتاج العروس: مادة (أ، س، و) ٣٧/ ٧٦.

٤) أساس البلاغة: مادة (أ، ك، ل) ١/ ٣١.

٥) الحديث في سنن أبي داود، باب الخادم يأكل مع المولى، ٣/ ٣٦٥، برقم:٣٨٤٦.

٦) أساس البلاغة: مادة (ب، ن، ي) ١/ ٧٨.

٧) لسان العرب: مادة (ب، ن، ي) ١٤/ ٩٣.

٨) أساس البلاغة: مادة (ب، ه، ل) ١/ ٨٥.

٩) المصدر السابق: مادة (ج، ث، و) ١/ ١٢٣.

١٠) لسان العرب: مادة (ج، ث، و) ١٤/ ١٣٢.

١١) الحديث في صحيح البخاري، باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة، ٥/ ١٧١، برقم:٤٣٧٦.

١٢) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، أ) ١/ ١٢٩.

١٣) لسان العرب: مادة (ج، ر، أ) ١/ ٤٤.

- جَرَعْتُ الماء، واجتَرَعْتُه بمَرَّة، وتجَّرعْتُه شيئًا بعد شيء، وما سَقَانِي إلا **جُرْعَةً**، وجُرَيْعَةً، وجُرْعًا[١]، والجُرْعةُ: مِلءُ الْفَمِ يَبْتَلِعُه[٢]، وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: ((مَا بِهِ حاجةٌ إِلى هَذِهِ الجُرْعة))[٣].
- فِي صوتهِ **جُشَّةٌ**[٤]، أي: صَوْتٌ غَلِيظٌ فِيهِ بُحّة يَخْرج مِنَ الخَياشِيم، وَهُوَ أَحد الأَصوات الَّتِي تُصاغ عَلَيْهَا الأَلْحان[٥].
- أخذ الشيءَ **جُمْلَةً**[٦]، والجُمْلَة: جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنِ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ[٧]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾[٨].
- جَادَ المتاعُ **جُوْدَةً**[٩]، أَي صَارَ جيِّدًا[١٠].
- أحذيتُه حُذْيًا **وحُذْيَةً** وحَذِيَّةً، أي: أعطيتُه عطيَّةً[١١].
- في لسانهِ **حُكْلَةٌ**، أي: عُجْمَة[١٢]، دلّ المصدر على عيب.
- فِيْهْ حَلَكٌ وَ**حُلْكَةٌ**، وهي شِدَّةُ السَّوَادِ كَلَوْنِ الْغُرَابِ[١٣]، دلّ المصدر على لون.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، ع) ١/ ١٣٤.
٢) لسان العرب: مادة (ج، ر، ع)٨/ ٤٦.
٣) الحديث في صحيح مسلم، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، ٣/ ١٦٢٥، برقم: ٢٠٥٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ج، ش، ش) ١/ ١٤٠.
٥) لسان العرب: مادة (ج، ش، ش) ٦/ ٢٧٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (ج، م، ل) ١/ ١٤٩.
٧) لسان العرب: مادة (ج، م، ل) ١١/ ١٢٨.
٨) سورة: الفرقان، الآية: ٣٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ج، و، د) ١/ ١٥٤.
١٠) لسان العرب: مادة (ج، و، د) ٣/ ١٣٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ذ) ١/ ١٧٧.
١٢) المصدر السابق: مادة (ح، ك، ل) ١/ ٢٠٦.
١٣) المصدر السابق: مادة (ح، ل، ك) ١/ ٢١٠.

- خَطَبَ الخطِيبُ **خُطْبةً** حَسَنةً[١]، وهي اسمٌ لِلْكَلَامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الخَطِيب وهو الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّع[٢].
- خَطَا **خُطْوَةً** واحدةً[٣]، أي: مَشَى، وهي مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ[٤].
- دَرِبَ بالأَمْرِ **دُرْبَةً**، وتَدَرَّبَ وهو دَرِب به، أي: عالم[٥].
- ما أنت إلا **دُسْمَةً**، أي: لا خير فيك[٦]، دلّ المصدر على عيب.
- أصابته **الذُّبْحَةُ**، وهي داء في حلقه[٧]، دلّ المصدر على داء.
- وَقَدْ عَلَتْهُ **ذُرْأَةٌ**، وهو بياضُ الشَّيبِ أوَّلَ ما يبدو في الفَودَين[٨]، دلّ المصدر على لون.
- رأَيْتهُ بعَيْني **رُؤْيَةً**[٩]، وهي النَّظَرُ بالعَيْن[١٠].
- كأنَّ لِقاءَكَ **زُبْدَةُ** العُمرِ[١١]، أي: خلاصته[١٢]، في هذا التركيب شبه رؤية الصديق، وحسن الجلوس معه، وجمال حديثه وكلامه، ونصح الصديق لصديقه، وتقديمه الحلول لمشاكله وإنارة الدروب له وإرشاده إلى الطريق المستقيم وأخذه صَفْوَ الشيءِ من صديقه– بالزبدة والشيء الصافي النقي.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ط، ب) ١/ ٢٥٥.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ط، ب) ١/ ٣٦١.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ط، و) ١/ ٢٥٨.
٤) لسان العرب: مادة (خ، ط، و) ١٤/ ٢٣١.
٥) أساس البلاغة: مادة (د، ر، ب) ١/ ٢٨٢.
٦) المصدر السابق: مادة (د، س، م) ١/ ٢٨٦.
٧) المصدر السابق: مادة (ذ، ب، ح) ١/ ٣٠٩.
٨) المصدر السابق: مادة (ذ، ر، أ) ١/ ٣١٠.
٩) المصدر السابق: مادة (ر، أ، ي) ١/ ٣٢٦.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، أ، ي) ١٤/٢٩١.
١١) أساس البلاغة: مادة (ز، ب، د) ١/ ٤٠٧.
١٢) معجم الرائد: مادة (ز، ب، د) ٤١٢.

- عِنْدَهُ **زُبْرَةٌ** مِنْ حَدِيْدٍ[١]، أي: قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْهُ[٢].
- زَبَّي **زُبْيةً** وتزبَّاها، أي: اتخذها وهي حفرة يصاد فيها السبع[٣].
- بِهِ زُكامٌ **وزُكْمةٌ** [٤]، دلّ المصدر على داء.
- إِنَّ فِيْهِ **لسُجْرَةً**[٥]، والسُّجْرَةُ أَن يُشْرَبَ سوادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً، وَقِيلَ: أَن يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلى الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، وَقِيلَ: حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ، وَقِيلَ: حمرةٌ يَسِيرَةٌ تُمازج السوادَ[٦]، دلّ المصدر على لون.
- سَرُعَ سَرَاعةً وسِرَعًا و**سُرْعةً**[٧]، والسُّرْعةُ: نقِيضُ البُطْءِ[٨].
- سَرَيْنا **سُرْيَةً** مِنَ الليلِ وَسَرْيةً[٩]، أي: السَّيرُ بِاللَّيْلِ[١٠]، دلّ المصدر على المدة الزمنية.
- يَسْعُلُ **سُعْلَةً** مُنكرةً[١١]، وهي: حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبيعةُ أذًى عن الرِئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها[١٢]، دلّ المصدر على داء.
- سَفِفْتُ مِنْهُ **سُفَّةً**[١٣]، والسُّفَّة مَا يُسَفُّ مِنَ الخُوص كالزَّبيل وَنَحْوِهِ أَي يُنْسَجُ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ أَي مَا يُسْتَفُّ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، ب، ر) ١/ ٤٠٧.
٢) لسان العرب: مادة (ز، ب، ر) ٤/ ٣١٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (ز، ب، ي) ١/ ٤٠٨.
٤) المصدر السابق: مادة (ز، ك، م) ١/ ٤١٨.
٥) المصدر السابق: مادة (س، ج، ر) ١/ ٤٣٩.
٦) لسان العرب: مادة (س، ج، ر) ٤/ ٣٤٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ع) ١/ ٤٥٠.
٨) لسان العرب: مادة (س، ر، ع) ٨/ ١٥١.
٩) أساس البلاغة: مادة (س، ر، و) ١/ ٤٥٢.
١٠) لسان العرب: مادة (س، ر، و) ١٤/ ٣٨١.
١١) أساس البلاغة: مادة (س، ع، ل) ١/ ٤٥٦.
١٢) القاموس المحيط: مادة (س، ع، ل) ١٠١٤.
١٣) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ف) ١/ ٤٥٨.
١٤) لسان العرب: مادة (س، ف، ف) ٩/ ١٥٣.

- سَنَّ **سُنَّةً** حَسَنةً، أي: طَرَّق طريقةً حَسَنةً[١]، وَفِي الْحَدِيثِ:((مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فَلَهُ أَجْرُها وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا))[٢].
- عَيْنٌ شَكْلاءُ وفيها **شُكْلَةٌ**، وهي حُمرة في بياضها[٣]، دلّ المصدر على لون.
- فِيْهِ **شُهْبَةٌ** وشَهَبٌ، وهو بياضٌ يَصْدَعه سوادٌ خِلاَلَه[٤]، دلّ المصدر على لون.
- هو أَشْهَلُ العينِ، وفِي عينهِ **شُهْلةٌ**[٥]، وهو أَن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقةٌ[٦]، دلّ المصدر على لون.
- ما بقي في الإناء إلا صُبَابةٌ و**صُبَّةٌ**[٧]، وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِمَا تَبْقَى فِي الإِناء وَالسِّقَاءِ[٨].
- وفُلانٌ يَتَصَبَّحُ، ويَنَامُ الصُّبْحةَ، وهي نومة الضحى[٩]، دلّ المصدر على المدة الزمنية، وَفِي الْحَدِيثِ: ((أَنه نَهَى عَنِ الصُّبْحةِ))[١٠].
- صَحِبتُه **صُحْبةً** وصِحَابةً[١١]، أي: عَاشَرْتُهُ[١٢].
- ضَؤُلَ **ضُؤْلَةً**[١٣]، أَي: نحُف[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ن، ن) ١/ ٤٧٨.
٢) الحديث في صحيح مسلم، باب الحث على الصدقة، ٢/ ٧٠٥، برقم:١٠١٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ك، ل) ١/ ٥١٨.
٤) المصدر السابق: مادة (ش، ه، ب) ١/ ٥٢٤.
٥) المصدر السابق: مادة (ش، ه، ل) ١/ ٥٢٥.
٦) لسان العرب: مادة (ش، ه، ل) ١١/ ٣٧٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ب) ١/ ٥٣٢.
٨) لسان العرب: مادة (ص، ب، ب) ١/ ٥١٦.
٩) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ح)١/ ٥٣٣.
١٠) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٧.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، ح، ب) ١/ ٥٣٧.
١٢) لسان العرب: مادة (ص، ح، ب) ١/ ٥١٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ض، أ، ل) ١/ ٥٧١.
١٤) لسان العرب: مادة (ض، أ، ل)٣٨٩/١١.

- فَعَلَ ذَلكَ الأمر **ضُغْطَةً**، أَي: قَهْرةً واضْطِرارًا[١]، في هذا التركيب مجاز مرسل، حيث أطلق لفظ (الضغطة) التي تعني الشدة والضيق، وأراد به القهر والاضطرار؛ لذلك ذَمَّ النبي – صلى الله عليه وسلم– وقبح هذا الخلق الذميم، فنهى عن قهر الغير وإذلاله واستغلاله حتى في معاملات البيوع؛ فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: ((لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحدُكم مالَ امرِئٍ فِي ضُغْطةٍ مِنْ سُلطان))[٢].

وفي هذا التركيب كناية عن الذل والهوان والضعف؛ إذ لا يعمل الأمر قهرًا وغصبًا إلاَّ الذليل المهان الضعيف.

- ما بَقِيَ فِيْ الضَّرْعِ إلا **عُفَّةٌ** وعُفَافَة، أيٌ: بقية[٣]، وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: ((لَا تُحَرِّمُ العُفَّةُ))[٤].
- لِفُلَانٍ فِي هَذَا الأَمر **عُلْقةٌ** وَعَلاَقةٌ[٥]، أَي: دَعْوَى ومُتعَلَّق[٦].
- فِيْهِ **غُثْمةٌ**، وهي العُجْمة فِي الْمَنْطِقِ[٧]، دلّ المصدر على عيب.
- أعطاني **قُبْضةً** من التمرِ وقَبْضةً[٨]، وهي مَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ[٩].
- لون قاتم وأقتم، أي: أغبر يعلوه سواد، وقد قَتِم يقتَم قَتَمًا **وقُتْمةً**[١٠]، دلّ المصدر على لون.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، غ، ط) ١/ ٥٨٣.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ف، ف) ١/ ٦٦٦.
٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٢٦٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ق) ١/ ٦٧٤.
٦) لسان العرب: مادة (ع، ل، ق) ١٠/ ٢٦٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (غ، ت، م) ١/ ٦٩٤.
٨) المصدر السابق: مادة (ق، ب، ض) ٤٨/٢.
٩) لسان العرب مادة (ق، ب، ض) ٢١٤/٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ق، ت، م) ٢/ ٥٣.

- أقام عندنا **مُدَّةً** ومُددًا[١]، وهي الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ[٢]، دلّ المصدر على المدة الزمنية.
- مَرِدَ يمرَدُ مُرُودةً وَ**مُرْدَةً**[٣]، أي: بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ الْتَحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ[٤]، دلّ المصدر على المدة الزمنية.
- نتفتُ **نُتْفَةً** من النَّباتِ ونُتَفًا[٥]، وهي مَا نَتَفْتَه بأَصابعك مِنْ نَبْتٍ أَو غَيْرِهِ[٦].
- خرجوا للانْتِجاعِ وَ**النُّجْعةِ**، وهي طَلَبُ الكَلإِ[٧].
- سقاني **نُدْفةً** من لَبن، أي: شيئًا منه[٨].
- نصَره الله تعالى عَلَى عَدُوِّهِ ومن عَدُوِّهِ نَصْرًا **وَنُصْرةً**[٩]، أي: أَعانه عَلَى ظَالِمِهِ[١٠].
- أخذتُ **نُطْلَةً** من النّحى، وهي ما تأخذه بطرف إصبعك[١١].
- سقاه **نُغْبةً** مِن اللَّبنِ، أي: جُرْعة[١٢].
- فَرسٌ وأسدٌ وَرْدٌ، وَقَدْ وَرُدَ **وُرْدةً**[١٣]، والوَرْد لَوْنٌ أَحمر يَضْرِبُ إِلى صُفرة حَسَنة فِي كُلِّ شَيْءٍ[١٤]، دلّ المصدر على لون.

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، د، د) ٢/ ١٩٩.
٢) لسان العرب: مادة (م، د، د) ٣/ ٣٩٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ر، د) ٢/ ٢٠٤.
٤) لسان العرب: مادة (م، ر، د) ٣/ ٤٠١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ت، ف) ٢/ ٢٤٧.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ت، ف) ٩/ ٣٢٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ج ،ع) ٢/ ٢٥٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، د، ف) ٢/ ٢٦٠.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ر) ٢/ ٢٧٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ص، ر) ٥/٢١٠.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ط، ل) ٢/ ٢٨٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ن، غ، ب) ٢/ ٢٨٨.
١٣) المصدر السابق: مادة (و، ر، د) ٢/ ٣٢٨.
١٤) لسان العرب: مادة (و، ر، د) ٣/ ٤٥٦.

- سِرْنا **هُتْكَةً** مِنَ اللَّيْلِ، أي: طائفةً مِنْهُ[١]، دلّ المصدر على المدة الزمنية.
- فِيْهِ **هُجْنَةٌ**[٢]، أي: مَا يَعِيبُه[٣]، دلّ المصدر على عيب.

- **وزن فَعَالة:**

نصّ سيبويه على ربط هذا الوزن بالوزن(فَعُلَ يَفْعُل) بنائيًّا، بالإضافة إلى ربطه بما سماه الخصال التي تكون في الأشياء، وذلك في قوله: (أمَّا ما كان حُسْنًا أو قُبْحًا فإنَّه مما يبنى فعله على (فَعُل يَفْعُلُ)، ويكون المصدر فَعَالًا، وفَعَالةً، وفُعْلًا، وذلك قولك: قَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحةً، وبعضهم يقول: قُبُوحةً، فبناه على فُعُولةٍ كما بناه على فَعَالةٍ. ووَسُمَ يَوْسُمُ وَسَامةً، وقال بعضهم: وَسَامًا فلم يؤنّث، كما قال: السَّقَام والسَّقَامة. ومثل ذلك جَمُل جَمَالًا، وأمَّا الفُعْل من هذه المصادر فنحو: الحُسْنُ والقُبْحُ، والفَعَالةُ أكثُر، وقالوا: مَلُحَ مَلاَحةً، وسَمُح سَمَاحةً، وقالوا: شَنُعَ شَنَاعةً، وقالوا: طَهُرَ طَهَارةً) [٤].

كما ربط سيبويه بين هذا الوزن ووزن (فَعُلَ يَفْعُل) إذا اقترنا بمعنى الصغر والكِبر؛ وذلك نحو: عَظُمَ عَظَامةً، ونَبُل نَبَالةً، وصَغُرَ صَغَارةً، وقَدُمَ قَدَامةً[٥]، وربط أيضًا بينه وبين معنى الرّفعة والضّعة مثل: لَؤُم لاَمَةً، ودَنُؤَ دَنَاءةً، كما ربط سيبويه بين هذا الوزن ووزن (فَعِلَ يَفْعَل) قال: سَعِد يَسْعَدُ سَعَادةً، وشَقِي يَشْقَى شَقَاوةً[٦].

وفَعَل الميداني ما فعله سيبويه من أمر الربط لكنه سمى الناحية الدَّلالية (باب الطبائع والخَلْق)[٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ت، ك) ٢/ ٣٦٢.
٢) المصدر السابق: مادة (هـ، ج، ن) ٢/ ٣٦٤.
٣) لسان العرب: مادة (هـ، ج، ن) ١٣/ ٤٣١.
٤) الكتاب، ٤/ ٢٨، ٢٩.
٥) المصدر السابق، ٤/٣٠.
٦) المصدر السابق، ٤/٣٢، ٣٣.
٧) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٩.

وأمَّا المبرد فقد بحث هذا الوزن ضمن بحثه للمصادر التي جاءت بالهاء وذلك نحو: سَفُهَ سَفَاهةً، وضَلَّ ضَلَالةً، وجَهُل جَهَالةً وسَقَم سَقَامةً [١].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَالَة:**

- شَرَفٌ مُؤَثَّلٌ وَأَثِيلٌ، وَقَدْ أَثُلَ **أَثَالَةً**[٢]، أي: قَدِيم مُؤَصَّل[٣].
- إِنَّهُ لأَصِيلُ الرأْي وَأصِيلُ الْعَقْلِ، وَقَدْ أَصُلَ **أَصَالَةً**[٤]، أي: ثَابِتُ الرأْي عَاقِلٌ[٥]، دلّ المصدر على الحُسن.
- بَدُنَ الرَّجُلُ وَبَدَنَ بُدْنًا **وبَدَانةً:** إِذَا سَمِنَ[٦].
- رَجُلٌ بَذِيءٌ، وَقَدْ بَذُؤَ عَلَي وَبَذَأَ **بَذاءَةً** وَبَذَاءً[٧]، وهو الفاحِشُ القَوْلِ[٨]، دلّ المصدر على القُبح.
- فُلاَنٌ من المَذَاييع البُذُرِ، وهو الذي يُفْشِي الأسْرَارَ، وَقَدْ بَذُرَ **بَذارَةً**[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- امرأَة بَرْزَة، وَقَدْ بَرُزَتْ **بَرازَةً**[١٠]: إذا كَانَتْ كَهْلَةً لَا تَحْتَجِبُ احتجابَ الشَّوابّ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ لِلنَّاسِ وتحدّثهم، مِنَ البُروزِ وَهُوَ الظُّهُورُ وَالْخُرُوجُ[١١]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) المقتضب، ١٢٦/٢.
٢) أساس البلاغة: مادة(أ، ث، ل) ١/ ٢١.
٣) لسان العرب: مادة (أ، ث، ل) ١١/ ٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (أ، ص، ل) ١/ ٢٩.
٥) لسان العرب: مادة (أ، ص، ل) ١١/ ١٦.
٦) أساس البلاغة: مادة (ب، د، ن) ١/ ٥١.
٧) المصدر السابق: مادة (ب، ذ، أ) ١/ ٥١.
٨) لسان العرب: مادة (ب، ذ، أ) ١/ ٣٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ب، ذ، ر) ١/ ٥٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (ب، ر، ز) ١/ ٥٥.
١١) لسان العرب: مادة (ب، ر، ز) ٥/ ٣١٠.

- فُلاَنٌ بَسِيطٌ البَاعِ واللِّسان، ومُنْبَسِطٌ بِلِسَانِهِ، وَقَدْ بَسُطَ **بَسَاطَةً**[١]، وهو نَقِيضُ القَبْضِ[٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- فِيْهِ **بَسَالةٌ**، أي: شَجَاعَةٌ[٣]، دلّ المصدر على القوة.
- امرأَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ وبَضِيْضةٌ، وَقَدْ بَضِضَتْ **بَضَاضَةً**[٤]، أي: تَارَّةٌ نَاعِمَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ فِي نَصاعةِ لَوْنٍ[٥]، دلّ المصدر على الحُسن.
- هو بَغِيْضٌ مِنَ البُغَضَاء، وَقَدْ بَغُضَ **بَغَاضَةً**[٦]، والبُغْض: نَقِيضُ الْحُبِّ[٧]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- بَلُغَ الرَّجُلُ **بَلَاغةً**[٨]، أي: حسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُه يُبَلِّغُ بِعِبَارَةِ لِسَانِهِ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ[٩]، دلّ المصدر على الحُسن.
- ميزان مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ: عَدْلٌ لا يَحِيفُ، وَقَدْ تَرُصَ **تَرَاصةً**[١٠].
- رَجُلٌ ثَبْتٌ وثَبِيْتٌ، وَقَدْ ثَبُتَ **ثَبَاتَةً**، أي: عاقل متماسِك، وقيل: هو القليلُ السَّقَطِ في جميع خصاله[١١]، دلّ المصدر على الحُسن.
- ثَخُنَ الشيءُ ثِخَنًا و**ثَخَانةً** وثُخُونةً، أي: كثُفَ وغلظَ [١٢]، دلّ المصدر على القوة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، س، ط) ١/ ٦٠.
٢) لسان العرب: مادة (ب، س، ط) ٧/ ٢٥٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ب، س، ل) ١/ ٦١.
٤) المصدر السابق: مادة (ب، ض، ض) ١/ ٦٣.
٥) لسان العرب: مادة (ب، ض، ض) ٧/ ١١٨.
٦) أساس البلاغة: مادة (ب ،غ، ض) ١/ ٦٩.
٧) لسان العرب: مادة (ب، غ، ض) ٧/ ١٢١.
٨) أساس البلاغة: مادة (ب، ل، غ) ١/ ٧٥.
٩) لسان العرب: مادة (ب، ل، غ) ٨/ ٤٢٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ت، ر، ص) ١/ ٩٣.
١١) المصدر السابق: مادة (ث، ب، ت) ١/ ١٠٣.
١٢) المصدر السابق: مادة (ث ،خ، ن) ١/ ١٠٥.

- إن الفلانةَ لثَقِيْبٌ، وهي الغزِيرة تُحَالِبُ غِزَارَ الإبِل فتَعْزُرُهن، وَقَدْ ثَقُبَت **ثَقَابةً**، أي: للغُزْرِ فيها منافِذُ[١].
- غُلَامٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ، وَقَدْ ثَقُفَ **ثَقَافةً**[٢]، إذَا كَانَ ضابِطًا لِمَا يَحْوِيه قَائِمًا بِهِ[٣]، دلّ المصدر على الحُسن.
- سِلْعَةٌ ثَمِيْنةٌ، وَقَدْ ثَمُنَتْ **ثَمَانَةً**، أي: كثيرةُ الثَّمَنِ[٤].
- شعر جَثْلٌ، أي: كثير ليّن، وقد جَثُل جُثُولةً **وجَثَالةً**[٥].
- ما كان جريئًا، ولقد جَرُؤَ **جَرَاءةً**[٦]، وهي الشجاعةُ[٧]، دلّ المصدر على القوة.
- رَجُلٌ جَسُورٌ، وَفِيْهِ **جَسَارَةٌ**[٨]، والجَسَارة: هِيَ الجَراءَةُ والإقدام عَلَى الشَّيْءِ[٩]، دلّ المصدر على القوة.
- جَهُرَ صوتَهُ **جَهَارَةً**[١٠]، أَي: شديدٍ عالٍ[١١].
- وجه جَهْمٌ، أي: غليظ كثير اللحم ضيّق الخِلْقَةِ، وَقَدْ جَهُم جُهُومةً **وجَهَامةً**[١٢].
- وَرَجُلٌ حَازِمٌ بيّن الحَزْمِ، وهو ضَبْطُ الأمر والأَخذ فِيهِ بالثِّقة، وقد حَزُمَ **حَزامَةً**[١٣]، دلّ المصدر على القوة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ث، ق، ب) ١/ ١١٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ث، ق، ف) ١/ ١١٠.
٣) لسان العرب: مادة (ث، ق، ف) ٩/ ١٩.
٤) أساس البلاغة: مادة (ث، م، ن) ١/ ١١٦.
٥) المصدر السابق: مادة (ج، ث، ل) ١/ ١٢٢.
٦) المصدر السابق: مادة (ج، ر، أ) ١/ ١٢٩.
٧) لسان العرب: مادة (ج، ر، أ) ١/ ٤٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ج، س، ر) ١/ ١٣٨.
٩) لسان العرب: مادة (ج، س، ر) ٤/ ١٣٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ج، ه، ر) ١/ ١٥٣.
١١) لسان العرب: مادة (ج ،ه، ر) ٤/ ١٥٠.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ج، ه، م) ١/ ١٥٣.
١٣) المصدر السابق: مادة (ح، ز، م) ١/ ١٨٧.

- حَفِيَ بِي **حَفَاوَةً**: وذلك إذا تلطَّف بِك، وبالغ في إكرامك[١]، دلّ المصدر على الحُسن.
- قد حَقُرَ في عيني **حَقَارَةً**[٢]، أي: صَغُرَ[٣]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- حَمَلَ بِهِ **حَمَالَةً**، أي: كَفَلَ بِهِ[٤].
- حَوَيْتُ المالَ **حَوَايَةً**[٥]، أي: جمَعَه وأَحرزه[٦].
- خَبُثَ فلان، فَهُوَ خَبيثٌ، وهم خُبَثاء، وخِبَاثٌ، وفيه خُبْثٌ و**خَبَاثَةٌ**[٧]، وهو ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْق والولدِ والناسِ[٨]، دلّ المصدر على القُبح.
- امرأةٌ خَدْلَةٌ، أي: ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام، وَقَدْ خَدِلَتْ **خَدَالَةً**[٩].
- من لم يطع الله فهو خاسر، وقد خَسِرَ خَسَارًا **وخَسَارَةً**[١٠]، أي: ضَلَّ[١١]، دلّ المصدر على القُبح، وفي هذا التركيب مجاز استعاري حيث استعير لفظ (الخسارة) للضلال والهلاك، فشبه الإنسان الهالك الضال بالمال الضائع، بجامع النقصان والضياع والهلاك في كلٍّ، وحذف المشبه به (المال)، ورمز له بشيء من خصائصه ولوازمه، وهي الخسارة على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ف، ي) ١/ ٢٠٢.
٢) المصدر السابق: مادة (ح، ق، ر) ١/ ٢٠٣.
٣) لسان العرب: مادة (ح، ق، ر) ٤/ ٢٠٧.
٤) أساس البلاغة: (ح، م، ل) ١/ ٢١٤.
٥) المصدر السابق: مادة (ح، و، ي) ١/ ٢٢٥.
٦) لسان العرب: مادة (ح، و، ي) ٢٠٨/١٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ب، ث) ١/ ٢٢٨.
٨) لسان العرب: مادة (خ، ب، ث) ٢/ ١٤١.
٩) أساس البلاغة: مادة (خ، د، ل) ١/ ٢٣٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (خ، س، ر) ١/ ٢٤٦.
١١) لسان العرب: مادة (خ، س، ر) ٢٣٨/٤.

- خَسِسْتَ يا رجلُ تَخَس، خِسَّةً **وخَساسَةً**[١]، وهو الرَّذِلُ الدَّنِيءُ[٢]، دلّ المصدر على الصغر والضّعة.
- قيل: لكل شاطر خَلِيْعٌ، وَقَدْ خَلُع **خَلَاعةً**[٣]، وَهُوَ الَّذِي خَلَعَتْه عَشِيرَتُهُ وتَبرَّؤُوا مِنْهُ[٤]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- دَفِيءَ مِنْ البردِ دَفْأً و**دَفَاءَةً**[٥]، أي: سخُن[٦]، وهو نَقِيضُ حِدّةِ البَرْدِ[٧].
- رجلٌ دَمِثُ الأخلاق، أي: وَطِيئها، وفي خُلُقه دَمَثٌ **ودَمَاثةٌ**[٨]، دلّ المصدر على الحُسن، وفي هذا التركيب استعارة، حيث شبه الرجل حسن الخُلق، لين المَوْطئ، السَهْل، الطَّلْق، الكريم اللطيف، الرقيق، شبهه بالأرض اللينة السهلة الرخوة بجامع الليونة والسهولة والرخاوة في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (الأرض) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (دمث)؛ لأن الدَّمْث[٩] الأصل فيه الأرض اللينة السهلة، أو المكان اللين ذو الرمل على سبيل الاستعارة المكنية.
- دَمِمْتَ ودُمِمْتَ **دَمَامةً**[١٠]، أي: أَسأْتَ[١١]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، س، س) ١/ ٢٤٦.
٢) لسان العرب: مادة (خ، س، س) ٦/ ٦٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ع) ١/ ٢٦٣.
٤) لسان العرب: مادة (خ، ل، ع) ٨/ ٧٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (د، ف، أ) ١/ ٢٨٩.
٦) معجم الرائد: مادة (د، ف، أ) ٣٦١.
٧) لسان العرب: مادة (د، ف، أ) ١/ ٧٦.
٨) أساس البلاغة: مادة (د، م، ث) ١/ ٢٩٧.
٩) ينظر تاج العروس: مادة (د، م، ث)٢٥٢/٢٥، ولسان العرب: مادة (د، م، ث) ١٤٩/٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (د، م، م) ١/ ٢٩٩.
١١) لسان العرب: مادة (د، م، م) ١٢/ ٢٠٨.

- هُوَ دَنِيءٌ من الأدنياء وهو الرقيق الخُلُقِ الحقير، وَقَدْ دَنُؤَ **دَنَاءةً**[١]، أي: صارَ دَنيئًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وسَفُلَ فِي فعْله، ومَجُنَ[٢]، دلّ المصدر على الصغر والضّعة.
- ذَؤُبَ فُلَانٌ **ذَآبَةً**، أي: خَبُثَ كالذِّئْبِ[٣]، دلّ المصدر على القُبح.
- فِيْ لِسَانه ذَرَبٌ وَ**ذَرَابَةٌ**، أَي: حِدَّةٌ وبذَاءٌ[٤]، دلّ المصدر على القُبح، وفي هذا التركيب مجاز مرسل علاقته الآلية، حيث أطلق لفظ (اللسان)، وأراد به القول، أو الكلام الفاحش البذيء، فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه، وهو الأثر الذي نتج عنه، فإطلاق اللسان آلة القول، وإرادة الأثر الناتج عنه، وهو القول، أو الكلام مجاز مرسل علاقته الآلية.

وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن قبح أخلاقه، فـ(ذَرِب اللسان)[٥]، هو الشَّتام الفاحش البذيء الذي لا يبالي بالكلام الذي يقوله ويصدر عنه، وهذا عيب ومذمة وقدح في حقه.

- وفَرَسٌ ذَرِيعٌ، أي: واسِعَ الخَطْو، وَقَدْ ذرُعَ **ذَرَاعةً**[٦].
- فِيْهِ خِفَّةٌ وَ**ذَفَافةٌ**[٧]، أي: سريعٌ خَفِيف[٨].
- رَأَسْتُ القومَ **رَآسَةً**[٩]، أي: صَرتُ رئيسَهم ومُقَدَّمَهم[١٠]، دلّ المصدر على الرفعة.
- وفِيْ هَذا الخبر **رَثَاثَةٌ** ورَكَاكَةٌ: إذا لم يصِحّ[١١]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ن، أ) ١/ ٣٠٠.
٢) لسان العرب: مادة (د، ن، أ) ١/ ٧٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ذ، أ، ب) ١/ ٣٠٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ذ، ر، ب) ١/ ٣١٠.
٥) ينظر تاج العروس: مادة (ذ، ر، ب)٢/٤٣٠، ولسان العرب: مادة (ذ، ر، ب) ١/٣٨٦.
٦) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ع) ١/ ٣١١.
٧) المصدر السابق: مادة (ذ، ف، ف) ١/ ٣١٣.
٨) لسان العرب: مادة (ذ، ف، ف) ٩/ ١١٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، س) ١/ ٣٢٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، أ، س) ٦/ ٩٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ر، ث ، ث) ١/ ٣٣٧.

- شيءٌ رِجْسٌ، أي: قَذِرٌ[١]، وقد رَجِسَ ورَجُسَ **رَجَاسَةً**[٢]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَحُمَت المرأةُ **رَحَامةً**[٣]: وذلك إذا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِمَها[٤].
- كَلَامٌ رَخِيمٌ، ورَخِيمُ الحواشي، أي: رَقِيقٌ، وقد رَخُمَ **رَخَامَةً**[٥]، دلّ المصدر على الضّعف.
- شيء رُخْو[رِخْو]، وَقَدْ رَخُوَ **رَخاوَةً**[٦]، وهو الهَشُّ مِنْ كُلِّ شيءٍ[٧]، دلّ المصدر على الضّعف.
- مَا كَانَ رَدِيْئًا، وَلَقَدْ رَذُؤَ **رَذَاءَةً** وأَرْدأَهُ غَيْرهُ[٨]، أي: فَسَد[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَجُلٌ رَذْلٌ وَمَرْذُولٌ، وَهُوَ الدُّون فِي مَنْظَره وَحَالَاتِهِ، وَقَدْ رَذُلَ رُذُولَةً **وَرَذَالَةً**[١٠]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- جمل رَذِيّ: هالك هزالاً لا يطيق براحًا، وَقَدْ رَذِيَ **رَذَاوَةً**[١١]، دلّ المصدر على الضّعف.
- غُلَامٌ رَشِيْقٌ، وَجَارِيةٌ رَشِيْقةٌ، إذا كَانَا فِي اعْتِدال وَدقة، وَقَدْ رَشُقَ **رَشَاقَةً**[١٢]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، س) ١/ ٣٣٩.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ج، س) ٦/٩٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، م) ١/ ٣٤٤.
٤) لسان العرب: مادة (ر، ح، م) ١٢/ ٢٣٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ر، خ، م) ١/ ٣٤٥.
٦) المصدر السابق: مادة (ر، خ، و) ١/ ٣٤٥.
٧) لسان العرب: مادة (ر، خ، و) ١٤/ ٣١٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، د، أ) ١/ ٣٤٦.
٩) لسان العرب: مادة (ر، د، أ) ١/ ٨٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ر، ذ، ل) ١/ ٣٤٩.
١١) المصدر السابق: مادة (ر، ذ، ي) ١/ ٣٥٠.
١٢) المصدر السابق: مادة (ر، ش، ق) ١/ ٣٥٥.

- رَصُنَ البناءُ وغيره **رَصانَةً**، فَهُوَ رَصِين[١]، أي: ثَبَتَ[٢]، دلّ المصدر على القوة.
- رَضع **رَضَاعةً**، فهو رضيع[٣]، دلّ المصدر على الصغر والضّعة.
- فِيْ صَوتِهِ **رَفَاعَةٌ** وَرُفَاعَةٌ[٤]، أي: جَهارَةٌ[٥].
- وَإِنَّهُ لَفِي **رَفَاغَةٍ** مِنْ عَيْشِهِ وَرَفَاغِيَةٍ، وَهي السَّعةُ وَالخِصْبُ[٦]، دلّ المصدر على الحُسن.
- وَهُوَ فِي **رَفَاهَةٍ** ورَفاهِيةٍ[٧]، أَي: فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ[٨]، دلّ المصدر على الحُسن.
- رَجُلٌ رَقِيْعٌ، وهُوَ الَّذِي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ رَأْيه وَأمره، وَقَدْ رَقُع **رَقَاعَةً**[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَجُلٌ رَكِيكٌ: ضَعِيْفُ النَّحِيْزةِ فَسْلٌ، وَرَكَّ يَرِكُّ رِكَّةً **وَرَكَاكَةً**[١٠]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَجُلٌ رَكِيْنٌ، أي: رَزِينٌ شبه بالجبل الركين، وَقَدْ رَكُنَ **رَكَانَةً**[١١]، دلّ المصدر على القوة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ص، ن) ١/ ٣٥٧.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ص، ن) ١٣/ ١٨١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، ع) ١/ ٣٥٨.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ع) ١/ ٣٧٠.
٥) لسان العرب: مادة (ر، ف، ع) ٨/ ١٣١.
٦) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، غ) ١/ ٣٧٠.
٧) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ه) ١/ ٣٧٢.
٨) لسان العرب: مادة (ر، ف، ه) ١٣/ ٤٩٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ع) ١/ ٣٧٦.
١٠) المصدر السابق: مادة (ر، ك، ك) ١/٣٨٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ر، ك، ن) ١/ ٣٨٣.

- سيف رَهِيفُ الحدّ ومُرْهَف، وَقَدْ رَهُفَ **رَهَافَةً**[١]، أَي: رَقَّتْ حَواشِيه[٢].
- وهُوَ زَعِيمُ بني فُلان، أي: سَيِّدُهُمْ، وَقَدْ زَعُمَ **زَعامَةً**[٣]، دلّ المصدر على الرفعة، وزَعَمْتُ بِهِ **زَعَامَةً**: أَي كَفَلْتُ[٤].
- أزمن الله فلانًا فهو زَمِنٌ وزَمِيْنٌ، وهم زَمَنةٌ وزَمْنَى، وقد زمِن زَمَنًا **وزَمَانةً**، وزَمِنٌ[٥]، أَي: مرض مرضًا يطول[٦]، دلّ المصدر على الضّعف.
- شَعَرٌسَبِطٌ وَسَبِطٌ وَسَبْطٌ، أي: غَيْرُ جَعْدٍ، وَقَدْ سَبِط وسَبُط **سَبَاطةً** وسُبُوطةً[٧].
- سَجِحَ خُلُقهُ **سَجَاحةً**[٨]، أي: لَيِّنٌ سَهْلٌ[٩]، دلّ المصدر على الحُسن.
- سَخُفَ الثوبُ **سَخَافَةً**[١٠]، أي: رقَّ نسجهُ[١١]، دلّ المصدر على الضّعف.
- سَرُعَ **سَرَاعةً** وسِرَعًا وسُرْعةً[١٢]، والسُّرْعةُ: نقِيضُ البُطْ[١٣].
- بِهِ سَغَبٌ ومَسْغَبةٌ و**سَغَابةٌ**، أي: جوعٌ مع تعب[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، هـ، ف) ١/ ٤٠٠.
٢) لسان العرب: مادة (ر، هـ، ف) ٩/ ١٢٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ز، ع، م) ١/ ٤١٥.
٤) المصدر السابق: مادة (ز، ع، م) ١/ ٤١٥.
٥) المصدر السابق: مادة (ز، م، ن) ١/ ٤٢٣.
٦) معجم الرائد: مادة (ز، م، ن)٤٢١.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ط) ١/ ٤٣٤.
٨) المصدر السابق: مادة (س، ج، ح) ١/ ٤٣٧.
٩) لسان العرب: مادة (س، ج، ح) ٢/ ٤٧٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، خ، ف) ١/ ٤٤٣.
١١) معجم الرائد: مادة (س، خ، ف) ٤٣٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ع) ١/ ٤٥٠.
١٣) لسان العرب: مادة (س، ر، ع) ٨/ ١٥١.
١٤) أساس البلاغة: مادة (س، غ، ب) ١/ ٤٥٧.

- سَفُلَ النَّاسُ **سَفَالَةً**[١]، وهُمُ السَّفِلة لأَرذال النَّاسِ مِنْ عِلْيَة الْقَوْمِ[٢]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- رَجُلٌ سَلِيطٌ، وَقَدْ سَلُطَ **سَلاطةً**[٣]، أي: فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسَانِ[٤]، دلّ المصدر على القُبح.
- سَلِمَ مِنْ البلاءِ **سَلامةً** وسَلاَمًا[٥]، أي: نَجا[٦].
- شيءٌ سَمْجٌ وسَمِجٌ وسَمِيجٌ، أي: لا ملاحة فيه، وقد سَمُجَ **سَماجَةً**[٧]، دلّ المصدر على القُبح.
- شَرَّ فلان يُشِرُّ **شَرَارةً**[٨]، والشَّرُّ: السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشِّرِّيرِ[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- شَنُعَ **شَنَاعةً**[١٠]، أي: قَبُح[١١]، دلّ المصدر على القُبح.
- صَبَّ إليه **صَبَابةً**، وهو صَبٌّ بها، أي: كلِفٌ[١٢].
- رَجُلٌ صَبِيحٌ، أي: جَمِيلُ، وقَدْ صَبُحَ **صَبَاحةً**[١٣]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ل) ١/ ٤٥٩.
٢) لسان العرب: مادة (س، ف، ل) ١١/ ٣٣٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ل، ط) ١/ ٤٦٨.
٤) لسان العرب: مادة (س، ل، ط) ٧/ ٣٢٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، ل، م) ١/ ٤٧٠.
٦) لسان العرب: مادة (س، ل، م) ٢٩١/١٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، م، ج) ١/ ٤٧٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ش، ر، ر) ١/ ٥٠٢.
٩) لسان العرب: مادة (ش، ر، ر) ٤/ ٤٠٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ش، ن، ع) ١/ ٥٢٣.
١١) لسان العرب: مادة (ش، ن، ع) ٨/ ١٨٧.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ب) ١/ ٥٣٢.
١٣) المصدر السابق: مادة (ص، ب، ح) ١/ ٥٣٣.

- رَجُلٌ صَارِمٌ، أي: ماض في الأمور، وقد صَرُمَ **صَرَامَةً**[١]، دلّ المصدر على القوة، شُبِّه بالسَّيْف.
- صَفِرَ صَفَرًا **وصَفَارَةً**[٢]، أَي: خَلَا[٣].
- شيءٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ وصُلَّبٌ، وقد صَلُبَ **صَلابَةً**[٤]، أَي: شَدِيدٌ[٥]، دلّ المصدر على القوة.
- رَجُلٌ صَلْد وصَلُود، أي: بخيل جدًّا، وقد صلُدَ **صَلادَةً**[٦]، دلّ المصدر على القُبح.
- جسمٌ ضَخْمٌ، وقَدْ ضَخُمَ ضِخَمًا **وضَخَامةً**[٧]، والضَّخْمُ: الغليظُ مِنْ كُلِّ شيءٍ[٨]، دلّ المصدر على القوة.
- فُلانٌ وَرَعٌ ضَرَعٌ: ضعيفٌ غمرٌ، وَقَدْ ضَرُعَ **ضَرَاعةً**[٩]، دلّ المصدر على الضّعف.
- سَبُعٌ ضَارٍ وقد ضَرِيَ بِالصَّيْدِ وعلى الصَّيْدِ **ضَرَاوةً**[١٠]، أَي: عَوَّده وأَغراهُ بِهِ[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ر، م) ١/ ٥٤٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ص، ف، ر) ١/ ٥٤٩.
٣) لسان العرب: مادة (ص، ف، ر) ٤/ ٤٦١.
٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، ب) ١/ ٥٥٣.
٥) لسان العرب: مادة (ص، ل، ب) ١/ ٥٢٧.
٦) أساس البلاغة: مادة (ص، ل، د) ١/ ٥٥٥.
٧) المصدر السابق: مادة (ض، خ، م) ١/ ٥٧٧.
٨) لسان العرب: مادة (ض، خ، م) ١٢/ ٣٥٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ع) ١/ ٥٨٠.
١٠) المصدر السابق: مادة (ض، ر، ي) ١/ ٥٨٢.
١١) لسان العرب: مادة (ض، ر، ي) ١٤/ ٤٨٢.

- ضَلَّ فِي الدِّينِ، وَهُوَ ضَالٌّ وَضلِّيل وَصَاحِبُ ضَلالٍ و**ضَلَالَةٍ** وَمُضلَّلٌ[١]، والضَّلالُ والضَّلالةُ: ضدُّ الهُدَى والرَّشاد[٢]، دلّ المصدر على القُبح.
- ضَنَّ بالشيءِ يَضِنُّ ويَضَنُّ ضِنًّا و**ضَنَانةً**، وَهُوَ ضَنينٌ[٣]، والضِّنُّ والضَّنُّ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الإمساك والبُخْل[٤]، دلّ المصدر على القُبح.
- فِيْهِ طَمَعٌ ومَطْمَعٌ **وطَمَاعةٌ** وطَمَاعِيةٌ، أي: حرصٌ[٥].
- طَرُؤَ **طَرَاءَةً**، وقيل: طَرُوَ **طَرَاوَةً**[٦]، أي: أَتاهم مِن مَكانٍ، أَو طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَر، أَو خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِن مكانٍ بَعيدٍ فَجاءَةً، أَو أَتاهم مِنْ غَيْرِ أَن يَعْلَمُوا، أَو خَرج عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوةٍ. وَهُمُ الطُّرَّاءُ والطُّرَآءُ[٧].
- هَذِهِ طُرْفة من الطُّرَفِ: للمستحدث المعجب، وقد طَرُفَ **طَرَافَةً**[٨].
- طَفُل طُفُولةً **وَطَفَالةً**[٩]، وهو البَنان الرَّخْص[١٠].
- طَلُقَ وجهه **طَلاقةً**[١١]، أَي: مُسْتَبْشِر مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُه[١٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- فِيْهِ ظَرْفٌ وَ**ظَرَافَةٌ**، أي: كَيْسٌ وذَكاء[١٣]، دلّ المصدر على الحُسن.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ل، ل) ١/ ٥٨٥.
٢) لسان العرب: مادة (ض، ل، ل) ١١/ ٣٩٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ض، ن، ن) ١/ ٥٨٨.
٤) لسان العرب: مادة (ض، ن، ن) ١٣/ ٢٦١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ط، م، ع) ١/ ٦١٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، أ) ١/ ٥٩٧.
٧) لسان العرب: مادة (ط، ر، أ) ١/ ١١٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، ف) ١/ ٦٠١.
٩) المصدر السابق: مادة (ط، ف، ل) ١/ ٦٠٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ط، ف، ل) ١١/ ٤٠١.
١١) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، ق) ١/ ٦١١.
١٢) لسان العرب: مادة (ط، ل، ق) ١٠/ ٢٢٨.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ظ، ر، ف) ١/ ٦٢٣.

- ظَمِئَ ظَمَأً وَ**ظَمَاءَةً** وَظَمَاءً، وهو العَطَشُ[١].
- رَجلٌ مُظَهَّرٌ، أي: قوي الظَّهر، وظَهِرٌ: يشتكي ظَهرَهُ، وَقَدْ ظَهُرَ **ظَهَارَةً**[٢].
- عَرُبَ لِسَانهُ **عَرَابةً**[٣]: إذا فَصُحَ، أَي: صَارَ عَرَبِيًّا[٤].
- لِفُلَانٍ فِي هَذَا الأَمر عُلْقةٌ **وَعَلاَقةٌ**[٥]، أَي: دَعْوَى ومُتعَلَّق[٦].
- لَحِقَتْهُ مِنْ كَذَا **غَضَاضَةٌ**: أي نَقْصٌ وعَيْبٌ[٧]، دلّ المصدر على القُبح.
- فَارِسٌ ثَابتُ **الفَرَاسةِ**: إذا حَذِقَ أَمر الْخَيْلِ[٨]، [٩].
- فُلاَنٌ فَارِضٌ، أي: معه عِلْم الفَرائض، وَقَدْ فَرُضَ **فَرَاضةً**[١٠].
- طريقٌ فَرِيغٌ: واسِعُ، وَقَدْ فَرُغَ **فَرَاغَةً**[١١].
- فَطِنَ وَفَطُن **فَطَانةً**[١٢]، والفِطْنَةُ: كَالْفَهْمِ، وهي ضِدُّ الغَباوة[١٣]، دلّ المصدر على الحُسن.
- ما أفظع هذا الخطبَ، وقد فَظُعَ **فَظَاعةً**[١٤]، أي: اشتَدَّ وشَنُعَ وَجَاوَزَ المِقدارَ وبَرَّحَ[١٥]، دلّ المصدر على القوة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ظ، م، أ) ١/ ٦٢٧.
٢) المصدر السابق: مادة (ظ، ه، ر) ١/ ٦٢٨.
٣) المصدر السابق: مادة (ع، ر، ب) ١/ ٦٤١.
٤) لسان العرب: مادة (ع، ر، ب) ١/ ٥٨٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ق) ١/ ٦٧٤.
٦) لسان العرب: مادة (ع، ل، ق) ١٠/ ٢٦٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (غ، ض، ض) ١/ ٧٠٤.
٨) المصدر السابق: مادة (ف، ر، س) ٢/ ١٦.
٩) والفَراسة بِالْفَتْحِ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ فارِس عَلَى الْخَيْلِ وَلَا فِعْل لَهُ، ينظر: لسان العرب: مادة (ف، ر، س) ٦/ ١٥٩، وينظر: الكتاب، ١/ ٣٢٢، والمقتضب، ٣/٢٢٦، ودقائق التصريف،٦٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، ض) ٢/ ١٧.
١١) المصدر السابق: مادة (ف، ر، غ) ٢/ ٢٠.
١٢) المصدر السابق: مادة (ف، ط، ن) ٢/ ٢٨.
١٣) لسان العرب: مادة (ف، ط، ن) ١٣/ ٣٢٣.
١٤) المصدر السابق: مادة (ف، ظ، ع) ٢/ ٢٨.
١٥) لسان العرب: مادة (ف، ظ، ع) ٨/ ٢٥٤.

- مَا كنت فَقِيْهًا، وَلَقَدْ فَقُهت **فَقاهَةً**[١]، والفِقْهُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ والفهمُ لَهُ[٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- قَبِلَتِ القابِلةُ الولدَ تقبَله قَبْلًا **وَقَبَالةً**[٣]، أَي: تلقَّته عِنْدَ الوِلادة[٤].
- قَذُرَ الشيءُ **قَذارةً**[٥]، وهو ضِدُّ النَّظَافَةِ[٦]، دلّ المصدر على القُبح.
- قَسَا قلبُه عليَّ، وفِيه قَسْوَةٌ **وقَسَاوةٌ**[٧]، والقَسْوَة فِي الْقَلْبِ ذَهاب اللِّين وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ[٨]، دلّ المصدر على القُبح.
- رجلٌ قَضِيفٌ، أي: قليل اللحم، وَقَدْ قَضُفَ **قَضَافَةً**[٩]، دلّ المصدر على الضّعف.
- هو صاغرٌ قَمِئٌ، وقد قَمُؤَ **قَمَاءَةً** وقَمَأً قَمَأً[١٠]: إذا ذَلَّ وصَغُرَ في الأعينِ[١١]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- كَئِبَ **كَآبَةً**[١٢]، أي: حَزِنَ واغْتَمَّ وَانْكَسَرَ[١٣]، دلّ المصدر على الضّعف.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ف، ق، ه) ٢/ ٣٢.
٢) لسان العرب: مادة (ف، ق، ه) ١٣/ ٥٢٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ب، ل) ٢/ ٤٩.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ب، ل) ١١/ ٥٤٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ق، ذ، ر) ٢/ ٦١.
٦) لسان العرب: مادة (ق، ذ، ر) ٥/ ٨٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ق، س، و) ٢/ ٧٧.
٨) لسان العرب: مادة (ق، س، و) ١٥/ ١٨١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ق، ض، ف)٢/ ٨٦.
١٠) المصدر السابق: مادة (ق، م، أ) ٢/ ١٠٠.
١١) لسان العرب: مادة (ق، م، أ) ١/١٣٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة: (ك، أ، ب) ٢/ ١١٧.
١٣) لسان العرب: مادة (ك، أ، ب) ١/ ٦٩٤.

- كَـرُمَ عَلَيْنَـا فُـلَانٌ **كَرَامـةً**[١]، والكَـرَم نَقِيضُ اللُّؤْم يَكُـونُ فِـي الرَّجُـلِ بِنَفْسِـهِ[٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- ووَجْهٌ كَرِيهٌ، وقَدْ كَرُهَ **كَرَاهةً** [٣]، أي: قبيحٌ[٤]، دلّ المصدر على القُبح.
- كَزَّتْ يدُه **كَزازَةً**[٥]، والكَزازُ: اليُبْسُ والانْقباضُ[٦].
- كَعَبَتِ الجاريةُ **كَعَابةً** وَكُعُوبةً[٧]، أي: نَهَدَ ثَدْيُها[٨].
- كَلَّ الإنسانُ والدابَّةُ كَـلالًا **وكَلَالـةً**[٩]، أي: أَعْيا[١٠]، دلّ المصدر على الضّعف، وفي هذا التركيب كناية عن الضعف والعجز والفشل عن إتمام الفعل بعد بدئه، فـ(كلَّ) الكائن أو الشيء، أي: عجز عن إتمام فعل جسماني أو عقلي، يبدأ بالفعل ثم يتعب ويعجز عن إتمام الفعل؛ لضعف في جسمه أو عقله، فيكون عبئًا وعالة على غيره[١١]، وكَلَّ فُلَانٌ **كَلَالـةً**: إذا لم يكن ولدًا ولا والدًا، أي: كَلّ عن بلوغ القرابة المماسة[١٢]، ففي التركيب مجاز استعاري، حيث استعيرت كلالة السيف لانقطاع الذرية، بالإنسان الذي لا يرزق بأولاد بالسيف الكليل، الذي نبا عن المضروب به، بحيث كَلَّت شفرته وفقدت رهافة حدّها، وصار السيف لا

١) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، م) ٢/ ١٣١.
٢) لسان العرب: مادة (ك، ر، م) ١٢/ ٥١٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه) ٢/ ١٣٢.
٤) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه) ١٣/ ٥٣٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ك، ز، ز) ٢/ ١٣٣.
٦) لسان العرب: مادة (ك، ز، ز) ٥/ ٤٠٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ع، ب) ٢/ ١٣٨.
٨) لسان العرب: مادة (ك، ع، ب) ٧١٩/١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.
١٠) لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ٥٩١/١١.
١١) ينظر لسان العرب: مادة (ك، ل، ل) ٥٩١/١١، وتاج العروس: مادة (ك، ل، ل)٣٤٨/٣٠.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، ل) ٢/ ١٤٥.

يقطع ولا يمضي، بجامع عدم بلوغ المراد في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (السيف الكليل) وكنى عنه بشيء من لوازمه، على سبيل الاستعارة المكنية.

- رَجُلٌ كَمِيشٌ وَكَمِشٌ، أي: عَزُومٌ ماضٍ، وَقَدْ كَمُشَ **كَمَاشَةً**[١]، دلّ المصدر على القوة.
- سَيْفٌ كَهَامٌ، أي: كَلِيل، وَقَدْ كَهَمَ وَكَهُمَ **كَهَامَةً**[٢].
- هو لبيبٌ من الألبّاء، وَقَدْ لَبَّ يَلُبُّ **لَبَابَةً**[٣]، أي: عاقِلٌ ذُو لُبٍّ[٤]، دلّ المصدر على الحُسن.
- لَدُنَ العُودُ وَالرمحُ **لَدَانةً** ولُدُونةً[٥]، واللَّدْنُ: اللّيّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ عُودٍ أَو حَبْلٍ أَو خُلُقٍ[٦]، دلّ المصدر على الضّعف.
- لَذَّ الشيءُ لَذَّةً **وَلَذَاذَةً**[٧]، دلّ المصدر على الحُسن.
- لُطف الشيءُ لُطْفًا وَ**لَطَافَةً**، أي: صار لطيفًا[٨]، دلّ المصدر على الحُسن.
- هو مَتِين القُوَى، وَقَدْ مَتُنَ **مَتَانةً**، أَي: صُلْبٌ[٩]، دلّ المصدر على القوة.
- مَثُلَ الرَّجُلُ **مَثَالَةً**[١٠]، أَي: صَارَ فاضِلًا[١١]، دلّ المصدر على الرفعة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، م، ش) ٢/ ١٤٦.
٢) المصدر السابق: مادة(ك، ه، م) ٢/ ١٤٩.
٣) المصدر السابق: مادة (ل، ب، ب) ٢/ ١٥٤.
٤) لسان العرب: مادة (ل، ب، ب) ١/ ٧٣٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، د، ن) ٢/ ١٦٥.
٦) لسان العرب: مادة (ل، د، ن) ١٣/ ٣٨٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ل، ذ، ذ) ٢/ ١٦٥.
٨) المصدر السابق: مادة (ل، ط، ف) ٢/ ١٦٩.
٩) المصدر السابق: مادة (م، ت، ن) ٢/ ١٩٣.
١٠) المصدر السابق: مادة (م، ث، ل) ٢/ ١٩٣.
١١) لسان العرب: مادة (م، ث، ل) ١١/ ٦١٣.

- مَجَنَ يَمْجُنُ **مَجَانـةً**[١]: إذا صَلُبَ وغَلُظَ[٢]، دلّ المصدر على القوة، وفي هذا التركيب مجاز كنائي، فقد كنى عن اللهو والمجون والهزل بلفظ المجون والمجانة، فالإنسان الماجن هو من قلَّ حياؤه وخلط الهزل بالجد وأمضى كهولته في المجانة واللهو واستباح كل شيءٍ وكأنه لا يبالي بما صنع، ولا بما قيل له من غيبة ولا مذمة ونسبة إلى فاحشة.
- مَذِلَ المريضُ مَذَلًا وَ ومَذُلَ **مَذَالةً**: إذا لم يَتَقارَّ من الضَجر[٣].
- طعامٌ مَريءٌ، وَقَدْ مَرُؤ **مَراءَةً**[٤]، أي: حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَ[٥].
- مَرَدَ يمرُدُ مُرُودًا ومَرُدَ **مَرَادةً**[٦]، أَي: عَتَا وطَغَى[٧]، دلّ المصدر على الكِبر.
- مَرَّ يَمُرُّ **مَرارَةً**[٨]، وهي ضِدُّ الحلاوةِ[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- مَزَّ عَليه يَمَزُّ **مَزازَةً**[١٠]، أي: رأَى له فضلًا أَو قَدْرًا[١١]، دلّ المصدر على الرفعة.
- به إِمساك، وهو مُمِسكٌ ومِسِّيكٌ، أي: بخيلٌ، وَقَدْ مَسُكَ **مَسَاكةً**[١٢]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ج، ن) ٢/ ١٩٥.
٢) لسان العرب: مادة (م، ج، ن) ١٣/ ٤٠٠.
٣) أساس البلاغة: (م، ذ، ل) ٢/ ٢٠١.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ر، أ) ٢/ ٢٠٢.
٥) لسان العرب: مادة (م، ر، أ) ١/ ١٥٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (م، ر، د) ٢/ ٢٠٣.
٧) لسان العرب: مادة (م، ر، د) ٣/ ٤٠٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر) ٢/ ٢٠٤.
٩) لسان العرب: مادة (م، ر، ر) ٥/ ١٦٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (م، ز، ز) ٢/ ٢١٠.
١١) لسان العرب: مادة (م، ز، ز) ٥/ ٤٠٨.
١٢) أساس البلاغة: مادة (م، س، ك) ٢/ ٢١٤.

- مَقُتَ إِلى النَّاسِ **مَقاتَةً**، أي: بَغُض بَغاضةً[١]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- هو مكينٌ عِنْد السلطان، وَقَدْ مَكُنَ عِنْدَهُ **مَكانَةً**[٢]، وهي المَنْزلة عِنْدَ الْمَلِكِ[٣]، دلّ المصدر على الرفعة.
- هو مَلِيءٌ بكذا: مضطلع به، وَقَدْ مَلُؤَ بِهِ **مَلاَءَةً**[٤]، دلّ المصدر على القوة.
- مَلُسَ الشيءُ **مَلاسَةً**[٥]، والمَلاسَة ضِدُّ الخُشونة[٦].
- بي مَلَلٌ ومَلاَلٌ و**مَلالَةٌ**[٧]، وَهُوَ أَن تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِض عَنْهُ[٨].
- مَهُنَ **مَهانةً**، أي: حَقُر[٩]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- فيه نُبْلٌ، أي: فضيلة، وَقَدْ نَبُلَ **نَبالَةً**[١٠]، دلّ المصدر على الرفعة.
- رَجُلٌ نَبِيْهٌ، وَقَدْ نَبُه **نَباهَةً**[١١]: إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا[١٢]، دلّ المصدر على الرفعة.
- نَتُنَ الشيءُ نَتْنًا وَ**نَتانَةً**[١٣]، وهو الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ، نقيضُ الفَوْحِ[١٤]، دلّ المصدر على القُبح.

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ق، ت) ٢/ ٢٢١.
٢) المصدر السابق: مادة (م، ك، ن) ٢/ ٢٢٣.
٣) لسان العرب: مادة (م، ك، ن) ٤١٣/١٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (م، ل ،أ) ٢/ ٢٢٣.
٥) المصدر السابق: مادة (م، ل، س) ٢/ ٢٢٦.
٦) لسان العرب: مادة (م، ل، س) ٦/ ٢٢١.
٧) أساس البلاغة: مادة (م، ل، ل) ٢/ ٢٢٨.
٨) لسان العرب: مادة (م، ل، ل) ١١/ ٦٢٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (م، ه، ن) ٢/ ٢٣٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (ن، ب، ل) ٢/ ٢٤٤.
١١) المصدر السابق: مادة (ن، ب، ه) ٢/ ٢٤٥.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، ب، ه) ١٣/ ٥٤٧.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ت، ن) ٢/ ٢٤٨.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ت، ن) ١٣/ ٤٢٦.

- هو نَجِيبٌ من النُّجباء والإنجاب، وَقَدْ نَجُبَ **نَجَابَةً**[١]، والنَّجِيبِ مِنَ الرِّجال، هُوَ الْكَرِيمُ ذُو الحَسَب[٢]، دلّ المصدر على الرفعة.
- نَجِسَ ثوبُه نَجَسًا **وَنَجَاسةً**[٣]، أي: قَذِر[٤]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَجُلٌ نَحِيْفٌ، وَقَدْ نَحِفَ **نَحَافَةً**[٥]، أي: قَضِيف ضَرْبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ[٦]، دلّ المصدر على الضّعف.
- رَجُلٌ نَدْبٌ، إذا نُدِب لأمر خفّ له، وأراك نَدْبًا في الحوائج، وقد نَدُبت **نَدَابةً**[٧].
- نَدِمَ عَلَى الأمرِ نَدَمًا **ونَدَامةً**[٨]، أي: أَسِفَ[٩].
- هُوَ نَذْلٌ ونَذِيلٌ وَقَدْ نَذُلَ **نَذَالَـةً**[١٠]، وهو الخَسِيسُ المُحْتَقَر فِي جَمِيعِ أَحواله[١١]، دلّ المصدر على الصغر والضّعة.
- مالٌ نَزْرٌ، أي: قليل، وقد نَزُرَ **نَزَارةً**[١٢].
- مكانٌ نَزِهٌ ونَزِيهٌ، وَقَدْ نَزُهَ **نَزَاهَةً**، أي: بعيد من الغمق ونحوه[١٣].
- نَشَأَ فُلَانٌ نَشْأَةً حسنةً **ونَشَاءَةً**[١٤]، أَي: بَلَغَ قامةَ الرَّجُلِ، رَبا وشَبَّ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، ب) ٢/ ٢٤٩.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ج، ب) ١/ ٧٤٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، س) ٢/ ٢٥١.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ج، س) ٢٢٦/٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، ف) ٢/ ٢٥٦.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ح، ف) ٣٢٤/٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، د، ب) ٢/ ٢٥٩.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، د، م) ٢/ ٢٦٠.
٩) لسان العرب: مادة (ن، د، م) ٥٧٢/١٢.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ن، ذ، ل) ٢/ ٢٦١.
١١) لسان العرب: مادة (ن، ذ، ل) ١١/ ٦٥٦.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ر) ٢/ ٢٦١.
١٣) المصدر السابق: مادة (ن، ز، ه) ٢/ ٢٦٤.
١٤) المصدر السابق: مادة (ن، ش، أ) ٢/ ٢٦٨.
١٥) لسان العرب: مادة (ن، ش، أ) ١٧٠/١.

- نَضَـر الشَّـجرُ وَالنَّبـاتُ، ونَضِـر ونَضُـر نَضْـرةً وَ**نَضَـارةً**[١]، أَي: حَسَـن[٢]، دلّ المصدر على الحُسن.
- شَـيْءٌ نَفِيْسٌ ومُـنْفِسٌ، وَقَدْ نَفُسَ **نَفاسَـةً** [٣]، أي: رَفُـعَ وَصَـارَ مَرْغُوبًا فِيـهِ[٤]، دلّ المصدر على الحُسن، ونَفِستَ عليّ خيرًا قليلًا ولم ترني أهلاً له نَفَسًا **ونَفَاسـةً**، أي: حسدتني عليه[٥]، دلّ المصدر على القُبح.
- هو نَقِيْبُ القومِ، وَقَدْ نَقَبَ عَلَيهم وَنَقُبَ **نَقَابـةً**[٦]، والنَّقِيبُ الرئيسُ الأَكْبَرُ، وَهُوَ كالعَرِيف عَلَى الْقَوْمِ، المُقَدَّم عَلَيْهِمُ، الَّذِي يَتَعَرَّف أَخْبَارَهم، ويُنَقِّبُ عَنْ أَحوالهم أَي يُفَتِّشُ[٧]، دلّ المصدر على الرفعة.
- نَكُرَ الأمرُ **نَكارَةً**، أي: صار مُنكرًا[٨]، وهو خِلَافُ الْمَعْرُوفِ[٩]، دلّ المصدر على القُبح.
- رَجُلٌ نَهِيكٌ، أي: بليغُ الشَّجاعةِ، وَقَدْ نَهُكَ **نَهَاكَةً**[١٠]، دلّ المصدر على القوة.
- وفَرَسٌ وَثِيجٌ، أي: قويٌّ مُكْتَنِزٌ، وَقَدْ وَثُجَ **وَثَاجَةً**[١١]، دلّ المصدر على القوة.
- إنها لوَثِيرَةٌ، وَوَثِيرَةُ العَجُزِ، وَقَدْ وَثُرَتْ **وَثَارةً**: إذا سَمِنَتْ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ض، ر) ٢/ ٢٧٩.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ض، ر) ٢١٢/٥.
٣) أساس البلاغة: مادة(ن، ف، س) ٢/ ٢٩٢.
٤) لسان العرب: مادة (ن، ف، س)٦/ ٢٣٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، س) ٢/ ٢٩٢.
٦) المصدر السابق: مادة (ن، ق، ب) ٢/ ٢٩٦.
٧) لسان العرب: مادة (ن، ق، ب) ١/ ٧٧٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ك، ر) ٢/ ٣٠٤.
٩) لسان العرب: مادة (ن، ك، ر) ٥/ ٢٣٣.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ن، هـ، ك) ٢/ ٣١٣.
١١) المصدر السابق: مادة (و، ث، ج) ٢/ ٣١٩.
١٢) المصدر السابق: مادة (و، ث، ر) ٢/ ٣١٩.

- عَقْدٌ وَثِيْقٌ، وَقَدْ وَثُقَ **وَثَاقةً**[١]، أي: مُحْكَم[٢]، دلّ المصدر على القوة.
- وَجُزَ مُنطِقُك **وَجازَةً**[٣]، أي: قَلَّ فِي بَلَاغَةٍ[٤].
- شَعْرٌ وَنباتٌ وَحْفٌ، وَقَدْ وَحُفَ **وَحَافَةً**، أي: كَثُفَ واْسودّ[٥].
- شيءٌ وخِمٌ ووَخْمٌ ووَخِيْمٌ، وَقَدْ وَخُمَ **وَخَامةً**[٦]، أي: ثقيل[٧].
- وَدِدْتُ لَوْ كَان كذا **وَدَادةً**[٨]، أَي: تَمَنَّيْتُ[٩]، قَالَ الشَّاعِرُ[١٠]:

وَدِدْتُ وَدادةً لَـــــوْ أَنَّ حَظِّـــــي مِـــنَ الخُـــلَّانِ أَنْ لَا يَصْـــرِمُوني

- هو في خَفْض ودَعَة، وَقَدْ وَدُعَ **وَدَاعةً**[١١]، أي: الخَفْضُ فِي العَيْشِ والراحةُ[١٢].
- فُلاَنٌ وَرَعٌ ضَرَعٌ، أي: جبان ضعيف، وَ قَدْ وَرُعَ **وَرَاعَـةً**[١٣]، دلّ المصدر على الضّعف.
- هو وَزِينُ الرأْي، وَقَدْ وَزُنَ **وَزَانةً** ،أي: رَزِينه[١٤]، دلّ المصدر على القوة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ق) ٢/ ٣١٩.
٢) لسان العرب: مادة (و، ث، ق) ١٠/ ٣٧١.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ز) ٢/ ٣٢١.
٤) لسان العرب: مادة (و، ج، ز) ٥/ ٤٢٧.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ح، ف) ٢/ ٣٢٣.
٦) المصدر السابق: مادة (و، خ ، م) ٢/ ٣٢٤.
٧) لسان العرب: مادة (و، خ، م) ١٢/ ٦٣١.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، د، د) ٢/ ٣٢٥.
٩) لسان العرب: مادة (و، د، د) ٣/ ٤٥٤.
١٠) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب، ٣/ ٤٥٤، وتاج العروس، ٩/ ٢٧٩، والصحاح، ٢/ ٥٤٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، د، ع) ٢/ ٣٢٥.
١٢) لسان العرب: مادة (و، د، ع) ٨/ ٣٨١.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ع) ٢/ ٣٢٩.
١٤) المصدر السابق: مادة (و، ز، ن) ٢/ ٣٣٢.

- هو وَسَطٌ في قومه، وسِطَةٌ ووَسِيْطٌ فيهم، وَقَدْ وسُطَ **وَسَاطةً**[١]: وذلك إذا كَانَ أَوسطَهم نسَبًا وأَرْفعَهم مَجْدًا[٢]، دلّ المصدر على الرفعة.
- فرس وَساعٌ ووَسيعٌ، أي: واسع الخطو، وَقَدْ وسُع **وَسَاعَةً**[٣].
- هذا وَصِيفٌ بَيِّنُ **الوَصَافَةِ** وَالإيصَافِ، أي: بلغ أوان الخدمة[٤].
- رَجُلٌ وَضِيعٌ، وَقَدْ وَضُعَ ضَعَةً وَ**وَضَاعَةً**[٥]، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ[٦]، دلّ المصدر على الصغر والضِّعة.
- فُلاَنٌ وَطِيءُ الخُلُقِ، وَقَدْ وَطُؤَ **وطَاءَةً**[٧]، وهو السَّهْلُ مِنَ الناسِ[٨]، في هذا التركيب استعار (الوطء)، أي: الدوس بالقدم للرجل اللين السهل الكريم؛ إذ شبه الرجل اللين السهل الذي ينفع الناس ولا يضرهم، وينال الناس منه حاجاتهم بيسر وسهولة بالدوس على الأرض اللينة السهلة الممهدة المذللة بجامع النفع وعدم الأذى والضرر في كلٍّ، وحذف المشبه به (الأرض) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (الوطء)، أي: الدوس؛ لأن الدوس الأصل فيه أن يكون على الأرض– على سبيل الاستعارة المكنية.
- طَعَامٌ هَنِيءٌ، وَقَدْ هَنُؤَ **هَنَاءَةً**[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، س، ط) ٢/ ٣٣٣.
٢) لسان العرب: مادة (و، س، ط)٧/ ٤٣٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، س، ع) ١/ ٤٨٢.
٤) المصدر السابق: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨، وهو من الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفعال لَهَا، ينظر: الكتاب، ١/ ٣٢٢، والمقتضب، ٢٢٦/٣، ودقائق التصريف، ٥٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ض، ع) ٢/ ٣٤١.
٦) لسان العرب: مادة (و، ض، ع) ٨/ ٣٩٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ط، ئ) ٢/ ٣٤٢.
٨) لسان العرب: مادة (و، ط، ئ) ١/ ١٩٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (هـ، ن، أ) ٢/ ٣٨١.

- **وزن فِعَالة:**

ربط سيبويه بين هذا الوزن من أوزان المصدر، وبين فعله من جهتين: فهو مصدر لـ(فَعَلَ) اللازم كما أنَّه يأتي على معنى القيام بالشيء؛ يقول: (وقالوا: عَمَرْتُ الدَّار عِمَارةً، فأنثوا، كما قالوا: النِكَاية، وكما قالوا: قَصَرْتُ الثَّوب قِصَارةً حَسَنةً، وأمَّا الوِكَالة والوِصَاية والجِرَاية ونحوهنَّ، فإنَّما شُبِّهن بالوِلاية؛ لأنَّ معْناهنّ القيام بالشيء، وعليه الخِلَافةُ والإمَارة والنِكَابة والعِرَافة، وإنَّما أردت أن تُخبرَ بالوِلَاية. ومثل ذلك الإيَالة، والعِيَاسة، والسِّياسة)[1].

كما ذكر دلالته على الصنعة بقوله: (وقالوا: التِّجَارة، والخِيَاطة، والقِصَابة، وإنَّما أرادوا أن يُخبِروا بالصنعة التي تليها، فصار بمنزلة الوِكَالة، وكذلك السِعَاية، إنَّما أخبر بوِلَايته كأنَّه جعله الأمر الذي يقوم به)[2].

وقال المؤدب: (اعلم أن المصادر التي جعلت للصناعات تخرج على (فِعَالة) كالخِبَازة، والقِصَارة، والخِيَاطة، والإمَارة، واالسِّقَاية في ولاية الصدقات)[3]؛ أي أنَّه ربط بين المصدر وبين المعنى فقط.

أمَّا ثَعْلَب فَيُفْهَمُ من نَصٍّ له أنَّهُ رَبَطَ بين المصدر وبين المعنى، فقد ذكر (أنَّه إذا كان يَتَفرس في الأشياء وينظر فيها فإنه يقال بيَّن الفِرَاسةِ)[4]، كما يفهم من أمثله أخرى له– أنَّه يشتق من وزن (فَعَل يَفْعُل) وذلك نحو: عَرَف يَعْرُفُ عِرَافةً، ونَقَب يَنْقُب نِقابةً، ونكَب يَنْكُبُ نِكَابةً بمعنى نَقَب[5].

---

١) الكتاب، ٤/١٠،١١.

٢) المصدر السابق، ٤/١١.

٣) دقائق التصريف، ١٣٣.

٤) الفصيح، لأبي العباس ثعلب (المتوفى: ٢٩١ هـ)، تحقيق: د/عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف، ٢٣٨.

٥) مجالس ثعلب، ٢/٥١٩.

وأمَّا الميداني فقد ربط بين هذا المصدر وبين الفعل ربطًا شكليًّا بنائيًّا، فهو عنده يأتي من وزنين، الأول منهما من (فَعَل يَفعُل) مثل: حَرَسَ يَحْرُسُ حِرَاسةً، والثاني من (فَعَل يَفْعَل) نحو: رَعَى يَرْعَى رِعَايةً، وقَرَأ يَقْرَأ قِرَاءةً [١].

أمَّا السيوطي فلم يتنبه إلى الربط الشكلي البنائي، بل اكتفى بالربط الدَّلالي، فقال: (وللحرفة والوِلاية (فِعَالة) بالكسر ككَتَب كِتَابةً، وخَاطَ خِيَاطةً، ووَلِي وِلَايةً، ونَقَب نِقَابةً)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعَالة:**

- آلَ الرَّعِيَّةَ يَؤُولُها **إِيَالَةً** حَسَنَةً[٣]، أي: سَاسَهُمْ وأَحسن سِيَاسَتَهُمْ وَوَلِيَ عَلَيْهِمْ[٤]، دلّ المصدر على القيام بالشيء، وَفِي حَدِيثِ الأَحنف: ((قَدْ بَلَوْنا فُلَانًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ **إِيَالَة** للمُلْك))[٥].
- تَجَرَ **تِجَارةً** رابحةً[٦]، أي: بَاعَ وَشَرَى[٧]، دلّ المصدر على حرفة.
- جَبَي الخراجَ **جِبايَةً**، أي: جَمَعَه[٨]، دلّ المصدر على حرفة.
- حَمَاهُ **حِمَايةً**، وحَامَى عليه[٩]، أي: مَنَعَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ[١٠].

---

١) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.
٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (أ، و، ل) ٣٩/١ .
٤) لسان العرب: مادة (أ، و، ل) ١١/ ٣٦.
٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٨٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (ت، ج، ر) ١/ ٩١.
٧) لسان العرب: مادة (ت، ج، ر) ٤/ ٨٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ج، ب، ي) ١/ ١٢٢.
٩) المصدر السابق: مادة (ح، م، ي) ١/ ٢١٦.
١٠) لسان العرب: مادة (ح، م، ي) ١٤/ ١٩٨.

- حَاصَ الثوبَ **حِيَاصةً**[١]، أي: خاطَه[٢]، دلّ المصدر على حرفة.
- حَاطَهُ اللَّهُ **حِيَاطةً**[٣]، أي: صَانَهُ وكَلأَه ورَعاه[٤].
- خَرَبَ الإِبَل يَخْرُبها **خِرَابةً**[٥]، أَي: سَرَقَها[٦].
- خَلَبَه بمنطِقه **خِلابَةً**[٧]، أي: خَدَعَه[٨]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((بَيْعُ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ الْخِلَابَةُ لِمُسْلِمٍ))[٩].
- دَبَغَ الأَدِيمُ دَبْغًا ودِبَاغًا و**دِبَاغَةً** يَدْبِغُه ويَدْبُغُه[١٠]، أي: عالجها ببعض المواد الكيماوية ليليّنها ويزيل ما بها مِنَ الشَّعرِ والنتنِ والرطوبةِ[١١]، دلّ المصدر على حرفة.
- دَرَيْتُ الشيءَ **دِرَايَةً** ودِرْيَةً[١٢]، أَي: عَلِمْتُ به[١٣].
- داسَ الطعامَ **دِياسةً**[١٤]، أي: يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّه ليُخْرجَ الحَبَّ مِنْهُ[١٥]، دلّ المصدر على حرفة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ص) ١/ ٢٢٢.
٢) لسان العرب: مادة (ح، و، ص) ٧/ ١٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ط) ١/ ٢٢٣.
٤) لسان العرب: مادة (ح، و، ط) ٧/ ٢٧٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ب) ١/ ٢٣٦.
٦) لسان العرب: مادة (خ، ر، ب)١/ ٣٤٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ب) ١/ ٢٦٠.
٨) لسان العرب: مادة (خ، ل، ب) ١/ ٣٦٣.
٩) الحديث في مسند أحمد، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، ٧/ ١٩٤، برقم: ٤١٢٦، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٥٩.
١٠) أساس البلاغة: مادة (د، ب، غ) ١/ ٢٧٨.
١١) معجم الرائد: مادة (د، ب، غ) ٣٥٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة (د، ر، ي) ١/ ٢٨٥.
١٣) لسان العرب: مادة (د، ر، ي) ١٤/ ٢٥٤.
١٤) أساس البلاغة: مادة (د، و، س) ١/ ٣٠٢.
١٥) لسان العرب: مادة (د، و، س)٦/ ٩٠.

- رَجُلٌ رَابِطُ الجَأْشِ ورَبِيطُ الجأْشِ، وَقَدْ رَبُط **رِبَاطَةً**[١]، أي: اشتدَّ قلبُه ووَثُقَ وحَزُمَ فَلَمْ يَفِرّ عِنْدَ الرَّوْعِ[٢].
- راضَ الدابَّة **رِيَاضةً**[٣]، أي: وطَّأَها وذلَّلَها أَو عَلَّمها السيْر[٤]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- تَرَكَ إِكْرَامهُ إِزْرَاءً بِهِ وإِزْدِراءً لَهُ **وزِرَايةً** عليهِ، أي: احتِقارًا[٥].
- زرتهُ زَوْرًا و**زِيارَةً**[٦]، أي: عَادَهُ[٧].
- سَتَرتِ المرأةُ **سِتَارةً** [٨]: إذا غَطَّت. والسُّتْرَة مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَائِنًا مَا كَانَ[٩]، استعير في هذا التركيب الغطاء والحجاب للزواج؛ إذ شبه زواج المرأة بالغطاء؛ لأن الزواج في حقيقة أمره غطاء للزوجة وستر لها، وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي كذلك استعارة تبعية؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.
- سَعَى العبدُ فِي قِيمتهِ **سِعَايةً**[١٠]: إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَّ بَعْضُه، وَذَلِكَ أَنه يَسْعى فِي فَكاكِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ فيعمَلُ فِيهِ ويَتَصَرَّف فِي كسْبهِ حَتَّى يَعْتِق[١١]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ب، ط) ١/ ٣٣١.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ب، ط) ٣٠٣/٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ض)١/ ٣٩٥.
٤) لسان العرب: مادة (ر، و، ض) ٧/ ١٦٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، ر، ي) ١/ ٤١٣.
٦) المصدر السابق: مادة (ز، و، ر) ١/ ٤٢٥.
٧) لسان العرب: مادة (ز، و، ر) ٤/ ٣٣٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (س، ت، ر) ١/ ٤٣٦.
٩) لسان العرب: مادة (س، ت، ر) ٤/ ٣٤٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، ع، ي) ١/ ٤٥٧.
١١) لسان العرب: مادة (س، ع، ي) ١٤/ ٣٨٧.

- سَفَرْتُ بَيْنَ القوم أَسْفِرُ **سِفَارَةً**[١]، أي: كَشَفْتُ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لأُصلح بَيْنَهُمْ[٢].
- سَنَوْتُ الماءَ **سِنَايَةً**[٣]، أَي: رَفَعته[٤].
- سَاحَ الرَّجُلُ فِي الأَرضِ **سِيَاحَةً**[٥]، أَي: ذَهَبَ[٦]، في هذا السياق التركيبي شُبّه الرجل السائح الساعي والذاهب في الأرض والمتنقل بين البلدان بالماء الجاري على وجه الأرض، والعلاقة الجامعة بين طرفي هذه الصورة البيانية الجري والتنقل في كلٍّ، ثم حذف المشبه به وهو (الماء)، ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو (السَّيح)، أي: الجري والسيلان على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.
- صَحِبتُه صُحْبةً و**صِحَابةً**[٧]، أي: عَاشَرْتُهُ[٨].
- هو يُحسن الصَّوغَ **والصِّيَاغةَ**[٩]، أي: السِّبَاكة[١٠]، دلّ المصدر على حرفة.
- طَلَبَ الشَّيءَ طَلَبًا وَمَطْلَبًا وطِلَابًا **وَطِلَابةً**[١١]، وهو مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ر) ١/ ٤٥٧.
٢) لسان العرب: مادة (س، ف، ر) ٤/ ٣٧٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ن، و)١/ ٤٧٩.
٤) لسان العرب: مادة (س، ن، و) ١٤/ ٤٠٤.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، ي، ح) ١/ ٤٨٨.
٦) لسان العرب: مادة (س، ي، ح) ٢/٤٩٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (ص، ح، ب) ١/ ٥٣٧.
٨) لسان العرب: مادة (ص، ح، ب) ١/ ٥١٩.
٩) أساس البلاغة، مادة (ص، و، غ) ١/ ٥٦٣.
١٠) لسان العرب، مادة (ص، و، غ) ٨/ ٤٤٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، ب) ١/ ٦٠٨.
١٢) لسان العرب: مادة (ط، ل، ب) ١/ ٥٥٩.

- هذا كلامٌ غث لا **طِلَاوةَ** لَهُ[١]، والطِّلاوَة: الحُسْنُ والبَهْجَةُ والقَبولُ فِي النَّامي وَغَيْرِ النَّامِي[٢].
- عَافَ الطيرَ **عِيَافةً**، أي: زجرها[٣]، وَفِي الْحَدِيثِ:((العِيَافَة والطَّرْق مِنَ الجِبْتِ))[٤].
- عَانَ عَلى القومِ **عِيَانةً**: إذا كان عينًا عليهم[٥]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- قَادَ عَلَى الفاجرةِ **قِيَادةً**[٦]، وهو نقيضُ السَّوْقِ، فهو من أمامٍ، وذاكَ من خَلْفٍ[٧]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- كَتَبَ الكِتابَ يَكْتُبه كِتْبَةً وكِتَابًا و**كِتَابةً** وَكَتْبًا[٨]، أي: خَطَّه[٩]، دلّ المصدر على حرفة.
- كَنَى عِنِ الشيءِ **كِنَايَةً**[١٠]، أي: يَعْنِي إذا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ[١١].
- نَصَفَه يَنْصِفُه **نِصَافَةً**، أي: خدَمه[١٢]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- نَكَيْتُ فِي العَدوّ **نِكَايةً**: إذا أكثرتَ الجِراح[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، و) ١/ ٦١٢.
٢) لسان العرب: مادة (ط، ل، و)١٥/ ١٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ي، ف) ١/ ٦٩٠.
٤) الحديث في مسند أحمد، باب حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ، ٢٥/ ٢٥٦، برقم: ١٥٩١٥، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٢١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ع، ي، ن) ١/ ٦٩١.
٦) المصدر السابق: مادة (ق، و، د) ٢/ ١٠٨.
٧) لسان العرب: مادة (ق، و، د) ٣/ ٣٧٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، ب) ٢/ ١٢١.
٩) لسان العرب: مادة (ك، ت، ب) ١/ ٦٩٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ك، ن، ي) ٢/ ١٤٩.
١١) لسان العرب: مادة (ك، ن، ي) ١٥/ ٢٣٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ف) ٢/ ٢٧٦.
١٣) المصدر السابق: مادة (ن، ك، ي) ٢/ ٣٠٤.

- ناحَت على المَيَّت نَوْحًا و**نِياحةً**[١]، وهو النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ للحُزْن[٢].
- وَزَرَ فُلاَنٌ للأمير يَزِرُ له **وِزَارةً** [٣]، أي: جعل له وزيرًا، وهو حَبَأُ المَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَه وَيُعِينُهُ برأْيه[٤]، دلّ المصدر على حرفة، وفي هذا التركيب استعارة؛ حيث استعار لفظ(الوَزَر)، أي: الجبل الذي يُعتصم به لينجي من الهلاك لوزير السلطان أو الدولة؛ لأن الملك يعتمد على رأيه في تدبير أمور المملكة، ويلتجيء إليه، فهو يَزِر عن السلطان أثقال ما أُسند إليه من تسيير أمور المملكة؛ أي: يحمل ذلك عنه، فالوَزَرُ: المَلْجَأُ، وأصله كما جاء في لسان العرب ((الْجَبَلُ الْمَنِيعُ، وكلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ... ، قال أَبو إِسحق: الوَزَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ الَّذِي يُلْتَجَأُ إِليه، هَذَا أَصله، وَكُلُّ مَا الْتَجَأْتَ إِليه وَتَحَصَّنْتَ بِهِ، فَهُوَ وَزَرٌ))[٥]، حيث شبه الوزير في اعتماد الملك عليه في تدبير أمور الحكم والدولة، وحمله أعباء المملكة وأثقالها، والتجاء الملك إليه عند عظم الأمور والأهوال والشدائد؛ ليجد له مخرجًا، فهو ملجأٌ لهُ ومَفْزَعٌ كالجبل الذي يُعتصم به؛ لينجي من الهلاك، وفي هذا السياق يقول الله – تعالى– على لسان ابن نبي الله نوح – عليه السلام– : ﴿قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ﴾ [٦]، والعلاقة الجامعة بين طرفي هذه الصورة البيانية العصمة والنجاة من الهلاك، ثم حذف المشبه به (الجبل)، ورمز إليه بشيء من خصائصه ولوازمه، وهو (الوَزَر) على سبيل الاستعارة المكنية.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، و، ح) ٢/ ٣٠٧.
٢) لسان العرب: مادة (ن، و، ح) ٢/ ٦٢٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ز، ر) ٢/ ٣٣١.
٤) القاموس المحيط: مادة (و، ز، ر) ٤٩٢.
٥) لسان العرب: مادة (و، ز، ر) ٥/ ٢٨٢.
٦) سورة: هود، الآية :٤٣.

- وَشى بِهِ إِلى السُّلْطَانِ **وِشَايةً**[١]، أَي: سَعى[٢]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- وفَدْتُ عَلَيْهِ وُفُودًا وَ**وِفَادَةً**[٣]، أي: قَدِمتُ[٤].
- وقاهُ اللهُ كلَّ سوءٍ ومن السوء **وِقَايةً** [٥]، أي: صانَه[٦].
- وَلَدَتِ المرأَةُ **وِلَادةً** وَوِلَادًا[٧].
- وَلِيَ **وِلَايةً**[٨]، والوِلاية الخُطة كالإمارة[٩]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.
- هَداه للسَّبيلِ وإِلى السَّبيلِ وَالسَّبيلَ **هِدَايـةً** وَهُدًى[١٠]: إِذا دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ[١١]، دلّ المصدر على القيام بالشيء.

١) أساس البلاغة: مادة (و، ش، ي) ٢/ ٣٣٧.
٢) لسان العرب: مادة (و، ش، ي) ٣٩٣/١٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ف، د) ٢/ ٣٤٦.
٤) لسان العرب: مادة (و، ف، د) ٤٦٤/٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ي) ٢/ ٣٥١.
٦) لسان العرب: مادة (و، ق، ي) ٤٠١/١٥
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ل، د) ٢/ ٣٥٣.
٨) المصدر السابق: مادة (و، ل، ي) ٢/ ٣٥٥.
٩) لسان العرب: مادة (و، ل، ي) ١٥/ ٤٠٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ي) ٢/ ٣٦٨.
١١) لسان العرب: مادة (هـ، د، ي) ٣٥٤/١٥.

الفصل الثاني:

مصادر الثلاثي المجرد القليلة التداول والنادرة.

وفيه مبحثان:

الأول: مصادر الثلاثي القليلة التداول.

الثاني: مصادر الثلاثي النادرة التداول.

المبحث الأول:

مصادر الثلاثي القليلة التداول.

- **وزن فَعِل:**

قام سيبويه بربط هذا الوزن من المصادر بوزن فعله الذي اشتق منه، إذ ذكر أنه مصدر للوزنين (فَعَل يَفْعُلُ) و(فَعَل يَفْعِل) وذلك نحو: خَنَقهُ يَخنُقُهُ خَنِقًا، وكذَبَ يكذِب كَذِبًا، والأخير مشترك من وزن فِعَال أي: كِذَابًا[١].

كما يشترك الأول مع الوزن (فَعْل) وهو الأصل المفترض للمصادر، أي (خَنْقًا)[٢].

وقد ذكر ابن منظور أن هذا الوزن يشترك مع وزن(فِعْل) مثل: كِذْب و(فِعْلة) مثل (كِذْبة) و(فَعِلة) أي: كَذِبة بالإضافة إلى وزن فِعِال أي: كِذِاب الذي ذكره سيبويه، وكذلك مع الوزن (فِعَّال) مثل: كِذَّاب[٣].

وبالإضافة إلى هذا ذكر سيبويه أن هذا الوزن يرتبط كذلك بالوزن(فَعِل يَفْعَل) وذلك نحو: ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا، ولَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا[٤].

كما ذهب الميداني إلى ربط هذا الوزن بالقيم الحركية للفعل في حالته الماضية والمضارعة، قال: (أمَّا فَعَل يَفْعِل، فإن مصدره يجيء على (فَعِل) نحو: كَذَبَ كَذِبًا وسَرَق سَرِقًا)[٥].

وقد ذكر المبرد هذا الوزن بعد حديثه عن أنَّ المصادر تجري مجرى الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس وذكر من هذه المصادر وزن (فَعِل) نحو: ضَحِك ضَحِكًا وحَلِف حَلِفًا وخَنَقه خَنِقًا[٦].

أمَّا الفارابي فقد عد الصيغة نادرة في المصادر لاختصاصها بالصفات[٧].

---

١) الكتاب، ٦/٤.

٢) لسان العرب: مادة (خ، ن، ق)٩٢/١٠.

٣) المصدر السابق: مادة (ك، ذ، ب) ٧٠٤/١.

٤) الكتاب، ١٠/٤.

٥) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٦) المقتضب، ١٢٥/٢.

٧) معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١٤٢/٢.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعِل:**

- حَرَمني معروفَه **حَرِمًا** وحِرْمانًا[١]: إذا مَنَعَهُ إياه[٢].
- دَمِثَ المكانُ، فهو **دَمِثٌ** ودَمِيثٌ[٣]، أي: لَيِّنُ المَوْطِئ[٤].
- رَضَعَ الصبيُّ الثَّديَ وارْتَضَعهُ رَضْعًا **ورَضِعًا** ورَضَاعًا ورَضَاعةً[٥].
- بَاتَ فُلَانٌ **عَلِزًا**[٦]، أَي: وَجِعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ[٧].
- بِهِ جُرْحٌ **غَبِرٌ**، وهو الذي لايزال ينتقض[٨].
- أَعطاه أَلف دِرْهَمٍ **وَرِقًا** وَرِقَةً [٩]، وهي الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ح، ر، م)١/ ١٨٥.
٢) لسان العرب: مادة (ح، ر، م)١٢/ ١٢٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (د، م، ث) ١/ ٢٩٧.
٤) لسان العرب: مادة (د، م، ث) ٢/ ١٤٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، ع) ١/ ٣٥٨.
٦) المصدر السابق: مادة (ع، ل، ز) ١/ ٦٧٣.
٧) لسان العرب: مادة (ع، ل، ز) ٥/ ٣٨١.
٨) أساس البلاغة: مادة (غ، ب، ر) ١/ ٦٩٣.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ر، ق) ٢/ ٣٢٩.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ر، ق) ١٠/ ٣٧٥.

- **وزن فَعُول:**

إن أكثر أمثلة هذا الباب تِرد من غير الثلاثي، وذلك كقولنا: توضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا، وأَوْلَع وَلُوعًا، غير أنه قد يرد من الثلاثي المجرد، ويقتصر به في هذه الحالة على مورد السماع من العرب، كما نص على هذا سيبويه وذلك نحو: (وَقَدتِ النَّارُ وَقُودًا، وقَبِلهُ قَبُولًا، وهو بضم الأول أكثر وأحسن)[1].

وقد أورد أصحاب المعاجم وكتب اللغة أمثلة قليلة على هذا الوزن من غير الثلاثي، فقد قال ابن السِّيد البَطَلَيْوسِيّ: (ووَضُؤ وجهه وَضَاءَةً فهو وضِيءٌ، وتوضَّأْتُ للصلاة وهو الوُضوء، قال ثعلب: بضم واو الفعْلُ– أي المصدر– والوَضُوء بفتحها: الماء الذي يُتَوضَّأ بهِ، وحكى سيبويه والبصريون توضَّأْتُ وَضُوءًا بفتح الواو لا غير، وذكروا أنَّ المصادر تأتي على (فُعُول) بضم الأول، وتأتي الأسماء على (فَعُول) بفتح الأول إلّا خمسة مصادر شذت فجاءت مفتوحة الأول وهي توضَّأْتُ وَضُوءًا، وتَطَهَّرتُ طَهُورًا، ووَقَدتُ النَّار وَقُودًا، وأُولِعْتُ بالشيء وَلُوعًا، وأُوزِعتُ به وَزُوعًا، وكان الأصمعي ينكر الوُضوُء بضم الواو، ويقول: ليس من كلام العرب)[2].

---

١) ينظر: الكتاب، ٤٢/٤، والمقتضب، ١٢٨/٢، والسماع والقياس، لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (المتوفى: ١٣٤٨هـ)، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م، ٤٩.

٢) الفرق بين الحروف الخمسة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي الأندلسي(المتوفى:٥٢١ هـ)، تحقيق: د/ علي زوين، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراق، مطبعة العاني – بغداد، ٣٤٠–٣٤١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعُول:**

- سَجَرَ التَّنُّورَ **سَجُورًا**، أي: ملأَه وهو وَقُوده[١].
- طَهُرتْ **طَهُورًا** وطُهُورًا[٢]، والطُّهْر: نَقِيضُ النَّجَاسَةِ و نَقِيضُ الحَيْض[٣]، وقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [٤]، وَفِي الْحَدِيثِ: حين سُئِل رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى الله عليه وسلم، عن مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: ((هُوَ الطَّهُور مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُه))[٥].
- ما ولَغَ اليومَ **وَلُوغًا**، أي: ما طعِم شيئًا[٦]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته المجاورة، أطلق لفظ (الولغ)، أي: الشرب بأطراف اللسان، وهو خاص بالسباع، وأكثر ما يستعمل في ولوغ الكلب[٧]، وأراد به الأكل والطعام، فإطلاق الولوغ وإرادة ما يجاورها، وهو الأكل والطعام مجاز مرسل علاقته المجاورة.

ويجوز أن نقول في هذا التركيب مجاز عقلي حيث أسند الفعل إلى غير فاعله الحقيقي، فالإنسان لا يلغ، وإنما الكلاب والسباع التي تلغ، أي: تشرب بأطراف ألسنتها.

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ج، ر)٤٣٨/١.

٢) المصدر السابق: مادة (ط، ه، ر)٦١٦/١.

٣) لسان العرب: مادة (ط، ه، ر)٥٠٤/٤.

٤) سورة: الفرقان، الآية: ٤٨.

٥) الحديث في سنن أبي داود، باب الوضوء بماء البحر، ١/ ٢١، برقم: ٨٣.

٦) أساس البلاغة: مادة (و، ل، غ)٣٥٤/٢، وينظر: غراس الأساس، ٤٩٣.

٧) ينظر: لسان العرب: مادة (و، ل، غ) ٨/ ٤٦٠.

- **وزن فَعَلة:**

كان سيبويه أول من تعرض لهذا الوزن من المصادر، غير أنَّه لم ينظر إلى اشتقاقه من جهة البناء، ولكنه نظر إليه نظرة دلالية، فهو مشتق مما دلّ على الصوت وذلك نحو: الرَّزَمة، والجَلَبة، والحَذَمة، والوَحاة[١].

كما ذكر في موضع آخر من الكتاب فيما دل على الدَّاء والعيب، بقوله: (وقد يقال: لموضع القَطْع: القُطْعة، و{القَطَعة}، والجُذْمة، والصُّلعةُ والصَّلَعةُ)[٢].

وأمَّا الميداني فقد ذكر أنَّ هذا الوزن من المصادر التي تشتق من(فَعَل يَفْعِل) وذلك نحو: غَلَب غَلَبةٌ[٣]؛ أي أنَّه نظر إليه صرفيًّا وفق الفعل الذي يشتق منه، والغَلبة في حقيقة الأمر لا تدل على صوت.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَلة:**

- ترنم المغَنِّي ورنَّم ورَنِمَ رَنَمًا، وسمعت له رَنِيْمًا **ورَنَمَةً** حسنةً، وهو رَجَّعَ صَوْتَهُ [٤]، دلّ المصدر على صوت.
- ضَبِعَتِ الناقةُ، وبها **ضَبَعةٌ**، أي: شَهْوة لِلفحلِ[٥].
- فِيْ عَيْنِهِ **ظَفَرَةٌ**، وَ قَدْ ظَفِرَتْ عينُه فَهي ظَفِرَةٌ وَ مَظْفُورةٌ[٦]، أي: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يَتَجَلَّلُها مِنْهُ غاشِيةٌ كالظُّفْرِ، وَقِيلَ: هِيَ لُحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ المَآقي حَتَّى تَبْلُغَ السَّوَادَ وَرُبَّمَا أَخَذَت فِيهِ[٧].

---

١) ينظر: الكتاب، ١٦/٤.
٢) المصدر السابق، ٢٦/٤، ٢٧.
٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.
٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ن، م) ١/ ٣٩٠.
٥) المصدر السابق: مادة (ض، ب، ع) ١/ ٥٧٤.
٦) المصدر السابق: مادة (ظ، ف، ر) ١/ ٦٢٤.
٧) لسان العرب: مادة (ظ، ف، ر) ٤/ ٥١٩.

- ما فُلانٌ إلا **عَجَبةٌ** مِنْ العَجَبِ[١]، والعَجَبُ: إنكارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لقِلَّةِ اعْتِيادِه[٢].
- بِهِ قُلاَبٌ، وما بِهِ **قَلَبَةٌ**، وهو داء يتقلّب منه على فراشه[٣].

- **وزن فَاعِلَة:**

إنَّ أكثر المصادر التي ساقها العلماء القدامى تدل أن هذا الوزن أكثر ما يصاغ من الأفعال المعتلة، وأنه يكون بمعنى مصدر آخر، وهو مصدر نادر على أيه حال. ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾[٤]، فقد ذكر السمين((والهاء للمبالغةِ، فالطاغيةُ على هذه الأوجه صفةٌ. وقيل: الطاغيةُ مصدرٌ))[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[٦]، أي: بقاء[٧].

وقد وردت هذه الصيغة في بعض القراءات الشاذة ففي قوله تعالى:﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٨]، فقد رُويَ أن ابْنُ مَسْعُودٍ وَعَلْقَمَةُ قرآ: عَائِلَةٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ عند أبي حيان الأندلسي، أَوْ نَعْتٌ لِمَحْذُوفٍ أَيْ: حَالًا[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ج، ب) ١/ ٦٣٥.

٢) لسان العرب: مادة (ع، ج، ب) ١/ ٥٨٠.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ل، ب) ٢/٩٥.

٤) سورة: الحاقة، الآية: ٥.

٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم- دمشق، ٤٢٤/١٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م،٢/ ٤٦٩.

٦) سورة: الحاقة، الآية: ٨.

٧) حاشية الصبان، ٢/ ٤٦٩.

٨) سورة: التوبة، الآية: ٢٨.

٩) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، طبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ١/ ٢٨٧، و إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (المتوفى:٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، المجلد: الأول، ٦١٣، والبحر المحيط في التفسير، ٣٩٨/٥.

وعدّ ابن منظور ما جاء على هذا الوزن من المصادر أسماء، وذلك في الثَّاغِيَة والراغِيَة، أي: الشاة وَالناقة[١]، وكذا العَادِية، وهي الشغل[٢]، وقد يرد من الصحيح أيضًا، فقد ورد عَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُب عَقْبًا وعَاقِبةً[٣]، فإن ابن منظور عده مما وضع موضع المصدر أيضًا.

- **ما ورد في معجم في أساس البلاغة على وزن فَاعِلَة:**

- مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ **بَاقِيَةٌ**[٤]، والبَقَاء: ضِدُّ الفَناء[٥]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[٦].
- جمَعَتْهم **جَامِعَةٌ**، أي: أمرٌ من الأمور التي يُجتَمَعُ لها[٧].
- زَالَتْ لَهُ **زَائِلَةٌ**، أي: شَخَصَ له شخْص[٨].
- غَشِيتْهُ **غَاشِيةٌ**، وهي الدَّاهِية[٩]، وفي حَدِيث سَعْد: ((فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ))[١٠].
- لَا تَزَالُ تَقْرُصُني مِنْك **قَارِصةٌ**، أَي: كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ [١١]، في هذا السياق التركيبي مجاز استعاري، حيث استعير قرص البراغيث للغيبة والكلام المؤذي؛ فقد شُبهت الغيبة أو الكلام المؤذي الجارح بلسعة البراغيث؛ لأن القرص في الأصل

---

١) لسان العرب: مادة (ث، غ، و) ١٤/ ١١٣.
٢) لسان العرب: مادة (ع، د، ا) ١٥/٣٤.
٣) لسان العرب: مادة (ع، ق، ب) ١/٦١٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (ب، ق، ي) ١/ ٧١.
٥) لسان العرب: مادة (ب، ق، ي) ١٤/ ٧٩.
٦) سورة: الحاقة، الآية: ٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ج، م، ع) ١/ ١٤٨.
٨) المصدر السابق: مادة (ز، و، ل) ١/ ٤٢٦.
٩) المصدر السابق: مادة (غ، ش، ي) ١/ ٧٠٣.
١٠) الحديث في صحيح البخاري، بَابُ البُكَاءِ عِنْدَ المَرِيضِ، ٢/ ٨٤، برقم: ١٣٠٤، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٣٦٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ص) ٢/ ٦٨

للبراغيث، والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة الألم والإيذاء في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لجريانها في الفعل.

- **وزن عِلَة:**

اطرد حذف الواو من المصدر إذا وقعت فاء، وكان المصدر على وزن (فِعْل)، كما اطرد حذف الواو من الفعل المضارع المثال الواوي، يقول سيبويه: (فأمَّا فِعْلَةٌ إذا كانت مصدرًا فإنَّهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فِعْلها؛ لأنَّ الكسر يستثقل في الواو، فاطَّرد ذلك في المصدر، وشبّه بالفعل)[1].

ويقول ابن جني عن هذا الحذف: (وجعلوا المصدر معتلاً، فحذفوا فاءه، فقالوا: (عِدَة، وزِنَة)؛ لأنهم استثقلوا (وِعْدة)، ووِزْنة) فألزموهما الحذف، ولأنَّ المصدر قد جرى مجرى الفعل. فكما استثقلوا الواو إذا كانت بين ياء وكسرة، والواو ساكنة، كانوا للواو إذا كانت الكسرة فيها أشد استثقالا. فحوَّلوا كسرتها على ما بعدها وألزموها الحذف؛ لأنَّهم لو أثبتوها بعد أن سلبوها حركتها، احتاجوا إلى ألف الوصل لئلا يبتدأ بساكن)[2].

وقد اختص هذا النوع من الحذف بالمصادر فلا يقع في الأسماء، وعلل سيبويه ذلك الاختصاص بأنّ هذه المصادر أشبهت الفعل في عدد حروفه ووزنه، فجرت مجراه، يقول: (وإنَّما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو إذا كان (فِعْلَةً) لأنَّه بعدد يَفْعِلُ ووَزنِه، فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة إذا حذفت بعد ساكن. فإنّ بنيت اسمًا من وَعَدَ على فِعْلَةٍ: قلت: وِعْدَةٌ، وإنّ بنيت مصدرًا قلت: عِدَةٌ)[3].

---

١) الكتاب، ٣٣٦/٤.

٢) المنصف، ١٨٤/١.

٣) الكتاب، ٣٣٧/٤.

ويرى الرضي أن وزن (فِعْل) ليس مصدرًا مطردًا في (فَعَلَ) المتعدي، وإنّما يطرد فيه (فَعْل)، ووزن (فِعْل) في المصادر مقصور على السماع[١].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن عِلَة:**

- وَثِقْتُ بِهِ **ثِقَةً** وَوُثُوقًا[٢]، أي: ائْتَمَنَتُهُ[٣].
- هو غَنيٌّ واجِدٌ، وَقَدْ وجَد وَجْدًا **وِجِدَةً**[٤]،أَي: اسْتَغْنَى غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ[٥].
- أَكْرِمْ كلَّ رجل على **حِدَةٍ**[٦]، أَي: مُنْفَرِدًا وحدَه[٧]، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: ((دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ))[٨].
- رَجُلٌ وَرِعٌ وَمتورّع، وَقَدْ ورِعَ يَرِعُ و يَرَعُ يَوْرَعُ وَرَعًا **وَرِعَةً**[٩]، أي: التَّقِيُّ المُتَحَرِّجُ[١٠].
- وَزَنه وَزْنًا **وزِنَةً**[١١]، والوَزْنُ ثَقْلُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مثلِه كأَوزان الدَّرَاهِمِ[١٢].
- وَسِعَ المكانُ وغيره **سِعَةً**[١٣]، والسِّعَةُ: نَقِيضُ الضِّيق[١٤].

---

١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ٣/ ٨٩.
٢) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ق)٢/ ٣١٩.
٣) لسان العرب: مادة (و، ث، ق)١٠/ ٣٧١.
٤) أساس البلاغة: مادة (و، ج، د) ٢/ ٣٢٠.
٥) لسان العرب: مادة (و، ج، د) ٣/ ٤٤٦.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ح، د) ٢/ ٣٢٢.
٧) لسان العرب: مادة (و، ح، د) ٣/ ٤٥٠.
٨) الحديث في صحيح البخاري، باب هل يخرج الميت من القبر، ٢/ ٩٣، برقم:١٣٥٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ع)٢/ ٣٢٩.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ر، ع)٨/ ٣٨٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ز، ن) ٢/ ٣٣٢.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ز، ن) ١٣/ ٤٤٦.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، س، ع) ٢/ ٣٣٣.
١٤) لسان العرب: مادة (و، س، ع) ٨/ ٣٩٢.

- وَسَمَ دابته وَسْمًا و**سِمَةً**[١]: إذا أَثَّر فِيهِ بسِمةٍ وكيٍّ[٢].
- رَجُلٌ وَشَّاءٌ، وقَدْ وَشَاه يَشِيه وَشْيًا و**شِيَةً**[٣]، وهو النَّمَّام[٤].
- وصَفتُه وَصْفًا **وصِفَةً**[٥]، والوَصْف: وَصْفُكَ الشَّيْءَ بحِلْيته ونَعْته[٦].
- وَطِئه بِرجلهِ وَطْأً وَ**طِئَةً**[٧]، أي: داسَه[٨].
- أَخلفَ وَعْدَهُ وَ**عِدَتَهُ** وَمَوْعِدَهُ ومَوْعِدَتَهُ وَمَوْعودَه ومِيعَادَهُ[٩]، أي: العَهْد[١٠].
- هو من بَيْن الوُعَّاظِ حَسَنُ الوَعْظِ **والعِظَةِ** والمَوْعِظَةِ والمَوَاعظِ[١١]،أي: النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب[١٢]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((لأَجْعلنك عِظة))[١٣].
- وَمِقْتُهُ **مِقَةً**[١٤]، أي: أَحببته[١٥].
- وَهَبَ الشيءَ **هِبَةً** وَمَوْهِبًا[١٦]، والهِبةُ: العَطِيَّة الخالية عَنِ الأَعْواضِ والأَغْراضِ[١٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة(و، س، م) ٢/ ٣٣٤.
٢) لسان العرب: مادة (و، س، م) ١٢/ ٦٣٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ش، ي) ٢/ ٣٣٧.
٤) لسان العرب: مادة (و، ش، ي)١٥/٣٩٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.
٦) لسان العرب: مادة (و، ص، ف) ٩/ ٣٥٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ط، ئ)٢/ ٣٤٢.
٨) لسان العرب: مادة (و، ط، ئ)١/ ١٩٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (و، ع، د) ٢/ ٣٤٤.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ع، د) ٣/ ٤٦٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ع، ظ) ٢/ ٣٤٥.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ع، ظ) ٧/ ٤٦٦.
١٣) الحديث في صحيح مسلم، باب الاستئذان، ٣/ ١٦٩٥، برقم: ٢١٥٣.
١٤) أساس البلاغة: مادة (و، م، ق)٢/ ٣٥٦.
١٥) لسان العرب: مادة (و، م، ق)١٠/ ٣٨٥.
١٦) أساس البلاغة: مادة(و، ه، ب) ٢/ ٣٥٦.
١٧) لسان العرب: مادة (و، ه، ب) ١/ ٨٠٣.

- **فُعَالة:**

هو من الأوزان القليلة في اللغة العربية[١]، ونظر سيبويه إلى هذا المصدر نظرة دلالية؛ إذا كان بمعنى الفُضَالة، أو جزاءً لما عملت بقوله: (وَهو مثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضَالة، وذلك نحو القُلَامة، والقُوَارة، والقُرَاضة، والنُّفَاية، والحُسَالة، والكُسَاحة، والجُرَامة وهو ما يُصرم من النخل، والحُثَالة. فجاء هذا على بناءٍ واحد لما تقاربت معانيه. ونحوه مما ذكرنا: العُمَالة والخُبَاسة، وإنَّما هو جزاء ما فعلت، والظُلَامة نحوها)[٢]، وتبعه ابن السراج في ذلك[٣].

وذهب الفارسي عكس ما ذهب إليه سيبويه وابن السراج فهو يخرج فُعَالة من دائرة المصادر إذا دلت على الفضلة، بقوله: (ليستْ هَذِه بمصادرَ محقَّقةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مَوْضُوعَة موضِعَ الْمَفْعُول وَهِي تدلُّ على مَا تدلُّ عَلَيْهِ الفَعِيْلة الَّتِي هِيَ بِمَعْنى الفَضْلة، كالبَقِيَّة والتَّلِيَّة والتَّرِيكة فَلَو قلت فِي فَعيلة إِنَّهَا مصادرُ لَقلت مثلَ ذَلِك فِي فُعالة لكنْ فَعِيْلة لَيست بمصدرٍ وَهِي دالَّة على مَا تدلُّ عَلَيْهِ فُعالة من معنى الفَضْلة فَإِذا فُعالةٌ لَيست بمصدر)[٤].

في حين يرى ابن منظور أن هذا الوزن اسم مصدر، قال: (وخَفَرَ الرجلَ وخَفَرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْرًا: أَجاره وَمَنَعَهُ وأَمَّنَهُ،..... وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الخُفْرَةُ والخَفَارَةُ والخُفَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ)[٥].

كذلك يصنف الفارابي بعض أمثلة فُعَالة على أنها أسماء للمصدر، نحو: ظُلَامة[٦].

---

١) أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، ٢٢١.
٢) الكتاب، ١٣/٤.
٣) الأصول في النحو، ٩٠/٣.
٤) المخصص، ٢٨٤/٤.
٥) لسان العرب: مادة (خ، ف، ر) ٢٥٣/٤.
٦) معجم ديوان الأدب، ٤٥١/١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعَالَة:**

- أعطني **جُزَازَةَ** أَدِيمِك: وهي سُقَاطَته إذا قُطِعَ[١]، دلّ المصدر على الفَضْلة.
- فِيْ صَوتِهِ رَفَاعَةٌ وَرُ**فَاعَةٌ**[٢]، أي: جَهارَةٌ[٣].
- ما بقي في الإناء إِلَّا **صُبَابةٌ** وصُبَّةٌ[٤]، وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِمَا تَبْقَى فِي الإِناء وَالسِّقَاءِ[٥]، دلّ المصدر على الفَضْلة، وفِي حَدِيث عُتْبَةَ بْنِ غَزوان أَنه خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: ((فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا))[٦].
- وَمَا فِي الْبَعِيرِ **صُهارَةٌ**: وذلك إذا لم يكن فيه نقيٌ ولا يستعمل إلا في النقي[٧].
- أخذتُ **طُفاحَةُ** القِدْرِ، وهي زَبَدَها[٨]، دلّ المصدر على الفَضْلة.
- هذا كلامٌ غث لا **طُلَاوةَ** لَهُ[٩]، والطُّلاوَة الحُسْنُ والبَهْجَةُ والقَبولُ فِي النَّامي وَغَيْرِ النَّامِي[١٠].
- ما بَقِيَ فِيْ الضَّرْعِ إلا عُفَّةٌ و**عُفَافَةٌ**، أي: بقية[١١]، دلّ المصدر على الفَضْلة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، ز، ز) ١/ ١٣٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ع) ١/ ٣٧٠.
٣) لسان العرب: مادة (ر، ف، ع) ١٣١/٨.
٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ب) ١/ ٥٣٢.
٥) لسان العرب: مادة (ص، ب، ب) ١/ ٥١٦.
٦) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، ٤/ ٢٢٧٨، برقم: ٢٩٦٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (ص، ه، ر) ١/ ٥٦٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ط، ف، ح) ١/ ٦٠٦.
٩) المصدر السابق: مادة (ط، ل، و) ١/ ٦١٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ط، ل، و) ١٤/١٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ع، ف، ف) ١/ ٦٦٦.

- مَا بَقِيَ مِنِ اللّبَنِ إلا**عُلاَلَةٌ**، أي: بقية[١]، دلّ المصدر على الفَضْلة، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيل بْنِ أَبي طَالِبٍ: ((قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلالة))[٢].
- أَلقَى على النار كُسارَ العُودِ، وأعطني **كُسَارةً** منه[٣]، والكُسارُ والكُسارَةُ: مَا تَكَسَّر مِنَ الشَّيْءِ[٤]، دلّ المصدر على الفَضْلة.
- إياك والمَزْحَ والمُزاحَ و**المُزَاحَةَ** والمُمَازحةَ والمِزَاحَ[٥]، والمَزْحُ: الدُّعابةُ، وَقيل: المَزْحُ نقيضُ الجِدّ[٦]، دلّ المصدر على ما يستقبح.
- أَقامَ عِندنا مَلِيًّا وَ**مُلَاوَةً** مِنَ الدَّهْرِ[٧]، والمَلِيُّ والمَلاوةُ: مَدَّة الْعَيْشِ[٨].

١) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ل) ١/ ٦٧٥.
٢) الحديثفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٢٩١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، س، ر) ٢/ ١٣٤.
٤) لسان العرب: مادة (ك، س، ر) ٥/ ١٣٩.
٥) أساس البلاغة: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٢٠٩.
٦) لسان العرب: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٥٩٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (م، ل، و) ٢/ ٢٢٨.
٨) لسان العرب: مادة (م، ل، و) ١٥/٢٩٠.

- **وزن فُعُولِيَّة وفَعَلِيَّةٍ:**

وهو ما يعرف بالمصدر الصناعي، وقد أشار إليه سيبويه من خلال أمثلة له لما تكون التاء فيه زائدة وكذلك: جبروتٌ وملكوتٌ، لأنهما من الملك والجبرية... وكذلك: التقدمية لأنها من التقدم(١).

وقال الفراء: (فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه الفُعُولة، والفُعُوليّة، وأن تجعله منسوبا على صورة الاسم، من ذلك أن تقول: عبدٌ بَيِّن العُبُوديّة، والعُبُودة، والعَبْديَّة، فقس على هذا)(٢).

ويقول ابن درستويه: (وتصير الفُعُولة بياء النسب مؤكدة للمبالغة في المصدر)(٣)، وهو مصدر يدل على (حقيقة الاسم وما يحيط به من الهيئات والأحوال)(٤).

أمّا مصطلح المصدر الصناعي فلم يستعمله المتقدمون من النحاة، فهو من المصطلحات المتأخرة، وإنما أطلقوا عليه أسماء أخرى، فالفراء كما مر سماه مصدرًا لاسم موضوع(٥)، وقال الأزهري: (وَقيل فِي مصدر كَيفَ: الكَيْفِيَّةُ)(٦).

وهي النظائر عند ابن سيده، يقول: (إن المصدرَ اسمُ الحدَثِ الذي تَصَرَّفُ منه الأفعال، نحو: الضَّرْب، تَصَرَّف منه" ضرب يَضْرِب، وسَيَضْرِب" والمصدر للفعل كالمادة المشتَرَكة؛ ولذلك سمَّته الأوائلُ مثالًا، وسَمَّوْا ما اشتُقَّ منها التَصاريفَ ونَظائر، فأما النظائرُ عندهُم فما جَرى على وَجْهِ النسب، وهذا غيرُ مستعمَل في لغة العربِ، إنما يقولونه بوَسيط؛ كقولهم: فَعَلَ كذا على جِهَة العَدْل، وعلى جهة الجَوْر،

---

١) ينظر: الكتاب، ٣١٥/٤، ٣١٦.
٢) معاني القرآن، ٣/ ١٣٧.
٣) تصحيح الفصيح وشرحه، ٢٠٩.
٤) تصريف الأسماء، ٧٨.
٥) معاني القرآن، ٣/ ١٣٧.
٦) تهذيب اللغة، ٢١٣/١٠.

وعلى جهة السَّهْو، وعلى جهة الخيْر، وعلى جِهة الشَّرّ، ولا يقولون على العَدْلِيَّة، ولا على الجورِيَّة، ولا على الخَيْرِيَّةِ، ولا على الشَّرّيَّةِ)[١].

أمَّا الفيروزآبادي فالذي يظهر أنه كان يعده اسما، يتضح ذلك من قوله في: (الرَّبُّ، باللامِ لا يُطْلَقُ لِغَيْرِ اللَّهِ – عَزَّ وجَلَّ– ، وقد يُخَفَّفُ، والاسْمُ الرِّبابَةُ، بالكسر، والرُّبُوبِيَّةُ، بالضمّ)[٢].

وذكر في موضع آخر: (كَمْ رَجُل كَريم قد أتاني، وقد تُجْعَلُ اسْمًا تامًّا فَتُصْرَفُ وتُشَدَّدُ، وتَقولُ: أكْثَرُ من الكَمّ والكَمِّيَّةِ) [٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَلِيَّةٍ وفُعُولِيَّة:**

- وما كانت نبوةٌ إلاّ تناسخها مُلْكُ **جَبَرِيَّةٍ**، أي: إلاَّ تجبَّرَ الملوكُ بعدها[٤].
- لَهُ بِي خُصُوصٌ **وَخُصُوصِيَّةٌ**[٥]، أي: أَفْرَدَه بِي دُونَ غَيْرِي[٦].
- فرُس فُلَانٌ فُرُوسةً وَ**فُرُوسِيَّةً**: إِذا حَذِقَ بِأَمرِ الْخَيْلِ[٧].

---

١) المخصص، ٤/ ٢٧٨.
٢) القاموس المحيط: مادة (ر، ب، ب) ٨٧.
٣) المصدر السابق: مادة (ك، م، م) ١١٥٦.
٤) أساس البلاغة: مادة (ج، ب، ر) ١/ ١٢٠.
٥) المصدر السابق: مادة (خ، ص، ص)١/ ٢٥٠.
٦) لسان العرب: مادة (خ، ص، ص)٧/ ٢٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، س)٢/ ١٦.

- **وزن فُعْلَى:**

لقد أدرجه سيبويه مصدرًا للثلاثي في باب(ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث)، (وذلك نحو: رَجَعْتُهُ رُجْعَى، وبَشَرْتُه بُشْرَى، وأَفْتيتُهُ فُتْيَا، والبُقْيَا)[١].

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [٢]، قال الزمخشري:(الرُّجْعَى مصدر كالبُشْرَى بمعنى الرجوع)[٣].

وذكر ابن عصفور أنَّه لم يجيء من(فُعْلى) إلَّا رُجْعى، وفُتْيَا، وبُقْيَا، ولُقْيَا[٤]، وقال بدر الدين الزركشي: إن الرُّجعى في الآية السابقة اسم كالشُّورى والعُليا، وأنَّه صفة كالحسنى في تأنيث الأحسن والسوأى فِي تَأْنِيثِ الْأَسْوَإِ، غير أنَّه نقل عن الفارسي ما يحتمل أن يكون مصدرًا[٥].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعْلَى:**

- جَمَعَ اللهُ فِيْكَ الحُسْنَ **وَالحُسْنَى**[٦]، والحُسْن: نَعْت لِمَا حَسُن؛ وَهُوَ ضدُّ القُبْح وَنَقِيضُهُ[٧].
- حُمَّ الرجلُ **حُمَّى** شديدةً[٨]، وهي عِلَّةٌ يسْتَحِرُّ بِهَا الجسمُ[٩].

---

١) الكتاب، ٤/٤٠.

٢) سورة: العلق، الآية: ٨.

٣) الكشاف، ٤/٧٧٧.

٤) المقرب، ٢/١٣٣.

٥) البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ٢/٥١٥.

٦) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ن) ١/ ١٩٠.

٧) لسان العرب: مادة (ح، س، ن) ١٣/ ١١٤.

٨) أساس البلاغة: مادة (ح، م، م) ١/ ٢١٦.

٩) لسان العرب: مادة (ح، م، م) ١٢/ ١٥٥.

- رأَيْتُه في المنام **رُؤْيَا**[١]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[٢]، وقَالَ الرَّاعِي[٣]:

فكَبَّـــر للرُّؤْيـــا وهَـــشَّ فُـــؤادُه وبَشَّـــرَ نَفْسًـــا كَـــانَ قَبْـــلُ يَلُومُهـــا

- رَجَعَ إِليَّ رُجُوعًا **ورُجْعَى** ومَرْجِعًا[٤]، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: صَرَفَه ورَدَّه[٥]، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾[٦].
- مَا لِي فِيْهِ رَغْبَةً **ورُغْبَى** وَرَغْبَاءَ[٧]، وهو السُّؤالُ والطَّمَع[٨]، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابنَ عُمرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيتِه: ((والرُّغْبَى إِليكَ والعَمَل))[٩].
- دبَّر لِي فُلانٌ **سُكْنَى** وسُكْنًا[١٠]، والسُّكْنَى أَن يُسْكِنَ الرجلَ مَوْضِعًا بِلَا كِرْوَة كالعُمْرَى[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، ى) ١/ ٣٢٦.

٢) سورة: الإسراء، الآية:٦٠.

٣) البيت من الطويل، وهو للراعي النميري، في ديوانه، ٢٢٣، ولسان العرب، ٦/ ٣٦٥، وتاج العروس، ١٧/ ٤٧١.

٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ع) ١/ ٣٣٩.

٥) القاموس المحيط: مادة (ر، ج، ع) ٧٢٠.

٦) سورة: العلق، الآية: ٨.

٧) أساس البلاغة: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٣٦٥.

٨) لسان العرب: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٤٢٢.

٩) الحديث النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٣٧.

١٠) أساس البلاغة: مادة (س، ك، ن) ١/ ٤٦٧.

١١) لسان العرب: مادة (س، ك، ن) ١٣/ ٢١٢.

- **وزن فَعَلان:**

لم يربط النحاة بين الوزن (فَعَلان) ونوع الفعل من ناحية بنائه، ولكن ربطهم انصب على الناحية الدَّلالية، فهذا الوزن عندهم يرتبط بالاضطراب والتحرك والزعزعة والثورة؛ إذ قال سيبويه: (ومثل هذا الغَلَيان لأنَّه زعزعة وتحرك، ومثل ذلك اللَّهَبان والصَّخَدان، والوَهَجَان، لأنَّه تحركُ الحَرّ وثُوُوره، فإنَّما هو بمنزلة الغَلَيان)[١].

وقال في موضع آخر: (وقد جاءوا بالفَعَلان في أشياء تقاربت، وذلك الطَّوفَان والدَّوَران، والجَوَلاَن، شبهوا هذا حيث كان تقلُّبًا وتصرُّفًا بالغَليَان والغَثَيان؛ لأنَّ الغَليَان أيضًا تَقَلُّبُ ما في القدر وتَصَرُّفهُ)[٢].

وأمَّا الميداني فقد حاول الربط بين الوزن وبناء الفعل، فذكر أنه يجيء منه (فَعِلَ يَفْعَلُ) نحو شَنِئْتُه شَنآنًا ونص على أنَّه نادر[٣].

ولم يزد السيوطي على ما جاء به السابقون، فهو عنده للتقلب والاضطراب[٤].

---

١) الكتاب، ١٤/٤.

٢) المصدر السابق، ١٥/٤.

٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٩.

٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَلَان:**

- جَالَ الفرسُ في الميدان **جَوَلَانًا**، أي: طاف[١]، دلّ المصدر على سير.
- حَجَلَ الغرابُ **حَجَلَانًا**[٢]، أي: نَزا فِي مَشْيِهِ[٣]، دلّ المصدر على سير.
- حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا وحُفُودًا **وحَفَدَانًا**، أي: أسرع في سيره ودَارَكَ الخَطْوَ[٤]، دلّ المصدر على سير.
- خَطَرَ الدهرُ مِنْ **خَطَرَانِهِ**[٥]، أي: مَرَّ مِنْ مُروره وذَهَبَ بعضُه[٦]، دلّ المصدر على حركة.
- خَفَقَ فؤَادُه خُفُوقًا و**خَفَقَانًا**[٧]، أي: اضْطَرب[٨]، دلّ المصدر على اضطراب.
- دَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ **دَرَجَانًا**، وهو مشيهُما[٩]، دلّ المصدر على سير.
- دَرِمَ الصبيُّ والشيخُ **دَرَمَانًا**، وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما[١٠]، دلّ المصدر على سير.
- "خَشّ ذُؤَالَةَ بالحِبالة" وَهُوَ عَلَم لِلذِّئْبِ، مِنْ ذَأَلَ **ذَأَلَانًا**: إذا عدا[١١]، دلّ المصدر على سير.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، و، ل) ١/ ١٥٧.
٢) المصدر السابق: مادة (ح، ج، ل) ١/ ١٧٠.
٣) لسان العرب: مادة (ح، ج، ل) ١١/ ١٤٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (ح، ف، د)١/ ١٩٩.
٥) المصدر السابق: مادة (خ، ط، ر) ١/ ٢٥٦.
٦) لسان العرب: مادة (خ، ط، ر) ٢٥٢/٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ق) ١/ ٢٥٩.
٨) لسان العرب: مادة (خ، ف، ق) ١٠/ ٨٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (د، ر، ج) ١/ ٢٨٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (د، ر، م) ١/ ٢٨٥.
١١) المصدر السابق: مادة (ذ، أ، ل) ١/ ٣٠٨.

- ناقةٌ ذَمولٌ، وقد ذَمَلتْ تذمُل ذَمِيْلًا **وذَمَلانًا**، وهو سير متوسط[١]، دلّ المصدر على سير.
- ذَابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذَوْبًا و**ذَوَبَانًا**[٢]: نَقيض جَمَدَ[٣]، دلّ المصدر على تقلب.
- رَتَكَ البعيرُ والظليمُ **رَتَكانًا**، وهو عَدو في مقاربة خَطْو[٤]، دلّ المصدر على سير.
- أقبلوا والخَيْل تَرْدِي بِهم **رَدَيَانًا**، أَي : تَعْدُو[٥]، دلّ المصدر على سير.
- خَرَجَ يَرسِفُ في الحديدِ رَسْفًا ورَسِيْفًا **ورَسَفَانًا**[٦]، أي: مَشَى مَشْيَ المقيَّد، وَقِيلَ: هُوَ الْمَشْيُ فِي القَيْدِ رُوَيْدًا[٧]، دلّ المصدر على سير.
- رَقَصَ البعيرُ رَقَصًا **ورَقَصَانًا**، أي: خَبَّ[٨]، دلّ المصدر على سير، شبه البعير حين يخبُّ ويعدو بالإنسان، فالخبب[٩] ضرب من عدو الخيل أو البعير، بحيث يراوح في عدوه بين يديه ورجليه، أي: يقوم على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة أخرى، وقيل: إنه نقل أيامنه جميعًا وأياسره جميعًا في العدو، فصورة البعير وهو يعدو ويخبّ شبهت بالإنسان حين يرقص بجامع التنقل والاهتزاز وتحريك الجسم في كلٍّ، وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو الرقص على سبيل الاستعارة المكنية، وفي هذا التركيب استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ذ، م، ل) ١/ ٣١٧.
٢) المصدر السابق: مادة (ذ، و، ب) ١/ ٣١٩.
٣) لسان العرب: مادة (ذ ، و، ب) ١/ ٣٩٦.
٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ك) ١/ ٣٣٦.
٥) المصدر السابق: مادة (ر، د، ي) ١/ ٣٤٩.
٦) المصدر السابق: مادة (ر، س، ف) ١/ ٣٥٢.
٧) لسان العرب: مادة (ر، س، ف) ٩/ ١١٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ص) ١/ ٣٧٥.
٩) ينظر لسان العرب: مادة (خ، ب، ب) ١/٣٤١، وتاج العروس: مادة (خ، ب، ب) ٢/ ٣٢٩.

- رَمَلَ رَمَلًا و**رَمَلانًا**: إذا هرول[١]، دلّ المصدر على سير.
- هُوَ يرُوغُ **رَوَغانُ** الثعلبِ[٢]، أي: يلجأ إلى المكرِ والخديعة[٣]، دلّ المصدر على تقلب، في هذا التركيب شُبّه الإنسان المراوغ والمخادع والماكر الذي يستعمل طرقًا ملتوية، وله قدرة عجيبة على تكييف ظاهره بما يخدع الناس عن حقيقة أمره ليحقق أغراضًا يأملها ومآرب يبغيها، وقد يكون ذلك بحلاوة المنطق وعذوبة اللفظ سواء أكان ذلك لقضاء حاجة يريدها أم بإظهار الذلة والمسكنة، أم لاستدرار العطف والرحمة، أم للاستعلاء والترفع ... إبعادًا للشبهة؛ فظاهره لا يدل على باطنه، فمن حاله هكذا يُشّبه بالثعلب، ووجه الشبة بينهما التلون والتكيف وفق الظروف والمكر والخداع، وفي هذا التركيب أيضًا كناية عن الغدر والخيانة وعدم الوفاء.
- مَشْيهُ زَحْفٌ وَزُحُوفٌ و**زَحَفَانٌ**، أي: فيه ثُقل حركة[٤]، دلّ المصدر على سير.
- شَنِئْتهُ شَنْأَةً **وشَنَآنًا**[٥]، والشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّناعةِ: البُغْضُ، دلّ المصدر على تقلب، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، م، ل) ١/ ٣٨٧.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، و، غ) ١/ ٣٩٦.
٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ر، و، غ) ٢/ ٩٦١.
٤) أساس البلاغة: مادة (ز، ح، ف) ١/ ٤١٠.
٥) المصدر السابق: مادة (ش، ن، أ) ١/ ٥٢٣.
٦) سورة: المائدة، الآية: ٨.

- ضَرَبَ الدَّهرُ بهم **ضَرَبانًا**[١]، أي: مَرَّ مِنْ مُروره وذَهَبَ بعضُه[٢]، دلّ المصدر على حركة، وَفِي الْحَدِيثِ:((فضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبانِه))[٣]، في هذا التركيب مجاز عقلي علاقته الزمانية، حيث أسند الضرب إلى الدهر، فهو إسناد إلى غير فاعله الحقيقي؛ لأن الدهر في حقيقته لا يضرب، وإنما الحوادث والمصائب التي تحدث فيه هي من تهلك الإنسان وتضربه، فالمجاز هنا عقلي علاقته الزمانية.

ويجوز أن نقول فيه استعارة تصريحية؛ إذ شبه نزول النوائب والمصائب والملمات بالضرب والإصابة، بجامع الحركة والإصابة في كلٍّ على سبيل الاستعارة التصريحية.

- طَعَنَ عَلَيْهِ فِيْ أمرِهِ **طَعَنَانًا**[٤]، أي: ثَلَبَهُ[٥]، دلّ المصدر على تقلب، وقَالَ أَبو زُبيد[٦]:

وأَبَـــى المُظْهِـــرُ العَـــدَاوةِ إلا طَعَنانًـــا وقـــولَ مَـــا لَا يُقَـــالُ

في هذا التركيب شُبّه الشك وإثارة الشبهات حول أمر ما بالطعن الحقيقي، أي الوخز والغرز بأداة حادة كالرمح أو غيره والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة الأذى والضرر الناتج عن إدخال شيء بشيء فكلاهما طعن، جاء في لسان العرب: ((وطَعَنَه بِلِسَانِهِ وطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ ويَطْعَنُ طَعْنًا وطَعَنَانًا: ثَلَبَهُ، عَلَى المَثَل، وَقِيلَ: الطَّعْن بِالرُّمْحِ، والطَّعَنَانُ بِالْقَوْلِ ... وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُن بِالرُّمْحِ، ويَطْعَن بِالْقَوْلِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ اللَّيْثُ: وَكِلَاهُمَا يَطْعُنُ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ أَسمع أَحدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ وَلَا فِي الحَسَب إنما سَمِعْتُ يَطْعُن))[٧]، لذلك عندما نهى – صلى الله عليه وسلم– عن الغيبة والنميمة والولوج والوقوع في

---

١) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ب) ١/ ٥٧٧.

٢) لسان العرب: مادة (ض، ر، ب) ١/ ٥٥٠.

٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٨٠.

٤) أساس البلاغة: مادة (ط، ع، ن) ١/ ٦٠٥.

٥) لسان العرب: مادة (ط، ع، ن) ١٣/ ٢٦٦.

٦) البيت من الطويل، في تاج العروس، ٣٥/ ٣٥٢، ولسان العرب، ١٣/ ٢٦٦، والمخصص، ٢/ ٥٣.

٧) لسان العرب: مادة (ط، ع، ن) ١٣/ ٢٦٦.

أعراض بالذم ونحوه، عبر عن قبح هذا الخلق وما ينتج عنه من ضرر وأذى للغير بلفظ (الطعن)، جاء في الحديث الشريف: ((لا يكون المؤمن طَعَّانًا))[١]، أَي: وَقَّاعًا في أعراض الناس بالذَّمِّ والغَيْبَة ونحوهما، على سبيل الاستعارة التصريحية، وهي استعارة أيضًا تبعية؛ لأن اللفظ الذي تم إجراء الاستعارة فيه فعل.

وفي (طعنان) دلالة على المبالغة والإكثار في الطعن؛ فقد أكثروا من الطعن فيه والقدح في حقه، فصيغة (فعلان) المصدرية فيها دلالة على التطاول والتمادي وما يكون مناسبًا للميل والجَوْر[٢].

والاستعارة في هذا التركيب زادت المعنى المراد إبرازه قوة ووضوحًا عن طريق الصورة الحسية المشاهدة للطعن الحقيقي، وما يترتب عليه من ضرر وأذى قد يؤدي إلى الوفاة.

- صفَقتِ الرياحُ الماءَ فهو يَعْسِلُ **عَسَلانًا**[٣]، أي: حَرَّكَتْه الريحُ فاضْطَرَب وارْتَفَعَتْ حُبُكُه[٤]، دلّ المصدر على حركة.
- لَمَعَ البرْقُ وَالصُّبحُ وغيرهما لَمْعًا **ولَمَعَانًا**[٥]، أي: أَضاءَ[٦]، دلّ المصدر على حركة.
- غصن مائدٌ، أي: مائل، ومادَ يَمِيدُ **مَيَدَانًا**[٧].

---

١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٢٧، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ٣/ ٤٤٧.

٢) ينظر: لسان العرب: مادة (ط، ع، ن) ١٣/ ٢٦٦.

٣) أساس البلاغة: مادة (ع، س، ل) ١/ ٦٥٣.

٤) لسان العرب: مادة (ع، س، ل) ١١/ ٤٤٦.

٥) أساس البلاغة: مادة (ل، م، ع) ٢/ ١٨١.

٦) لسان العرب: مادة (ل، م، ع) ٣٢٤/٨.

٧) أساس البلاغة: مادة (م، ي، د) ٢/ ٢٣٦.

- نَبَضَ عِرقُه نَبْضًا و**نَبَضانًا**[١]، أي: تَحَرَّكَ وضرَب[٢]، دلّ المصدر على حركة.
- وجدت نَسِيْم الرّيح، أي: نفسها، وَقَدْ نَسَمَتْ نَسِيْمًا **ونَسَمانًا**[٣].
- نَغَضتْ سِنُّه تَنْغِضُ وَتَنْغُضُ **نَغَضَانًا**، أي: رجفت[٤]، دلّ المصدر على حركة.
- جملٌ واخِدٌ وَوَخَّادٌ، أي: واسِعُ الخَطْو، وَقَدْ وخَدَ يَخِدُ وَخْدًا وَ**وَخَدانًا**[٥]، دلّ المصدر على سير.
- ومَضَ البرْقُ ومْضًا ووَمِيْضًا و**وَمَضانًا**[٦]، أَي: لَمَعَ لمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَواحي الغَيم[٧].
- للنارِ وَهَجٌ شديدٌ وتوَهُّجٌ، وَقَدْ وَهَجَتْ تَهِجُ وَهْجًا و**وَهَجانًا**[٨]: إذا اتَّقَدت[٩].
- الشيخُ يَهْدِجُ فِي مِشْيتهِ **هَدَجانًا**[١٠]، أي: قارَبَ الخَطْوَ وأَسرع مِنْ غَيْرِ إرادة[١١]، دلّ المصدر على سير، وقال أبو علقة التيمي [١٢]:

هَدَجانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتي هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

- هَطَلَ السحابُ والمطرُ **هَطَلانًا**[١٣]، وهُوَ: تَتابُعُ المَطَرِ المُتَفَرّقِ العظيمِ القَطْرِ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ب، ض) ٢/ ٢٤٢.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ب، ض)٧/٢٣٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، س، م) ٢/ ٢٦٧.
٤) المصدر السابق مادة (ن، غ، ض) ٢/ ٢٨٨.
٥) المصدر السابق: مادة (و، خ، ذ) ٢/ ٣٢٤.
٦) المصدر السابق: مادة (و، م، ض) ٢/ ٣٥٦.
٧) لسان العرب: مادة (و، م، ض) ٧/ ٢٥٢.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ه، ج) ٢/ ٣٥٧.
٩) لسان العرب: مادة (و، ه، ج) ٢/٤٠١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ه، د، ج) ٢/ ٣٦٦.
١١) لسان العرب: مادة (ه، د، ج) ٢/ ٣٨٨.
١٢) الرجز في لسان العرب، ٢/ ٣٨٨، وتاج العروس، ٦/ ٢٧٣.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ه، ط، ل) ٢/ ٣٧٦.
١٤) القاموس المحيط: مادة (ه، ط، ل) ١٠٧١.

- هَمَلَتْ عينُه **هَمَلانًا**[١]، أي: فَاضَتْ وَسَالَتْ[٢]، دلّ المصدر على اضطراب.

- **وزن مَفْعَل:**

هو من الأوزان القليلة، ويقرر سيبويه أنَّ هذا النوع من المصادر يدخل في اشتقاق الأسماء يقول: (هذا باب اشتقاقك الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها.....فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَلٍ، وذلك قولك: إنَّ في ألف درهم لَمَضْرَبًا، أي لَضَربًا)[٣].

ويقول المبرد: (اعْلَم أن المصادر تلحقها الْمِيم فِي أَولهَا زَائِدَة؛ لِأَن الْمصدر مفعولٌ. فَإِذا كَانَ كَذَلِك جرى مجْرى الْمصدر الَّذِي لَا مِيم فِيهِ فِي الإعمال وَغَيره وَذَلِكَ قَوْلك ضَربته مَضْرَبًا؛ أَي ضَرْبًا، وغَزَوته غَزْوًا ومَغْزَى، وشَتَمْتُه شَتْمًا ومَشْتَمًا)[٤].

وتبع السيوطي المبرد بتركيزه على الميم الزائدة، بقوله: (ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس.... فما كان على يفْعِل فالمصدر منه على مَفْعَل كالمَفْرّ والمَضْرَب)[٥].

ويقول الرضي: (وَيَجِيءُ المَصْدَرُ مَنَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ أَيْضًا عَلَى مَفْعَلٍ قِيَاسًا مُطَّرِدًا كَمَقْتَلٍ وَمَضْرَبٍ)[٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، م، ل) ٢/ ٣٨٠.

٢) لسان العرب: مادة (هـ، م، ل) ١١/ ٧١٠.

٣) الكتاب، ٨٧/٤.

٤) المقتضب، ١١٩/٢.

٥) المزهر في علوم اللغة، ١٠٠/٢.

٦) شرح شافية ابن الحاجب، ١٦٨/١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن مَفْعَل:**

- **مَرْحَبًا** بِكَ[١]، أي: أَتَيْتَ أَولَقِيتَ رُحْبًا وسَعةً، لَا ضِيقًا[٢]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((قَالَ لِخُزَيمةَ بْنِ حُكَيْمٍ: مَرْحَبًا))[٣].
- ما رَقَعَ فلان **مَرْقَعًا**، أي: ما صنع شيئًا[٤].
- رَكِبَهُ ورَكَبَ عَلَيْهِ رُكُوبًا **ومَرْكَبًا**[٥]، أي: عَلَاهُ[٦].
- زَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ الْأَمْرَ كَيْتَ وَكَيْتَ زَعْمًا وزُعْمًا **وَمَزْعَمًا**: إِذَا شَكَّكْتَ أَنَّه حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَاطِلِ، وزعِمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ **مَزْعَمٍ**، أَي: طَمِعَ فِي غَيْرِ مطمَع[٧]، وقَالَ عَنْتَرَةُ[٨]:

عُلّقْتُهـــا عَرَضًـــا وأَقْتُـــلُ قَوْمَهـــا زَعْمًـــا، وربِّ الْبَيْـــتِ، لَـــيْسَ بمَـــزْعَمِ

في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته المسببية، حيث أطلق لفظ (زعم) الذي يعني القول المشكوك فيه، أو غير المتحقق، أو ما كان باطلًا، وفيه ارتياب، فالزعم أصله الكذب، وأراد به الطمع.

ويجوز أن نقول إن فيه استعارة، حيث استعار لفظ (الزعم)؛ أي: الأمر المشكوك في تحققه للطمع؛ إذ شبه الطمع بالأمر المشكوك فيه، بجامع عدم الاستيقان والتحقق والتأكد في كلٍّ، فالطامع زاعم ما لم يستيقن، ثم ادعى أن المشبه من جنس المشبه به، فاستعار له لفظه استعارة تصريحية.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، ب)١/ ٣٤٢.

٢) لسان العرب: مادة (ر، ح، ب) ١/٤١٤.

٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٣٢.

٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ع) ١/ ٣٧٦.

٥) المصدر السابق: مادة (ر، ك، ب)١/ ٣٧٩.

٦) لسان العرب: مادة (ر، ك، ب) ١/ ٤٢٨.

٧) أساس البلاغة: مادة (ز، ع، م) ١/ ٤١٥.

٨) البيت من الكامل، وهو لعنترة في شرح ديوانه، للخطيب التبريزي، تقديم: مجيد طراد، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الأولى ،١٩٩٢م، ١٥٢.

- طَلَبَ الشَّيءَ طَلَبًا **وَمَطْلَبًا** وطِلَابًا وَطِلَابةً[١]، وَهُوَ مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه[٢].
- طَلَعَتِ الشَّمْسُ طُلُوعًا **ومَطْلَعًا**[٣]، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ[٤].
- فِيْهِ طَمَعٌ **ومَطْمَعٌ** وطَمَاعةٌ وطَمَاعِيةٌ، أي: حرصٌ[٥].
- قَتَوْتُ الرَّجُلَ أَقْتُوهُ قَتْوًا **ومَقْتًى**[٦]، أَيّ: خَدَمْتُهُ[٧].
- جئتُه عَلَى كَرَاهةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَعَلَى كُرْهٍ وَ**مَكْرهٍ**[٨]، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإنسان ويشقُّ عَلَيْهِ[٩]، وفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: ((بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ))[١٠]، وأَنشد ثَعْلَبٌ[١١]:

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ، وَلَا تُرَى عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِهَا فيَعيبُ

- مَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ مَرًّا وَمُرُورًا **وَمَمَرًّا**[١٢]، أَي: جَاءَ وَذَهَبَ[١٣].
- شيخٌ هَرِمٌ، وَقَدْ هَرِمَ هَرَمًا **ومَهْرَمًا**[١٤]، والهَرَم: أَقْصى الكِبَر[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، ب)١/٦٠٨.

٢) لسان العرب: مادة (ط، ل، ب) ١/٥٥٩.

٣) أساس البلاغة: مادة (ط، ل، ع) ١/ ٦٠٩.

٤) لسان العرب: مادة (ط، ل، ع) ٨/ ٢٣٥.

٥) أساس البلاغة: مادة (ط، م، ع) ١/ ٦١٣.

٦) المصدر السابق: مادة (ق، ت، و) ٢/٥٣.

٧) لسان العرب: مادة (ق، ت، و) ١٥/١٧٠.

٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه) ٢/ ١٣٢.

٩) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه) ١٣/ ٥٣٥.

١٠) الحديث في صحيح البخاري، بَابٌ: كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ، ٩/ ٧٧، برقم: ٧١٩٩، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ١٦٩.

١١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب، ١١/ ١٦٧، وتاج العروس، ٢٨/ ٣٢٨.

١٢) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر) ٢/ ٢٠٤.

١٣) لسان العرب: مادة (م، ر، ر) ٥/ ١٦٥.

١٤) أساس البلاغة: مادة (ه، ر، م) ٢/ ٣٧١.

١٥) لسان العرب: مادة (ه، ر، م) ١٢/ ٦٠٧.

- هَلكوا **مَهْلَكًا** واحدًا[١]، أي: ماتوا[٢].

- **وزن مَفْعِل:**

يشتق هذا المصدر من(فَعَلَ يَفْعِلُ) يقول سيبويه: (وربما بنوا المصدر على المَفْعِل كما بنوا المكان عليه، إلَّا أنَّ تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرتُ لك، وذلك قولك: المَرْجِع) [٣]، واعتبر سيبويه أنَّ هذا الوزن سماعي إذا كان صحيح الفاء؛ إذ قال: (وقالوا: المَعْجِز يريدون العَجْز. وقالوا: المَعْجَز على القياس) [٤]، ومع ذلك سمع سيبويه هذا المصدر عن العرب في (فَعِلَ يَفْعَل): (وقال أكثر العرب في وجِل يوْجَلُ، ووَجِل يوْجَلُ: مَوْجِلٌ ومَوْجِلٌ؛ وذلك أنَّ يوجل ويوجل وأشباههما في هذا الباب من فَعِل يَفْعَلُ قد يعتَلُّ)[٥].

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ل، ك) ٢/ ٣٧٨.

٢) لسان العرب: مادة (هـ، ل، ك) ٥٠٣/١٠.

٣) الكتاب، ٨٨/٤.

٤) المصدر السابق، ٨٨/٤.

٥) المصدر السابق، ٩٣/٤، وشرح شافية ابن الحاجب، ١٧٠/١.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن مَفْعِل:**

- رَجَعَ إِليَّ رُجُوعًا ورُجْعَى **ومَرْجِعًا**[١]، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: صَرَفَه ورَدَّه[٢]، قال تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [٣].
- صِرتُ إِليهِ صَيْرُورَةً وصَيْرًا **ومَصِيرًا**[٤]،[٥]، صارَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: إما بُلُوغٌ فِي الْحَالِ أَوبُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ[٦]، قال تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾[٧].
- قَصَر العَشِيُّ قَصْرًا **ومَقْصِرًا**، أي: دنا[٨].
- نَطَقَ بِكذا نُطْقًا **وَمَنْطِقًا** وَنَطْقَةً واحدةً، أي: تَكَلَّمَ[٩]، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ﴾[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ع) ١/ ٣٣٩.

٢) القاموس المحيط: مادة (ر، ج، ع) ٧٢٠.

٣) سورة: هود، الآية: ٤.

٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ي، ر) ١/ ٥٦٩.

٥) وهو شاذ والقياس مَصار مِثْلَ مَعاش، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٢/ ٧١٨، ولسان العرب، ٤/ ٤٧٨.

٦) لسان العرب: مادة (ص، ي، ر) ٤/ ٤٧٨.

٧) سورة: النور، الآية: ٤٢.

٨) أساس البلاغة: مادة (ق، ص، ر) ٢/ ٨١.

٩) المصدر السابق: مادة (ن، ط، ق) ٢/ ٢٨١.

١٠) سورة: النمل، الآية: ١٦.

- أَخلفَ وَعْدَهُ وَعِدَتَهُ **وَمَوْعِدَهُ** ومَوْعِدَتَهُ وَمَوْعودَهُ ومِيعَادَهُ[١]، أي: العَهْد[٢]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾[٣]، وأَنشد لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل[٤]:

وإنّي، إنْ أَوعَدْتُه، أَو وَعَدْتُه لأُخْلِفُ إيعادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدِي

- يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ **مَيْسِرًا**، أي: ضرب بالقِداحِ[٥].
- وَهَبَ الشيءَ هِبَةً **وَمَوْهِبًا**[٦]، والهِبةُ: العَطِيَّة الخاليةُ عَنِ الأَعْواضِ والأَغْراضِ[٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ع، د) ٢/ ٣٤٤.

٢) لسان العرب: مادة (و، ع، د) ٣/ ٤٦٢.

٣) سورة: طه، الآية: ٨٧.

٤) البيت من الطويل، في ديوانه، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٥٨.

٥) أساس البلاغة: مادة (ي، س، ر) ٢/ ٣٩٠.

٦) المصدر السابق: مادة (و، ه، ب) ٢/ ٣٥٦.

٧) لسان العرب: مادة (و، ه، ب) ١/ ٨٠٣.

- **وزن مَفْعُول:**

هو من الأوزان القليلة[١]، إذ لم تتحدث المصادر الصرفية القديمة عنه كثيرًا؛ ومما قاله السيوطي عن هذا المصدر: (لم يأت مصدر على مَفْعُول إلَّا قولهم: فلان لا مَعْقُول له ولا مَجْلُود؛ أي: لا عقل له ولا جلد) [٢].

وجاء في قول آخر(وفي الغريب المصنف: حلفت مَحْلُوفًا، وكذلك المعقول، والميسور والمعسور والمجلود)[٣].

وقد ذكر ابن منظور أنَّ وزن مفعول في الأفعال الناقصة إنَّما يجيء على توهم الفعل الثلاثي، وإن لم يلفظ به كـ(المجلود) من (تَجَلَّدَ) وعلى هذا فإنَّ المصادر التي على زنة مفعول، لم تأت على زنة الفِعل الملفوظ به؛ لأنَّ مصادر الأفعال الثلاثية المطّردة عند القدماء، إنَّما تأتي على وزن (مَفْعَل)، وإذا زاد عن هذا الوزن فإنَّما يأتي على وزن (مُفَعّل) كـ(مُسرَّح)[٤].

---

١) السماع والقياس، ٦٤.

٢) المزهر في علوم اللغة، ٨٨/٢.

٣) المزهر في علوم اللغة، ٢١٤/٢.

٤) لسان العرب: مادة (ي، س، ر) ٢٩٧/٥.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن مَفْعُول:**

- وما لفلان **مَحْصُولٌ** ولا مَعْقُولٌ، أي: رأي وتمييز[١].
- رَفَعَ البَعِيْرُ بِنفسِهِ، وَإِنَّهُ لحسَن **المَرْفُوعِ** والْمَوْضُوعِ[٢]،[٣]، أَي: كلّفْتها المَرْفُوع مِنَ السَّيْرِ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ وَدُونَ العَدْو. والمرفوعُ: أَرفع السَّيْرِ، والمَوضُوع دُونَهُ، أَي أَرْفَعُ سَيْرِهَا عَجَب لَا يُدْرك وصْفُه وتشبيهُه، وأَمّا مَوْضُوعُهَا وَهُوَ دُونَ مَرْفُوعِهَا، فَيُدْرَكُ تَشْبِيهُهُ وَهُوَ كَمَرّ الرِّيحِ المُصوّتة، وَيُرْوَى: كَمَرّ غَيْثٍ[٤]، وقَالَ طَرَفَةُ[٥]:

مَوْضُوعُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعها كَمَرّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيح

- أَخلفَ وَعْدَهُ وَعِدَتَهُ وَمَوْعِدَهُ ومَوْعِدَتَهُ **وَمَوْعودَهُ** ومِيعَادَهُ[٦]، أي: العَهْد[٧].
- ويُسِر الأَمرُ فهو **مَيْسُورٌ**[٨]،[٩]، والميسورُ: مَا يُسِّرَ[١٠].

---

١) وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدرًا كالمعقول والمجلود، وُضِع موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفْطِر. والثاني أن يقال: حَصَله بمعنى حَصَّله، والمَحْصُول: الْحَاصِلُ، وَهُوَ أَحد الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَعْقُول والمَيْسُور والمَعْسور، أساس البلاغة: مادة (ح، ص، ل)١/ ١٩٤.

٢) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ع)١/ ٣٦٩.

٣) قَالَ سِيبَوَيْهِ: المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعول كأَنه لَهُ مَا يَرْفَعُه وَلَهُ مَا يَضَعُه، الكتاب، ٤/ ٩٧.

٤) لسان العرب: مادة (ر، ف، ع)٨/ ١٣٠.

٥) البيت من الخفيف، في ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة ،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ١٦.

٦) أساس البلاغة: مادة (و، ع، د)٢/ ٣٤٤.

٧) وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي جاءَت عَلَى مَفْعولٍ ومَفْعولةٍ كالمحلوفِ والمرجوعِ والمصدوقةِ وَالْمَكْذُوبَةِ، لسان العرب: مادة (و، ع، د)٣/ ٤٦١.

٨) أساس البلاغة: مادة (ي، س، ر)٢/ ٣٨٩.

٩) وأَما سِيبَوَيْهِ فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ، الكتاب، ٤/ ٩٧.

١٠) لسان العرب: (ي، س، ر)٥/ ٢٩٧.

- **مَفْعَلة- مَفْعِلة:**

أمَّا(مَفْعَلة ومَفْعِلة) بإلحاق التاء فقد عدهما سيبويه مسموعتين إذ قال: (وربّما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا: المَعْجِزة والمَعْجَزة)[١].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن مَفْعَلَة:**

- جعلتُ كذا لفلان أُكْلَةً **ومَأْكَلَةً**[٢]، وهي مَا أُكِل[٣].
- خَزِيَ خِزْيًا و**مَخْزَاةً**، أي: ذَلَّ[٤].
- ذَمَّ صَاحبهُ ذَمًّا **ومَذَمَّةً**[٥]، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَدْحِ[٦].
- رَحِمْتُهُ رَحْمَةً **ومَرْحَمَةً** ورُحْمًا[٧]، وهُوَ الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ[٨]، وَقَالَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ– :﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾[٩].
- سَأَلْته عَنْ كذا سُؤالًا **ومَسْأَلَةً**[١٠]، أي: اسْتَخْبَرْتُهُ[١١].
- بِهِ سَغَبٌ **وَمَسْغَبَةٌ** وَسَغَابةٌ، أي: جُوعٌ مَعَ تَعَبٍ[١٢]، قال تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[١٣].

---

١) الكتاب، ٨٨/٤.
٢) أساس البلاغة: مادة (أ، ك، ل) ١/ ٣١.
٣) لسان العرب: مادة (أ، ك، ل) ١١/ ٢٠.
٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ز، ي) ٢٤٥/١.
٥) المصدر السابق: مادة (ذ، م، م)٣١٧/١.
٦) لسان العرب: مادة (ذ، م، م)٢٢٠/١٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، م) ١/ ٣٤٤.
٨) لسان العرب: مادة (ر، ح، م) ١٢/ ٢٣٠.
٩) سورة: البلد، الآية: ١٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، أ، ل) ١/ ٤٣١.
١١) لسان العرب: مادة (س، أ، ل) ١١/ ٣١٩.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، غ، ب)٤٥٧/١.
١٣) سورة: البلد، الآية: ١٤.

- هَذَا الأَمر **مَفْسَدَةٌ** لَهُ، أَي: فِيهِ فَسَادٌ[١]، والفسادُ: نَقِيضُ الصَّلَاحِ[٢].
- وَدِدْتُه وُدًّا وَوِدًّا **ومَوَدَّةً**؛ أي: أَحَبَّه[٣]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾[٤].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن مَفْعِلة:**

- أَوَيْتُ لِفُلَانٍ أَيَّةً **ومَأْوِيَةً**، أي: رَثَيْتُ لَهُ[٥].
- هُوَ يَحْمِي أَنْفَه وَعِرْضَه **مَحْمِيَةً** وَمَحْمِيَّةً[٦]، وَهِيَ الأَنَفَة والغَيْرة[٧].
- مَا رَزَأْتُه شَيْئًا **مَرْزِئَةً** وَرُزْأً، أَي: مَا نَقَصْتُه[٨].
- وَجِد عليه **مَوْجِدةً**، أي: غَضِب عليه[٩].
- أَخلفَ وَعْدَهُ وَعِدَتَهُ وَمَوْعِدَهُ **ومَوْعِدَتَهُ** وَمَوْعودَهُ ومِيعَادَهُ[١٠]، أي: العَهْد[١١]، قَالَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ– :﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ﴾[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ف، س، د) ٢/ ٢٢.
٢) لسان العرب مادة (ف، س، د) ٣/ ٣٣٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، د، د) ٢/ ٣٢٥.
٤) سورة: الشورى، الآية: ٢٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (أ، و، ي) ١/ ٤٠.
٦) المصدر السابق: مادة (ح، م، ي) ١/ ٢١٦.
٧) لسان العرب: مادة (ح، م، ي) ١٤/ ١٩٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، ز، أ)١/ ٣٥٠.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ج، د)٢/ ٣٢٠.
١٠) المصدر السابق: مادة (و، ع، د) ٢/ ٣٤٤.
١١) لسان العرب: مادة (و، ع، د)٣/ ٤٦١.
١٢) سورة: التوبة، الآية: ١١٤.

- هو من بَيْن الوُعَّاظِ حَسَنُ الوَعْظِ والعِظَةِ **والمَوْعِظَةِ** والمَواعظِ[1]، أي: النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب[2]، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[3]، وَفِي الْحَدِيثُ أَيضًا: ((يأْتي عَلَى الناسِ زَمان يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ والقَتلُ بِالْمَوْعِظَةِ))[4].

١) أساس البلاغة: مادة (و، ع، ظ) ٢/ ٣٤٥

٢) لسان العرب: مادة (و، ع، ظ) ٧/ ٤٦٦.

٣) سورة: يونس، الآية: ٥٧.

٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٠٦.

المبحث الثاني:

مصادر الثلاثي النادرة التداول.

- **وزن فَعِلّ:**

- نُعِيَ إلينا فُلانٌ نَعْيًا **وَنَعِيًّا** وَنُعْيَانًا[١]، وهُوَ الدُّعاء بِمَوْتِ الْمَيِّتِ والإِشْعارُ بِهِ[٢].

- **وزن فِعَل:**

يعد من الأوزان النادرة، والصيغ قليلة الشيوع في المصادر، يشترك وزن (فِعَل) مع وزن (فَعَل) وليس بينهما إلا كسرة الأول ويشتركان في اشتقاقهما من الصحيح والمعتل، قال سيبويه: (وقالوا طَوِيَ يَطْوَى طَوًى وهو طَيَّان، وبعض العرب يقول: الطِّوَى فيبنيه على (فِعَل) لأنَّ زنة (فِعَل) و(فَعَل) شيء واحد، وليس بينهما إلا كسرة الأول)[٣].

وقد يصاغ هذا المصدر من الصحيح، وتتحكم فيه هنا علة التشبيه، قال سيبويه: (وضَدُّ ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا، قالوا: شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعًا وهو شبعان كسروا الشِّبَعَ كما قالوا: الطِّوَى، وشبهُوه بالكِبَر والسِّمنَ حيث كان بناء الفعْل واحدًا)[٤].

ولا يمكن عند سيبويه ربط هذا الوزن بالفعل وذلك؛ لأنَّ وزن (فَعِل يفْعَل) قد يشتق منه كثير من أوزان المصدر كالفَعَل والفِعْل والفُعْل[٥].

وأمَّا الميداني فقط ربط بين هذا الوزن والفعل (فَعُلَ يَفْعُلُ) نحو: ضَخُمَ ضِخَمًا وعَظُمَ عِظَمًا، وذكر أن هذا هو الأكثر[٦].

وما يمكن أن يقال إن هذه الأمثلة التي ذكرها الميداني صحيحة، غير أنَّ مسألة الربط بين الفعل ومصدره في هذا الوزن أمر ليس يسيرًا؛ لأن هذه الصيغة من الأوزان النادرة فهي غير مستقلة ولا تنفرد بالمثال[٧].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ي) ٢/ ٢٨٧.

٢) لسان العرب: مادة (ن، ع، ي) ١٥/ ٣٣٤.

٣) الكتاب، ٢٢/٤.

٤) نفسه.

٥) نفسه.

٦) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٩.

٧) أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، ١٩١.

ولذا فقد تَردَّدَ بعض العلماء فيها؛ إذ نجد الرضي الاستراباذي قرر أنه لابد أن تكون مشتقة من المنقوص[١].

وقد ذكر ابن منظور أن صيغة (فَعَالة) تشترك مع صيغة (فِعَل) في الفعل(ضَخُمَ)[٢]، كما تشترك الصيغتان في الفعل (عَظُمَ) أيضًا[٣].

وقد نص الفارابي على أن صيغة (فِعَل) مختصة بالنعوت؛ ولذا فهي غير شائعة[٤].

ولنا أن نَعُدَّ صيغة (فِعَل) متطورة عن صيغة(فَعَل) بفعل قانون المخالفة بين الحركات[٥].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعَل، حيث دلّ المصدر على الزيادة[٦]:**

- ثَخُنَ الشيءُ **ثِخَنًا** وثَخَانةً وثُخُونةً، أي: كثُفَ وغلظَ[٧].
- ثَقُل الشيءُ **ثِقَلًا**[٨]، والثقل: الحِمْل الثَّقِيل[٩].
- حَمِيَ النَّهَارُ **حِمًى** شديدًا وحَمْيًا[١٠]، أَي: اشتدَّ حَرُّه[١١].

---

١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ١٥٨/١.

٢) لسان العرب: مادة(ض، خ، م) ٣٥٣/١٢.

٣) المصدر السابق: مادة(ع، ظ، م) ٤١٠/١٢.

٤) معجم ديوان الأدب، ١٤٢/٢.

٥) أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، ١٩٢.

٦) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، سلسلة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية المستشرق الألماني ج. برجشتراسر أستاذ اللغات السامية في جامعة ميونخ، مطبعة السماح، ١٩٢٩م، ٦٦، ومعاني الأبنية، ٣٠-٣١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ث، خ، ن) ١/ ١٠٥.

٨) المصدر السابق: مادة (ث، ق، ل) ١/ ١١٠.

٩) لسان العرب: مادة (ث، ق، ل) ١١/ ٨٥.

١٠) أساس البلاغة: مادة (ح، م، ي)١/ ٢١٦.

١١) لسان العرب: مادة (ح، م، ي)٢/ ٢٥.

- سَرُعَ سَرَاعةً **وسِرَعًا** وسُرْعةً[١]، والسُّرْعةُ: نقِيضُ البُطْء[٢].
- شَبِعَ **شِبَعًا**[٣]، والشِّبَعُ: ضِدُّ الجوعِ[٤].
- جسمٌ ضَخْمٌ، وقَدْ ضَخُمَ **ضِخَمًا** وضَخَامةً[٥]، والضَّخْمُ: الغليظُ مِنْ كُلِّ شيءٍ[٦].
- فِي الرأي **عِوَجٌ**[٧]، والعِوَجُ: الِانْعِطَافُ فِيمَا بِمَا لَيْسَ بمَرْئيٍّ كالرأْي والقوْل[٨]، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾[٩].

- **وزن فِعِل:**

وهو من الأوزان النادرة، وقد ورد له مثال في القاموس المحيط: (ضَحِكَ، كعَلِمَ، وناسٌ يقولونَ: ضِحِكْتُ، بكسرِ الضادِ، ضَحْكًا، بالفتحِ وبالكسرِ، وبكسرتينِ)[١٠].

وقد أثبت الزبيدي هذا المصدر ولم ينكره؛ إذ جاء عنده: (ضَحِكَ كعَلِمَ، وناسٌ من العَرَبِ يَقُولُونَ: ضِحِكْتُ بكَسرِ الضّادِ إتْباعا للحاءِ فإنّها حَلْقِيّة وهي لُغَة صَحِيحَةٌ، ولها نَظائرُ سَبَقَت ضَحْكًا بالفتحِ والكَسرِ وضِحِكًا بكَسرَتَيْنِ كَإِبِلٍ. وضَحِكًا ككَتِف أَربع لُغات)[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ع) ١/ ٤٥٠.
٢) لسان العرب: مادة (س، ر، ع) ٨/ ١٥١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ش، ب، ع)١/ ٤٩٢.
٤) لسان العرب: مادة (ش، ب، ع)١٧١/٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (ض، خ، م) ١/ ٥٧٧.
٦) لسان العرب مادة (ض، خ، م) ١٢/ ٣٥٣.
٧) أساس البلاغة: مادة (ع، و، ج) ١/ ٦٨٢.
٨) لسان العرب: مادة (ع، و، ج) ٢/ ٣٣١.
٩) سورة: طه، الآية: ١٠٧.
١٠) القاموس المحيط: مادة (ض، ح، ك) ٩٤٧.
١١) تاج العروس: مادة (ض، ح، ك) ٢٧/ ٢٤٩.

- **ما ورد في معجم أ ساس البلاغة على وزن فِعِل:**

– كَذَبَ أخاهُ **كِذِبًا** وكِذَّابًا[١]، والكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ[٢].

- **وزن فُعَل:**

تحدث سيبويه عن وزن (فُعَل) حديثًا صوتيًّا، وذلك في باب (الأفعال الثلاثية الناقصة) الذي أطلق عليه سيبويه تسمية (هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو منهن في موضع اللامات) حيث قال: (وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَل، قالوا: هَدَيْتُه هُدًى، ولم يكن هذا في غير هُدًى، وذلك لأن (الفِعَل) لا يكون مصدرًا في هديت فصار (هُدًى) عِوَضًا منه)[٣].

وعلى هذا فإن هذا الوزن كما نرى ليس واردًا في العربية كما يرى سيبويه، ولولا أن الوزن المقيس في هذا الباب وهو (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين لا يأتي من هذا الفعل لما استعمل فيه، فهو عوض من الوزن الأصلي، وليس وزنًا أصليًّا لهذا البناء من الأفعال، وقد رأينا سيبويه يشرك بين هذين الوزنين (فُعَل) و(فِعَل) كما في (قَلَيْتهُ قِلًى، وقَرِيتُه قِرًى)، واستخدم في هذا علة النظير؛ إذ إن هذين الوزنين يشتركان في الجمع أيضًا[٤].

ومع أن المبرد سار على هَدْي سيبويه فقال: (وَقلّما نجد المصدر مضموم الأول مقصورًا، لأن (فُعَلًا) قلّما يقع في المصادر)[٥] إلَّا أنه أضاف مصدرًا جديدًا غير هُدَى، فقد ذكر البُكَى[٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، ذ، ب) ٢/ ١٢٧.

٢) لسان العرب: مادة (ك، ذ، ب) ١/٧٠٤.

٣) الكتاب، ٤/٤٦.

٤) نفسه.

٥) المقتضب، ٣/٨٦.

٦) نفسه.

وفي شرح الشافية: (ليس في المصادر ما هو على فُعَل إلا الْهُدَى وَالسُّرَى، ولندرته في المصدر يؤنثهما بنو أسد على توهم أنهما جمع هُدْية وَسُرْيَة، وإن لم تسمعا، لكثرة فُعَل في جمع فُعْلَة، وأما تُقًى فقال الزجاج: هو فُعَل والتاء بدل من الواو كما في تَقْوَى)[١].

وقد استمر النحويون على هذا النهج، حيث ذكر ابن عصفور أن وزن (فُعَل) لم يجئ منه إلَّا هُدًى وسُرىً وبُكًى في لغة من قَصَر[٢].

ونقل السيوطي عن الفراء أنه قال: المصادر على (فُعَل) قليلة، وقد جاء من ذلك الهُدى ولقيته لُقًى، وعن المرزوقي: السُّرَى [٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعَل:**

- طَالَ بهم **السُّرى**[٤]، وهو سَيرُ الليلِ عامَّتهِ، وَقِيلَ: سيرُ الليلِ كلِّه[٥].
- لَقِيته لِقَاءً وَلَقْيًا وَلُقِيًّا ولُقْيًا **وَلُقًى** وَلِقْيانًا وَلُقْيانًا[٦]، أي: صادفه ورآه، واستقبله[٧].
- نتفتُ نُتْفَةً من النَّباتِ **ونُتَفًا**[٨]، وهو مَا نَتَفْتَه بأَصابعك مِنْ نَبْتٍ أَو غَيْرِهِ[٩].

---

١) شرح شافية ابن الحاجب، ١٥٧/١.
٢) المقرب، ١٣٣/٢.
٣) المزهر في علوم اللغة، ٦٧/٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (س، ر، و)٤٥٢/١.
٥) لسان العرب: مادة (س، ر، و) ٣٨١/١٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.
٧) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي) ٦٩٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ت، ف) ٢/ ٢٤٧.
٩) لسان العرب: مادة (ن، ت، ف) ٩/ ٣٢٣.

- هَداه للسَّبيلِ وإلى السَّبيلِ وَالسَّبيلَ هِدَايةً **وَهُدًى**[١]: إذا دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ[٢]، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[٣]، وَفِي الْحَدِيثِ:((أَنه قَالَ لِعَلِيٍّ: سَلِ اللهَ الهُدَى))[٤].

- **وزن فُعِلّ:**

- لَقِيته لِقَاءً وَلَقْيًا **وَلُقِيًّا** ولُقْيًا وَلُقًى وَلِقْيانًا وَلُقْيانًا[٥]، أي: صادفه وراه، واستقبله[٦].

- **وزن فِعَّال:**

- كَذَبَ أخاهُ كِذبًا **وكِذَّابًا**[٧]، والكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ[٨]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾[٩].

- **وزن فَعِيل:**

- أَقامَ عِندنا **مَلِيًّا** وَمُلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ[١٠]، والمَلِيُّ: مَدَّة الْعَيْشِ[١١]، وَفِي التَّنْزِيلِ العزيز: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ي) ٢/ ٣٦٨.

٢) لسان العرب: مادة (هـ، د، ي) ١٥/ ٣٥٥.

٣) سورة: البقرة: الآية: ٢.

٤) الحديث في مسند أحمد، باب مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ٢/ ٣٤٥، برقم: ١١٢٣، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٥٣.

٥) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.

٦) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي) ٦٩٥.

٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ذ، ب) ٢/ ١٢٧.

٨) لسان العرب: مادة (ك، ذ، ب) ٧٠٤/١.

٩) سورة: النبأ، الآية: ٢٨.

١٠) أساس البلاغة: مادة (م، ل، و) ٢/ ٢٢٨.

١١) لسان العرب: مادة (م، ل، و) ١٥/ ٢٩١.

١٢) سورة: مريم، الآية: ٤٦.

- بَاتَ لَهُ **نَجِيًّا**[١]، والنَّجِيُّ: السِّرُّ[٢]، وقَالَ تعالى: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾[٣].

- **وزن فُعِيل:**

- صَوَتِ النخلةُ **صُوِيًّا**[٤]: وذلك إذا عَطِشَت وضَمَرَتْ ويَبِسَتْ[٥].

- **وزن عَلَة:**

- رَجُلٌ وَضِيعٌ، وَقَدْ وَضُعَ **ضَعَةً** وَوَضَاعَةً[٦]، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ[٧].

ورد مصدر (ضَعَة) بالفتح؛ لأن العين في المضارع مفتوحة، وفتحت لأن اللام حرف حلقي[٨]، ولعل في هذا إشارة إلى أن كسرة عين المصدر هي حمل على كسرة عين الفعل ومُشَبَّهة به، حيث فتحت في المصدر حين فتحت عين المضارع[٩].

- **وزن فَعِلَّة:**

- أَحْذيتُه حُذْيًا وحُذْيَةً **وحَذِيَّةً**، أي: أعطيتُه عطيَّةً[١٠].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، و) ٢/ ٢٥٤.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ج، و) ١٥/ ٣٠٨.
٣) سورة: مريم، الآية: ٥٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (ص، و، ي) ١/ ٥٦٦.
٥) لسان العرب: مادة (ص، و، ي) ٤٧٣/١٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ض، ع) ٢/ ٣٤١.
٧) لسان العرب: مادة (و، ض، ع) ٨/ ٣٩٧.
٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ٣/ ٨٩.
٩) نفسه.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ح، ذ، و) ١/ ١٧٧.

- **وزن فَعَالِيَة:**

- وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاغَةٍ مِنْ عَيْشِهِ وَرَ**فَاغِيَةٍ**، وَهي السَّعةُ وَالخِصْبُ[١].
- وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ ورَ**فاهِيَةٍ**[٢]، أَي: فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ[٣].
- فِيْهِ طَمَعٌ ومَطْمَعٌ وطَمَاعةٌ **وطَمَاعِيةٌ**، أي: حرصٌ[٤]، قال الهذلي[٥]:

أمـــا وَالَّـــذِي مَسَّـــحْتُ أَرْكـــانَ بَيْتِـــه طَماعِيـــةً أَن يَغْفِـــر الـــذنبَ غـــافِرُه

- فعل ذلك طَوْعًا و**طَوَاعِيةً**[٦]، وهو نَقِيضُ الكَرْهِ[٧].
- قَدْ اْستَسرّ أمره ثُمَّ عَلِنَ عَلَنًا **وعَلاَنِيـةً**[٨]: إذا شَاعَ وَظَهَرَ[٩]، وأَنشد ابْنُ بَرّيٍّ للطِّرِمّاحِ[١٠]:

أَلا مَـــنْ مُبْلِـــغٌ عَنِّـــي بَشِـــيرًا عَلانِيـــةً، ونِعْـــمَ أَخُـــو العِـــلانِ

- جئتُه عَلَى كَرَاهةٍ **وَكَرَاهِيَةٍ**[١١]، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإِنسان ويشقُّ عَلَيْهِ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، غ)١/ ٣٧٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ه)١/ ٣٧٢.
٣) لسان العرب: مادة (ر، ف، ه)١٣/ ٤٩٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (ط، م، ع)١/ ٦١٣.
٥) البيت من الطويل، وهو للهذلي في تهذيب اللغة، ٢/ ١١٤، وأساس البلاغة، ١/ ٦١٣، وبلا نسبة في لسان العرب، ١١/ ٧٢١، وتاج العروس، ٣١/ ٦٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ط، و، ع)١/ ٦١٧.
٧) لسان العرب: مادة (ط، و، ع)٨/ ٢٤٠.
٨) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ن)١/ ٦٧٦.
٩) لسان العرب: مادة (ع، ل، ن)١٣/ ٢٨٨.
١٠) البيت من الوافر، وهو للطرماح في ديوانه، ٢٩٩.
١١) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه)٢/ ١٣٢.
١٢) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه)١٣/ ٥٣٥.

- **وزن فُعُولة:**

هذا الوزن نادر جدًّا أيضًا، ذكره سيبويه بقوله: (وقد يجيءُ المصدر على (فُعُولةٍ) كما قالوا: القُبُوحةُ، وذلك قولهم: الجُهُومة، والمُلُوحة، والبُحُوحة)[١]، وقد ربطه العلماء بالفعل الثلاثي اللازم المضموم العين؛ نحو: صَعُبَ صُعُوبةً، وسَهُل سُهُولةً، وعَذُب عُذُوبةً، ومَلُحَ مُلُوحة[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعُولة:**

- بَعَلَ فُلَانٌ **بُعُولَةً** حَسَنَةً[٣]، أي: صَارَ بَعْلًا؛ والبَعْل: الزَّوْجُ[٤]، دلّ المصدر على الحُسن.
- بَغُلَ **بُغُولَةً:** وذلك إذا بَلُدَ[٥].
- ثَخُنَ الشيءُ ثِخَنًا وثَخَانةً **وثُخُونةً**، أي: كثُفَ وغلظَ[٦].
- شعر جَثْلٌ، وقد جَثُل **جُثُولةً** وجَثَالةً، أي: كثير ليِّن[٧]، دلّ المصدر على المعنى الثابت.
- جَدُب المكانُ **جُدُوبةً**[٨]، وهوالمَحْل نَقِيضُ الخِصْبِ[٩].

---

١) الكتاب، ٣٠/٤.

٢) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٩، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٢٠٠/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٣/٣، والتبصرة والتذكرة، ٧٦٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ع، ل)١/ ٦٩.

٤) لسان العرب: مادة (ب، ع، ل)١١/ ٥٨.

٥) أساس البلاغة: مادة (ب، غ، ل)١/ ٦٩.

٦) المصدر السابق: مادة (ث، خ، ن)١/ ١٠٥.

٧) المصدر السابق: مادة (ج، ث، ل)١/ ١٢٢.

٨) المصدر السابق: مادة (ج، د، ب)١/ ١٢٤.

٩) لسان العرب: مادة (ج، د، ب)١/ ٢٥٤.

- شعر جَعْدٌ، وقد جَعُدَ **جُعُودةً**[١]، وهو خِلَافُ السَّبْطِ، وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ[٢]، دلّ المصدر على المعنى الثابت.
- وجه جَهْمٌ، أي: غليظ كثير اللحم ضيّق الخِلْقَةِ، وَقَدْ جَهُم **جُهُومةً** وجَهَامَةً[٣].
- امرأةٌ حَمْشَةُ الساقيْنِ، وَقَدْ حَمُشَتْ سَاقُها **حُمُوشَةً**، أي: دَقَّتْ[٤]، دلّ المصدر على المعنى الثابت، وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: ((فِي ساقَيه حُمُوشة))[٥].
- لَبَنٌ وَطِلَاءٌ خَاثِرٌ، وَفَيْهِ **خُثُورَةٌ**، وَقَدْ خَثَرَ وخَثِرَ وخَثُرَ[٦]، أي: غَلُظَ[٧].
- خَلُقَ الثوبُ **خُلُوقةً**، أي: بَلِيَ[٨].
- رَجُلٌ رَذْلٌ وَ مَرْذُولٌ: وَهُوَ الدُّون فِي مَنْظَره وَحَالَاتِهِ، وَقَدْ رَذُلَ **رُذُولَةً** وَرَذَالَةً[٩].
- شيءٌ رَطْبٌ وَرَطِيْب مُبْتَلٌّ بِالْمَاءِ أَو رَخْصٌ فِي المَمْضغةِ، وَقَدْ رَطب رُطُوبَةً[١٠].
- شَعَرٌ سَبِطٌ وَسَبْطٌ، أي: غَيْرُ جَعْدٍ، وَقَدْ سَبِط وسَبُط سَبَاطةً **وسُبُوطةً**[١١]، دلّ المصدر على الحُسن.
- سَخُنَ الماءُ **سُخُونةً**[١٢]، أي: صار حارًّا[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، ع، د)١/ ١٤٠.
٢) لسان العرب: مادة (ج، ع، د)٣/ ١٢١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ج، هـ، م)١/ ١٥٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ح، م، ش)١/ ٢١٣.
٥) الحديث في المستدرك على الصحيحين للحاكم، باب ذِكْرُ أَخْبَارِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، ٢/ ٦٦٢، برقم: ٤١٩٦، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٤٤٠.
٦) أساس البلاغة: مادة (خ، ث، ر)١/ ٢٣١.
٧) القاموس المحيط: مادة (خ، ث، ر) ٣٨٣.
٨) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ق)١/ ٢٦٤.
٩) المصدر السابق: مادة (ر، ط، ب)١/ ٣٤٩.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، ط، ب)١/ ٣٦٠.
١١) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ط)١/ ٤٣٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (س، خ، ن)١/ ٤٤٤.
١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (س، خ، ن) ٢/ ١٠٤٦.

- بينهم صِهْرٌ **وصُهُورةٌ**، وهو حرمة الزواج[١].
- ما عليك في ذلك **ضُؤُولةً**، أي: ضعف ومذلة[٢].
- طَفُل **طُفُولةً** وَطَفَالةً[٣]، والطَّفْلُ: البَنان الرَّخْص[٤].
- فرُس فُلَانٌ **فُرُوسةً** وَفُرُوسيَّةً: إذا حَذِقَ بِأَمرِ الْخَيْلِ[٥]، دلّ المصدر على الحُسن.
- كَعَبَتِ الجاريةُ كَعَابةً وَ**كُعُوبةً**[٦]، أي: نَهَدَ ثَدْيُها[٧]، دلّ المصدر على المعنى الثابت.
- أعنزُ لِجَابٌ، وَقَدْ لَجَّبَتْ وَلَجُبَتْ **لُجُوبةً**[٨]: إذا أَتى عَلَى العنزِ بَعْدَ نِتاجها أَربعةُ أَشهر فجَفَّ لبنُها وقَلَّ[٩].
- لَذُنَ العُودُ وَالرمحُ لَذانةً **ولُدُونةً**[١٠]، واللَّدْنُ: اللّيّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ عُودٍ أَو حَبْلٍ أَو خُلُقٍ[١١].
- مَرِدَ يمرَدُ **مُرُودةً** وَمُرْدَةً[١٢]، أي: بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ الْتَحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، هـ، ر)١/ ٥٦٢.
٢) المصدر السابق: مادة (ض، ع، ف)١/ ٥٧١.
٣) المصدر السابق: مادة (ط، ف، ل)١/ ٦٠٧.
٤) لسان العرب: مادة (ط، ف، ل)١١/ ٤٠١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، س)٢/ ١٦.
٦) المصدر السابق: مادة (ك، ع، ب)٢/ ١٣٨.
٧) لسان العرب: مادة (ك، ع، ب)١/ ٧١٩.
٨) أساس البلاغة: مادة (ل، ج، ب)٢/ ١٥٩.
٩) لسان العرب: مادة (ل، ج، ب)١/ ٧٣٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ل، د، ن)٢ / ١٦٥.
١١) لسان العرب: مادة (ل، د، ن)١٣/ ٣٨٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (م، ر، د)٢/ ٢٠٤.
١٣) لسان العرب: مادة (م، ر، د)٣/ ٤٠١.

- **وزن فَعِيْلة:**

- جَعَل مَالَهُ ذُخْرًا عِنْدَ اللهِ **وذَخِيْرةً**[١]، والذَّخِيرَةُ: وَاحِدَةُ الذَّخائِر، وَهِيَ مَا ادُّخِرَ[٢].
- طَرَدَ العدو **طَرِيْدةً**، وهي النعم يغير عليها فيطردها[٣].
- فِي صدرِهِ ضِغْنٌ و**ضَغِيْنةٌ**، أي: حِقْد[٤]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ))[٥].
- ونزلتْ بهم **فَجِيْعةٌ** وفَاجِعَةٌ[٦]، والْفَجِيعَةُ: الرَّزِيّةُ المُوجِعةُ بِمَا يَكْرُمُ[٧].
- فِي قلبِهِ **كَتِيْفةٌ** وكَتائفُ، أي: حقد[٨].

أشار الزمخشري إلى أن في هذا التركيب السياقي مجاز المجاز؛ لذا قبل أن نشرع في بيان هذه الصورة البيانية وتوضيحها وتفصيلها لا بد أن نبين ماهية هذا المصطلح البياني ومراده عند البلاغيين.

مجاز المجاز يراد به ((أن نجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر، فتجوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما))[٩]، ومن هذا التعريف يتضح أن مجاز المجاز يمثل دليلاً قويًّا على تطور دلالة الألفاظ؛ إذ تبدأ عناصر هذا اللون ومراحل تكوينه باللفظ الحقيقي الذي يتفرع عنه استعمال مجازي، ثم يشتهر هذا الاستعمال المجازي ويصبح مألوفًا، لا يثير في المتلقي غرابة

---

١) أساس البلاغة: مادة (ذ، خ، ر) ١/ ٣١٠.

٢) لسان العرب: مادة (ذ، خ، ر) ٣٠٢/٤.

٣) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، د) ١/ ٥٩٩.

٤) المصدر السابق: مادة (ض، غ، ن)١/ ٥٨٣.

٥) الحديث في مسند أحمد، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ١١/ ٦٠٢، برقم: ٧٠٣٣، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩١.

٦) أساس البلاغة: مادة (ف، ج، ع)٢/ ٨.

٧) لسان العرب: مادة (ف، ج، ع)٨/ ٢٤٥.

٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، ف) ٢/ ١٢٢، وينظر: غراس الأساس، ٣٨٧.

٩) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، لعبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي، تحقيق: رمزي بن سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١١٢، وينظر البرهان في علوم القرآن، ٢٩٨/٢.

أو انداهشًا حتى يصير كأنه حقيقة، ثم يتفرع عن هذا المجاز القريب من الحقيقة مجازٌ آخر مع وجود علاقة مصححة لهذا المجاز، وقد مثل العلماء لمجاز المجاز بقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[١]، فمجاز المجاز في هذه الآية هو أن ((الوطء تجوز عنه بالسر؛ لكونه لا يقع إلا في السر، وتجوز به – السر بمعنى الوطء–عن العقد؛ لأنه مسبب عنه فالمصحح للمجاز الأول الملازمة))[٢]، والمصحح للمجاز الثاني ((التعبير باسم المسبب الذي هو السر – بمعنى الوطء – عن العقد الذي هو سبب كما سمي عقد النكاح نكاحًا؛ لكونه سببًا))[٣].

بعد هذا التوضيح لماهية المصطلح نعود لبيان مجاز المجاز في التركيب الذي ذكره الزمخشري في أساس البلاغة، أي: (فِي قبلِهِ كَتِيْفةٌ وكتائفُ)، فالزمخشري قبل هذا التركيب ذكر في قوله: ((كَتَف الحِنْوَيْن))[٤]، أي: شَدّهما بالكِتاف مجازًا، بمعنى أنه استعار الكتف للضم والجمع، ثم استعار الكتيفة وذلك (في قلبه كتيفة) للحقد والعداوة وجمع الضغائن، فكما تجمع هذه الآلة (الكتيفة)، أي: الحديدة العريضة التي يستخدمها الحداد، وهي كلبة الحداد[٥] – الحديد الملتهب المنصهر، فكذلك قلب الإنسان الحاقد تجتمع فيه العداوة وتحرقه الكراهية والحقد والضغائن.

– أعطاني فلان **مَنِيْحةً** ومِنْحةً وكُوفًا، وهي الناقة أو الشاة يمنحك درَّها[٦].

– نَصَحْتُ لَهُ نُصْحًا **ونَصِيْحةً**، وهي نَقِيضُ الغِشّ[٧].

---

١) سورة: البقرة، الآية: ٢٣٥.

٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ٢٠٢/١.

٣) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن سليمان البلخي المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب (المتوفى: ٦٩٨ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، الطبعة: الأولى، ١٣٢٧هـ، على نفقة محمد أمين الخانجي، ٣١.

٤) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، ف)١٢٢/٢.

٥) ينظر لسان العرب: مادة (ك، ت، ف) ٩/ ٢٩٦.

٦) أساس البلاغة: مادة (م، ن، ح)٢/ ٢٢٩.

٧) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ح)٢/ ٢٧٤.

- **وزن فِعْلى:**

وهو من الأوزان النادرة، وقد ذكر القدماء منه (الذِكْرى)، وذكروا أنَّه لم يأتِ على وزن(فِعْلى) غيره [١]، وذكر أبو حيان أن منه أيضًا(ضِيْزى) ضَازَ يَضِيزُ ضِيْزَى[٢]، وقد ذكر سيبويه هذا في باب (ما جاء من المصادر وفيه التأنيث)، وذلك نحو: ذَكَّرْتُهُ ذِكْرَى[٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعْلى:**

- ذَكَرتهُ ذِكْرًا **وذِكْرَى**[٤]، أي: نَقِيضُ النِّسْيَانِ[٥]، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

- **وزن فُعْلِيّ:**

- اتخذوه **سُخْرِيًّا**[٧]، أي: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ[٨]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[٩].

---

١) المقرب، ١٣٣/٢.

٢) البحر المحيط، ٧/١٠.

٣) الكتاب، ٤٠/٤.

٤) أساس البلاغة: مادة (ذ، ك، ر) ١/ ٣١٤.

٥) لسان العرب: مادة (ذ، ك، ر)٣٠٨/٤.

٦) سورة: الذاريات، الآية: ٥٥.

٧) أساس البلاغة: مادة (س، خ، ر) ١/ ٤٤٣.

٨) لسان العرب: مادة (س، خ، ر) ٤/ ٣٥٢.

٩) سورة: الزخرف، الآية:٣٢.

- **وزن فَعْلاء:**

– أرضٌ جَهْرَاءُ: عَرَاءٌ لا يسترها شيء، وتقول: جَهَرَتْ لنا **جَهْرَاءُ**[١].

– مَا لِي فِيْهِ رَغْبَةً وَرُغْبَى **وَرَغْبَاءُ**[٢]، وهو السُّؤالُ والطَّمَع[٣].

- **وزن فُعَلَاء:**

– فِيْهِ **خُيَلاءُ** ومَخِيلَةٌ[٤]، أي: كِبْرٌ[٥]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ))[٦].

- **وزن فِعْلِياء:**

وهو من أكثر الأوزان ندرة، وقد ذكر ابن عصفور أنَّه لم يجئ منه إلَّا كِبْرِيَاء[٧]، وهو بناء نادر ليس في باب المصادر فقط ولكن في اللغة بعامة.

– فِيْهِ كِبْرٌ **وَكِبْرِيَاءٌ**[٨]، أي: عَظَمَةٌ وَتَجَبُّرٌ[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، هـ، ر) ١/ ١٥٣.

٢) المصدر السابق: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٣٦٥.

٣) لسان العرب: مادة (ر، غ، ب) ١/ ٤٢٢.

٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ي، ل)١/٢٧٤.

٥) لسان العرب: مادة (خ، ي، ل)١١/٢٢٨.

٦) الحديث في صحيح البخاري، باب من جر إزاره من غير خيلاء، ٧/ ١٤١، برقم:٥٧٨٤.

٧) المقرب، ٢/١٣٢.

٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ب، ر) ٢/ ١١٩.

٩) لسان العرب: مادة (ك، ب، ر) ٥/ ١٢٩.

- **فِعْلان:**

ليس هذا الوزن من الأوزان المقيسة وإنَّما هو شاذ أيضًا، فقد ذكر سيبويه أنَّه قد جاء عليه بعض المصادر؛ وذلك نحو: حَرَمهُ يَحْرِمهُ حِرْمَانًا، ووجَدَ الشيء يَجدُه وِجْدَانًا، وأَتْيتُه إِتْيانًا، كما قالوا لَقِيَهُ لِقْيَانًا، وعَرفَهُ عِرْفَانًا، ورَئِمه رِئْمَانًا، وحَسِبتُهُ حِسْبَانًا، ورَضَيتُه رِضْوانًا[١].

وقد ربطه الميداني بالوزن الفعلي (فَعَلَ يَفْعُلُ) وذلك نحو كَتَمَ يكْتُمُ كِتْمانًا، وقد وصفه بأنَّه قليل[٢]، كما ربطه ابن عصفور بوزن الفعل (فَعِلَ) ونوعه المتعدي، مثل غِشْيان[٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعْلَان:**

- وَكَانَ ذَلِكَ فِي **حِدْثانِ** أَمْرِهِ[٤]، أَي: فِي حُدُوثه بأَوّله وَابْتِدَائِهِ[٥]، وَفِي حَدِيثِ رَضِيَ الله عنها-: ((لَوْلَا حِدْثانُ قَوْمِك بالكُفْر، لَهَدَمْتُ الكعبةَ وبَنَيْتُها))[٦]، وقال البعيث[٧]:

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها وجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ

- حَرَمني معروفَه حَرِمًا **وحِرْماناً**[٨]: إذا مَنَعَهُ إياه[٩].

---

١) الكتاب، ٨/٤.

٢) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

٣) المقرب، ١٣٢/٢.

٤) أساس البلاغة: مادة (ح، د، ث) ١/ ١٧٢.

٥) لسان العرب: مادة (ح، د، ث) ٢/ ١٣١.

٦) الحديث في صحيح البخاري، باب فضل مكة وبنيانها، ٢/ ١٤٦، برقم:١٥٨٣.

٧) البيت من الطويل، في ديوان البعيث المجاشعي، جمع وتحقيق د/ عدنان محمد أحمد، منشورات: اتحاد الكتاب العربي- دمشق، ٧٠.

٨) أساس البلاغة: مادة (ح، ر، م) ١/ ١٨٥.

٩) لسان العرب: مادة (ح، ر، م) ١٢٨/١٢.

- أعوذُ بِاللَّهِ مِنْ **خِذْلانِهِ**[١]، وخِذْلانُ اللَّهِ العبدَ: أَن لَا يَعْصِمَه مِنَ الشُّبَه فَيَقَعُ فِيهَا[٢].
- رَئِمَ الجرحُ **رِئْمانًا** حسنًا: وذلك إذا التأم[٣].
- فعل ذلك ابْتِغاء **رِضْوانِ** اللَّهِ[٤]، وَهُوَ ضدُّ السَّخَطِ[٥].
- قَرِبَ المرأة **قِرْبانًا**[٦]، أي: أَتاها[٧].
- كَتَمَ السِّرَّ كَتْمًا و**كِتْمَانًا**[٨]، وهو نَقِيض الإِعْلانِ[٩].
- لَقِيته لِقَاءً وَلَقْيًا وَلُقِيًّا ولُقْيًا وَلُقًى وَ**لِقْيانًا** وَلُقْيانًا[١٠]، أي: صادفه وراه، واستقبله[١١].

- **فُعْلان:**

هذا الوزن شاذ نادر كما قال سيبويه، فقد عدّه من الأقل الذي يعدُّ من النوادر التي تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها، ولم يحاول سيبويه أن يربط بين هذا المصدر والفعل الذي اشتق منه، ولكنه مثّل له بالشُّكْران والغُفْران[١٢].

ومع هذا فقد حاول الميداني أن يذكر قياسًا لهذا الوزن، فربط بينه وبين وزن الفعل الذي يشتق منه، فقد ذكر مصدرًا للوزن(فَعَل يَفْعُلُ) نحو حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبانًا، وكَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرانًا[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ذ، ل) ١/ ٢٣٥.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ذ، ل) ١١/ ٢٠٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، م) ١/ ٣٢٦.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، ض، و) ١/ ٣٥٩.
٥) لسان العرب: مادة (ر، ض، و) ٣٢٣/١٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ب) ٢/ ٦٤.
٧) لسان العرب: مادة (ق، ر، ب) ١/ ٦٦٧.
٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ت، م) ٢/ ١٢٢.
٩) لسان العرب: مادة (ك، ت، م) ١٢/ ٥٠٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.
١١) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي) ٦٩٥.
١٢) الكتاب، ٨/٤.
١٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ١٨.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فُعْلَان:**

- بَنَى بيتًا أحسن بِنَاءٍ و**بُنْيَانٍ**[١]، وهو نَقيضُ الهَدْم[٢].
- رَفَع العَامِلُ حِسَابَهُ وَ**حُسْبَانَهُ**[٣]، أي: مَا عَدَّهُ العَدُّ وأحْصاهُ[٤].
- أَخَذَ **حُلْوَانَ** بِنتَهُ، أي: مَهْرها[٥].
- خَسِرَ التاجرُ في بيعهِ **خُسْرانًا** وخَسْرًا[٦]، أي: وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوغَبِنَ[٧].
- رَفَعَهُ إِلى السُّلْطَانِ **رُفْعَانًا**[٨]، أي: قَرَّبَهُ مِنْهُ وقَدَّمه إِليه[٩].
- **سُبْحانَ** مِن فُلان، أي: تَعَجُّبٌ مِنْهُ[١٠]، وقَالَ أُمية بن أبي الصلت[١١]:

سُبْحانَه ذي العرشِ سُبْحانًا يَدومُ لَهُ وقَبْلَنا سَبَّح الجُودِيُّ والجُمُدُ

في هذا التركيب استعار التنزيه والتسبيح لله – سبحانه وتعالى– عن كل سوء أو نقص في مخلوقاته وغير ذلك، وبعد الله – سبحانه وتعالى– كل البعد عن ذلك، للتنزيه عن الأفعال المشينة القبيحة للإنسان على سبيل التهكم والسخرية؛ إذ الأصل في التسبيح أن يكون عند رؤية كل عجيب من خلق الله، ثم كثر استعماله حتى صار يطلق عند رؤية كل عجيب، فقد شبه بعده أو براءته من كل فعلٍ أو سلوك أو شيء آخر يصدر عن أي شخص بتنزيه الله وتقديسه وبعده كل البعد عن أي نقص أو قبح في مخلوقاته، أو غير ذلك بجامع شدة الاندهاش والتعجب في كلٍّ، ثم

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ن، ي) ١/ ٧٨.
٢) لسان العرب: مادة (ب، ن، ي) ١٤/ ٩٣.
٣) أساس البلاغة: مادة(ح، س، ب) ١/ ١٨٨.
٤) لسان العرب: مادة (ح، س، ب) ١/ ٣١٦.
٥) أساس البلاغة:: مادة (ح، ل، و) ١/ ٢١١.
٦) المصدر السابق: مادة (خ، س، ر) ١/ ٢٤٦.
٧) لسان العرب: مادة (خ، س، ر) ٤/ ٢٣٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، ع) ١/ ٣٦٩.
٩) لسان العرب: مادة (ر، ف، ع) ٨/ ١٣٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ح) ١/ ٤٣٣.
١١) البيت من البسيط، في ديوان أُمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه: د/ سجيع جميل الجبيلي، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الأولى– ١٩٩٨م، ١٦١.

حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو التعجب على سبيل الاستعارة المكنية، فالاستعارة أجريت على سبيل التهكم والسخرية وقُصد بها ذم صورة أفعاله القبيحة وتقبيحها وتشنيعها.

- فُلانٌ محمودٌ مشكُورٌ، وهو كثيرُ الشُّكْرِ **والشُّكْرانِ** والشُّكُورِ[١]، والشُّكْرُ: عِرْفانُ الإحسان ونَشْرُه، وَهُوَ خِلَافُ الكُفْرانِ[٢].
- قَنَا الْمَالَ **قُنْيانًا وقُنْوانًا** واقتناه: اتخذه لِنَفْسِهِ لَا لِلْبَيْعِ، وَقَالَ أَبو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ يَرْثِي صَخْرَ الْغَيِّ[٣]:

لَوْ كَانَ للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَه لَكَانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

- لَقِيته لِقَاءً وَلَقْيًا وَلُقِيًّا ولُقْيًا وَلُقًى وَلِقْيانًا **وَلُقْيانًا**[٤]، أي: صادفه ورآه، واستقبله[٥].
- نُعِيَ إلينا فُلانٌ نَعْيًا وَنَعِيًّا وَ**نُعْيَانًا**[٦]، وهُوَ الدُّعاء بِمَوْتِ الْمَيِّتِ والإِشْعارُ بِهِ[٧].
- نَقَصَ بِنفسِهِ **نُقْصانًا**[٨]، والنقصانُ يَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ[٩].
- **وُشْكانَ** مَا كَانَ ذَاكَ[١٠]، أَي: لَسُرْعانَ[١١]، وَمِنْ أَمثالهم: ((لوُشْكانَ ذَا إِهالَةً))[١٢]، وأَنشد بشر يخاطب خالد بن الوليد[١٣]:

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ك، ر) ١/ ٥١٦.
٢) لسان العرب: مادة (ش، ك، ر) ٤/ ٤٢٤.
٣) البيت من البسيط، في ديوان الهذليين، ٢/ ٢٣٨.
٤) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ي) ٢/ ١٧٨.
٥) معجم الرائد: مادة (ل، ق، ي) ٦٩٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (ن، ع، ي) ٢/ ٢٨٧.
٧) لسان العرب: مادة (ن، ع، ي) ١٥/ ٣٣٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، ص) ٢/ ٢٩٩.
٩) لسان العرب: مادة (ن، ق، ص) ٧/ ١٠٠.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ش، ك) ٢/ ٣٣٦.
١١) لسان العرب: مادة (و، ش، ك) ١٠/ ٥١٣.
١٢) المثل في نثر الدر في المحاضرات، لمنصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، ٦/ ١٦٥، ولسان العرب، ١٠/ ٥١٣، وتهذيب اللغة، ١٠/ ١٦٨.
١٣) البيت في لسان العرب، ١٠/ ٥١٣، وتاج العروس، ٢٧/ ٣٩١، وأساس البلاغة، ٢/ ٣٣٦.

أَتَقْـــتُلُهم طَـــوْرًا وتَـــنْكِحُ فـــيهمُ؟ لَوُشْـــكانَ هَـــذَا، والـــدِّماءُ تَصَـــبَّبُ

- **وزن فَعْلانِيَّة:**

- هُوَ رَاهِب بيْنَ **الرَّهْبانِيَّةِ**[١]، وهو المُتَعَبّدُ فِي الصَّوْمعةِ، وأَحدُ رُهْبانِ النَّصَارَى[٢]، وَفِـــي التَّنْزِيـــلِ الْعَزِيـــزِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾[٣]، وَفِـــي الْحَدِيثِ:((لَا رَهْبانِيَّةَ فِي الإسلام))[٤].

- **وزن مِفْعَل:**

- خُذْ لِي قَبَسًا من النّار **ومِقْبَسًا** ومِقْباسًا[٥]، والقَبَس: الشُّعْلة مِنَ النَّارِ، والمِقْبَس مَا قُبِسَتْ بِهِ النَّارُ[٦].

- **وزن تَفْعال:**

- البس للفقر **تَجْفافًا**، أي: استعدّ له[٧]، شبه الاستعداد للفقر بصورة الدرع الغليظ الذي يوضع على الفرس ليقيه في الحروب؛ أي: التجفاف، فـ((التّجْفافُ: مَا جُلِّلَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلاحٍ وَآلَةٍ تَقِيهِ الجِراحَ. وَفَرَسٌ مُجَفَّفٌ: عَلَيْهِ تجْفَاف، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ. وَتَجْفِيفُ الْفَرَسِ: أَن تُلبسه التّجْفَافَ))[٨]؛ لئلا يصاب برمح أو نبل أو طعنة سيف على سبيل الاستعارة التصريحية. وقد يحمل (للفقر تجفاف) على معنى

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ه، ب) ١/ ٣٩٩.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ه، ب) ١/ ٤٣٧.
٣) سورة: الحديد، الآية: ٢٧.
٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٨٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (ق، ب، س) ٢/ ٤٧.
٦) لسان العرب: مادة (ق، ب، س) ٦/ ١٦٧.
٧) أساس البلاغة: مادة (ج، ف، ف)١/ ١٤٢.
٨) لسان العرب: مادة (ج، ف، ف) ٩/ ٣٠.

الإعداد والاستعداد للدار الآخرة، وعليه أن تُجرى الاستعارة بنفس الإجراء السابق، بمعنى يُشبه الاستعداد للآخرة بالأعمال الصالحة والزهد في الدنيا والصبر على الفقر والضائقة حتى يتقي الإنسان بها النار وجحيمها كما يوضع التجفاف على ظهره ليقيه الجِراح والإصابات على سبيل الاستعارة التصريحية، ومما يؤكد إجراء هذه الاستعارة حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه–: ((مَن أَحَبَّنا، أَهلَ البيتِ، فَلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْبابًا، وتجْفافًا))[١] قال ابن منظور في شرح هذا الحديث ناقلاً قول ابن الأَعرابي: ((الجِلْبابُ: الإِزارُ؛ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ فليُعِدَّ للفَقْر يُرِيدُ لفَقْرِ الآخِرة، ونحوَ ذَلِكَ. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ قَالَ الأَزهريّ: مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعرابي الجِلْبابُ الإِزار لَمْ يُرِدْ بِهِ إزارَ الحَقْوِ، وَلَكِنَّهُ أَراد إِزَارًا يُشْتَمَلُ بِهِ، فيُجَلِّلُ جميعَ الجَسَدِ؛ وَكَذَلِكَ إزارُ الليلِ، وَهُوَ الثَّوْبُ السابِغُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّائِمُ، فيُغَطِّي جَسَدَه كلَّه. وَقَالَ ابْنُ الأَثير: أَي ليَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا وليَصْبِرْ عَلَى الفَقْر والقِلَّة. والجِلْبابُ أَيضًا: الرِّداءُ))[٢].

وفيه كناية عن التهيئ والاستعداد والاجتهاد في الأمر.

- هَدَرَ الفحلُ هَدْرًا وهَدِيرًا **وتَهْدارًا**[٣]، أَي: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِه[٤]، دلّ المصدر على المبالغة والتكثير، وقَالَ الأَخطل يَصِفُ خَمْرًا[٥]:

كُمَّـــتْ ثلاثَـــة أَحـــوال بِطِينَتِهـــا حَتَّـى إذا صَـرَّحَتْ مِـنْ بعـدِ تَهْـدارِ

---

١) الحديث في غريب الحديث، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م، ١/ ١٦٣.

٢) لسان العرب: مادة (ج، ل، ب) ١/ ٢٧٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ر)٢/ ٣٦٧.

٤) لسان العرب: مادة (هـ، د، ر)٥/ ٢٥٨.

٥) البيت من البسيط، في ديوان الأخطل، لغياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ١٤٢.

- **وزن فَعَلُوت:**

جاء في القاموس المحيط: (رَهِبَ، كَعَلِمَ، رَهْبَةً ورُهْبًا، بالضم وبالفتحِ وبالتحريكِ، ورُهْبانًا، بالضم ويُحَرَّكُ خافَ، والاسْمُ الرَّهْبَى، ويُضَمُّ ويُمَدَّانِ، والرَّهَبُوتَى، و"رَهَبُوتٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ، خيرٌ منْ رَحَمُوتٍ"؛ أي: لأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ منْ أن تُرْحَمَ[١].

وقد عدَّ ابن القطاع بناء "فَعَلُوت" ضمن أبنية المصادر، ومثل له بـ(رَغبُوتٌ، ورَحَمُوت)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعَلُوت:**

- رَهِبْتُهُ وَفِيْ قلبي مِنْهُ رَهْبَةٌ وَرَهَبٌ **وَرَهَبُوتٌ**[٣]، أي: خوفٌ[٤].

- **وزن فُعَلْنِيَة:**

- هُوَ فِي **بُلَهْنِيَةٍ** مِنْ عَيْشِهِ[٥]، أَي: سِعَةٍ[٦]، وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ لِلَقِيط بْنِ يَعْمُر الإِياديّ[٧]:

مَا لِي أَراكُمْ نِيامًا فِي بُلَهْنِيَةٍ لَا تَفْزَعُونَ، وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ سَطَعَا!

---

١) القاموس المحيط : مادة (ر، ه، ب) ٩٢.

٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، سنة النشر: ١٩٩٩م، ٣٧٤.

٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ه، ب)١/ ٣٩٩.

٤) لسان العرب: مادة (ر، ه، ب)١/ ٤٣٦.

٥) أساس البلاغة: مادة (ب، ل، ه) ١/ ٧٧.

٦) لسان العرب: مادة (ب، ل، ه) ١٣/ ٥٨.

٧) البيت من البسيط، وهو للقيط بن يعمر الإيادي في ديوانه، تحقيق: د/ عبد المعيد خان، الناشر: دار الأمانة، مؤسسة الرسالة– بيروت، ١٩٧١م، ٤٤.

- **وزن تَفْعُلَة:**

- ألقى بيده إلى **التَّهْلُكَةِ**[١]، والتَّهْلُكة: كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الهَلاك[٢]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٣].

- **وزن أُفْعُولَة:**

- حَلَفَ حَلْفَةَ فَاجِرٍ، **وَأُحْلُوفةً** كَاذِبَةً[٤]، أَي: أَقْسَم[٥].
- سَرَجَ عليَّ **أُسْرُوجَةً**، أي: كذب[٦].
- نَدَحتِ النَّعامةُ **أُنْدُوحةً**: إذا فَحَصتْ أُفْحوصةً ووسَّعتها لبَيْضها[٧].

- **وزن فَعْلُولَة:**

جاء في لسان العرب: (أَصل كَيّنُونة كَيْوَنُونة، وَوَزْنُهَا فَيْعَلُولة، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَصَارَ كَيّنُونة، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ كَيْنُونة)[٨]، ونلاحظ أنّ مصدر (فَعْلُولة) اختص بباب الفعل الأجوف، وقد تحدث ابن جني عن هذا النوع من الاختصاص في مبحث بعنوان (لم يأت مصدر على فيعلولة إلا ما كان معتلا)[٩]،

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ل، ك) ٣٧٨/٢.
٢) لسان العرب: مادة (هـ، ل، ك) ٥٠٦/١٠.
٣) سورة: البقرة، الآية: ١٩٥.
٤) أساس البلاغة: مادة (ح، ل، ف)٢٠٨/١.
٥) لسان العرب: مادة (ح، ل، ف)٥٣/٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ج)٤٤٨/١.
٧) المصدر السابق: مادة (ن، د، ح)٢٥٩/٢.
٨) لسان العرب: مادة (ك، و، ن)٣٦٨/١٣.
٩) المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، لعثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى – عبد الله الأمين، الناشر: وزارة المعارف العمومية – إدارة إحياء التراث القديم – مصر، ١٣٧٣ هـ-١٩٥٤م، ٢/ ٩.

ويريد بالمعتل هنا: ما كان معتل العين دون الفاء واللام[١].

ولما كان هذا المصدر يختص بالفعل الأجوف، وهو في الغالب يكون على (فَعَلَ)، نجد أن مصدر (فَعْلُولة) ارتبط ببابين من الأفعال معتلة العين، هما: باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) وباب(فَعَلَ يَفْعُلُ).

ولا يعني وجود الاختصاص بين مصدر (فَعْلُولة) والفعل الأجوف لزوم ورود هذا البناء في مصادر الأجوف؛ إذ لم يسمع في مصادر أفعال منها: (خاف، وصام، و قام) مع أنها أفعال معتلة العين.

واختلف علماء اللغة في أصل هذه المصادر، فذهب الخليل، وسيبويه[٢]، وابن جني إلى أن أصل هذه المصادر (فَيْعَلُولة)، ثم حدثت فيها التغيرات التالية:

- قلبت الواو ياء، حيث اجتمعت الواو والياء، وسَبَقت الواو بالسكون.
- أُدغمت الياء المنقلبة في الياء الأولى، فصارت (كَيَّنونة).
- حذفت الياء الثانية المنقلبة عن الواو للتخفيف، فصارت (كَيْنُونة).

وألزموا هذه المصادر الحذف؛ لأن فيها طولًا حيث جاءت على ستة أحرف[٣].

وذهب الفراء إلى أن هذه المصادر أصلها (فَعْلُولة)، قلبت فيها الواو ياء حملا على صيرورة وغيرها من بنات الياء لكثرتها[٤].

ويعلل ابن جني وجود هذا الاختصاص، ووقوعه في المعتل بقوله: (وإنما اختص المعتل ببناء لا يكون في غيره، لأنه ضَرْبٌ من الكلام مُباينٌ لغيره من الصحيح، فكما اختلفت أحكامه في الاعتلال بالانقلاب والحذف وغيره، كذلك أيضا جاءت فيه أمثلة لا تكون في غيره من الصحيح)[٥].

---

١) المنصف، ١١/٢.

٢) الكتاب، ٣٦٥/٤، ٣٦٦.

٣) المنصف، ١٠/٢.

٤) ينظر: المنصف، ١٠/٢، وشرح شافية ابن الحاجب، ١٥٤/٣، ١٥٥.

٥) ينظر: المنصف، ١١/٢.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فَعْلُولة:**

- وبِتُّ عنده في مَبِيتِ صِدْقٍ، **وبَيْتُوتَةً** طَيِّبَةً[١]، من باتَ فلانٌ إذا نَامَ[٢]، دلّ المصدر على الزمان.
- بانَ عنه بَيْنًا **وبَيْنُونَةً**[٣]، البَيْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وجْهَين: يَكُونُ البَينُ الفُرْقَةَ، وَيَكُونُ الوَصْلَ، وَهُوَ مِنَ الأَضداد، وهنا جاء بمعنى الفُرْقة[٤]، دلّ المصدر على تكرار الحدث مرات.
- حَالَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ **حَيْلُولَةً**[٥]، أَي: حَجَز[٦].
- وَما نظر إِليَّ إِلَّا الحَيْدَةَ، وفِيْهِ **حَيْدُودَةٌ**، وهي نَظَرُ سَوْءٍ[٧].
- قطعوا **دَيْمَوُمَةً**، وهي الأرض التي يدوم بعدها[٨]، دلّ المصدر على الزمان.
- شَاخَ **شَيْخُوخةً**[٩]، والشيْخُ: الَّذِي استبانتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشيبُ[١٠]، دلّ المصدر على الزمان.
- صِرتُ إِليهِ **صَيْرُورَةً** وصَيْرًا ومَصِيرًا[١١]، صارَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: إما بُلُوغٌ فِي الْحَالِ أَوبُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ي، ت)٢/ ٨٦.
٢) لسان العرب: مادة (ب، ي، ت)١٦/٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ي، ن)٢/ ٨٨.
٤) لسان العرب: مادة (ب، ي، ن)٦٢/١٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، و، ل)٢٢٤/١.
٦) لسان العرب: مادة (ح، و، ل)١٨٧/١١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ح، ي، د)٢٢٥/١.
٨) المصدر السابق: مادة (د، و، م)٣٠٣/١.
٩) المصدر السابق: مادة (ش، ي، خ)٥٢٩/١.
١٠) لسان العرب: مادة (ش، ي، خ)٣١/٣.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، ي، ر)٥٦٩/١.
١٢) لسان العرب: مادة (ص، ي، ر)٤٧٨/٤.

- لقيتُه عند **غَيْبُوبةِ** الشَّمسِ[١]، أي: عند غُروبها[٢].
- نَام **القَيْلولةَ**[٣]، وَهِيَ النَّوْم فِي الظَّهِيرَةِ[٤]، دلّ المصدر على الزمان.

١) أساس البلاغة: مادة (غ، ي، ب)٧١٧/١.
٢) لسان العرب: مادة (غ، ي، ب)٦٥٥/١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ي، ل)١١٥/٢.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ي، ل) ٥٧٧/١١.

الفصل الثالث:

مصادر الثلاثي المزيد

وفيه مبحثان:

الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرف.

الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف.

وفيه مطلبان:

الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين.

الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

المبحث الاول:

مصادر الثلاثي المزيد بحرف.

أ- مصدر المزيد بالهمزة قبل الفاء (أَفْعَل).

- **وزن إِفْعَال:**

هذا الوزن يلازم الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَل)[١]، وفي ذلك قال سيبويه: (فالمصدر على أَفْعَلتُ إِفْعَالًا، أبدًا. وذلك قولك: أَعطَيتُ إِعْطَاءً، وأَخْرَجتُ إِخْرَاجًا)[٢]، ولاحظ ابن خالويه في هذه الصيغة أنَّها تأتي مصدرًا وجمعًا؛ إذ قال: (ليس في كلام العرب اسم على (إِفْعَال) إلَّا (إِسْحَار) شجر، وكل ما في كلام العرب إِفْعَال فهو مصدر، مثل: أَكْرَم إِكْرَامًا)[٣].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن إِفْعَال:**

- آهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ **إِيْهَالًا**، أَي: زَوَّجَكَ[٤].
- أَبْلَجَ الحَقُّ **إِبْلَاجًا**[٥]، أي: ظَهَرَ[٦]، وَمِنْهُ قَوْل الشاعر[٧]:

الحَــقُّ أَبْلَــجُ، لَا تَخْفَــى مَعالِمُــهُ كالشَّــمْسِ تَظْهَــرُ فِــي نــورٍ وإِبْــلاجِ

في هذا التركيب استعار الإبلاج، أي: الإشراق في الصباح لظهور الحق وإبلاجه؛ إذ شبه ظهور الحق ووضوحه بظهور الصبح وإشراق الشمس، فالإبلاج الأصل فيه الإشراق، وحذف المشبه به(الصبح)، أو(الشمس)، ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو الإبلاج على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت في الاستعارة فعل.

---

١) تصريف الأسماء والأفعال، ١٣٦.

٢) الكتاب، ٧٨/٤، والمقتضب، ٩٩/٢، وشرح كافية ابن الحاجب، ٧٠٥/٢، ونزهة الطرف في علم الصرف، ١٩، والمقرب، ١٣٤/٢.

٣) ليس في كلام العرب، ٢٦٠.

٤) أساس البلاغة: مادة (أ، هـ، ل)٣٨/١.

٥) المصدر السابق: مادة (ب، ل، ج)٧٤/١.

٦) لسان العرب: مادة (ب، ل، ج)٢١٦/٢.

٧) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب، ٢/ ٢١٦، و تاج العروس، ٥/ ٤٢٨.

- أَتْرَفَتْه النعمةُ: أبْطَرَته، وأترِف فلان وهو مُتْرَف، وأعوذ بالله من **الإِتْرَافِ**[١].
- لبنٌ مُثَمِّرٌ، وَقَدْ ثَمَّر تَثْمِيرًا، وأَثْمَر **إِثْمَارًا**[٢]، والمُثْمِر مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وَذَلِكَ عند الرُّؤوب[٣]، دلّ المصدر على الصيرورة.
- أَنْزَلَني فُلَان فأَثْوَانِي **إِثْوَاءً** حَسَنًا[٤]، أي: أَضافَني[٥].
- وأردتُه عَلَى كَذَا فأَحْجَمَ عَنْهُ، أي: نَكَصَ، وَفِيْهِ **إِحْجَامٌ**[٦].
- حَكَّمْتُ السَّفِيه تَحْكِيمًا، وأَحْكَمْتُه **إِحْكَامًا**، إذا أخذتَ عَلَى يَدِهِ أو بصَّرْتَه ما هو عليه[٧]، دلّ المصدر على الجعل.
- أَخْدَجَ أَمره، أي: لَمْ يُحْكِمْه، وأَنْضَجَهُ: أَحكمه، مستعار من إِخْداج الناقةِ وإِنضاجها ولدَها، تقول: أَنْضج رأيك **إِنْضَاجًا**، ولا تُخدجه **إِخْدَاجًا**[٨]، في هذا التركيب استعار الإخداج، أي: النقص وعدم النضج فالأصل فيه إخداج الناقة ولدها– لفقدان النضج ونقصانه في الأمر؛ إذ شبه صورة الأمر ناقص الاكتمال وفاقد النضج بولد الناقة ناقص الخَلق، أو غير التام خَلقًا، بجامع النقص وفقد النضج والاكتمال في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (ولد الناقة) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو الخداج؛ لأن الأصل فيه إخداج الناقة ولدها وكل نقصان في شيء يستعار له الخِداج، وذلك على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت في الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ت، ر، ف)١/٩٣.
٢) المصدر السابق: مادة (ث، م، ر)١/١١٥.
٣) لسان العرب: مادة (ث، م، ر)٤/١٠٨.
٤) أساس البلاغة: مادة (ث، و، ي)١/١١٩.
٥) لسان العرب: مادة (ث، و، ي)١٤/١٢٦.
٦) أساس البلاغة: مادة (ح، ج، م)١/١٧١.
٧) المصدر السابق: مادة (ح، ك، م)١/٢٠٦.
٨) المصدر السابق: مادة (خ، د، ج)١/٢٣٣.

- أَدَّلجوا، أي: ساروا في آخر الليل وهي الدُّلجة، ومن **الإِدْلاجِ**، قيل للقنفذ: أبو مدلج[١]، والمُدْلِجُ: القُنْفُذُ؛ لأَنه يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ جمعاءَ، سُمِّيَ الْقُنْفُذُ مُدْلِجًا؛ لأَنه لَا يَهْدَأُ بِاللَّيْلِ سَعْيًا[٢]، وأَنشدوا لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ[٣]:

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ والإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرَّواحِ عَلَى الحاجاتِ والبُكَرِ

- أَذْرَعَ فِي كَلامِهِ، وهو يُذرع فِيهِ **إِذْرَاعًا**، وهو الإكثار[٤]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- أرشَّ فرسَه **إِرْشَاشًا**، أي: عرَّقه بالركض[٥].
- كثيب رِعْدِيدٌ ومُرْعَدٌ، أي: مُنْهال، وقد أُرعِدَ **إِرْعَادًا**[٦].
- أَرْهَصَ الشيء، أي: أثبته وأسسه، وكان ذلك **إِرْهَاصًا** للنبوّةِ[٧]، دلّ المصدر على التمكين، وَفِي الْحَدِيثِ: ((وإِنّ ذنْبَه لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهاصٍ))[٨].
- تَرَكَ إِكْرَامهُ **إِزْرَاءً** به وإِزْدِراءً لَهُ وزِرَايةً عليهِ، أي: احتِقارًا[٩].
- فُلَانٌ زَكِنٌ وَمُزْكِنٌ وَصَاحِبُ **إِزْكَانٍ**[١٠]، والإِزْكانُ: الفِطْنة والحَدْسُ الصَّادِقُ[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (د، ل، ج)١/٢٩٣.

٢) لسان العرب: مادة (د، ل، ج)٢/٢٧٣.

٣) البيت من البسيط، وهو لعلي بن أبي طالب في ديوانه، تحقيق: عبد العزيز الكرم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م، ٤٤.

٤) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ع)١/٣١١.

٥) المصدر السابق: مادة (ر، ش، ش)١/٣٥٥.

٦) المصدر السابق: مادة (ر، ع، د)١/٣٦١.

٧) المصدر السابق: مادة (ر، ه، ص)١/٣٩٩.

٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث، ٢/٢٨٢.

٩) أساس البلاغة: مادة (ز، ر، ي)١/٤١٣.

١٠) المصدر السابق: مادة (ز، ك، ن) ١/٤١٨.

١١) لسان العرب: مادة (ز، ك، ن)١٣/١٩٩.

- زَهِدَ في الشيء: رغِب عنه، وَقَدْ أَزْهَد **إِزْهَادًا**[١]، وقَالَ الأَعشى يَمْدَحُ قَوْمًا بِحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ[٢]:

فَلَئِنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا للغِنَى وَلَئِنْ يَتْرُكُوهَا لإِزْهَادِهَا

- أَسْأَدَ ليلته **إِسْآدًا**[٣]، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ لَا تَعْرِيسَ فِيهِ[٤].
- عَيّ فلانٌ **بِالإِسْنَافِ**: إذا دَهِش من الفَزَع كمن لا يدري أين يَشُدُّ السِّناف[٥]، والسِّنافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ البَعير إِلَى تَصْدِيره ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِه إذا ضَمَرَ[٦]، وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَيَّر فِي أَمره: ((عَيَّ بِالإِسْنَافِ))[٧]، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُوم[٨]:

إِذَا مَا عَيَّ بالإِسْنَاف حَيٌّ عَلَى الأَمْر المُشَبّه أَن يَكونا

- أَسْهَبَ فِي الكلامِ: أطال، وفي كلامه **إِسْهَابٌ** وإِطْنَابٌ[٩]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، هـ، د)١/٤٢٥.

٢) البيت من المتقارب، للأعشى الكبير ميمون بن قيس في ديوانه، شرح وتعليق: د/ محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز، ١٢٥.

٣) أساس البلاغة: مادة (س، أ، د) ١/٤٣١.

٤) لسان العرب: مادة (س، أ، د)١٤/٣٧٥.

٥) أساس البلاغة: مادة (س، ن، ف)١/٤٧٧.

٦) لسان العرب: مادة (س، ن، ف)٩/١٦٢.

٧) المثل في مجمع الأمثال، ١٨/٢، والمستقصي في أمثال العرب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م، ١٧٥/٢.

٨) البيت من الوافر في ديوانه، تحقيق: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ– ١٩٩١م، ٧٦.

٩) أساس البلاغة: مادة (س، هـ، ب)١/٤٨٠.

- هو فَالقُ **الإِصْبَاحِ**[١]، والصُّبْحُ: أَوّل النَّهَارِ، والصُّبْحُ: الفجر. والصَّباحُ: نقيض المَساء[٢]، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[٣].
- البَرْدُ يُضرِبُ النباتَ **إِضْرَابًا**: إذا فسد[٤].
- أَضْغَيتُهُ **إِضْغَاءً**[٥]، وهو الاسْتِخْذاءُ[٦].
- أَطْرَيتهُ بِأحسنِ ما فيهِ **إِطْرَاءً**[٧]، والإطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ فِي المَدْحِ[٨]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- أَغْبَبتُه **إِغْبَابًا**، أي: زرته غِبًّا[٩]، والغِبُّ: الإتيانُ فِي الْيَوْمَيْنِ، وَيَكُونُ أَكثر[١٠]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- **الإِغْرَاقُ** في القولِ وغيرِهِ، وهو المبالغة والإطناب[١١]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ح)١/٥٣٣.
٢) لسان العرب: مادة (ص، ب، ح) ٢/ ٥٠٢.
٣) سورة: الأنعام، الآية: ٩٦.
٤) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ب)١/٥٧٨.
٥) المصدر السابق: مادة (ض، غ، و) ١/٥٨٣.
٦) لسان العرب: مادة (ض، غ، و)١٤/٤٨٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، ي)١/٦٠٣.
٨) لسان العرب: مادة (ط، ر، ي)١٥/٦.
٩) أساس البلاغة: مادة (غ، ب، ب)١/٦٩٢.
١٠) لسان العرب: مادة (غ، ب، ب)١/٦٣٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (غ، ر، ق)١/٧٠٠.

- لَقَدْ أغْمَضتَ فِي النَّظرِ **إِغْمَاضًا**، يقال: لمن جاء برأي سديدٍ[١]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((لَمْ يأْخذه إلا عَلَى إِغْماضٍ))[٢]، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٣]:

إذا الشخْصُ فِيهَا هَزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ عَلَيْهِ كإِغْماضِ المُغَضِّي هُجُولُها

- وأدام مادام الفَتَيان بركةَ **إِفْتَائِكَ**[٤]، وأَفْتَاه فِي الأَمر: أَبانَه لَهُ، والفُتْيَا تبيين الْمُشْكِلِ مِنَ الأَحكام[٥].
- أقدمَ بمعنى تقدّمَ، ومنه مقدّمة الجيش: للجماعة المتقدّمة، **والإِقْدَامُ** في الحرب[٦]، والإِقْدام: الشَّجَاعَةُ [٧].
- وَقَدِ اقْتَرَفَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِ آلِ فُلَانٍ، وَقَدْ أَقْرَفُوهُ **إِقْرَافًا**، وَهُوَ أَن يأْتيهم وَهُمْ مَرْضَى فيُصيبَه ذَلِكَ[٨].
- أُمِر **بِإِقْصَارِ** الخُطَبِ[٩]، أي: خِلَافُ طَالَ[١٠].
- أَقْوَى فِي شعْرِهِ **إِقْوَاءً**[١١]، والإِقْواء أَن تَخْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوِيّ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَو مَجْرُورٌ، وقيل: الإِقواء فِي عُيُوبِ الشِّعْرِ نُقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ

---

١) أساس البلاغة: مادة (غ، م، ض)٧١٣/١.

٢) الحديث في سنن الترمذي، باب في سورة البقرة، ٢١٩/٥، برقم: ٢٩٨٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٨٧/٣.

٣) البيت من الطويل، في ديوانه، ٢٤٥.

٤) أساس البلاغة: مادة (ف، ت، ي)٧/٢.

٥) لسان العرب: مادة (ف، ت، ي)١٤٧/١٥.

٦) أساس البلاغة: مادة (ق، د، م)٥٨/٢.

٧) لسان العرب: مادة (ق، د، م)٤٦٨/١٢.

٨) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ف) ٧٢/٢.

٩) المصدر السابق: مادة (ق، ص، ر) ٨١/٢.

١٠) لسان العرب: مادة (ق، ص، ر)٩٥/٥.

١١) أساس البلاغة: مادة (ق، و، ي)١١٣/٢.

الْفَاصِلَةِ يَعْنِي مِنْ عَرُوض الْبَيْتِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قوَّة الْحَبْلِ، كأَنه نَقَصَ قُوَّة مِنْ قُواه وَهُوَ مِثْلُ الْقَطْعِ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ[١]، دلّ المصدر على عيب.

- أَكْرَمَك **إِكْرَامًا**[٢]، والكَرَم نَقِيضُ اللُّؤْم يَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ[٣]، دلّ المصدر على مصادفة الشيء على صفة.
- جئتُه عَلَى كَرَاهةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَعَلَى كُرْهٍ وَ مَكْرِهٍ، وأدخلني عَلَى **إِكْرَاهٍ** وكَرْهٍ[٤]، وَهُوَ مَا يَكْرَهُ الإنسان ويشقُّ عَلَيْهِ[٥]، دلّ المصدر على الجعل.
- أُمٌّ لَطِيفَة بِوَلَدِهَا، وهي تُلْطِفُه **إِلْطَافًا**[٦]، والتَّلَطُّفُ للأَمر: الترفُّق لَهُ[٧].
- أَلْهَبتُه للأمرِ، وأردتُ بذلك تهييجَهُ **وإِلْهَابَهُ**[٨]، دلّ المصدر على الجعل، وفي هذا التركيب استعار الإلهاب والاشتعال للأمر الجلل العظيم، إذ شبه إشعال وإلهاب الأمر وتهييجه للإنسان، بالنار المشتعلة الملتهبة، بجامع الاشتعال والاتقاد في كلٍّ، وحذف (النار)، أي: المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه وهو (الإلهاب والاشتعال) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت في الاستعارة فعل.

ويجوز أن نقول في هذا التركيب مجاز عقلي، إذ أسند الإلهاب والاشتعال والاتقاد إلى الأمر شيء معنوي غير محسوس حتى يكون وقودًا وحطبًا للأمر، وإنما عظمة الأمر وخطوبه وأهواله هي التي تلهب الإنسان وتهيجه، ولما كان ما في الأمر من مصائب وأمور جلل هي سبب إلهاب الإنسان

---

١) لسان العرب: مادة (ق، و، ي)١٥/٢٠٧.
٢) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، م)٢/١٣١.
٣) لسان العرب: مادة (ك، ر، م)١٢/ ٥١٠.
٤) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه)٢/١٣٢.
٥) لسان العرب: مادة (ك، ر، ه) ١٣/٥٣٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (ل، ط، ف)٢/١٦٩.
٧) لسان العرب: مادة (ل، ط، ف)٩/٣١٧.
٨) أساس البلاغة: مادة (ل، ه، ب) ٢/١٨٢.

وتهييجه، وإشعال فؤاده وسكينته، عُدَّ هذا التركيب مجازًا عقليًا علاقته السببية.

- مَرَّ يَمُرّ مَرارَةً وأمرّ **إِمْرَارًا**[١]، والمَرَارُ: ضِدُّ الحلاوةِ[٢].
- بِهِ **إِمْسَاكٌ**، وهو مُمِسكٌ ومِسِّيكٌ، أي: بخيلٌ [٣]، دلّ المصدر على مصادفة الشيء على صفة.
- أَنْجَزَ وعدهُ **إِنْجَازًا**: إذا حصل وتمّ[٤]، دلّ المصدر عن الإغناء عن المجرد.
- أَنْشَدني شعرًا **إِنْشَادًا** حَسنًا[٥]، وهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ[٦]، دلّ المصدر عن الإغناء عن المجرد.
- شَيْءٌ نَفِيْسٌ ومُنْفِسٌ، وَقَدْ نَفُسَ نَفاسَةً، وَأَنْفَسَ **إِنْفَاسًا**[٧]، أي: رَفُعَ وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ[٨].
- أَوْجَزتُه **إِيْجَازًا**[٩]، أي: اخْتَصَرتهُ[١٠]، دلّ المصدر على الجعل.
- وجَّهَه الأميرُ تَوْجِيهًا وأَوْجَهَه **إِيْجَاهًا**: جَعَله وجِيهًا[١١]، أي: شرَّفَه[١٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- شاةٌ مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفِذٌّ: تَلِد واحدًا، وقد أَوْحَدَتَ **إِيْحَادًا**[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر)٢/٢٠٤.
٢) لسان العرب: مادة (م، ر، ر)٥/١٦٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، س، ك)٢/٢١٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ج، ز)٢/٢٥١.
٥) المصدر السابق: مادة (ن، ش، د)٢/٢٧٠.
٦) لسان العرب: مادة (ن، ش، د)٣/٤٢٢.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، س)٢/٢٩٢.
٨) لسان العرب: مادة (ن، ف، س)٦/٢٣٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ز)٢/٣٢١.
١٠) لسان العرب: مادة (و، ج، ز)٥/٤٢٧.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ه)٢/٣٢٢.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ج، ه)١٣/٥٥٨.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ح، د)٢/٣٢٣.

- أَوْرَدْتُ القومَ الماءَ **إِيْرَادًا**[١]، أَي: أَحْضَره[٢].
- هذا وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصَافَةِ **وَالإِيْصَافِ**، أي: بلغ أوان الخدمة[٣].
- أَوْطَأ في شِعرهِ **إِيْطَاءً**، وهو اتفاق القافيتين من المواطأةِ[٤]، أي: إعادة القافيةِ مَرَّتين[٥]، دلّ المصدر على عيب.
- أَوْقَعْتُه **إِيْقَاعًا**[٦]، أي: أسقطته[٧]، دلّ المصدر على الجعل.
- برقٌ وامضٌ، وأَوْمَضَ **إِيْمَاضًا**، وهو لمعٌ خفيٌّ[٨].
- وَهِمَ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهْمًا، أي: غَلِتَ، وأَوْهَم **إِيْهَامًا**[٩]، دلّ المصدر على الجعل.
- أُهْرِع الرجلُ **إِهْراعًا**، وهو إِسْراعٌ فِي رِعْدَةٍ[١٠]، دلّ المصدر عن الإغناء عن المجرد.

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ر، د)٣٢٧/٢.
٢) لسان العرب: مادة (و، ر، د)٤٥٧/٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف)٣٣٨/٢.
٤) المصدر السابق: مادة (و، ط، ئ)٣٤٢/٢.
٥) لسان العرب: مادة (و، ط، ئ)٢٠٠/١.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ع)٣٤٩/٢.
٧) لسان العرب: مادة (و، ق، ع)٤٠٢/٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، م، ض)٣٥٦/٢.
٩) المصدر السابق: مادة (و، هـ، م)٣٥٨/٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (هـ، ر، ع)٣٧١/٢.

- **وزن إِفَالَة:**

وهو قياس (أَفْعَل) إذا كان معتل العين تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفًا ثم تحذف الألف الثانية ويعوض عنها التاء، كما في (أَقَامَ إِقَامةً)، و(أَعَان إِعَانَةً)، وذكر سيبويه ذلك في(باب ما لحقته هاء التأنيث عوضًا لما ذهب. وذلك قولك: أَقْمْتُه إِقَامةً، واسْتَعنْتُه اِسْتِعَانةً؛ وأَرْيتُه إِرَاءةً. وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل)[١].

وهناك خلاف بين النحاة حول المحذوف هل هو عين الكلمة أو ألف المصدر، فمذهب الخليل وسيبويه أنَّ المحذوف الزائد، ومذهب الأخفش أنَّ المحذوف الأصليَّ[٢]. والباحثة تتفق مع الرأي الأخير حملًا على فعله في الإعلال، كما أن العِوَض بالتاء يكون عن الأصول.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن إِفَالَة:**

- أَباتَكَ اللَّهُ **إِبَاتَةً** حَسَنةً[٣]، أي: أنامك[٤].
- أَرَأَيْتُهُ غيري **إِرَاءَةً**[٥]، أي: جعله ينظر إليه[٦].

---

١) الكتاب، ٨٣/٤.

٢) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار المعرفة– بيروت، الطبعة: الأولى، ٣١٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٤٧٨/٣، وإيجاز التعريف في علم التصريف، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ١٨٩، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، ١٦٠٨/٣، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ٤١/٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ي، ت)٨٦/١.

٤) لسان العرب: مادة (ب، ي، ت)١٦/٢.

٥) أساس البلاغة: مادة (ر،أ، ى)٣٢٦/١.

٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ر،أ، ى)٨٣٨/٢.

- راقَ الْمَاءَ يَرِيقُ وَأَراقَهُ وَهَراقَه وَهُوَ يُرِيقه وَيُهَرِيقُه ويُهْرِيقُه **إِرَاقةً** وهِراقَةً وإِهْرَاقةً[١]، أي: صَبُّه[٢].
- أَصَابتهُ ضَيْقَةٌ، أي: فقرٌ، وقَدْ أَضَاق **إِضَاقَةً**[٣].
- السَّمنُ جامِسٌ ومائعٌ، وقد مَاع يَمِيْعُ، وأمَعْتُهُ **إِمَاعَةً**[٤]، أَي: أذبتُه[٥].
- أَهَانُه **إِهَانَةً**[٦]، أي: أذَلَّهُ، واحتقرهُ، واستخفَّ بِهِ[٧].

- **فَعْل:**

- أَنْسَلَ الرّجلُ **نَسْلًا** كثيرًا[٨]، والنَّسْل: الْوَلَدُ والذرّية[٩].
- أَهْدَى إلى الحرمِ **هَدْيًا** وهَدِيًّا[١٠]، وهو مَا يُهْدى إِلى مَكَّةَ مِنَ النَّعَم وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَو متاعٍ[١١]، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ﴾[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ي، ق)١/٤٠٤.

٢) هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ثم فشَت في مصر، وَالْمُسْتَقْبَلُ أُهَرِيقُ، وَالْمَصْدَرُ الإراقةُ والهِراقةُ، لسان العرب: مادة (ر، ي، ق)١٠/١٣٥.

٣) أساس البلاغة: مادة (ض، ي، ق)١/٥٩١.

٤) المصدر السابق: مادة (م، ي، ع)٢/٢٣٦.

٥) لسان العرب: مادة (م، ي، ع)٨/٣٤٤.

٦) أساس البلاغة: مادة (هـ، و، ن)٢/٣٨٣.

٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (هـ، و، ن)٣/٢٣٧٧.

٨) أساس البلاغة: مادة (ن، س، ل)٢/٢٦٧.

٩) لسان العرب: مادة (ن، س، ل)١١/٦٦٠.

١٠) أساس البلاغة: مادة (هـ، د، ي)٢/٣٦٨.

١١) لسان العرب: مادة (هـ، د، ي) ١٥/٣٥٨.

١٢) سورة: البقرة، الآية: ١٩٦.

- **فُعْل:**

- أَسْأَرَ الشَّارِبُ فِي الإناءِ **سُؤْرًا** وسُؤْرَةً، أَي: أَبْقَى بَقِيَّة[١].
- ما أَغْمضتُ البارِحةَ، وما ذقْتُ **غُمْضًا** وغَمَاضًا[٢]، والغُمْضُ النَّوْمُ[٣].

- **فَعَل:** أَقْسمَ بِاللهِ **قَسَمًا** باطلًا، أي: حلَف لَهُ[٤].

- **فَعِلَّ:** أَهْدَى إلى الحرمِ هَدْيًا **وهَدِيًّا**[٥]، وهو مَا يُهْدى إِلى مَكَّةَ مِنَ النَّعَم وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَو متاعٍ[٦].

- **فُعَل:** أَزْغَلَتِ القَطاةُ فِيْ حلْقِ فَرْخَها **زُغَلًا**[٧]، أي: زَقَّتْه[٨].

- **فَعِيْل:**

- أبْرَدْتُ إِليهِ **بَرِيْدًا**، وهو الرسول المستعجل[٩]، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((إِذا أَبْرَدْتم إِليَّ بَرِيْدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الِاسْمِ))[١٠].
- أَوْعَد الفحْل **وَعِيْدًا** شديدًا: إِذا هدَر وهَمَّ أَنْ يَصُولَ[١١].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، أ، ر) ١/ ٤٣١.
٢) المصدر السابق: مادة (غ، م، ض)١/٧١٢.
٣) لسان العرب: مادة (غ، م، ض)٧/١٩٩.
٤) أساس البلاغة مادة (ق، س، م)٢/٧٧.
٥) المصدر السابق: مادة (هـ، د، ي)٢/٣٦٨.
٦) لسان العرب: مادة (هـ، د، ي)١٥/٣٥٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ز، غ، ل)١/٤١٥.
٨) لسان العرب: مادة (ز، غ، ل)١١/٣٠٥.
٩) أساس البلاغة: مادة (ب، ر، د)١/٥٤.
١٠) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة، باب ما قالوا في الولادة، ٦/ ٤٧٠، برقم: ٣٣٠٠٨.
١١) أساس البلاغة: مادة (و، ع، د)٢/٣٤٤.

- **فَعَال:**

- ما أَغْمضتُ البارِحةَ، وما ذقْتُ غُمْضًا **وغَمَاضًا**[١]، والغُمْضُ النَّوْمُ[٢].
- أغْنَى فُلان في الحرب **غَنَاءً** حَسنًا، أي: كَفَى في الدَّفْع[٣].

- **فِعَال:**

- أَلْوَى الأميرُ لَهُ **لِوَاءً**، أي: عقده[٤].

- **فُعْلَة:**

- أَسْأَرَ الشَّارِبُ فِي الإناءِ سُؤْرًا **وسُؤْرَةً**، أَي: أَبْقَى بَقِيَّة[٥]، في هذا التركيب مجاز مرسل علاقته العموم والخصوص؛ إذ تجوز السؤرة والآسار عن بقية الطعام، فأطلق لفظ (السؤرة) وأراد بها البقية من أي شيء، وفي هذا اللفظ تطور دلالي، فلفظ (سؤرة) كان خاصًّا بالدلالة عن بقية الشراب، ثم أطلقت على بقية أي شيء كان.

١) أساس البلاغة: مادة (غ، م، ض)١/٧١٢.
٢) لسان العرب: مادة (غ، م، ض) ٧/١٩٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (غ، ن، ي)١/٧١٥.
٤) المصدر السابق: مادة (ل، و، ي)٢/١٨٦.
٥) المصدر السابق: مادة (س، أ، ر) ١/ ٤٣١.

ب- مصدر المزيد بالألف بعد الفاء (فَاعَل).

- **فِعَال- مُفَاعَلة:**

يأتي هذان الوزنان للفعل الثلاثي المزيد بالألف (فَاعَل) ويرى سيبويه أنَّ مُفاعَلة هو اللازم بقوله: (وأمَّا فَاعلْتُ فإنَّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبدًا: مُفَاعلةٌ، جعلوا الميم عوضًا من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف؛ وذلك قولك: جَالَسْتُه مُجَالسَةً، وقَاعَدْتُه مُقَاعَدةً... وجاء فِعَالٌ على فاعلتُ كثيرًا، كأنَّهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قِيتالٍ ونحوها. وأمَّا المُفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال اسْتفعلْتُ)[1].

وتبعه المبرد في ذلك بقوله: (وَأمَّا فاعلت فمصدره اللَّازِم مُفَاعلة مَا كَانَ فِيهِ لاثنين أَو لوَاحِد وَذَلِكَ نَحْو قَاتَلتُ مُقَاتلةً)[2].

وقد ذهب السيوطي إلى أنَّ مُفَاعَلة تلزم فيما فاؤه ياء بقوله: (ولفَاعَل فِعَال ومُفَاعَلة: كقَاتَل قِتَالًا ومُقَاتلةً (وَيلْزم) مُفَاعَلة (فِيمَا فاؤه يَاء) كيَاسَر مُيَاسرةً وندر فِي فِعَال كيَاوَم يِوَامًا)[3].

ونخلص إلى أنَّ فَاعَل يأتي على مُفَاعَلةٍ، وفِعَالٍ، وفِيْعَال[4].

---

١) الكتاب، ٨٠/٤، ٨١، والأصول في النحو، ١٣١/٣، والخصائص، ٣٠٦/٢، والمفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣، ٢٧٦.

٢) المقتضب، ٩٩/٢.

٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٤/٣، وإيجاز التعريف في علم التصريف، ٧٤.

٤) توضيح المقاصد والمسالك، ٢/ ٨٦٧.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن فِعَال ومُفَاعَلَة:**

- بينهما مُضَاغَنَةٌ عظيمة، **ومُؤَاحَنَةٌ** قدِيمةٌ[١]، أي: مُعاداة[٢]، دلّ المصدر على مباعدة.
- آسَيْتُه بِمَالِي **مُؤَاسَاةً**[٣]، أَي: أنلتُهُ مِنْهُ وَجَعَلْتُهُ فِيهِ أُسْوة، والمُوَاسَاة: الْمُشَارَكَةُ والمُساهَمة فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ[٤]، دلّ المصدر على مشاركة.
- بادَّيْتُه بكذا **مُبَادَّةً وبِدَادًا**، أي: عَارضتهُ[٥]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة.
- فُلَانٌ يُبَادِرُ في أكْلِ مالِ اليتيم بُلُوغه **بِدَارًا**[٦]، أي: يُسارع[٧].
- بارَزَه في الحرب **بِرَازًا ومُبَارَزَةً**[٨]، أي: خرج له وقاتله بِالسَّيفِ ونحوه[٩]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة.
- بَضَعَ المرأَةَ بَضْعًا، وبَاضَعَها **بِضَاعًا**[١٠]، أي: جامَعَها[١١]، وملَكَ بُضْعَها: إذا عَقَد عليها[١٢]، دلّ المصدر على مشاركة، وفي هذا التركيب كناية عن الجماع والمباشرة، يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم– : ((وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ))[١٣]، أي: جماعه لزوجته أو أَمَتِه، ومنه قوله – صلى الله عليه وسلم– : ((فإن

---

١) أساس البلاغة: مادة (أ، ح، ن) ١/ ٢٢.
٢) لسان العرب: مادة (أ، ح، ن) ٩/١٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (أ، س، و) ١/ ٢٨.
٤) لسان العرب: مادة (أ، س، و) ١٤/ ٣٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ب، د، د) ١/ ٥٠.
٦) المصدر السابق: مادة (ب، د، ر) ١/ ٥٠.
٧) لسان العرب: مادة (ب، د، ر) ٤/ ٤٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (ب، ر، ز) ١/ ٥٥.
٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ب، ر، ز) ١/ ١٨٨.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ب، ض، ع) ١/ ٦٤.
١١) لسان العرب: مادة (ب، ض، ع) ٨/ ١٤.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ب، ض، ع) ١/ ٦٤.
١٣) الحديث في سنن أبي داود، باب صلاة الضحى، ٢٧/٢، برقم:١٢٨٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ١٣٣/١.

البُضع يزيد في السمع والبصر))[١]، أي: الجماع، ويكنى به أيضًا عن الفرج نفسه، منه قوله صلى الله عليه وسلم: ((عتق بُضْعك فاختاري))[٢]، أي: صار فرجك بالعتق حُرًّا، فاختاري الثبات على زوجك، أو مفارقته، ويكنى به أيضًا عن المهر، أي: مَهْر المرأة، وكذلك يكنى به عن عقد النكاح، إذ استعمل فيه وفي النكاح، كما استعمل في المعنيين[٣].

هذا المثال يوضح نظرة الزمخشري للكناية، وأن الانتقال فيها يجوز أن يكون من الملزوم إلى اللازم، أو يكون من اللازم إلى الملزوم ، فقد كني بـ(البضع) (وملك البضع) عن عقد النكاح، وهما أمران تابعان لعقد النكاح، فكلمة(البضع) بتفسيراتها اللغوية المختلفة تعبر عن ماهية الكناية باستعمال اللازم وإرادة الملزوم.

- بينهما **مُباعَلَةٌ** وَمُلَاعَبَةٌ[٤]، والمُبَاعَلَة: مُلَاعَبَةُ المرءِ أَهلَه، وقيل المُباشَرة[٥]، دلّ المصدر على مشاركة.
- بينهما **مُبَاغَضَةٌ**[٦]، وهي تَعاطِي البَغْضاء، وهو نَقِيضُ الْحُبِّ[٧]، دلّ المصدر على مباعدة.
- بَاغَمَها **مُبَاغَمَةً**، وهو أن يُغَازِلَها بكلام رقيق[٨].
- باهَجَه **مُبَاهَجَةً**: إذا بَاهَاه[٩].

---

١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر:١/١٣٣.
٢) نفسه.
٣) ينظر تاج العروس: مادة (ب، ض، ع) ٢٠/٣٣٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (ب، ع، ل) ١/ ٦٩.
٥) لسان العرب: مادة (ب، ع، ل) ١١/ ٥٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (ب، غ، ض) ١/ ٦٩.
٧) لسان العرب: مادة (ب، غ، ض) ٧/ ١٢١.
٨) أساس البلاغة: مادة (ب، غ، م) ١/ ٧٠.
٩) المصدر السابق: مادة (ب، ه، ج) ١/ ٨٤.

- بَاهَلْتُ فُلَانًا **مُبَاهَلَةً**: إذا دَعَوْتُما باللَّعْنِ على الظالم منكما[١]، دلّ المصدر على مباعدة.
- بَايَنَهُ **مُبَايَنَةً**[٢]، وهي المُفارَقَة[٣]، دلّ المصدر على مباعدة.
- بينهم **مُتَايَسَةٌ وتِيَاسٌ**[٤]، وهي المُمَارَسَةُ، والمُكَايَسَةُ، والمُدَافَعَةُ[٥]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة.
- ثَابَرَ على الأمرِ **مُثَابَرَةً**، أي: دَاومَ عليهِ[٦]، دلّ المصدر على متابعة.
- ثَاقَفَهُ **مُثَاقَفَةً**، أي: لاعبه بالسلاح وهي محاولة إصابةِ الغِرَّةِ في المسايفة ونحوها[٧].
- جَاثَى خصمَهُ **مُجَاثَاةً**[٨]، أي: جَالَسَه عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا[٩]، دلّ المصدر على مباعدة.
- جَارَاهُ في كذا **مُجَارَاةً**[١٠]، أَي: جَرَى مَعَهُ[١١]، دلّ المصدر على مشاركة.
- جَازفهُ في البيعِ **مُجَازَفَةً وجِزَافًا**[١٢]، وهو بَيْعُكَ الشَّيْءَ واشْتِراؤكَه بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى المُساهلةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ه، ل) ١/ ٨٥.
٢) المصدر السابق: مادة (ب، ي، ن) ١/ ٨٨.
٣) لسان العرب: مادة (ب، ي، ن) ١٣/ ٦٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (ت، ي، س) ١/ ١٠٠.
٥) القاموس المحيط: مادة (ت، ي، س) ٥٣٥.
٦) أساس البلاغة: مادة (ث، ب، ر) ١/ ١٠٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ث، ق، ف) ١/ ١١٠.
٨) المصدر السابق: مادة (ج، ث، و) ١/ ١٢٣.
٩) لسان العرب: مادة (ج، ث، و) ١٤/ ١٣١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ج، ر، ي) ١/ ١٣٥.
١١) لسان العرب: مادة (ج ، ر، ي) ١٤/ ١٤١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ج، ز، ف) ١/ ١٣٧.
١٣) لسان العرب: مادة (ج، ز، ف) ٩/ ٢٧.

- جَامَل صَاحبهُ **مُجَامَلةً**، أي: يعامله بالجميل[١].
- جَاهَرتهُمْ بالأَمرِ **جِهَارًا**، أي: عالَنْتهُمْ بِهِ عِلاَنًا[٢].
- حَابَاهُ فِي البيعِ **مُحَابَاةً**[٣]، أي: تساهل معه وسامحه واختصّهُ[٤].
- حاجَيْتُك بِكَذَا **مُحَاجَاةً**[٥]: إِذا أَلقيتَ عَلَيْك كَلِمَةً مُحْجِيَةً مخالفةَ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ[٦].
- حَادَّهُ **مُحَادَّةً**[٧]، وهي الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمُنَازَعَةُ[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- حَاصَرَهُمْ العدوُّ **حِصَارًا**[٩]، أي: ضَيَّقَ عَلَيْهم وأَحاط بِهِم والحِصارُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ الإِنسان؛ وأصله المنع والحبس[١٠]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة.
- حَادَ عَنْهُ وحايَدَهُ **حِيَادًا**، أي: مَالَ عَنْهُ[١١].
- خاشَنَهُ **مُخَاشَنَةً**[١٢]، أي: خَشُن عَلَيْهِ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَهُوَ ضِدُّ اللِّينِ[١٣]، دلّ المصدر على مباعدة.
- خاصَمَهُ **مُخاصَمَةً**[١٤]، أي: غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ج، م، ل) ١/ ١٤٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ج، هـ، ر) ١/ ١٥٣.
٣) المصدر السابق: مادة (ح، ب، و) ١/ ١٦٦.
٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ح، ب، و)١/ ٤٤٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (ح، ج، ج) ١/ ١٧١.
٦) لسان العرب: مادة (ح، ج، ج) ١٤/ ١٦٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ح، د، د) ١/ ١٧٤.
٨) لسان العرب: مادة (ح، د، د) ٣/ ١٤٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ح، ص، ر) ١/ ١٩٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ح، ص، ر) ٤/ ١٩٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ح، ي، د)١/ ٢٢٥.
١٢) المصدر السابق: مادة (خ، ش، ن) ١/ ٢٤٨.
١٣) لسان العرب: مادة (خ، ش، ن) ١٣/ ١٤٠.
١٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ص، م) ١/ ٢٥١.
١٥) لسان العرب: مادة (خ، ص، م) ١٢/ ١٨٠.

- خَالَطَ المرأةُ **خِلَاطًا**[١]، أي: جامَعها[٢]، دلّ المصدر على مشاركة، وَفِي حَدِيثِ عَبِيدةَ: ((وسُئل مَا يُوجِبُ الغُسْلَ؟ قَالَ: الخَفْقُ والخِلاطُ))[٣].
- خَالَلْته **مُخَالَّةً** وَ**خِلَالًا**[٤]، أي: صَادقتهُ[٥]، دلّ المصدر على مشاركة، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾[٦].
- خَالَيْتهُ **مُخَالاةً**، أي: وادعْتهُ[٧]، دلّ المصدر على مشاركة.
- وخايَرهُ فِي الخطِ **مُخَايرةً**[٨]، أي: غَلَبهُ[٩].
- دَارسْتُه الكِتَابَ **مُدَارَسَةً**، أي: كرر قراءتهُ[١٠]، دلّ المصدر على متابعة.
- داعَبَهُ **مُدَاعَبَةً**[١١]، أي: مازَحَهُ[١٢].
- وَداقَّني في الحسابِ **مُدَاقَّةً**[١٣]، والمُداقَّةُ فِي الأَمر: التَّداقُّ: فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ[١٤]، دلّ المصدر على متابعة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ط) ١/ ٢٦٢.
٢) لسان العرب: مادة (خ، ل، ط) ٧/ ٢٩٥.
٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٦٤.
٤) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ل) ١/ ٢٦٤.
٥) لسان العرب: مادة (خ، ل، ل) ١١/ ٢١٧.
٦) سورة: إبراهيم، الآية: ٣١.
٧) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، و) ١/ ٢٦٥.
٨) المصدر السابق: مادة (خ، ي، ر) ١/ ٢٧٣.
٩) لسان العرب: مادة (خ، ي، ر) ٤/ ٢٦٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (د، ر، س) ١/ ٢٨٤.
١١) المصدر السابق: مادة (د، ع، ب) ١/ ٢٨٧.
١٢) لسان العرب: مادة (د، ع، ب) ١/ ٣٧٥.
١٣) أساس البلاغة: مادة (د، ق، ق) ١/ ٢٩٢.
١٤) لسان العرب: مادة (د، ق، ق) ١٠/ ١٠٢.

- هُوَ يَتَرَاءَى فِي المِرآةِ وفِي السَّيْفِ **مُرَاآةً ورِيَاءً**، أي: ينظر فيهما[١].
- رَاضَعَ وَلَدَهُ **رِضَاعًا**، أي: دَفَعهُ إلى الظِّئْرِ[٢].
- رَاطنهُ **مُرَاطنَةً**: إِذَا كَلَّمْهُ بِالْعَجَمِيَّةِ[٣].
- رَافثَ صَاحبهُ **مُرَافَثةً**[٤]، وهو الفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ[٥]، دلّ المصدر على مباعدة.
- ورَافيتهُ ورَافأتهُ **مُرَافأةً ورِفَاءً**، أي: وافقتهُ[٦]، دلّ المصدر على مشاركة.
- رَامَحَهُ **مُرَامَحَةً**[٧]، أي: طَاعَنَهُ بالرُّمْحِ[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- رَامَاهُ **مُرَامَاةً ورِمَاءً**[٩]، أَي: أَلقاه[١٠]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة، وفي المثل: ((قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأ الكَنَائِنُ))[١١].
- راهَنْتُهُ عَلَى كَذَا **رِهَانًا ومُرَاهَنةً**[١٢]، أي: خَاطَرْتُهُ[١٣].
- زَابَنهُ **مُزَابَنةً**، أي: دَافعهُ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، ي) ١/ ٣٢٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، ض، ع) ١/ ٣٥٨.
٣) المصدر السابق: مادة (ر، ط، ن) ١/ ٣٦٠.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، ف، ث) ١/ ٣٦٧.
٥) لسان العرب: مادة (ر، ف، ث) ٢/ ١٥٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، ي) ١/ ٣٧٢.
٧) المصدر السابق: مادة (ر، م، ح) ١/ ٣٨٣.
٨) لسان العرب: مادة (ر، م، ح) ٢/ ٤٥٢.
٩) أساس البلاغة: مادة (ر، م، ي) ١/ ٣٨٨.
١٠) لسان العرب: مادة (ر، م، ي) ١٤/ ٣٣٥.
١١) المثل في مجمع الأمثال، ٢/ ١٠١، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٢٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ه، ن) ١/ ٤٠١.
١٣) لسان العرب: مادة (ر، ه، ن) ١٣/ ١٨٨.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ز، ب، ن) ١/ ٤٠٨.

- زَارَعه على الثُّلُث ونحوِه **مُزَارَعةً**[١]، أي: اتَّفق معه على أن يقوم بزراعة أرضهِ بشرطِ أن يُقسَّم الناتج بينهما بنسبة يُعيّنها العقد أو العُرف[٢].
- زَانَاها **مُزاناةً وزِنَاءً**[٣]، أي: فَجَرَ[٤]، دلّ المصدر على مشاركة.
- زايد أحدُ المبْتاعيْن الآخرَ **مُزايَدةً**[٥]، أي: تنافس في عرض أرفع الأسعار[٦].
- سَأَلْتهُ عَنْ كذا سُؤالًا ومَسْأَلةً، وَسَاءلتُهُ عَنْهُ **مُسَاءلَةً**[٧]، أي: اسْتَخْبَرْتُهُ[٨].
- بَيْنَهُمْا **سِبَابٌ**[٩]، أي: شِتَامٌ[١٠]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة، وَفِي الْحَدِيثِ: ((سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ، وقِتاله كُفرٌ))[١١].
- سَاترهُ العداوةَ **مُسَاتَرةً**[١٢]، أي: أَخفاها[١٣].
- سَاجرتُه **مُسَاجرةً**، وهي المُخالَّة والمخالطة[١٤]، دلّ المصدر على مشاركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، ر، ع) ١/ ٤١٣.
٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ز، ر، ع) ٢/ ٩٨٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (ز، ن، ي) ١/ ٤٢٥.
٤) القاموس المحيط: مادة (ز، ن، ي) ١٢٩٢.
٥) أساس البلاغة: مادة (ز، ي، د) ١/ ٤٢٩.
٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ز، ي، د) ٢/ ١٠١٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، أ، ل) ١/ ٤٣١.
٨) لسان العرب: مادة (س، أ، ل) ١١/ ٣١٩.
٩) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ب) ١/ ٤٣٢.
١٠) لسان العرب: مادة (س، ب، ب) ١/ ٤٥٦.
١١) الحديث في صحيح البخاري، باب ما ينهى عن السباب واللعن، ٨/ ١٥، برقم: ٦٠٤٤، وسنن الترمذي، باب ما جاء سباب المؤمن فسوق، ٥/ ٢١، برقم: ٢٦٣٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (س، ت، ر) ١/ ٤٣٦.
١٣) لسان العرب: مادة (س، ت، ر) ٤/ ٣٤٣.
١٤) أساس البلاغة: مادة (س، ج ، ر) ١/ ٤٣٨.

- سَاجَلَهُ **مُسَاجَلَةً**، أي: فَاخرهُ[١]، دلّ المصدر على مشاركة.
- سَارَيتُ صَاحبي **مُسَارَاةً**، أي: سرتُ معهُ[٢]، دلّ المصدر على مشاركة.
- سَافحَها **مُسَافَحةً**، أي: زاناها لأن كلاً منهما يسفَحُ ماءه ويُضيّعه[٣]، دلّ المصدر على مشاركة.
- سَافَعهُ **مُسافَعةً**، أي: لَاطَمهُ[٤]، دلّ المصدر على مباعدة.
- سَفِدَ الطائرُ أُنْثاه، وسافدَها **سِفَادًا**[٥]، والسِّفادُ: نَزْوُ الذَّكَرِ عَلَى الأُنثى[٦]، دل المصدر على مشاركة.
- سَافهُهُ **مُسَافَهةً**[٧]، أي: شَاتمهُ، تطاول عليه[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- سَالمتُ العدو **مُسَالمةً**[٩]، أي: صَالحتهُ[١٠]، دلّ المصدر على مشاركة.
- سانَدَ الشَّاعرُ **سِنَادًا**[١١]، أي: خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي الأَرْدافَ فِي الرَّوِيّ[١٢].
- سَامَتهُ **مُسَامتَةً**: إذا قَصَدَ نَحْوَه[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ج، ل) ١/ ٤٣٩.
٢) المصدر السابق: مادة (س، ر، ي) ١/ ٤٥٣.
٣) المصدر السابق: مادة (س، ف، ح) ١/ ٤٥٧.
٤) المصدر السابق: مادة (س، ف، ع) ١/ ٤٥٨.
٥) المصدر السابق: مادة (س، ف، د) ١/ ٤٥٧.
٦) لسان العرب: مادة (س، ف، د) ٣/ ٢١٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ه) ١/ ٤٦٠.
٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (س، ف، ه) ٢/ ١٠٧٦.
٩) أساس البلاغة: مادة (س، ل، م) ١/ ٤٧٠.
١٠) لسان العرب: مادة (س، ل، م) ٢٩٣/١٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (س، ن، د) ١/ ٤٧٧.
١٢) لسان العرب: مادة (س، ن، د) ٣/ ٢٢٢.
١٣) أساس البلاغة: مادة (س، م، ت) ١/ ٤٧٢.

- سَايرتهُ **مُسَايرةً**[١]، أَي: جَارَيتهُ[٢]، دلّ المصدر على مشاركة.
- صَابرتهُ عَلَى كَذا **مُصَابَرةً**[٣]، والصَّبر حَبْس النَّفْسِ عِنْدَ الجزَع[٤].
- صَاحَبتهُ **صِحَابًا** كريمًا[٥]، أي: عَاشَرتهُ[٦]، دلّ المصدر على مشاركة.
- وصَاخَبهُ **مُصَاخَبةً**[٧]، والصَّخَبُ: الصِّياحُ والجلَبة، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ واختلاطُهُ[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- الناقةُ الحاملُ تُصافِق **مُصَافَقةً**، وهي تقلبها على صفقيها[٩]: إذا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ عِنْدَ الْمَخَاضِ[١٠].
- صَاقَبهُ **صِقابًا**، أي: قَاربهُ وواجههُ[١١].
- صَاولهُ **مُصَاوَلةً** وتَصاوَلًا[١٢]، أي: سَطا[١٣].
- ضَرَّهُ ضَرَرًا، وضارَّهُ **ضِرَارًا**[١٤]، والضَّرُّ: ضِدُّ النَّفْعِ[١٥].
- ظاءَرَت المرأَةُ **مُظاءرةً**، أي: أَخَذتْ وَلَدًا تُرْضِعه[١٦].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ي، ر)١/ ٤٨٨.
٢) لسان العرب: مادة (س، ي، ر)٤/٣٨٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ص، ب، ر) ١/ ٥٣٤.
٤) لسان العرب: مادة (ص، ب، ر) ٤/ ٤٣٨
٥) أساس البلاغة: مادة (ص، ح، ب) ١/ ٥٣٧.
٦) لسان العرب: مادة (ص، ح، ب)١/٥١٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (ص، خ، ب) ١/ ٥٣٩.
٨) لسان العرب: مادة (ص، خ، ب) ١/ ٥٢١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ص، ف، ق) ١/ ٥٥١.
١٠) لسان العرب: مادة (ص، ف، ق) ١٠/ ٢٠٢.
١١) أساس البلاغة: مادة (ص، ق، ب) ١/ ٥٥٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ص، و، ل) ١/ ٥٦٥.
١٣) لسان العرب: مادة (ص، و، ل) ١١/ ٣٨٧.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ض، ر، ر) ١/ ٥٧٩.
١٥) لسان العرب: مادة (ض، ر، ر) ٤/ ٤٨٢.
١٦) أساس البلاغة: مادة (ظ، أ، ر) ١/ ٦٢٢.

- أَنا فِي **عِدالٍ** مِنْ هَذَا الأَمر[١]، أَي فِي شكٍّ مِنْهُ: أَأَمضي عَلَيْهِ أَم أَتركه[٢].
- أمرُهُ عَالنٌ: ظَاهرٌ، وعَالنَ بِهِ **عِلاَنًا ومُعَالنةً**[٣].
- عَايَا صَاحبهُ **مُعَايَاةً**: إذا ألقى عليه كلامًا أو عملاً لا يَهتدي لوجهه[٤]، دلّ المصدر على مباعدة.
- غارَّت الناقةُ **غِرَارًا**: إذا نقص لَبَنُهَا[٥].
- غَافَصَهُ الأمرُ **مُغَافَصةً**، أي: فاجأه على غِرّةٍ منه، وأخَذَهُ [٦].
- جاءنا فلان فَجْأَةً **ومُفَاجأةً**[٧]، أي: هَجَم عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَن يَشْعُر بِهِ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ[٨].
- فَاطَن صَاحبهُ **مُفَاطنةً**[٩]، أي: فَهَّمَه[١٠].
- فاكَهْتُ القومَ **مُفاكَهةً**، أي: طايبتهم ومازحتهم[١١]، دلّ المصدر على مشاركة.
- فَالتهُ بكذا **مُفَالتةً**، أي: فَاجأهُ بِهِ[١٢].
- قَابضتُه **مُقابَضةً**[١٣]، والقَبْضُ: خِلافُ البَسْط[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، د، ل) ١/ ٦٣٧.
٢) لسان العرب: مادة (ع، د، ل) ١١/ ٤٣٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (ع، ل، ن) ١/ ٦٧٦.
٤) المصدر السابق: مادة (ع، ي، ي) ١/ ٦٩١.
٥) المصدر السابق: مادة (غ، ر، ر) ١/ ٦٩٨.
٦) المصدر السابق: مادة (غ، ف، ص) ١/ ٧٠٦.
٧) المصدر السابق: مادة (ف، ج، أ) ٢/ ٨.
٨) لسان العرب: مادة (ف، ج، أ) ١/ ١٢٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ف، ط، ن) ٢/ ٢٨.
١٠) لسان العرب: مادة (ف، ط، ن) ٣٢٣/١٣.
١١) أساس البلاغة: مادة (ف، ك، ه) ٢/ ٣٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ف، ل، ت) ٢/ ٣٣.
١٣) المصدر السابق: مادة (ق، ب، ض) ٢/ ٤٧.
١٤) لسان العرب: مادة (ق، ب، ض) ٧/ ٢١٣.

- جرت بينهما **مُقَادحةٌ**، أي: مقاذعة من القَدْح بمعنى الطعن[١]، دلّ المصدر على مباعدة.
- قَاذعهُ، أي: شَاتمهُ وفَاحشهُ، وبينهما مُقاذَفةٌ **ومُقاذَعةٌ**[٢]، دلّ المصدر على مباعدة.
- لَقيتهُ مُصَارحةً **مُقَارحةً**، أي: مُواجهةً[٣].
- قَارضتُهُ **مُقارَضةً وقِراضًا**، أي: أعطيتهُ المالَ مُضاربة[٤].
- قَاسمتهُ المالَ **مُقَاسمةً**[٥]، أي: أَخذت مِنْهُ قِسْمَك وأَخذ قِسْمه، والقسمة: نَصِيبُ الإِنسان مِنَ الشَّيْءِ[٦]، دلّ المصدر على مشاركة.
- قَايلهُ **مُقَايلةً**[٧]، والمُقَايَلة الْمُبَادَلَةُ[٨]، دلّ المصدر على مشاركة.
- كَاذَبهُ **مُكَاذَبةً وكِذَابًا**[٩]، أي: كَذَّبْتُه وكَذَّبني، وَالكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ[١٠].
- كَاوَحهُ **مُكاوَحةً**[١١]: وذلك إِذا قَاتَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ، والمُكاوَحة أَيضًا فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا[١٢]، دلّ المصدر على مباعدة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، د، ح) ٢/ ٥٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ق، ذ، ع) ٢/ ٦٢.
٣) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ح) ٢/ ٦٥.
٤) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ض) ٢/ ٦٩.
٥) المصدر السابق: مادة (ق، س، م) ٢/ ٧٦.
٦) لسان العرب: مادة (ق، س، م) ١٢/ ٤٧٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ق، ي، ل) ٢/ ١١٥.
٨) لسان العرب: مادة (ق، ي، ل) ١١/ ٥٨٠.
٩) أساس البلاغة: مادة (ك، ذ، ب) ٢/ ١٢٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ك، ذ، ب) ١/ ٧٠٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (ك، و، ح) ٢/ ١٥٠.
١٢) لسان العرب: مادة (ك، و، ح) ٢/ ٥٧٥.

- قال ذلك **مُكَايَلَةً**، أي: مُقَايسةً[١]، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((أَنه نَهَى عَنِ المُكايَلةِ))[٢].
- صدعٌ مُلتئمٌ ومُتلائمٌ، وَقَدْ لَاءَمتُهُ **مُلاءَمَةً**[٣]: إذا أَصلحتَ وَجَمَعْتَ[٤].
- لَاحنَى **مُلاحَنةً**، أي: تُكَالم بما يخفى على الناس[٥].
- لَاحَاهُ **مُلاحَاةً**[٦]: إذا نَازعهُ[٧]، دلّ المصدر على مباعدة، وَفِي الْحَدِيثِ: ((نُهِيتُ عَنْ مُلاحَاةِ الرِّجال))[٨].
- لاَدَّهُ **مُـلادَّةً ولِـدَادًا**[٩]، والأَلَـدّ: الشَّـدِيدِ الْخُصُـومَةِ[١٠]، دلّ المصـدر علـى الجـدل والخصـومة، وَمِنْـهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ، لأُم سَلَمَةَ: ((فأَنـا مِـنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، وَقُلُوبٍ شِداد، وسُيوف حِداد))[١١].
- لاذَّ الرجلُ امرأته **مُلاذَّةً ولِذَاذًا**[١٢]، أي: اشتهى[١٣]، دلّ المصدر على مشاركة.
- لَاطفهُ **مُلاطفَةً**[١٤]، والمُلاطَفَةُ: المُبارَّة[١٥]، دلّ المصدر على مشاركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، ي، ل) ٢/ ١٥١.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢١٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ل، أ، م) ٢/ ١٥٣.
٤) لسان العرب: مادة (ل، أ، م) ١٢/ ٥٣١.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، ح، ن) ٢/ ١٦٣.
٦) المصدر السابق: مادة (ل، ح، و) ٢/ ١٦٤.
٧) لسان العرب: مادة (ل، ح، و) ١٥/ ٢٤٢.
٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٤٣.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، د، د) ٢/ ١٦٤.
١٠) لسان العرب: مادة (ل، د، د) ٣/ ٣٩١.
١١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٤٥.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ل، ذ، ذ) ٢/ ١٦٦.
١٣) لسان العرب: مادة (ل، ذ، ذ) ٣/ ٥٠٦.
١٤) أساس البلاغة: مادة (ل، ط، ف) ٢/ ١٦٩.
١٥) لسان العرب: مادة (ل، ط، ف) ٩/ ٣١٧.

- لَاطَمَه **لِطَامًا**، وهو الضرب على الوجه بِبَسط الكفّ[١]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة، وفي المثل:((مِنَ السِّبَابِ يَهِيجُ اللِّطامُ))[٢].
- لَاقبهُ **مُلاقبةً**[٣]، واللَّقَبُ: النَّبْزُ[٤]، دلّ المصدر على مباعدة.
- لَاكزهُ **مُلَاكزةً**[٥]، وَهُوَ الضَّرْبُ بالجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: اللَّكْزُ هُوَ الوَجْءُ فِي الصَّدْرِ بجُمْع الْيَدِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَنَكِ[٦]، دلّ المصدر على مباعدة.
- لَامحتهُ **مُلَامحةً**[٧]: إذا أَبصره بِنَظَرٍ خَفِيفٍ[٨].
- لاوَذ بِهِ **لِوَاذًا**[٩]، أي: راوَغَهُ[١٠]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١١].
- لاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ **مُلاواةً**، أي: التَوَت عَلَيْهَا[١٢].
- لايَثْتُ فُلَانًا **مُلَايثةً**[١٣]، أي: زَاوَلْتُهُ مُزَاوَلَةً، وكليهما يعني: عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ اللَّيْثِ[١٤]، دلّ المصدر على مباعدة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ط، م) ٢/ ١٦٩.
٢) المثل في تاج العروس، ٣٣/ ٤٢٦، وأساس البلاغة، ٢/ ١٦٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ل، ق، ب) ٢/ ١٧٦.
٤) لسان العرب: مادة (ل، ق، ب) ١/ ٧٤٣.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، ك، ز) ٢/ ١٧٨.
٦) لسان العرب: مادة (ل، ك، ز) ٥/ ٤٠٦.
٧) أساس البلاغة: مادة (ل، م، ح) ٢/ ١٧٩.
٨) لسان العرب: مادة (ل، م، ح) ٢/ ٥٨٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ذ) ٢/ ١٨٣.
١٠) لسان العرب: مادة (ل، و، ذ)٣/٥٠٨.
١١) سورة: النور، الآية: ٦٣.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ي) ٢/ ١٨٥.
١٣) المصدر السابق: مادة (ل، ي، ث) ٢/ ١٨٨.
١٤) لسان العرب: مادة (ل، ي، ث) ٢/ ١٨٨.

- ماذَقهُ في الودادِ **مِذَاقًا**[١]، والمُماذقة فِي الوُدّ: ضِدُّ الْمُخَالَصَةِ[٢].
- مَارَيْتُهُ **مُمَاراةً**، أي: جَادَلْتَهُ[٣]، دلّ المصدر على مباعدة.
- إياك والمَزْحَ والمُزاحَ والمُزَاحَةَ **والمُمَازحةَ والمِزَاحَ**[٤]، والمَزْحُ: الدُّعابةُ، وَقيل: المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ[٥].
- مَاسَّهُ **مُمَاسَّةً** ومِسَاسًا[٦]، أي: لَقِيَه بِذَاتِهِ[٧].
- مَاضغتُ فُلانًا **مُمَاضغةً**، أي: جادَدتُه القتالَ والخصومةَ[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- مَطَلَ فلان حقّي، ومَاطَلَنِي بهِ مَطْلًا وَ**مِطَالًا**[٩]، والمَطْلُ: التَّسْوِيفُ والمُدافَعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيَّانِه[١٠].
- مَاكَسهُ في البيعِ **مِكَاسًا**[١١]، وهو انْتِقَاصُ الثَّمَنِ واسْتِحطاطُهُ وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعَيْنِ[١٢].
- مَالَحتُ فُلانًا **مُمَالحةً**، وهي المُواكلة[١٣].
- مَانحني **مُمَانَحةً**، وهي المرافدة بعطاء[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ذ، ق) ٢/ ٢٠١.
٢) لسان العرب: مادة (م، ذ، ق) ١٠/ ٣٤٠.
٣) أساس البلاغة: مادة (م، ر، و) ٢/ ٢٠٩.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٢٠٩.
٥) لسان العرب: مادة (م، ز، ح) ٢/ ٥٩٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (م، س، س) ٢/ ٢١٣
٧) لسان العرب: مادة (م، س، س) ٦/ ٢١٨.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، ض، غ) ٢/ ٢١٧.
٩) المصدر السابق: مادة (م، ط، ل) ٢/ ٢١٨.
١٠) لسان العرب: مادة (م، ط، ل) ١١/ ٦٢٤.
١١) أساس البلاغة: مادة (م، ك، س) ٢/ ٢٢٢.
١٢) لسان العرب: مادة (م، ك، س) ٦/ ٢٢٠.
١٣) أساس البلاغة: مادة (م، ل، ح) ٢/ ٢٢٥.
١٤) المصدر السابق: مادة (م، ن، ح) ٢/ ٢٢٩.

- نَاءَمتُ **مُنَاءمةً**، وهو الصوت الضعيف[١].
- نابَذهُ **مُنابذةً**[٢]، والْمُنَابَذَةُ: أَن يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرادا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ[٣]، دلّ المصدر على مباعدة.
- نَاثيتُهُ كَذا **مُناثاةً**، أي: ذكّرتهُ[٤].
- نَاحيتهُ **مُنَاحاةً**، أي: صرت نَحوَه وصار نحوِي[٥].
- نَادَمهُ على الشَّرابِ **مُنادَمةً ونِدامًا**[٦]، أي: جالَسه عَلَى الشَّرَابِ[٧]، دلّ المصدر على مشاركة.
- نَازَعَتهُ في كذا **مُنازَعةً ونِزاعًا**، أي: خَاصمتهُ[٨]، دلّ المصدر على مباعدة.
- نَاشبَ عدوّهُ **مُنَاشبةً**[٩]، أَي: نابَذَه[١٠]، دلّ المصدر على مباعدة.
- نَصَبنا لهم حربًا، ونَاصبناهم **مُنَاصبةً**، أي: قصدنا لهم حرب وعادياناهم[١١]، دلّ المصدر على مباعدة.
- نَاصحتهُ **مُناصَحةً**[١٢]، وهي إرادة الْخَيْرِ لَهُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، أ، م) ٢/ ٢٣٩.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، ب، ذ) ٢/ ٢٤١.
٣) لسان العرب: مادة (ن، ب، ذ) ٣/ ٥١٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (ن، ث، و) ٢/ ٢٤٩.
٥) المصدر السابق: مادة (ن، ح، و) ٢/ ٢٥٧.
٦) المصدر السابق: مادة (ن، د، م) ٢/ ٢٦٠.
٧) لسان العرب: مادة (ن، د، م) ١٢/ ٥٧٣.
٨) أساس البلاغة: مادة (ن، ز، ع) ٢/ ٢٦٣.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، ش، ب) ٢/ ٢٦٩.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، ش، ب)١/ ٧٥٧.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ص، ب)٢/ ٢٧٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ح) ٢/ ٢٧٤.
١٣) لسان العرب: مادة (ن، ص، ح)٢/ ٦١٦.

- نـافَقَ الرَّجُـلُ **نِفَاقًـا**[١]، والنِّفاقُ: الـدُّخُولُ فِـي الإِسـلام مِـنْ وَجْـه والخـروُج عَنْـهُ مِـنْ آخَرَ[٢].
- نَاقسهُ، وبينهما مُنَافسةٌ **ومُنَاقسةٌ**، أي: عابهُ ونبزهُ[٣]، دلّ المصدر على مباعدة.
- بينهم **مُنَاقَفَةٌ ونِقَافٌ**، أي: مُضَاربةٌ[٤]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو: ((اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ والنِّقَافُ))[٥]، وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبة المُرِّي: ((لَا يَكُونُ إِلَّا الوِقافُ ثُمَّ النِّقَافُ ثُمَّ الانْصراف))[٦].
- فَرَسٌ وبعيرٌ مُناقِل وَمنتَقِلٌ، وَقَدْ نَاقَلَ **مُنَاقَلَـةً**: إذا وضـع رجليـه مواضـع يديـه فـي السَّيرِ[٧].
- بَيْنَهُمَا **مُنَاكَرَةٌ**، أي: مُحارَبَةٌ[٨]، دلّ المصدر على مشاركة.
- ناوَبهُ **مُنَاوبةً**[٩]، أي: عاقَبه[١٠].
- نَاولني المحدّثُ الكتابَ **مُنَاولةً**[١١]، أي: أَعطاه[١٢].
- وَأَلَ إِلى الْمَكَانِ ووَاءَلَ إِليه **مُوَاءَلَةً**[١٣]، أي: بَادَرَ[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ف، ق) ٢/ ٢٩٥.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ف، ق) ١٠/ ٣٥٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، س) ٢/ ٢٩٩.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ق، ف) ٢/ ٣٠٠.
٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ١٠٩.
٦) نفسه.
٧) أساس البلاغة: مادة (ن، ق، ل) ٢/ ٣٠١.
٨) المصدر السابق: مادة (ن، ك، ر) ٢/ ٣٠٤.
٩) المصدر السابق: مادة (ن، و، ب)٢/ ٣٠٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ن، و، ب)١/ ٧٧٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، و، ل) ٢/ ٣١٠.
١٢) لسان العرب: مادة (ن، و، ل) ١١/ ٦٨٣.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، أ، ل) ٢/ ٣١٦.
١٤) لسان العرب: مادة (و، أ، ل) ١١/ ٧١٥.

- فلانةُ تُوَائِمُ صَاحِباتها **وِئامًا** شديدًا: إذا تَكلَّفَت مَا يصنعن فِي الزِّينَةِ وغيرها[١].
- وَاءَمَهُ **مُوَاءَمةً**، وهي شبه المُباراة والمُحاكاة[٢]، دلّ المصدر على مشاركة.
- واتنهُ **مُوَاتَنَةً**، أي: لازمه وقارنه[٣]، دلّ المصدر على مشاركة.
- واجهتُهُ **مُواجَهةً وَوِجَاهًا**[٤]، أي: قابَل وجْهَهُ بوجْهِه[٥].
- وَادَجهُ **مُوادَجةً**، أي: سَالمهُ[٦].
- وَادَعه **مُوادعةً**، أي: تاركه العَداوةَ[٧].
- وادْتُه **وِدَادًا**[٨]، أي: تَحَبَّبَ إليه[٩].
- وَاردتُهُ **مُوَاردةً**: وردتُ معه[١٠]، أي: حَضَرت[١١]، دلّ المصدر على مشاركة.
- وَارطهُ **مُوارَطةً ووِراطًا**، أي: خَادعهُ[١٢]، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْر وَكِتَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَهُ: ((لَا خِلاطَ وَلَا وِراطَ))[١٣].
- ونَاقَةٌ مُواشِكة، أي: سَرِيعَةٌ، وقد واشكتْ في سيرها **مُوَاشكةً ووِشَاكًا**[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، أ، م) ٢/ ٣١٦.
٢) المصدر السابق: مادة (و، أ، م) ٢/ ٣١٦.
٣) المصدر السابق: مادة (و، ت، ن)٢/ ٣١٩.
٤) المصدر السابق مادة (و، ج، ه) ٢/ ٣٢١.
٥) لسان العرب: مادة (و، ج، ه) ١٣/ ٥٥٧.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، د، ج) ٢/ ٣٢٥.
٧) المصدر السابق: مادة (و، د، ع) ٢/ ٣٢٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، د، د) ٢/ ٣٢٥.
٩) لسان العرب: مادة (و، د، د) ٣/ ٤٥٣.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ر، د) ٢/ ٣٢٧.
١١) لسان العرب: مادة (و، ر، د) ٣/ ٤٥٧.
١٢) أساس البلاغة: مادة (و، ر، ط) ٢/ ٣٢٩.
١٣) الحديث في شعب الإيمان، باب في خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، ٣/ ٣٦، برقم: ١٣٦٥.
١٤) أساس البلاغة: مادة (و، ش، ك) ٢/ ٣٣٧.

- وَاصفتهُ الشيء **مُواصَفةً**[١]، والوَصْف وَصْفُكَ الشَّيْءَ بحِلْيته ونَعْته[٢].
- وَاضخهُ **مُواضَخَةً**، أي: سَاجلهُ، وهي الْمُبَارَاةُ فِي الاستقاءِ[٣]، دلّ المصدر على مشاركة.
- وَاطَأَهُ عَلَى الأَمرِ **مُواطأَةً**[٤]، أي: وافَقَهُ[٥]، دلّ المصدر على مشاركة.
- وَظبَ عَلَى الأمرِ وُظُوبًا، ووَاظب **مُوَاظبةً**، أي: دَامَ[٦]، دلّ المصدر على متابعة.
- الإبل تُواعسُ ليلَها **مُوَاعَسَةً**، وهو ضَرْب مِنْ السَّيْرِ[٧].
- واكبتُهم **مُوَاكبةً**، أي: سايرتُهم[٨]، دلّ المصدر على مشاركة.
- فعل ذلك مُدالَسةً **ومُوالَسةً**، أي: خِداعًا[٩].
- وَالاهُ **مُوالاةً**[١٠]، أي: تابَعهُ[١١]، دلّ المصدر على متابعة.
- وَامقتُهُ **مُوَامقةً ووِمَاقًا**[١٢]، أي: أَحبه[١٣].
- هاجَرتُ مِنْ بلدٍ إلى بلدٍ **مُهاجَرَةً**[١٤]، أي: الْخُرُوجُ مِنْ أَرض إِلى أَرض[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.
٢) لسان العرب: مادة (و، ص، ف) ٩/ ٣٥٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ض، خ) ٢/ ٣٤٠.
٤) المصدر السابق: مادة (و، ط، ئ) ٢/ ٣٤٢.
٥) لسان العرب: مادة (و، ط، ئ) ١/ ١٩٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ظ، ب) ٢/ ٣٤٣.
٧) المصدر السابق: مادة (و، ع، س) ٢/ ٣٤٥.
٨) المصدر السابق: مادة (و، ك، ب) ٢/ ٣٥١.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ل، س) ٢/ ٣٥٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (و، ل، ي)٢/ ٣٥٥.
١١) لسان العرب: مادة (و، ل، ي) ١٥/ ٤١٢.
١٢) أساس البلاغة: مادة (و، م، ق) ٢/ ٣٥٦.
١٣) لسان العرب: مادة (و، م، ق) ١٠/ ٣٨٥.
١٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، ج، ر) ٢/ ٣٦٢.
١٥) لسان العرب: مادة (هـ، ج، ر) ٥/ ٢٥١.

- هَاجاهُ **مُهَاجاةً**، أي: عدّد معايبهُ[١]، دلّ المصدر على مباعدة.
- هارشتُ بينها **مُهَارشةً وهِرَاشًا**[٢]، وَهُوَ تَحْرِيشُ بعضِها عَلَى بعضٍ[٣]، دلّ المصدر على الجدل والخصومة.
- هَانف صاحبَهُ **مُهَانفةً**، أي: ضحِك باستهزاء[٤].
- بينهم **مُهَاودةٌ**[٥]، وهي المُصالَحَةُ والمُمايَلةُ[٦].
- يَاوَمْتُ الأجير **مُيَاوَمَةً**[٧]، أَي: عاملتُه أَو استأْجَرْته اليومَ[٨].

- **وزن فَاعَلة:** لَا أُبَالِيهِ **بَالَةً**[٩]، أي: لَا أَكْتَرِثُ لَهُ[١٠]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً))[١١].
- **فَعْلة وفِعْلة:**

- رَاجَع امرأتهُ **رَجْعَةً ورِجْعةً**[١٢]، وَهُوَ ارْتِجاع الزَّوْجَةِ المطلَّقة غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْنَافِ عَقْدٍ[١٣]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((رَجْعةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ))[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (هـ، ج، و) ٢/ ٣٦٥.
٢) المصدر السابق: مادة (هـ، ر، ش) ٢/ ٣٧٠.
٣) لسان العرب: مادة (هـ، ر، ش) ٦/ ٣٦٣.
٤) أساس البلاغة: مادة (هـ، ن، ف) ٢/ ٣٨١.
٥) المصدر السابق: مادة (هـ، و، د) ٢/ ٣٨٢.
٦) لسان العرب: مادة (هـ، و، د) ٣/ ٤٤٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ي، و، م) ٢/ ٣٩٢.
٨) لسان العرب: مادة (ي، و، م) ١٢/ ٦٥١.
٩) الأَصل فِيهِ بَالِيَةً، أساس البلاغة: مادة (ب، ل، و) ١/ ٧٧.
١٠) لسان العرب: مادة (ب، ل، و) ١١/ ٧٥.
١١) الحديث في صحيح البخاري، بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ، ٨/ ٩٢، برقم: ٦٤٣٤، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١٥٦.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ع) ١/ ٣٤٠.
١٣) لسان العرب: مادة (ر، ج، ع) ٨/ ١١٩.
١٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٠١.

ت- المزيد بتضعيف العين (فَعَّل).

- **تَفْعِيل- تَفْعِلة:**

يأتي هذان الوزنان للفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعَّل) ويرى سيبويه أنَّ فعَّل يأتي منها أربعة مصادر{ تَفْعِيل، وفِعَّال، وفِعَال، وتَفْعِلة } يقول: (وأمَّا فعَّلت فالمصدر منه على التَّفْعِيل، جعلوا التاء التي في أوله بدلًا من العين الزائدة في فعَّلت، وجعلت الياء بمنزلة ألف الإفْعَال، فغّيروا أوله كما غيروا آخره. وذلك قولك: كَسَّرتُه تَكْسِيرًا، وعَذَّبتُه تَعْذِيبًا. وقد قال ناسٌ: كلَّمتُه كِلَّامًا، وحمَّلتُه حِمَالًا، أرادوا أن يجيئوا به على الإفْعَال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرفٍ فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفًا مكان حرف، ولم يحذفوا، كما أن مصدر أَفْعَلتُ واِسْتَفْعَلتُ جاء فيه جميع ما جاء في اِسْتَفْعَل وأَفْعَل من الحروف، ولم يُحذَف ولم يُبدل منه شيءٌ. وقد قال الله - عزَّ وجلَّ- :﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾)[1]،[2] أمَّا(تَفْعِلة) فقد أشار إليها في حديثه فيما تجتلب له الهاء تعويضًا عما حذف، نحو: تَعْزِية، وتَجْزِئة، وتَهْنِئة[3].

ونجد إشارة عند الرضي إلى أنَّ (ظاهرُ كلام سيبويه أن تَفْعِلة لازم في المهموز اللام كما في الناقص، فلا يقال تَخْطِيئًا وتَهْنِيئًا) لكنَّ القاعدة ليست صارمة فيأتي في التَفْعِيل من المعتل الناقص، نحو:(تَنْزِيه) ويأتي من الصحيح السالم، نحو: (تَكْرِمة)[4].

---

١) الكتاب، ٧٩/٤.

٢) سورة: النبأ، الآية: ٢٨.

٣) الكتاب، ٨٣/٤.

٤) شرح شافية ابن الحاجب، ١٦٤/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٤/٣، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م،٣١/٢، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٤٠/٣.

وذكر محمد تيمور أنَّه لم يجيء من الصحيح إلَّا (تَكْمِلة، وتَبْصِرة، وتَذْكِرة) [١]، وهذا كلام فيه نظر؛ فهناك: كَرَّمَ تَكْرِمَةً، وجَرَّبَ تَجْرِبَةً. وغيرهما.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن تَفْعِيل:**

- أَزَّرَ الكِتَابَ **تَأْزِيرًا**[٢]، أي: قوَّاهُ وَدعمه[٣]، دلّ المصدر على الجعل.
- أصَّلْتُ الشَّيءَ **تَأْصِيلًا**[٤]، أي: جعل له أصلاً ثابتًا يُبنى عليه[٥]، دلّ المصدر على الجعل.
- أَثَّثْتَ فِي أمرِكَ **تَأْنِيثًا**، أَي: لِنْتَ وَلَمْ تَشَدَّد[٦].
- أَوَّبُوا **تَأْوِيبًا**، أَي: سارُوا النهارَ كلَّه[٧]، وَقَالَ سلامةُ بْنُ جَنْدَلٍ[٨]:

يَوْمَانِ: يومُ مُقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ ويومُ سَيْرٍ إِلَى الأَعْداءِ، تَأْوِيب

- تقوى الله أحسنُ **تَأْوِيلًا**، أي: عاقبةً[٩].
- بَرَّصَ رأسَه **تَبْرِيصًا**، أي: حَلقهُ[١٠]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- بَزَغَ البيْطَارُ الدَّابَّةَ بَزْغًا، وبَزَّغَها **تَبْزِيغًا**: إذا شقَّ أَشْعَرَها بِمِبْزَغِه[١١]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.

---

١) السماع والقياس، ٥٣.
٢) أساس البلاغة: مادة (أ، ز، ر) ١/ ٢٦.
٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (أ، ز، ر) ١/ ٨٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (أ، ص، ل) ١/ ٢٩.
٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (أ، ص، ل) ١/ ٩٩.
٦) أساس البلاغة: مادة (أ، ن، ث) ١/ ٣٥.
٧) المصدر السابق: مادة (أ، و، ب) ١/ ٣٨.
٨) البيت من البسيط، وهو لسلامة بن جندل في ديوانه، وهو محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٩٢، وفي خزانة الأدب، ٤/ ٢٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (أ، و، ل) ١/ ٣٩.
١٠) المصدر السابق: مادة (ب، ر، ص) ١/ ٥٦.
١١) المصدر السابق: مادة (ب، ز، غ) ١/ ٥٩.

- أخذوا مالَه فبعَّضُوه **تَبْعِيْضًا**: إذا فَرَّقُوه[١].
- لبنٌ مُثَمِّرٌ، وَقَدْ ثَمَّر **تَثْمِيرًا**[٢]، والمُثْمِر مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وَذَلِكَ عند الرُّؤوب[٣]، دلّ المصدر على الصيرورة.
- جعَّد شعره **تَجْعِيدًا**[٤]، وهو خِلَافُ السَّبْطِ، وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ[٥]، دلّ المصدر على الجعل، قَالَ الرَّاجِزُ[٦]:

قَـــدْ تَيَّمَتْنِـــي طَفْلَـــةٌ أُمْلُـــودُ بِفـــاحِمٍ، زَيَّنَـــهُ التَّجْعِيـــدُ

- جَمَّرَ النخلةَ **تَجْمِيرًا**، أي: قطع جمارها[٧]، وجُمَّارَةُ النَّخْلِ: شَحْمَتُهُ الَّتِي فِي قِمَّةِ رأْسه تُقْطَعُ قمَّتُه ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جُمَّارَةٍ فِي جَوْفِهَا بَيْضَاءَ كأَنها قطعةُ سَنَامٍ ضَخْمَةٌ، وَهِيَ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْعَسَلِ[٨]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- ظلَّ يَجْمُشُها جَمْشًا، ويُجَمِّشُها **تَجْمِيشًا**، وهو أنْ يَقرُصَها ويغازِلَها، من الجَمْشِ وهو الحلْبُ بأطراف الأصابعِ[٩].
- حَكَّمْتُ السَّفِيه **تَحْكِيمًا**: إذا أخذتَ عَلَى يَدِهِ أو بصَّرْتَه ما هو عليه[١٠]، دلّ المصدر على الجعل.
- خَثَّمَ النَّعَّالُ صدر النعلِ **تَخْثِيمًا**[١١]، أي: عَرَّضهُ[١٢]، دلّ المصدر على الجعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ع، ض) ١/ ٦٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ث، م، ر) ١/ ١١٥.
٣) لسان العرب: مادة (ث، م، ر) ٤/ ١٠٨.
٤) أساس البلاغة: مادة (ج، ع، د) ١/ ١٤١.
٥) لسان العرب: مادة (ج، ع، د) ٣/ ١٢١.
٦) الرجز بلا نسبة في لسان العرب، ٣/ ١٢٢، وتهذيب اللغة، ١/ ٢٢٥.
٧) أساس البلاغة: مادة (ج، م، ر) ١/ ١٤٦.
٨) لسان العرب: مادة (ج، م، ر) ٤/ ١٤٧.
٩) أساس البلاغة: مادة (ج، م، ش) ١/ ١٤٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (ح، ك، م) ١/ ٢٠٦.
١١) المصدر السابق: مادة (خ، ث، م)١/ ٢٣٢.
١٢) لسان العرب: مادة (خ، ث، م) ١٢/ ١٦٥.

- أصابهُ خَدْشٌ في جلدهِ، وبه خُدوشٌ، وخدَّشوهُ **تَخْدِيشًا**[١]، والخَدْشُ: مزْقُ الْجِلْدِ[٢]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- خَرَّط البقْلُ الماشيةَ **تَخْرِيطًا**[٣]، أي: سَلَّحَها[٤].
- خَفَقَ الأرضَ بنعلِهِ، وخَفَّق نعلَهُ **تَخْفِيقًا**[٥]، أي: ضَرَبَ بِهَا[٦].
- دَبَّقْتُ الطائر **تَدْبِيقًا**[٧]: إِذَا صِدتهُ بِهِ، والدِّبْق حَمْلُ شَجَرةٍ فِي جَوْفه كالغِراء يَلْزَق بِجَنَاحِ الطَّائِرِ فيُصاد[٨].
- ذَرَّعَ الرَّجُلُ فِيْ سَعيهِ **تَذْرِيْعًا**، أي: استعان بيده[٩].
- ذَنَّبَ الجرادُ **تَذْنِيبًا**، أي: غرَّز ليبيض[١٠].
- ذيَّل كلامهُ **تَـذْيِيلًا**، أي: تبسط فيه غير محتشم[١١]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- رَبَّقَ البهمُ **تَرْبِيقًا**[١٢]، أي: شدَّها فِي الرَّبْقَةِ، وهي الْحَلْقَةُ وَالْحَبْلُ تشدُّ بِهِ الْغَنَمُ[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (خ، د، ش) ١/ ٢٣٤.
٢) لسان العرب: مادة (خ، د، ش) ٦/ ٢٩٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ط) ١/ ٢٤٠.
٤) لسان العرب: مادة (خ، ر، ط) ٧/ ٢٨٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (خ، ف، ق) ١/ ٢٦٠.
٦) لسان العرب: مادة (خ، ف، ق) ١٠/ ٨١.
٧) أساس البلاغة: مادة (د، ب، ق) ١/ ٢٧٨.
٨) لسان العرب: مادة (د، ب، ق) ١٠/ ٩٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ذ، ر، ع) ١/ ٣١١.
١٠) المصدر السابق: مادة (ذ، ن، ب) ١/ ٣١٨.
١١) المصدر السابق: مادة (ذ، ي، ل) ١/ ٣٢٣.
١٢) المصدر السابق: مادة (ر، ب، ق) ١/ ٣٣٣.
١٣) لسان العرب: مادة (ر، ب، ق) ١٠/ ١١٢.

- رَتَّلَ القرآنَ **تَـرْتِيلًا**: إذا ترسَّل في تلاوته وأحسن تأليفَ حُروفه[١]، دلّ المصدر على صوت، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٢].
- رَجَّعَ في صوتهِ، وفي أذانهِ **تَرْجِيعًا**[٣]، أي: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةٍ أَو أَذان أَو غِناء أَو زَمْر أَو غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُتَرَنَّمُ بِهِ. والترْجيع فِي الأَذان: أَن يُكَرِّرَ قَوْلَهُ أَشهد أَن لَا إِلـه إِلَّا اللَّهُ، أَشـهد أَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وتَرْجيعُ الصَّوْتِ: تَرْدِيده فِي الحَلق كَقِرَاءَةِ أَصحاب الأَلحان، وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ[٤]، دلّ المصدر على صوت.
- رجَموا القبرَ رَجْمًا، ورجَّموه **تَرْجِيمًا**، أي: جمعوا عليه الرِّجام، وهي الحجارة[٥].
- ولَقيتهُ **بالتَّرْحِيبِ** والتَّرْحِيبِ[٦]، أي: أَتَيْته أَو لَقِيته رُحْبًا وسَعةً، لَا ضِيقًا[٧].
- رَخَمَتِ الدَّجاجةُ بيضها: حَضنتهُ، وأرخمت الدجاجة من غير ذكْر البِيض، ورَخَّمها أهلها **تَرْخِيمًا**[٨]، أي: أَلزموها إياه[٩].
- رَدَعَتهُ بالطيبِ رَدْعًا فارْتَدَعَ بِهِ، وردَّعتهُ **تَرْدِيعًا** فتردَّع بهِ[١٠]، أي لَطَخَه بِهِ فتلطَّخ[١١]، دلّ المصدر على الجعل.
- رَزَّمتُ ثيابِي **تَرْزِيمًا**، وحَزَّمتُها تَحْزِيمًا، وهي من رَزَمت الشيء إذا جمعته رَزْمًا[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ت، ل) ١/ ٣٣٦.
٢) سورة: المزمل، الآية: ٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، ع) ١/ ٣٤٠.
٤) لسان العرب: مادة (ر، ج، ع) ٨/ ١١٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ر، ج، م) ١/ ٣٤١.
٦) المصدر السابق: مادة (ر، ح، ب) ١/ ٣٤٢.
٧) لسان العرب: مادة (ر، ح، ب) ١/ ٤١٤.
٨) أساس البلاغة: مادة (ر، خ، م) ١/ ٣٤٥.
٩) لسان العرب: مادة (ر، خ، م) ١٢/ ٢٣٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ر، د، ع) ١/ ٣٤٧.
١١) لسان العرب: مادة (ر، د، ع) ٨/ ١٢١.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ز، م) ١/ ٣٥١.

- رضَّفته **تَرْضِيفًا**، أي: أغضبته حتى حمي كأني جعلته على الرَّضْف[١]، والرَّضْفُ: الحجارَةُ الَّتِي حَمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَو النَّارِ[٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- رَقَّعَ الناقةَ بالهناءِ **تَرْقِيعًا**: تتبع رِقاعها أي نُقَبها به[٣].
- أَتيت فُلَان فَلَمْ أَجِدْه فرَمَّضْتُه **تَرْمِيضًا**، أي: انتظرته ساعة ومعناه نسبته إلى الإرماض لأنَّه أرمضك بإبطائه عليك[٤].
- سمعتُ لهُ رَنِيمًا ورَنَمَةً حَسَنةً وتَرنُّمًا **وتَرْنِيمًا**[٥]، والتَّرْنِيمُ: تَطْرِيبُ الصَّوْتِ[٦]، دلّ المصدر على صوت.
- ومن يُروَّح بِالنَّاسِ فِيْ مَسْجِدكُم، أي: يُصلِي بهم التراويح، وَقَدْ رَوَّحتُ بهم **تَرْوِيحًا**[٧].
- زَبَّدَ اللبنَ **تَزْبِيدًا**، أي: علاه الزُّبْد[٨]، دلّ المصدر على الصيرورة.
- زَوَّروا صَاحِبَهُمْ **تَزْوِيرًا**: إذا أكرموه واعتدّوا بزيارته[٩]، دلّ المصدر على الجعل.
- كلام مزوَّق، وقد زَوَّقتهُ **تَزْوِيقًا**[١٠]، أي: حَسَّنتهُ[١١]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، ض، ف) ١/ ٣٥٩.
٢) لسان العرب: مادة (ر، ض، ف) ٩/ ١٢١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ر، ق، ع) ١/ ٣٧٦.
٤) المصدر السابق: مادة (ر، م، ض) ١/ ٣٨٦.
٥) المصدر السابق: مادة (ر، ن، م) ١/ ٣٩٠.
٦) لسان العرب: مادة (ر، ن، م) ١٢/ ٢٥٤.
٧) أساس البلاغة: مادة (ر، و، ح) ١/ ٣٩٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ز، ب، د) ١/ ٤٠٧.
٩) المصدر السابق: مادة (ز، و، ر) ١/ ٤٢٥.
١٠) المصدر السابق: مادة (ز، و، ق) ١/ ٤٢٦.
١١) لسان العرب: مادة (ز، و، ق)١٠/١٥٠.

- سَبَكَ الْفِضَّةَ سَبْكًا، وسَبَّكها **تَسْبِيكًا**، أي: خلّصها من الخبث[١]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- سَجَرتِ الناقةُ سَجْرًا، وسجَّرتْ **تَسْجِيرًا**، أي: مدَّت حنينها في إثر ولدها وملأتْ به فاها[٢].
- سَخَّفني الجوعَ **تَسْخِيفًا**[٣]، أي: أضعفه[٤].
- سَرَّج الأحاديثَ **تَسْرِيجًا**[٥]، أي: اختلقها وكذَّب فيها[٦]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- سَفَّحَ فُلانٌ **تَسْفِيحًا**: إذا عَمِل مَا لاَ جَدْوى تحته[٧].
- سَنَّمتُ المكْيالَ **تَسْنِيمًا**، أي: ملأتهُ ثم حملتُ فوقه مثلَ السَّنام مِنْ الطعامِ[٨].
- سيَّح فُلانٌ **تَسْيِيحًا** كثيرًا: إذا نمَّق كلامه[٩]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- شَبَّكَ أصابعَهُ **تَشْبِيكًا**[١٠]، وَهُوَ إِدْخَالُ الأَصابع بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ، والشِّبْكُ: الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ[١١].
- شَقَّصَ الشَّاةَ **تَشْقِيصًا**، أي: عَضَّاها[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (س، ب، ك) ١/ ٤٣٥.
٢) المصدر السابق: مادة (س، ج، ر) ١/ ٤٣٨.
٣) المصدر السابق: مادة (س، خ، ف) ١/ ٤٤٣.
٤) معجم الرائد: مادة (س، خ، ف) ٤٣٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (س، ر، ج)١/٤٤٨.
٦) معجم الرائد: مادة (س، ر، ج) ٤٣٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (س، ف، ح)١/٤٥٧.
٨) المصدر السابق مادة (س، ن، م)١/٤٧٨.
٩) المصدر السابق: مادة (س، ي، ح) ١/ ٤٨٨.
١٠) المصدر السابق: مادة (ش، ب، ك) ١/ ٤٩٢.
١١) لسان العرب: مادة (ش، ب، ك) ١٠/ ٤٤٦.
١٢) أساس البلاغة مادة (ش، ق، ص) ١/ ٥١٥.

- قُلْ لِلقصابِ يُشنِّق اللحمَ **تَشْنِيقًا** حَسَنًا، أي: يقطِّع[١].
- شَيَّخَ **تَشْيِيخًا**[٢]، أَي: شاخَ، والشيْخُ: الَّذِي استبانتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشيبُ[٣].
- صَفَّدتُهُ بِكلامي **تَصْفِيدًا**: وذلك إذا غلبته[٤].
- صَنَّعَ الجاريةَ **تَصْنِيعًا**[٥]: إذا رَبّاها[٦].
- طَبَّلَ الرجلُ **تَطْبِيلًا**[٧]، والطَّبْلُ: مَعْرُوفٌ الَّذِي يُضْرَب بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ[٨].
- طَرَّحَ الأشياءَ **تَطْرِيحًا**، أي: أكثر طرحه[٩]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- طَرَّسَ الكتابَ **تَطْرِيسًا**، أي: أنعم محوه[١٠]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- طَلَسْتُ الْكِتَابَ طَلْسًا، وطلَّستُهُ **تَطْلِيسًا**، وهو أن تمحوه لتُفسد خطَّه[١١]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- طَوَّدهُ اللهُ **تَطْوِيدًا**، أي: طوَّلهُ[١٢].
- عَبَّرَ الدنانير **تَعْبِيرًا**، أي: وزنَها دِينَارًا دِينَارًا[١٣].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، ن، ق) ١/ ٥٢٤.
٢) المصدر السابق: مادة (ش، ي، خ) ١/ ٥٢٩.
٣) لسان العرب: مادة (ش، ي، خ)٣/ ٣٢.
٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ف، د) ١/ ٥٤٩.
٥) المصدر السابق: مادة (ص، ن، ع) ١/ ٥٦١.
٦) لسان العرب: مادة (ص، ن، ع) ٨/ ٢١٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ط، ب، ل) ١/ ٥٩٥.
٨) لسان العرب: مادة (ط، ب، ل) ١١/ ٣٩٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، ح) ١/ ٥٩٨.
١٠) المصدر السابق: مادة (ط، ر، س) ١/ ٦٠١.
١١) المصدر السابق: مادة (ط، ل، س) ١/ ٦٠٩.
١٢) المصدر السابق: مادة (ط، و، د) ١/ ٦١٦.
١٣) المصدر السابق: مادة (ع، ب ، ر) ١/ ٦٣١.

- عَدِّلْ هذا المتاع **تَعْدِيلًا**، أي: اجعله عِدْلَين[١].
- عَرَّبَ عَنْ صَاحِبِهِ **تَعْرِيبًا**: إذا تكلم عنه واحتج له[٢].
- عَشَّرْتُ القومَ **تَعْشِيرًا**: إذا كانوا تسعة فجعلتهم عشرةً[٣].
- عَقَّص أمرَهُ **تَعْقِيصًا**، أي: لواه[٤].
- وغمّضْ عن إساءتهِ كُلّ **التَّغميضِ**[٥]، أي: تجاوَزَ[٦].
- مالك لا تُفتِّق الشَّعر **تَفْتِيقًا**، وهو تلخيصه وبيان معانيه[٧].
- فصّل الشاة **تَفْصِيلًا**، أي: قطعها عضوًا عضوًا[٨].
- قَحَّمَ الفرسُ راكبَه **تَقْحِيمًا**، أي: رمى بهِ على وجههِ[٩].
- قدَّحتُ خيلي **تَقْدِيحًا**، أي: صيّرتها قِداحًا في ضُمرها[١٠].
- قَرَّبَ الفرسُ **تَقْرِيبًا**، وَهُوَ دُونَ الحُضْر[١١].
- قَرّصَتهُ **تَقْريصًا**، أَي: قَطّعَتْهُ قُرْصَة قُرْصة[١٢].
- قَرَّظَتُهُ **تَقْرِيظًا**، أي: مدحَتُهُ[١٣]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ع، د، ل) ١/ ٦٣٨.
٢) المصدر السابق: مادة (ع، ر، ب) ١/ ٦٤١.
٣) المصدر السابق: مادة (ع، ش، ر) ١/ ٦٥٤.
٤) المصدر السابق: مادة (ع، ق، ص) ١/ ٦٦٩.
٥) المصدر السابق: مادة (غ، م، ض) ١/ ٧١٢.
٦) لسان العرب: مادة (غ، م، ض) ٧/ ١٩٩.
٧) أساس البلاغة: مادة (ف، ت، ق) ٢/ ٥.
٨) المصدر السابق: مادة (ف، ص، ل) ٢/ ٢٥.
٩) المصدر السابق: مادة (ق، ح، م) ٢/ ٥٤.
١٠) المصدر السابق: مادة (ق، د، ح) ٢/ ٥٦.
١١) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ب) ٢/ ٦٤.
١٢) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ص) ٢/ ٦٨.
١٣) المصدر السابق: مادة (ق، ر، ض) ٢/ ٧٠.

- قزّح الكلبُ بِبولِهِ **تَقْزِيحًا**[١]، أي: رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ، وَقِيلَ: رَمَى بِهِ ورَشَّه، وَقِيلَ: هُوَ إِذا أَرسلهُ دُفَعًا[٢].
- قَسَموا المالَ بينهم قَسْمًا، وَقَسَّمُوهُ **تَقْسِيمًا**[٣]، أي: جزّؤوهُ، وهو نَصِيبُ الإِنسان مِنَ الشَّيْءِ[٤].
- قَضَّبَ فُضولَ أغصان الشجر والكَرْم **تَقْضِيبًا**[٥]، أي: قَطَعَ أَغصانَه وقُضبانَه فِي أَيام الرَّبِيعِ[٦]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- وكبَّبوا اللحمَ **تَكْبِيبًا**، من الكبَاب وهو اللحم يُكَبُّ على الجمر: يلقى عليه[٧].
- كَبَّرتُ اللهَ **تَكْبِيرًا**[٨]، وكَبَّرَ قَالَ: اللَّهُ أَكبر، وَالتَّكْبِيرُ: التَّعْظِيمُ[٩].
- كَرَّمَ السَّحابُ **تَكْرِيمًا**، أي: جاد بمطره[١٠]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.
- كَفَّرَ العِلجُ للملكِ **تَكْفِيرًا**: إذا أومأ إلى السُّجود له[١١]، وقَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الأَخطل وَيَذْكُرُ مَا فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بعدهم[١٢]:

وإِذا سَمِعْتَ بجَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيرَا

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، ز، ح) ٢/ ٧٤.
٢) لسان العرب: مادة (ق، ز، ح) ٢/ ٥٦٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (ق، س، م) ٢/ ٧٦.
٤) لسان العرب: مادة (ق، س، م) ١٢/ ٤٧٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (ق، ض، ب) ٢/ ٨٥.
٦) لسان العرب: مادة (ق، ض، ب) ١/ ٦٧٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ب، ب) ٢/ ١١٧.
٨) المصدر السابق: مادة (ك، ب، ر) ٢/ ١١٩.
٩) لسان العرب: مادة (ك، ب، ر) ٥/ ١٢٧.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، م) ٢/ ١٣٢.
١١) المصدر السابق: مادة (ك، ف ، ر) ٢/ ١٤٠.
١٢) البيت من الكامل، ديوان جرير بن عطية الخطفي، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٢٢٥.

- كمَّدَ العضوَ **تَكْمِيدًا**، أي: أخذ خرقة وسخة دسمة فسخّنها ثم وضعها على عضوٍ به وجعٌ أو ريح[١]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- لَحَّنَ فِي قِرَاءَتِهِ **تَلْحِينًا**: إذا طَرَّب فيها[٢]، دلّ المصدر على صوت.
- لَخَّصَ الكلامَ **تَلْخِيصًا**[٣]، والتَّلْخِيصُ: التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ[٤]، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ((أَنه قَعَدَ لِتَلْخِيص مَا الْتَبَس عَلَى غَيْرِهِ))[٥].
- مَحَصَ الشيءَ مَحْصًا، ومَحَّصَهُ **تَمْحِيصًا**، أي: خَلَّصَه مِنْ كُلِّ عَيْبٍ[٦]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- مرَّدتُ الغصنَ **تَمْرِيدًا**[٧]، أي: تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ[٨]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- مرَّضتُه **تَمْرِيضًا**[٩]، أي: قَامَ عَلَيْهِ وَولِيَه فِي مرَضه وَدَاوَاهُ لِيَزُولَ مرَضُه[١٠]، دلّ المصدر على السلب والإزالة، فقد جاءَت فَعَّلْت هُنَا لِلسَّلْبِ وإِن كَانَتْ فِي أَكثر الأَمر إِنما تَكُونُ للإِثبات.
- مَرَّغَتُهُ **تَمْرِيغًا**: إذا أشبعتَ رأسَه وجسدَه دُهنًا[١١]، دلّ المصدر على التكثير والمبالغة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ك، م، د) ٢/ ١٤٦.
٢) المصدر السابق: مادة (ل، ح، ن) ٢/ ١٦٤.
٣) المصدر السابق: مادة (ل، خ، ص) ٢/ ١٦٤.
٤) لسان العرب: مادة (ل، خ، ص) ٧/ ٨٦.
٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٤٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (م، ح، ص) ٢/ ١٩٥.
٧) المصدر السابق: مادة (م، ر، د) ٢/ ٢٠٤.
٨) لسان العرب: مادة (م، ر، د) ٣/ ٤٠١.
٩) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ض) ٢/ ٢٠٦.
١٠) لسان العرب: مادة (م، ر، ض) ٧/ ٢٣١.
١١) أساس البلاغة مادة (م، ر، غ) ٢/ ٢٠٧.

- مَرَّقَتِ السَّفِلةُ والإماءُ **تَمْرِيقًا**: إذا غنّتْ[١]، دلّ المصدر على صوت.
- مَرَّنَ الأديمَ **تَمْرِينًا**، أي: ليَّنه[٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- مَشَّطتِ النَّاقةُ **تَمْشِيطًا**، أي: صارت على جنبيها أمثال الأمشاطِ من الشحم[٣].
- الوتر يُمشق مَشْقًا، ويُمشّق **تَمْشِيقًا**، أي: يُمدّ ويُمسح ليلِينَ كما يمشُق الخيّاطُ خيطَه بخُرِيْقة[٤].
- مَظَّعَ الفرع **تَمْظِيعًا**، أي: تركه في قشره حتى يتشرّب ماءَه فلا ينشقّ ثم قشره بعد ذلك[٥].
- مقَطوا الإبل مَقْطًا، ومَقّطوها **تَمْقِيطًا**[٦]، وهو الضرْب بالحُبَيْل الصَّغِيرِ المُغارِ[٧].
- مَلَّح الدَّابة **تَمْليحًا**: إذا حك المِلحَ على حنَكها[٨].
- مَهَّدَ العُذرَ **تَمْهِيدًا**[٩]، وتَمْهِيدُ العُذْر: قَبُوله وبَسْطُه[١٠].
- نَجَّمَ فُلَانٌ **تَنْجِيمًا**، أي: قضَى فِي النجُومِ[١١].
- نَحَبَ فُلَانٌ نَحْبًا، ونَحَّبَ **تَنْحِيبًا**، أي: أوجب على نفسهِ أمرًا[١٢].
- نَزَّهَ الله **تَنْزِيهًا**[١٣]، وتَنْزِيهُ اللَّهِ تبعيدُه وتقديسُه عَنِ الأَنداد والأَشباه[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ق) ٢/ ٢٠٧.
٢) المصدر السابق: مادة (م، ر، ن) ٢/ ٢٠٨.
٣) المصدر السابق: مادة (م، ش، ط) ٢/ ٢١٤.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ش، ق) ٢/ ٢١٥.
٥) المصدر السابق: مادة (م، ظ، ع) ٢/ ٢١٩.
٦) المصدر السابق: مادة (م، ق، ط) ٢/ ٢٢١.
٧) لسان العرب: مادة (م، ق، ط) ٧/ ٤٠٦.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، ل، ح) ٢/ ٢٢٤.
٩) المصدر السابق: مادة (م، ه، د) ٢/ ٢٣١.
١٠) لسان العرب: مادة (م، ه، د) ٣/ ٤١١.
١١) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، م) ٢/ ٢٥٣.
١٢) المصدر السابق: مادة (ن، ح، ب) ٢/ ٢٥٤.
١٣) المصدر السابق: مادة (ن، ز، ه) ٢/ ٢٦٤.
١٤) لسان العرب: مادة (ن، ز، ه) ١٣/ ٥٤٨.

- نَشرتُ عن العليل نَشْرًا، ونشَّرتُ عنهُ **تَنْشِيرًا**: وذلك إذا رقَيته بالنُّشرة كأنك تفرّق عنه العلةَ[١]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- أَنصلتُ السهمَ: نزعت نَصْلَهُ، وَنَصَلْتُه، أي: ركَّبتُ نَصْلَه، وَنَصَّلْتُه **تَنْصِيلًا**[٢]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- نَفَزَ السهمَ على الظُّفْرِ، ونَفَّزَته **تَنْفِيزًا**: إذا أدرتَه[٣].
- نَمَّسَ عليّ **تَنْمِيسًا**، أي: لبَّس[٤].
- نَوَّهْتُ بِهِ **تَنْوِيهًا**، أي: رَفَعْتُ ذكْرَهُ وشهَّرتُه[٥].
- وبَّخهُ **تَوْبِيخًا**[٦]، وهو التَّهْدِيدُ والتأَنيب وَاللَّوْمُ[٧].
- وَبَّرَتِ الأَرنبُ **تَوْبِيرًا**، وهو أن تمشي عَلَى وَبَرِ قَوَائِمِهَا لِئَلَّا يُقَصَّ أَثَرُها[٨].
- وَثَّلَ الكَرْم **تَوْثِيلًا**، أي: جَمَعَهُ[٩].
- وَجَّبَ عيالَه وفرسَه **تَوْجِيبًا**، أي: عوّدهم الوَجْبةَ، والوَجْبةُ: الأَكلةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَرَّةً وَاحِدَةً[١٠].
- وَجَّنَ الثِّيابَ **تَوْجِينًا** بالمِيجنَةِ والمواجِنِ، وهي الكذينقات[١١]، أي: دَقَّها، والمِيجَنةُ: مِدَقَّةُ القَصّارِ، وَالْجَمْعُ مَواجِنُ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ش، ر) ٢/ ٢٧٠.
٢) المصدر السابق: مادة (ن، ص، ل) ٢/ ٢٧٧.
٣) المصدر السابق: مادة (ن، ف، ز) ٢/ ٢٩٢.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، م، س) ٢/ ٣٠٥.
٥) المصدر السابق: مادة (ن، و، ه) ٢/ ٣١١.
٦) المصدر السابق: مادة (و، ب، خ) ٢/ ٣١٧.
٧) لسان العرب: مادة (و، ب، خ) ٣/ ٦٦.
٨) أساس البلاغة: مادة (و، ب، ر) ٢/ ٣١٧.
٩) المصدر السابق: مادة (و، ث، ل) ٢/ ٣١٩.
١٠) المصدر السابق: مادة (و، ج، ب) ٢/ ٣٢٠.
١١) المصدر السابق: مادة (و، ج، ن) ٢/ ٣٢١.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ج، ن) ١٣/ ٤٤٤.

- وجَّهَهُ الأميرُ **تَوْجِيهًا**: جَعَله وجِيهًا[١]، أي: شرَّفَه[٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- وَحَّدَ اللهَ **تَوْحِيدًا**[٣]، والتَّوْحِيدُ: الإيمان بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[٤].
- وَدَّرْتهُ **تَوْدِيرًا**: وذلك إذا غيبته[٥]، دلّ المصدر على الجعل.
- وَدَّعَ الثُّوبَ **تَوْدِيعًا**، أي: صانه في المِيدَع، وهو الصَّوَان[٦].
- وَزَّعَ المال والخراج **تَوْزِيعًا**، أي: قسَمه[٧].
- وَشَّعَه الحائك **تَوْشِيعًا**[٨]، أي: لَفَّه[٩].
- وَصَّلَ الحبالَ وغيرها **تَوْصِيلًا**، وهو وصّل بعضَها ببعض[١٠].
- الخياط يُوَضِّعُ القُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ **تَوْضِيعًا**[١١]، أي: نَضَّدَ بعضَه عَلَى بَعْضٍ[١٢].
- وَطَّدَ الملكَ **تَوْطِيدًا**: إذا ثَبَت[١٣].
- وضَربوه فَمَا وَطَّشَ إليهم **تَوْطِيشًا**، أي: ما مد يده إليهم ولا دفع عَنْ نَفْسِهِ[١٤].
- وَقَّرته **تَوْقِيرًا**: وذلك إذا بجلته، ولم تستخِفّ به[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ج، ه)٢/ ٣٢٢.
٢) لسان العرب: مادة (و، ج، ه) ١٣/ ٥٥٨.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ح، د) ٢/ ٣٢٣.
٤) لسان العرب: مادة (و، ح، د) ٣/ ٤٥٠.
٥) أساس البلاغة : مادة (و، د، ر)٢/ ٣٢٥.
٦) المصدر السابق: مادة (و، د ، ع) ٢/ ٣٢٥.
٧) المصدر السابق: مادة (و، ز، ع) ٢/ ٣٣٢.
٨) المصدر السابق: مادة (و، ش، ع) ٢/ ٣٣٦.
٩) لسان العرب: مادة (و، ش، ع) ٨/٣٩٤.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ص ، ل) ٢/ ٣٣٩.
١١) المصدر السابق: مادة (و، ض، ع) ٢/ ٣٤١.
١٢) لسان العرب: مادة (و، ض، ع) ٨/ ٣٩٩.
١٣) أساس البلاغة: مادة (و، ط، د) ٢/ ٣٤٢.
١٤) المصدر السابق: مادة (و، ط، ش) ٢/ ٣٤٢.
١٥) المصدر السابق: مادة(و، ق، ر) ٢/ ٣٤٩.

- وَقَّعَ في كتابهِ **تَوْقِيعًا**[١]، وهو إِلْحاقُ شَيْءٍ فِيهِ بَعْدَ الفراغِ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مخالفةُ الثَّانِي لِلأَوّلِ، وقيل أَن يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِه مَقاصِدَ الْحَاجَةِ ويَحْذِفَ الفُضُولَ، وَهُوَ مأْخوذ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظهرَ الْبَعِيرِ[٢].
- وَقَّفْتُ الْحَدِيثَ **تَوْقِيفًا**، أي: بيَّنتُه[٣].
- هَجَّنْتُه **تَهْجِينًا**[٤]، وتَهْجينُ الأَمر: تقبيحُه[٥]، دلّ المصدر على الجعل.
- هَرَّفتِ النَّخْلَةُ **تَهْرِيفًا**، أَي: عَجَّلت إِتَاءَهَا[٦].
- هَزَّجَ صوتَهُ **تَهْزِيجًا**، أي: داركه وقاربه[٧]، دلّ المصدر على صوت.
- سبَّحَ وهلَّلَ **تَهْلِيلًا**[٨]، والتَّهْليل: قَوْلُ لَا إِله إِلا اللَّهُ[٩]، وَقَالَ الرّاعي[١٠]:

قَـــوْمٌ عَلَـــى الإِسْـــلام لمَّـــا يَمْنَعُـــوا مـــــاعُونَهُمْ، ويُضَـــــيِّعُوا التَّهْلِـــــيلا

- هَوّدَ في مَشْيِهِ **تَهْوِيدًا:** وذلك إذا مشي مشيًا ساكنًا فاترًا[١١].
- هَوَّنتُه عليه **تَهْوِينًا**، أي: سهّلتُه[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ع) ٢/ ٣٥٠.
٢) لسان العرب: مادة (و، ق، ع) ٨/ ٤٠٦.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ف) ٢/ ٣٥٠.
٤) المصدر السابق: مادة (ه، ج، ن) ٢/ ٣٦٥.
٥) لسان العرب: مادة (ه، ج، ن) ١٣/ ٤٣٤.
٦) أساس البلاغة: مادة (ه، ر، ف) ٢/ ٣٧١.
٧) المصدر السابق: مادة (ه، ز، ج) ٢/ ٣٧٢.
٨) المصدر السابق: مادة (ه، ل، ل) ٢/ ٣٧٩.
٩) لسان العرب: مادة (ه، ل، ل)١١/ ٧٠٥.
١٠) البيت من الكامل، وهو للراعي النميري في ديوانه، ٢٠٦.
١١) أساس البلاغة: مادة (ه، و، د) ٢/ ٣٨٢.
١٢) المصدر السابق: مادة (ه، و، ن) ٢/ ٣٨٣.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن تَفْعِلَة:**

- تَمَّمْتُ المائةَ **تَتِمَّةً**[١]، وتَتِمَّة كُلِّ شَيْءٍ: مَا يَكُونُ تَمام غَايَتِهِ[٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- أَنْزَلَني فُلَان فأَثْوَانِي إِثْوَاءً حَسَنًا، وثوَّاني **تَثْوِيَةً** حَسَنَةً[٣]، أي: أَضافَني[٤].
- جَبَّى **تَجْبِيَةً**: إذا ركع[٥].
- جزَّأتُ الشَّيءَ **تَجْزِئَةً**[٦]، أي: جَعلته أَجْزاء[٧]، دلّ المصدر على الجعل.
- للنحل والفحل الهادر والريح والموج وغيرها دَوِيٌّ، وَقَدْ دَوَّى **تَدْوِيَةً**[٨]، والدَّوِيُّ: الصَّوْتُ[٩]، دلّ المصدر على صوت.
- ذَكَّرتهُ **تَذْكِرَةً** وذِكْرَىً[١٠]، والتَّذكِرَةُ: مَا تُسْتَذْكَرُ بِهِ الْحَاجَةُ[١١].
- رَأَّيْتُ الرَّجلَ **تَرْئِيَةً**، أي: أمسكت له المِرآة لينظر فيها[١٢].
- زَكَّى الرَّجلُ مَالهُ **تَزْكِيةً**، أي: أدى زكاته؛ لأنه ينمّيه بما يبارك الله له فيه[١٣].
- زَنَّاهُ **تَزْنِيةً**، أي: نسبهُ إِلَى الزِّنا[١٤].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ت، م، م)١/٩٧.
٢) لسان العرب: مادة (ت، م، م) ١٢/٦٧.
٣) أساس البلاغة: مادة (ث، و، ي)١/١١٩.
٤) لسان العرب: مادة (ث، و، ي) ١٤/١٢٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (ج، ب، ي)١/١٢٢.
٦) المصدر السابق: مادة (ج، ز، أ)١/١٣٦.
٧) لسان العرب: مادة (ج، ز، أ)١/٤٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (د، و، ي)١/٣٠٤.
٩) لسان العرب: مادة (د، و، ي)١٤/٢٨١.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ذ، ك، ر)١/٣١٤.
١١) لسان العرب: مادة (ذ، ك، ر)٤/٣٠٩.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، ي)١/٣٢٦.
١٣) المصدر السابق: مادة (ز، ك، و)١/٤١٨.
١٤) المصدر السابق: مادة (ز، ن، ي)١/٤٢٥.

- تزيًّا بزيٍّ حسَن، وزَيَّيْتهُ أنا **تَزِيَّةً**[١]، أي: لبسته[٢].
- سَجَّي الميتَ **تَسْجِيَةً:** غطّاه بثوب وهو من سجا الليل[٣].
- أَسْحيتُ الْكِتَابَ وسَحَّيْتُهُ **تَسْحِيَةً**[٤]، أي: لشدِّه بِالسَّحَّاءَةِ، والسَّحاة: مَا انْقَشَر مِنَ الشَّيْءِ كسِحاءَةِ النَّواة وَالْقِرْطَاسِ[٥]، دلّ المصدر على السلب والإزالة.
- سَقَى ثوبَهُ مَنًّا مِنْ العُصْفُرِ، وسَقَّاهُ **تَسْقِيَةً**، أي: كرَّر غمسه في الصِّبْغ[٦].
- لهم مُكَاءً **وتَصْدِيَةً**[٧]، فالمُكاءُ الصَّفِير والتَّصْدية التَّصْفِيقُ، وَقِيلَ للتَّصْفِيق تَصْديَةٌ لأَن الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ فَيُقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الأُخرى، وصدُّ هَذِهِ صَدَّ الأُخرى وَهُمَا وَجْهاها[٨]، دلّ المصدر على صوت، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[٩].
- صَرَّى اللبنَ **تَصْرِيَةً**[١٠]، وهُوَ جَمْعِ اللبنِ فِي الضَّرْعِ[١١]، وفي الحديث: ((التَّصْرِيَةُ خِلَابَةٌ))[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ز، ي، ي)١/٤٣٠.
٢) معجم الرائد: مادة (ز، ي، ي)٤٢٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (س، ج، و)١/٤٤٠.
٤) المصدر السابق: مادة (س، ح، و)١/٤٤٣.
٥) لسان العرب: مادة (س، ح، و)١٤/٣٧٢.
٦) أساس البلاغة: مادة (س، ق، ي)١/٤٦٤.
٧) المصدر السابق: مادة (ص، د، ي)١/٥٤٢.
٨) لسان العرب: مادة (ص، د، ي)٣/٢٤٦.
٩) سورة: الأنفال: الآية: ٣٥.
١٠) أساس البلاغة: مادة (ص، ر، ي)١/٥٤٦.
١١) لسان العرب: مادة (ص، ر، ي)١٤/٤٥٨.
١٢) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة، باب في بيع المحفلات، ٤/ ٣٣٩، برقم: ٢٠٨١٥.

- طَرَّأَهُ **تَطْرِئَةً**، وطَرّاهُ **تَطْرِيَةً**[١]، أي: جَعَلَهُ طَرِيًّا[٢].
- طرَّيْتُهُ **تَطْرِيَةً**[٣]، أي: جَعَلَهُ طَرِيًّا[٤]، دلّ المصدر على الجعل.
- فَدَّيْتُهُ **تَفْدِيَةً**، أي: قلت له: جُعلتُ فداك[٥].
- فَقّؤوا السَّابياءَ عن الولدِ **تَفْقِئَةً**[٦]، والفُقْأَةُ: جِلْدَةٌ رَقِيقة تَكُونُ عَلَى الأَنف فَإِنْ لَمْ تَكْشِفْها مَاتَ الْوَلَدُ[٧].
- كَلَّأَتُهُ أنا **تَكْلِئَةً**، أي: أخَّرتُهُ[٨]، دلّ المصدر على الجعل.
- لبَّىَ بِالحَجِّ وبِالعُمْرَةِ **تَلْبِيَةً**[٩]، وهي الإقامة بِالْمَكَانِ[١٠].
- لَجَّأَ مالَهُ **تَلْجِئَةً**، أي: جعله لبعض الورثة دون الآخرين[١١]، وَفِي حَدِيث النُّعْمانِ بْنِ بَشِير: ((هَذَا تَلْجِئَةٌ فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي))[١٢].
- لوَّى عليهِ الأمر **تَلْوِيَةً**، أي: عوّصه عليه[١٣].
- مَشَّى الأمرَ **تَمْشِيَةً**[١٤]، أي: مَرَّرهُ[١٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، أ)٥٩٧/١.
٢) معجم الرائد: مادة (ط، ر، أ)٥١٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ط، ر، ي)٦٠٣/١.
٤) لسان العرب: مادة (ط، ر، ي)٦/١٥.
٥) أساس البلاغة: مادة (ف، د، ي)١٢/٢.
٦) المصدر السابق: مادة (ف، ق، أ)٣٠/٢.
٧) لسان العرب: مادة (ف، ق، أ)١٢٤/١.
٨) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، أ)١٤٣/٢.
٩) المصدر السابق: مادة (ل، ب، ي)١٥٨/٢.
١٠) لسان العرب: مادة (ل، ب، ي)٢٣٨/١٥.
١١) أساس البلاغة: مادة (ل، ج، أ)٢/ ١٥٩.
١٢) الحديث في سنن أبي داود، باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل، ٣/ ٢٩٢، برقم: ٣٥٤٢.
١٣) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ي)١٨٦/٢.
١٤) المصدر السابق: مادة (م، ش، ي)٢١٥/٢.
١٥) القاموس المحيط: مادة (م، ش، ي)١٣٣٤.

- نَحَّاهُ عَن مكانهِ **تَنْحِيَةً**[١]، أَي: باعَدهُ[٢]، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ[٣]:

أُمِـــرَّ ونُحِّـــيَ مِـــنْ صُـــلْبِهِ كتَنْحِيَـــةِ القَتَـــبِ المُجْلَـــبِ

- نَميتُ الْحَدِيثَ: بَلَّغْته عَلَى جهةِ الإِصلاح، ونَمَّيْتُه **تَنْمِيةً**: بَلَّغْته عَلَى جهةِ الإفسادِ[٤]، دلّ المصدر على الجعل.
- وَطَّأْتُ الفِراشَ **تَوْطِئَةً**[٥]، أي: هَيَّأْتُه[٦]، دلّ المصدر على الجعل.
- وقاهُ اللهُ كلَّ سوء ومن السوء وِقَايةً، ووَقَّاهُ **تَوْقِيةً**[٧]، أي: صَانَهُ[٨].

- **فَعْيِل:**

- قَرَّسُوا **قَرِيْسًا**، وهو مرق بلحم بقرٍ أو بأكارع يبرّد[٩].

- **فَعْلَة:**

- حَلَّقَ **حَلْقَةً**: إذا أدار دائرة[١٠].
- كَوَّمَ **كَوْمَةً** مِنْ تُرَابٍ[١١]: إذا جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ن، ح، و)٢/٢٥٧.
٢) لسان العرب: مادة (ن، ح، و)١٥/٣١٢.
٣) البيت من المتقارب، في ديوانه، ٣٧.
٤) أساس البلاغة: مادة (ن، م، ي)٢/٣٠٦.
٥) المصدر السابق: مادة (و، ط، ئ)٢/٣٤٢.
٦) لسان العرب: مادة (و، ط، ئ)١/١٩٨.
٧) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ي)٢/٣٥١.
٨) لسان العرب: مادة (و، ق، ي)١٥/٤٠١.
٩) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، س)٢/٦٨.
١٠) المصدر السابق: مادة (ح، ل، ق)١/ ٢٠٩.
١١) المصدر السابق: مادة (ك، و، م)٢/١٥٠.
١٢) لسان العرب: مادة (ك، و، م)١٢/٥٣٠.

- **فِعَالة:**

- بَطَّنَ ثَوْبَهُ **بِطَانَةً** حَسَنةً[١]، وبِطانةُ الثَّوْبِ: خلافُ ظِهارته[٢].

- **فُعْلان:**

- قَرَّبَ **قُرْبانًا**[٣]، وهومَا قُرِّبَ إلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وتَقَرَّبْتَ بِهِ[٤]، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٥]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((قُرْبَانُ الْمُتَّقِينَ الصَّلَاةُ))[٦].

- **تَفْعال:**

- كَرَّرْتُ عَلَيْهِ **تَكْرارًا**[٧]: إذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ[٨].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ط، ن)١/ ٦٥.

٢) لسان العرب: مادة (ب، ط، ن)١٣/٥٦.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ب)٢/٦٤.

٤) لسان العرب: مادة (ق، ر، ب)١/٦٦٤.

٥) سورة: المائدة، الآية: ٢٧.

٦) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة، باب في فضل الصلاة، ٢/ ١٥٩، برقم: ٧٦٤١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ر)٢/١٢٨.

٨) لسان العرب: مادة (ك، ر، ر)٥/١٣٥.

المبحث الثاني:

مصادر الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف.

وفيه مطلبان:

الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين.

الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

المطلب الأول:

مصادر الثلاثي المزيد بحرفين.

أ- المزيد بالألف والنون(اِنْفَعَل).

- **وزن اِنْفِعال:**

هذا الوزن قياسي يرتبط بالفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون(اِنْفعَل) ولا يفرق بين المصدر وفعله إلَّا المد[١]، وأمَّا الألف فهي همزة وصل جيء بها للمساعدة في النطق؛ لقول سيبويه: (وألفه موصولةٌ كما كانت موصولةً في الفِعل، وكذلك ما كان على مثاله. ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في أعطيتُ. وذلك قولك: انْطَلَقتُ اِنْطِلَاقًا)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن اِنْفِعَال:**

- فُلاَنٌ يَكْرَهُ **الإِنْبِعَاثَ**[٣]، والبَعْثُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحدهما الإِرْسال، وثانيهما: إِثارةُ بارِكٍ أَو قاعدٍ[٤]، قال تعالى:﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾[٥].
- دَمَجَ الشيءُ دُمُوجًا، وانْدَمَجَ **اِنْدِماجًا:** وذلك إذا اسْتَحْكَمَ والْتأَمَ[٦]، دلّ المصدر على العلاج.
- سَلَّ الشَّعَرَة مِنْ العجينِ فانْسَلَت **اِنْسِلالًا**[٧]، والسَّلُّ: انتزاعُ الشَّيْءِ وإِخراجُه فِي رِفْق[٨]، دلّ المصدر على العلاج.

---

١) المقتضب، ١٠١/٢.

٢) الكتاب، ٧٨/٤، ٧٩، والأصول في النحو، ١٣٠/٣.

٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ع، ث) ١/ ٦٧.

٤) لسان العرب: مادة (ب، ع، ث) ٢/ ١١٧.

٥) سورة: التوبة، الآية: ٤٦.

٦) أساس البلاغة: مادة (د، م، ج) ١/ ٢٩٧.

٧) المصدر السابق: مادة (س، ل ، ل) ١/ ٤٧٠

٨) لسان العرب: مادة (س، ل، ل) ١١/ ٣٣٨.

- انْشَخَبَ اللبنُ **اِنْشِخَابًا**[١]، والشَّخْبُ : مَا خَرَجَ مِن الضَّرْعِ مِن اللَّبن إِذا احْتُلِبَ[٢].
- فَرَقَ لِي الطريقُ فُرُوقًا، وانْفَرَقَ **اِنْفِراقًا**: إذا اتجّه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما[٣].
- انْقَصفوا عَلينا **اِنْقِصَافًا**، أي: انْدَفعوا[٤]، دلّ المصدر على التأثير، وَرُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا يَهُمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي))[٥].

---

١) أساس البلاغة: مادة (ش، خ، ب) ١/ ٤٩٧.

٢) لسان العرب: مادة (ش، خ، ب) ١/ ٤٨٥.

٣) أساس البلاغة: مادة (ف، ر، ق) ٢/ ٢٠.

٤) المصدر السابق: مادة (ق، ص، ف) ٢/ ٨٣.

٥) الحديث في مسند أحمد، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ١٣/ ٤٣٣، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٧٣.

ب- المزيد بالألف والتاء (اِفْتَعل).

- **وزن اِفْتِعَال:**

يرتبط هذا الوزن بالفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء(اِفْتَعَل) والتمثيل الحاصل أثناء صوغ المصدر من الفعل يتمثل في تبديل حركة التاء من الفتحة في الفعل إلى الكسرة في المصدر ومد حرف العين، ويشبه سيبويه التلازم في ألف الوصل بين المصدر وفعله بالتلازم في ألف القطع بين أفعل ومصدره يقول: (وأمَّا اِفْتَعَلتُ فمصدره اِفْتِعَال، وألفه موصولةٌ كما كانت موصولةً في الفِعل، وكذلك ما كان على مثاله. ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في أعطيتُ. وذلك قولك: اِحْتَبستُ اِحْتِبَاسًا)[1].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن اِفْتِعال:**

- خَلَبَه بمنطِقه خِلابَةً، واَخْتَلَبهُ **اِخْتلابًا**[2]، أي: خادَعَه[3].
- رَحَلْتُ الرجلَ رَحْلًا، واَرْتَحلتهُ **اِرْتِحَالًا**، أي: رَكبتهُ[4]، في هذا التركيب استعار لفظ (الرَّحل) الذي يراد به ظهر البعير للركوب على ظهر الإنسان؛ إذ شبه اعتلاء ظهر الرجل والركوب عليه باعتلاء ظهر الإبل والركوب عليها، بجامع الامتطاء والركوب في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (ركوب ظهر الإبل) ورمز له بشيء من لوازمه وخصائصه، وهو(رحل)؛ لأن الرَّحل مركب للبعير أو الناقة، وهو خاص بهما على سبيل الاستعارة المكنية، ومما يوضح هذه الصورة البيانية ويؤكدها قوله صلى الله عليه وسلم حين ركب على ظهره الحسين وهو يصلي، فأبطأ في

---

١) الكتاب، ٤/ ٧٨.

٢) أساس البلاغة: مادة (خ، ل، ب) ١/ ٢٦٠.

٣) لسان العرب: مادة (خ، ل، ب) ١/ ٣٦٣.

٤) أساس البلاغة: مادة (ر، ح، ل) ١/ ٣٤٣.

سجوده: ((وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي وَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ))[١]، أي: ركب على ظهره كما يركب الإنسان راحلته، وهي استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

- رَأَيْتُ الأقحوان يرِفُّ رَفِيْفًا، ويرتفُّ **اِرْتِفَافًا**، وهو أن يهْتزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا[٢].
- تَرَكَ إِكْرَامهُ إِزْرَاءً بِهِ **وإِزْدِراءً** لَهُ وزِرَايةً عليهِ، أي: احتِقارًا[٣].
- قَالَ هذا على سبيل المُزاوَجَةِ و**الإِزْدِواجِ**[٤]، وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ، أي: أَشبه بَعْضُهُ بَعْضًا فِي السَّجْعِ أَو الْوَزْنِ[٥].
- سَمعتُ **اِصْطِخابَ** الطير، أي: اخْتِلَاطُ أَصواته[٦].
- فِي رأْيِهِ **اِضْطِرَابٌ**[٧]، أي: خلل[٨].
- جارِيَةٌ حَسَنَةُ **الإِعْتِدَالِ**، أي: القوام[٩].
- أَتاني كَذَا عَلَى **اِغْتِماضٍ**، أَي: عَفْوًا بِلَا تَكَلُّفٍ لَهُ[١٠]، وَقَالَ أَبو النَّجْمِ[١١]:

والشِّعْرُ يأْتِيني عَلَى اغْتِماضِ كَرْهًا وطَوْعًا وَعَلَى اعْتِراضِ

في هذا التركيب استعار لفظ (الإغْتِماض)، الذي يعني[١٢]: الإغْضَاء والتَّغَافُل والمُسامَحةُ والمُساهَلةُ لإفادة مجيء الرجل طوعًا لينًا سهْلا بلا تكلف

---

١) الحديث في سنن النسائي، ٢٢٩/٢، برقم:١١٤١، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٠٩/٢.
٢) أساس البلاغة: مادة (ر، ف، ف) ١/ ٣٧٠.
٣) المصدر السابق: مادة (ز، ر، ي) ١/ ٤١٣.
٤) المصدر السابق: مادة (ز، و، ج) ١/ ٤٢٥.
٥) لسان العرب: مادة (ز، و، ج) ٢/ ٢٩٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (ص، خ، ب) ١/ ٥٣٩.
٧) المصدر السابق: مادة (ض، ر، ب) ١/ ٥٧٨.
٨) لسان العرب: مادة (ض، ر، ب) ١/ ٥٤٤.
٩) أساس البلاغة: مادة (ع، د، ل) ١/ ٦٣٧.
١٠) المصدر السابق: مادة (غ، م، ض) ١/ ٧١٣.
١١) الرجز لأبي النجم في لسان العرب، ٧/ ٢٠٠، وأساس البلاغة، ١/ ٧١٣.
١٢) ينظر: لسان العرب: مادة (غ، م، ض) ٧/ ١٩٩، وتاج العروس: مادة (غ، م، ض) ١٨/ ٤٧٠.

أو مشقة، حيث شبه زيارة الرجل من غير تكلف أو مشقة بالأمر اللين السهل البسيط، على سبيل الاستعارة المكنية.

- هذا وقتُ **اِفْتِتَاحِ** الخَرَاجِ[١]، والفَتْحُ: نَقِيضُ الإغلاقِ[٢].
- لِي بِكَ قِدْوَةٌ و**اِقْتِداءٌ**[٣]، لِمَا يُقْتَدى بِهِ[٤].
- قَسَرتهُ على الأمرِ واِقْتِسرتهُ، وفعل ذلك قَسْرًا **واِقْتِسارًا**[٥]، وهو القَهْرُ عَلَى الكُرْهِ[٦]، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((مَرْبُوبونَ اقْتِسارًا))[٧].
- فُلَانٌ يَقتات الكلام **اِقْتِيَاتًا**: وذلك إذا أقلّه[٨]، في هذا التركيب استعار القُوت[٩]، أي: ما يُمسكُ الرَّمق من الرزق، أوالمُسْكَةُ من الرِّزق أو مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإنسَان من الطَّعام للإقلال من الكلام، حيث الرجل الذي يقتات الكلام، أي: يُقِلُّه، فيتكلم بقدر ويكون كلامه قليلاً بليغًا مفيدًا شافيًا كافيًا جامعًا، فيستفيد الناس من كلامه وينتفعوا، بالطعام القليل المفيد الذي يسد حاجة الإنسان من الأكل؛ لذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهُمَّ اجعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا))[١٠]، أَي: بقدر مَا يُمْسِك الرَّمَقَ من المَطْعَم، والعلاقة الجامعي بين طرفي الصورة البيانية الاكتفاء والاستفادة في كلٍّ، ثم حذف المشبه به (الطعام) ورمز له بشيء من لوازمه، وهو

---

١) أساس البلاغة: مادة (ف، ت، ح) ٢/ ٤.

٢) لسان العرب: مادة (ف، ت، ح)٢/٥٣٦.

٣) أساس البلاغة: مادة (ق، د، و) ٢/ ٦٠.

٤) لسان العرب: مادة (ق، د، و) ١٥/ ١٧١.

٥) أساس البلاغة: مادة (ق، س، ر) ٢/ ٧٦.

٦) لسان العرب: مادة (ق، س، ر) ٥/ ٩١.

٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٥٩.

٨) أساس البلاغة: مادة (ق، و، ت) ٢/ ١٠٨.

٩) ينظر لسان العرب: مادة (ق، و، ت) ٢/ ٧٤، وتاج العروس: مادة (ق، و، ت) ٥/ ٤٨.

١٠) الحديث في صحيح مسلم، باب في الكفاف والقناعة،٢ / ٧٣٠، برقم: ١٠٥٥، وسنن الترمذي، باب ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم،٤/ ٥٨٠، برقم: ٢٣٦١، والسنن الكبرى للبيهقي، ٢/ ٢١٤، برقم: ٢٨٦٢.

(يقتات) على سبيل الاستعارة المكنية، وهي استعارة تبعية؛ لأن اللفظ المستعار الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

- لَذَّ الشيءُ لَذَّةً وَلَذَاذَةً، واَلْتَذَّ **اِلْتِذَاذًا**[١]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- اِلْتَقطنا منهلاً وكلأً، ووَردنَاهُ **اِلْتِقَاطًا** ونِقَابًا، أي: فجأة من غير أن نطلبه[٢]، في هذا التركيب استعار لفظ اللقطة للحصول على عين الماء، أو موضع شرب الماء، وأيضًا استعاره للحصول على العشب رطبه ويابسه، حيث شبه الحصول على الماء والعشب من غير قصد ولا طلب ولا إرادة، وبدون جهد أو مشقة أو تكلف باللقطة، وهو الشَّيء الذي يجِدُه الإنسان مُلْقًى على الأرض فيأْخذه، أو ما وجد ضالاً فأخذ، بجامع الحصول على الشيء من غير جهد أو مشقة أو إرادة، أو الفجائية، وحذف المشبه به (اللقطة) ورمز لها بشيء من لوازمه وهو (الالتقاط) الذي أصله من اللقطة، والاستعارة في هذا التركيب أجريت على سبيل الاستعارة المكنية.
- الْتَهَبَتِ النارُ وتَلَهَّبَتْ، وألهبتُها، ولها لَهَبٌ ولَهِيْبٌ **والْتِهَابٌ**[٣]، والالتهاب هو اشْتِعَالُ النَّارِ إذا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ[٤]، دلّ المصدر على المطاوعة، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبي خَازِمٍ[٥]:

فـــإِنَّ أَبـــاكَ قَـــدْ لاقـــى غُلامًـــا مِـــنَ الأبنَـــاءِ يَلْتَهِـــبُ الْتِهابـــا

---

١) أساس البلاغة: مادة (ل، ذ، ذ) ٢/ ١٦٥.

٢) المصدر السابق: مادة (ل، ق، ط) ٢/ ١٧٧.

٣) المصدر السابق: مادة (ل، ه، ب) ٢/ ١٨٢

٤) لسان العرب: مادة (ل، ه، ب) ١/ ٧٤٣.

٥) البيت من الوافر، في ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: مجيد طراد، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ٣٥، وفي لسان العرب، ١/ ٧٤٤، وتاج العروس، ٤/ ٢٣١.

- اِمْتَنَعَ بِهِ **اِمْتِنَاعًا**[١]، والمَنْعُ: أَن تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ، وَهُوَ خلافُ الإِعْطاءِ، وَيُقَالُ: هُوَ تحجيرُ الشَّيْءِ[٢]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- خَرجوا **لِلِانْتِجاعِ**، وهو طَلَبُ الكَلإِ[٣]، دلّ المصدر على الطلب، وفي هذا التركيب شبه طلب المعروف بالانتجاع، وهو طلب الكلأ في موضعه، ثم ادعى دخول المشبه في جنس المشبه به فاستعار له لفظه استعارة تصريحية.
- نحَبَ الباكي يَنْحِبُ نَحِيْبًا، وَاِنْتَحَبَ **اِنْتِحابًا**، أي: جدّ في بكائِهِ[٤]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- اِنْتَخَبْتُهُ: إذا نَزَعتهُ، ومِنْهُ **الِانْتِخابُ**، أي: الاختيار كأنك تنتزعه من بين الأشياء[٥].
- بَلَدٌ نَازِحٌ، وَقَدْ نَزَحَ نُزُوحًا، واِنْتَزَحَ **اِنْتِزَاحًا**، أي: بَعُدَ[٦]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- فَرَسٌ وبعيرٌ مُناقِل وَمنتَقِلٌ، وَقَدْ نَاقَلَ مُنَاقَلَةً، واِنْتَقَلَ **اِنْتِقَالًا**: إذا وضع رجليه مواضع يديه في السَّيرِ[٧]، دلّ المصدر على المطاوعة.

- **فَعْل:**

- قَدْ اِفْتَرى فُلَانٌ **فَرْوًا** حَسَنًا[٨]، والفَرْو: مَعْرُوفٌ الَّذِي يُلبس، وَالْجَمْعُ فِراء[٩].

---

١) أساس البلاغة: مادة (م، ن، ع) ٢/ ٢٣٠.
٢) لسان العرب: مادة (م، ن، ع) ٨/ ٣٤٣.
٣) أساس البلاغة: مادة (ن، ج، ع) ٢/ ٢٥٢.
٤) المصدر السابق: مادة (ن، ح ، ب) ٢/ ٢٥٤.
٥) المصدر السابق: مادة (ن، خ، ب) ٢/ ٢٥٧.
٦) المصدر السابق: مادة (ن، ز، ح) ٢/ ٢٦١.
٧) المصدر السابق: مادة (ن، ق، ل) ٢/ ٣٠١.
٨) المصدر السابق: مادة (ف، ر، و) ٢/ ٢٢.
٩) لسان العرب: مادة (ف، ر، و) ١٥/ ١٥١.

- **فِعْل:**

- اِظّأَرْتُ **ظِئْرًا**، أي: أخَذتْ وَلَدًا تُرْضِعه[١]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((ذَكَر ابنَه إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إن لَهُ ظِئْرًا فِي الْجَنَّةِ))[٢]، في هذا التركيب مجاز عقلي، حيث أسند الفعل (ظأرت) إلى الرجل، أي: إلى غير فاعله الحقيقي، فأصل الظئر من ظأرت الناقة، إذا عطفت على غير ولدها، فقيل ذلك للتي ترضع ولد غيرها، فالعاطفة على غير ولدها امرأة كانت أو ناقة يطلق عليها ظئر؛ وذلك لعطفها على من تربيه، لكن تجوز باللفظ وأطلق على الرجل؛ لأنه يشارك المرأة في تربية من تظأره.

- **فُعَل:**

- اِقْتَبصتُ قُبْصةً **وقُبَصًا**[٣]، والقَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها[٤].

- **فَعِلَّة:**

- رفع من الطعام لَوِيَّةً، أي: ذخيرة، واِلْتَويتُ **لَوِيَّةً**[٥].

- **فِعْلَة:**

- تَعيَّنَ الرَّجلُ واِعْتَانَ **عِيْنَةً**، أي: اِسْتَسلف سلفًا[٦].
- اِمْتَلَّ فُلانٌ **مِلَّةَ** الإسلامِ، والملّة الطريقة المسلوكة[٧]، في هذا التركيب استعار لفظ (المِلَّة)، أي: السُّنة والطريق المسلوكة المعلومة لاتباع الدين الإسلامي، حيث

---

١) أساس البلاغة: مادة (ظ، أ، ر) ١/ ٦٢٢.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٥٤.
٣) أساس البلاغة: مادة (ق، ب ، ص) ٢/ ٤٧.
٤) لسان العرب: مادة (ق، ب، ص) ٧/ ٦٨.
٥) أساس البلاغة: مادة (ل، و، ي) ٢/ ١٨٥.
٦) المصدر السابق: مادة (ع، ي، ن) ١/ ٦٩١.
٧) المصدر السابق: مادة (م، ل، ل) ٢/ ٢٢٨.

شبه اتباع الاسلام، والسير في دربه وسلوكه واقتفاء أثره، شُبَّه ذلك بالسير على الطريق الحسي المسلوك المعلوم التي يسلكها الإنسان كثيرًا مدة طويلة، بجامع السير عليها كثيرًا وتكرارًا مدة طويلة، أو اقتفاء السير على سير آخر، فالملة هي مجموعة عقائد وأعمال يلتزم بها الإنسان كثيرًا وتتكرر مدة طويلة، ويطول العمل بها عملاً ممتدًا وتملى وتنقل طويلاً وتتكرر من جيل إلى جيل، فتكون لهم كطريقة يتبعونها بالتكرار طويلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1]، أي: اقتد بدينه وسيرته وطريقته التي دام عليها وكررها، فكانت طريقة مسلوكة وسنة له وأمر به بنيه من بعده، وأوصاهم به، وتناقلوه جيلاً بعد جيل وتكرر حتى صار طريقًا مسلوكًا معلومًا.

- **فُعْلة:**

- اِقْتَبصتُ **قُبْصةً** وقُبَصًا[2]، والقَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها[3].

- **فَعِيْلة:**

- اِصْطَنعتُ عِندهُ **صَنِيْعةً**[4]، وهي مَا اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ، ومَا أَعْطَيْتَه وأَسْدَيْتَه مِنْ مَعْرُوفٍ أَو يَدٍ إِلى إِنسان تَصْطَنِعُه بِهَا[5].

---

١) سورة: النحل، الآية : ١٢٣.

٢) أساس البلاغة: مادة (ق، ب، ص) ٢/ ٤٧.

٣) لسان العرب: مادة (ق، ب، ص) ٧/ ٦٨.

٤) أساس البلاغة: مادة (ص، ن ،ع) ١/ ٥٦٠.

٥) لسان العرب: مادة (ص، ن، ع) ٨/ ٢١٢.

ت- المزيد بالألف والتضعيف(افْعَلَّ).

- **وزن اِفْعِلَال:**

يأتي هذا الوزن للفعل الثلاثي المزيد بالألف والتضعيف(افْعَلَّ)[١]، ويرى سيبويه أنّ صيغة الفعل (افْعَلَّ) أكثر في كلامهم ويصف بقوله: (وتلحق الزيادة من موضع اللام ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف وصل في الابتداء، ويكون الحرف افعَلَلْتُ، فيجري مجرى اِفْتَعلت في جميع ما صرفت فيه اِفْتَعل، إلَّا أنَّ الإدغام يدركه كما يُدرِك اشْهابَبْتُ؛ وإلَّا فإنَّ مثالهما في الأصل سواءٌ. ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك إلَّا في هذا الموضع، وذلك: احْمَرَرْتُ)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن اِفْعِلَال:**

- اِزْدَدَّ مِنْ الخيرِ **اِزْدِيَادًا**[٣]، والزِّيادة: النُّموّ[٤].
- اِمْذَلَّتْ مَفاصِلُهُ **اِمْذِلَالًا**، أي: فترت[٥].

---

١) المفصل في صنعة الإعراب، ٢٧٥.

٢) الكتاب، ٤/ ٢٨٤.

٣) أساس البلاغة: مادة (ز، ي، د) ١/ ٤٢٩.

٤) لسان العرب: مادة (ز، ي، د) ٣/ ١٩٨.

٥) أساس البلاغة: مادة (م، ذ، ل) ٢/ ٢٠١.

ث- المزيد بالتاء والتضعيف(تَفعَّل).

- **وزن تَفَعُّل:**

هذا الوزن قياسي يشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف(تَفَعَّل) ويختلف عن فعله في حركة حرف العين؛ فهي مفتوحة في الفعل ومضمومة في المصدر، وقد فسر ذلك سيبويه بقوله: (وأمَّا مصدر تَفَعَّلت فإنَّه التَّفَعُّل، جاءوا فيه بجميع ما جاء في تَفَعَّل، وضموا العين؛ لأنه ليس في الكلام اسم على تَفَعَّلٍ، ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فَعَّلت، ولا غير الياء؛ لأنَّه أكثر من فَعَّلت، فجعلوا الزيادة عِوضًا من ذلك. من ذلك قولك: تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا، وتَقَوَّلْتُ تَقَوُّلًا)[١].

وتبعه في ذلك ابن السراج بقوله: (حقهُ أنْ يكونَ للتكثيرِ والمُبالغةِ فإذَا أدخلتَ عليهِ التاء قلتَ: تَفَعَّلتُ تَفَعُّلًا ضموا العينَ؛ لأَنهُ لَيسَ في الكلام اسمٌ على "تَفَعّلَ" وفيهِ "تَفَعُّلٌ" مثلُ التَّنُّوطِ اسمٌ)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن تَفَعُّل:**

- تَأَزَّرَ النبتُ **تَأَزُّرًا**[٣]، أي: قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَّ وَتَلَاحَقَ وَاشْتَدَّ[٤]، دلّ المصدر على المطاوعة، وفي هذا التركيب استعار التأزر والمؤازة لإفادة وصفه بالقوة وسرعة النمو؛ إذ نلمح معنًى دلاليًا وجماليًا حيث أن التأزر بين أفردا الجنس الواحد بكافة أشكاله ركيزة أساسية للقوة والنمو، فالتعاون والتأزر والتضامن والتعاضد والمساعدة المتبادلة بين أفراد المجتمع ضرورية لكل بناء ونهوض

---

١) الكتاب، ٤/٧٩.

٢) الأصول في النحو، ٣/ ١١٦.

٣) أساس البلاغة: مادة (أ، ز، ر) ١/ ٢٥.

٤) لسان العرب: مادة (أ، ز، ر) ٤/ ١٨.

وتقدم، فلفظ التآزر يشير إلى حصول تأثير أكبر عند تعاضد العوامل والأفراد وتعاونهم

- ما فيه إلا شُفَافَةٌ لا تَفْضُل عن **التَّبَرُّضِ**، وهو التَّرَشُّفُ، أن يُؤْخَذَ قليلًا قليلًا[١]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((ماءٌ قَلِيلٌ يتبرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا))[٢].
- فَعل ذلك **تَبَرُّعًا** من غير طَلَبٍ إليه، كأنَّه يَتَكلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ[٣]، دلّ المصدر على التكلف.
- التَّبَطُّحُ، خير من **التَّبَطُّخِ**، أي: النزولِ بمكة خيرٌ منه بخُوَارَزْم[٤].
- أمرأةٌ حَسَنَةٌ **التَّبَعُّلِ**[٥]: إذا كَانَتْ مُطاوِعة لِزَوْجِهَا مُحِبَّة لَهُ[٦]، دلّ المصدر على التكلف، وَفِي حَدِيثِ أَسماء الأَشهلية: ((إذا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أَزواجكن))[٧].
- اِخْتَرص القول وتَخَرَّصهُ، أي: اِفْتَعلهُ، وقد تَكذّبَ عليّ فُلانٌ وتَخرّص، وقال ذلك **تَخَرُّصًا**[٨]، في هذا التركيب استعاره حيث استعار الخَرْص، أي: القول بالحَدْس والتخمين والتقدير للكذابين المقدرين ما لا يصح، شُبِّه ذلك بخَرْص النخل والكرم، أي: تقدير قيمته، أو وزن ما عليه من التمر والعنب تقديرًا، وهو ما يزال عليها قبل أن يُقطف ويَنضج، فأصل الخَرْص كما يقول ابن منظور: ((التَّظَنِي فِيمَا لا تَسْتَيْقِنُه، وَمِنْهُ: خَرْصُ النخلِ والكَرْم إِذا حَزَرْت التَّمْرَ؛ لأَن الحَزْرَ إِنما هو تقديرٌ بِظَنّ لَا إِحاطة، وَالِاسْمُ الخِرْص، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ للكَذِب خَرْصٌ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنون الْكَاذِبَةِ. غَيْرُهُ: الخَرْصُ حَزْرُ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطَبِ تَمْرًا، وَقَدْ

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، ر، ض) ١/ ٥٦.
٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١١٩.
٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ر، ع) ١/ ٥٧.
٤) المصدر السابق: مادة (ب، ط، ح) ١/ ٦٥.
٥) المصدر السابق: مادة (ب، ع، ل) ١/ ٦٩.
٦) لسان العرب: مادة (ب، ع، ل) ١١/ ٥٨.
٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١٤١.
٨) أساس البلاغة: مادة (خ، ر، ص) ١/ ٢٤٠.

خَرَصْت النخلَ والكرْمَ أَخْرُصُه خَرْصًا إذا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطب تَمْرًا، وَمِنَ العنَب زبِيبًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ لأَن الحَزْرَ إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ))[1]، والعلاقة الجامعة بين طرفي الاستعارة الظن فيما لا يُسْتَيقَن، على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي التركيب كله كناية عن الضلال عمدًا، أو تساهلاً؛ لأن الخرص يعني: الظن الذي لا حجة لصاحبه على ظنه، فهو معرض للخطأ في ظنه واعتقاده، فالخراصون هم أصحاب القول المختلف، فأفاد أن قولهم المختلف ناشيء عن خواطر لا دليل عليها.

- رَأَدَ الضحى رَأْدًا، وترأَّدَ **تَرَؤُّدًا**، وهو وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الأول من النهار وانبساط ضوئها وذلك شباب النهار[2]، تَرأَّدَ الشيخُ في قيامهِ **تَرَؤُّدًا** شديدًا: إذا أخذته رعدة وتميل حتى يقوم[3]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- سَمعتُ لَهُ رَنِيمًا ورَنَمَةً حَسَنةً **وترنُّمًا** وتَرْنِيمًا[4]، والتَّرنُّمُ: التَّطْرِيبُ والتغَنِّي وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتِّلَاوَةِ[5]، وَفِي الْحَدِيثِ: ((مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ))[6].
- بَحرٌ زَاخِرٌ وزَخَّارٌ، وقَدْ زَخَرَ زَخِيْرًا، أي: طما مدّه، وتَزَخَّرَ **تَزَخُّرًا**، وهو تملُّؤه[7]، دلّ المصدر على المطاوعة.

---

١) لسان العرب: مادة (خ، ر، ص) ٧/ ٢١.

٢) أساس البلاغة: مادة (ر، أ، د) ١/ ٣٢٤.

٣) المصدر السابق: مادة (ر، أ، د) ١/ ٣٢٥.

٤) المصدر السابق: مادة (ر، ن ، م) ١/ ٣٩٠.

٥) لسان العرب: مادة (ر، ن، م) ١٢/ ٢٥٤.

٦) الحديث في السنن الكبرى للبيهقي، باب: تحسين الصوت بالقرآن والذكر، ١٠/ ٣٨٦، وفي النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٧١.

٧) أساس البلاغة: مادة (ز، خ، ر) ١/ ٤١١.

- تقرَّب إلى الله بكذا، وفعل ذلك **تَقَرُّبًا** إلى الله وقُرْبةً[١]، والقُرْبُ نقيضُ البُعْدِ[٢]، دلّ المصدر على التكلف.
- تكرَّه الشيءَ، أي: تسخَّطه، وفَعلهُ على **تَكُّرهٍ** وتكارُهٍ، ومتكرّهًا ومتكارِهًا[٣].
- تَمنَّعَ بِهِ **تَمنُّعًا**[٤]، والمَنْعُ: أَن تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ، وَهُوَ خلافُ الإِعْطاءِ، وَيُقَالُ: هُوَ تحجيرُ الشَّيْءِ[٥]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- الدَّابَّةُ تَذُبُّ بذنبها فَتَقِص عنها الذُّبَابَ. وتَوَقَّصتُ الرِّكابُ **تَوقُّصًا**، وهو نَزْوُها مع القَرْمَطة كأنها تكسِر الخَطْو[٦]، دلّ المصدر على المطاوعة، وفي هذا التركيب السياقي شبه البعير حين يتوقص ويعدو فتصدر صوتًا عند ضربها الأرض بقدميها وكأنها تكسر الأرض تكسيرًا بصورة ضرب شيء ما بآلة ثقيلة صلبة بحيث يكون الضرب قويًا وشديدًا فيُسمع صوت ذلك الشيء المضروب، فيتكسر ويتهشم ذلك الشيء، وحذف المشبه به، وهو الشيء المضروب ضربًا شديدًا بآلة صلبة، ورمز له بشيء من لوازمه وهو التوقص على سبيل الاستعارة المكنية، وفي هذا التركيب استعارة تبعية أيضًا؛ لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة فعل.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ق، ر، ب) ٢/ ٦٤.
٢) لسان العرب: مادة (ق، ر، ب) ١/ ٦٦٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (ك، ر، ه) ٢/ ١٣٢.
٤) المصدر السابق: مادة (م، ن، ع) ٢/ ٢٢٩.
٥) لسان العرب: مادة (م، ن، ع) ٨/ ٣٤٣.
٦) أساس البلاغة: مادة (و، ق، ص) ٢/ ٣٤٩، وينظر: غراس الأساس، ٤٩٠.

- **فُعُول:**

- تَوَضَّأْ **وُضُوءًا** سَابغًا بوَضوءٍ طاهرٍ من مِيضَأةً لَهُ وميضَاءَة[١]، وَيُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاء[٢].

- **فَعِيْل:**

- تَوَصَّفتُ **وَصِيْفًا** ووَصِيْفةً، أي: أتخذتُه[٣].

- **فِعْلة:**

- تَلَيَّطتُ **لِيْطةً**، أي: تَشظّيتُها[٤].

- **فَعِيْلة:**

- تَوَصَّفتُ وَصِيْفًا و**وَصِيْفةً**، أي: أتخذتُه[٥].

١) أساس البلاغة: مادة (و، ض، أ) ٢/ ٣٤٠.
٢) لسان العرب: مادة (و، ض، أ) ١/ ١٩٥.
٣) أساس البلاغة: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.
٤) المصدر السابق: مادة (ل، ي، ط) ٢/ ١٨٩.
٥) المصدر السابق: مادة (و، ص، ف) ٢/ ٣٣٨.

ج- المزيد بالتاء والألف(تَفَاعَل).

- **وزن تَفَاعُل.**

يصاغ هذا الوزن من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين التاء والألف (تَفَاعَل) وتتمثل المخالفة بين المصدر وفعله في حركة حرف العين التي تتحول من فتحة في الفعل إلى ضمة في المصدر، وفي ذلك يقول سيبويه: (وأمَّا تَفَاعَلتُ فالمصدر التَّفاعُل، كما أن التَّفعُّل مصدر تَفعَّلْتُ؛ لأنَّ الزنة وعدَّة الحروف واحدة، وتفَاعلت من فاعَلتُ بمنزلة تَفعَّلْتُ من فعَّلتُ؛ وضمُّوا العين لئلا يُشبه الجمع، ولم يفتحوا لأنَّه ليس في الكلام تفاعَلٌ في الأسماء)[1].

على أنَّ السيوطي ذكر حالة واحدة في تفاعُل(ليس في كلامهم مصدر تَفَاعَل إلَّا على التَّفاعُل (بضم العين)، إلَّا حرف واحد جاء مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا: تَفَاوَت الأمر تَفَاوُتًا وتَفَاوَتًا وتَفَاوِتًا وهو غريب مليح حكاه أبو زيد)[2]، والكِلابيُّون يفتحون[3].

ومع ذلك وجدنا في أساس البلاغة مصدر تَفَاعَل على التَّفاعِل (بكسر العين): تَفَاوَينا الدَّلْوَ تَفاوِيًا[4].

---

١) الكتاب، ٤/ ٨١، والمقتضب، ١٠٣/٢، والأصول في النحو، ١٣١/٣.

٢) المزهر في علوم اللغة، ٨٦/٢، وليس في كلام العرب، ٥٢.

٣) أدب الكتاب، ٦٢٩.

٤) أساس البلاغة: مادة (ق، و، ي)١١٢/٢.

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على تَفَاعُل:**

- ما رأيتُ أشدَّ **تَبَاغُضًا** منهما[١]، والتَّباغُضُ: ضِدُّ التَّحابّ[٢]، دلّ المصدر على التظاهر.
- إنَّك لقيل **التَّجَاسُرِ** علينا[٣]، وَهِيَ الجَراءَةُ والإقدام عَلَى الشَّيْءِ[٤]، دلّ المصدر على التظاهر.
- تَرَاصَفت أَسنانهُ **تَرَاصُفًا**، وهو تنضدها[٥]: إذا تَصافَّتْ فِي نبْتَتِها وانْتَظَمَتْ وَاسْتَوَتْ[٦].

- **وزن تَفَاعِل:**

- تَقَاوَينا الدَّلْوَ **تَقاوِيًا:** وذلك إذا جمعوا شِفاههم على شَفَتها فشرب كلٌّ واحد ما أمكنه[٧]، دلّ المصدر على المشاركة.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ب، غ، ض) ١/ ٦٩.
٢) لسان العرب: مادة (ب، غ ، ض) ٧/ ١٢١.
٣) أساس البلاغة: مادة (ج، س، ر) ١/ ١٣٨.
٤) لسان العرب: مادة (ج، س، ر) ٤/ ١٣٦.
٥) أساس البلاغة: مادة (و ، ص، ف) ١/ ٣٥٧.
٦) لسان العرب: مادة (و، ص، ف) ٩/ ١٢٠.
٧) أساس البلاغة: مادة (ق، و ، ي)٢/ ١١٢

المطلب الثاني:
مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

المزيد بالألف والسين والتاء (اِسْتَفْعَل).

- **وزن اِسْتِفْعَال:**

يأتي هذا الوزن للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف(اِسْتَفْعَل) وأجمع الصرفيون أنَّ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل يكون على وزن الماضي مع كسر الحرف الثالث، وإضافة ألف قبل الآخر[١]، وفي ذلك يقول سيبويه: (فأمَّا اِسْتَفْعَلتُ فالمصدر عليه الاِسْتِفْعَال. وكذلك ما كان على زنته ومثاله، يخرج على هذا الوزن وهذا المثال، كما خرج ما كان على مثال افتعلتُ. وذلك قولك: اِسْتَخْرَجْتُ اِسْتِخْراجًا، واسْتَصْعَبْتُ اِسْتِصْعَابًا)[٢].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على وزن اِسْتِفْعَال:**

- كَتَبَ إِليَّ كتابَ اِسْتِزَادَةٍ **واسْتِبْطَاءٍ**[٣]، والبُطْءُ: نَقِيضُ الإِسْراع[٤]، دلّ المصدر على البطء.
- اِسْتَحْسَن فِعلهُ، وصَرفُ هند **اِسْتِحْسَانٌ**، والمنع قياسٌ[٥]، أي: تفضيل ما هو أحسن من غيره[٦].

---

١) الكتاب، ٤/ ٧٩، وأدب الكاتب، ٦٢٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٢٤/٣، والمفصل في صنعة الإعراب، ٢٧٥، والممتع، ٣١٦، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٤١٤/٤، والنحو الوافي، ٢٠٢/٣، والمدارس النحوية، والموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ١٨٩، وجامع الدروس العربية، ١٧٠/١.

٢) الكتاب، ٤/ ٧٩.

٣) أساس البلاغة: مادة (ب، ط، أ) ١/ ٦٤.

٤) لسان العرب: مادة (ب، ط، أ) ١/ ٣٤.

٥) أساس البلاغة: مادة (ح، س، ن) ١/ ١٩٠.

٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (ح، س، ن) ١/ ٤٩٨.

- فِي مَشيةِ هذهِ الدَّابة **اِسْتِرْسَالٌ**: إذا لم يكن فيها سرعة[١]، دلّ المصدر على البطء.
- اِسْتَرق الليل: مضى أكثره، وماذا تختار من **اِسْتِرقَاقِ** الليل[٢].
- ما فُلانٌ إلا عَجَبةٌ مِنْ العَجَبِ. **والاسْتِعْجابُ**: فرط التعجّب[٣]، والعَجَبُ: إنكارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لقِلَّةِ اعْتِيادِه[٤]، دلّ المصدر على الإصابة.
- نُهِيَ عن **الإِسْتِغْرابِ** فِي الضَّحكِ، وهو أقصاهُ[٥]، دلّ المصدر على الإصابة.
- والأميرُ يَستفسد رعيّته، وقد تمادى في **اِسْتِفْسَادهمِ**[٦]، والاستفسادُ: خِلَافُ الِاسْتِصْلَاحِ[٧]، دلّ المصدر على الإصابة.
- مَرَّ يَمُرُّ مَرارَةً، وأَمَرَّ إِمْرَارًا، وَاِسْتَمرّ **اِسْتِمْرَارًا**[٨]، والمَرَارةُ: ضِدُّ الحلاوةِ[٩]، دلّ المصدر على المطاوعة.
- اِسْتَوثقُوا مِنْ الأموالِ بِالأبوابِ والأقفالِ **اِسْتِيْثَاقًا** شديدًا[١٠]، أي: أغلقوا الأبواب عليها وأقفلوا الأقفال حتَّى تثقوا بِألَّا تصيبها يدٌ مُختلس[١١]، دلّ المصدر على قوة المعنى.

---

١) أساس البلاغة: مادة (ر، س، ل) ١/ ٣٥٣.
٢) المصدر السابق: مادة (ر، ق، ق) ١/ ٣٧٧.
٣) المصدر السابق: مادة (ع، ج، ب) ١/ ٦٣٥.
٤) لسان العرب: مادة (ع، ج، ب) ١/ ٥٨٠.
٥) أساس البلاغة: مادة (غ، ر، ب) ١/ ٦٩٧.
٦) المصدر السابق: مادة (ف، س، د) ٢/ ٢٢.
٧) لسان العرب: مادة (ف، س، د) ٣/ ٣٣٥.
٨) أساس البلاغة: مادة (م، ر، ر) ٢/ ٢٠٤.
٩) لسان العرب: مادة (م، ر، ر) ٥/ ١٦٦.
١٠) أساس البلاغة: مادة (و، ث، ق) ٢/ ٣١٩.
١١) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (و، ث، ق) ٣/ ٢٣٩٨.

- وَزَرَ فُلاَنٌ للأمير يَزِرُ له وِزَارةً، واِسْتُوزِرَ **اِسْتِيْزارًا**[١]، أي: جعله وزير، وهو حَبَأُ المَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَه وَيُعِينُهُ برأْيه[٢]، دلّ المصدر على الجعل.
- فَعل ذلك **اِسْتِهْزَاءً** بِهِ[٣]، أي: سُخْرِيةً[٤]، دلّ المصدر على الإصابة.

- **وزن اِسْتِفَالة**[٥]:

إذا كان الفعل السداسي معتل العين، فيحذف من مصدره الألف، وتعوض عنه (تاء) في المؤخرة، قال سيبويه في: (باب ما لحقته هاء التأنيث عوضًا لما ذهب. وذلك قولك: أَقْمْتُه إِقَامةً، واسْتَعنْتُه اِسْتِعَانةً؛ وأَرْيتُه إِرَاءةً. وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل)[٦].

- **ما ورد في معجم أساس البلاغة على اِسْتِفَالة:**

- كَتَبَ إِليَّهِ كتابَ **اِسْتِزادةٍ**[٧]، أَي: استَقْصَرَه[٨].
- كَانَ الرَّجُلُ يَكِينُ كَيْنَةً، واِسْتكان **اِسْتِكانةً:** وذلك إذا خضع[٩].
- اِسْتَهنتُ بِهِ **اِسْتِهَانةً**[١٠]، أي: استخفَّ بِهِ، واستحقرهُ[١١].

- **فُعْلَة:** اِسْتَكلأْتُ **كُلْأَةً**، أي: استلفتُ سَلَفًا[١٢].

---

١) أساس البلاغة: مادة (و، ز، ر) ٢/ ٣٣١.
٢) القاموس المحيط: مادة (و، ز، ر) ٤٩٢.
٣) أساس البلاغة: مادة (هـ، ز، أ) ٢/ ٣٧٢.
٤) لسان العرب: مادة (هـ، ز، أ) ١/ ١٨٣.
٥) يقال في هذا المصدر ما قيل في المصدر(إِفَالة) سابقًا، ص٣٣٧.
٦) الكتاب، ٨٣/٤، و ينظر: الممتع، ٣١٦، وإيجاز التعريف في علم التصريف، ١٨٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٤٧٨/٣، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١٦٠٨/٣، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٣/ ٤١.
٧) أساس البلاغة: مادة (ز، ي، د) ١/ ٤٢٩.
٨) لسان العرب: مادة (ز، ي، د) ٣/ ١٩٨.
٩) أساس البلاغة: مادة (ك، ي، ن) ٢/ ١٥٢.
١٠) المصدر السابق: مادة (هـ، و، ن) ٢/ ٣٨٣.
١١) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (هـ، و، ن)٣/ ٢٣٧٧.
١٢) أساس البلاغة: مادة (ك، ل، أ)٢/ ١٤٣.

الخاتمة

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفق وأعان للوصول إلى ختام هذا البحث؛ فإنّ دراسة المصدر من حيث المستويين الصرفي والدّلالي تجسد العلاقة بينهما، لأن المصدر يحمل بعضًا من الخصائص الوظيفية للفعل إلى جانب بعض خصائص الاسم؛ لذا فالمصدر يعمل عمل الفعل على وفق شروط أملاها قياس الفعل، هذه الشروط، هي الفارق الأساسي بين عمل الفعل وعمل المصدر.

إذ كان هدف هذا البحث الكشف عن أبنية المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالتها(في معجم أساس البلاغة للزمخشري).

ويمكن أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية:

- يُعَد المصدر من أقدم المصطلحات التي عرفها تاريخ النحو العربي، وأن المعنى الاصطلاحي للمصدر مأخوذ من معناه اللغوي، فما صدر عن الشيء بعد أن يرد هو المصدر.
- اتفق علماء الصرف على قياسية مصادر غير الثلاثي، تسير على نمط معين ونظام مستقر، لا تحيد عنه ولا تتغير، فلها قاعدة ثابتة، وما جاء على غير أوزانها القياسية فمسموع، أما المصادر الثلاثية فأكثر ورودا من المصادر غير الثلاثية، وقد يكون لفعل واحد مصادره المتعددة ويرجع ذلك إلى سببين: اختلاف المعاني واختلاف اللهجات، ولنا أن نقول إن تعدد المصادر يُعْزَى إلى اختلاف معانيها، فقد يكون للوزن معنى يخصه، وقد يغير الوزن إلى وزن آخر بحسب المعاني الجديدة في الكلام.
- هناك صيغ مصدريّة ذكرها اللغويون ولم يرد لها مثيل في معجم أساس البلاغة نحو صيغة (افْعِيْعَال وافْعِيْلَال وافْعِوَّال).
- ترى الدِّراسة صحة ما ذهب إليه اللغويون من أن اللفظ كلما خف كثر استعماله، وأكثر ما يتجلى هذا المعنى في (فَعْل وفَعَل وفُعُول وفَعَالة).

- إذا كان بعض القدامى قد أشاروا إلى ارتباط بعض الصيغ بمعانٍ خاصة، فإن الدِّراسة تجاوزت هذا الزَّعم، فبالإضافة إلى المعاني المحددة قد تدلُّ هذه الصيغ على معانٍ أُخْرَى؛ كصيغة فَعْل التي دلت على الصوت والسير والمشاركة والخصومة والقبح والعلامة والحقد والهياج والاضطراب والإباء والامتناع.
- أوضحت الدراسة أنّ وزن فَعْل من الأوزان الغالبة في الاستعمال، وقد اشترك معه فُعْل، وفَعِل، وفَعَال، وفِعَال، وفُعَال، وفُعُول، وفَعِيْل، وفَعْلَة، وفِعْلَة، وفُعْلة، وفِعَالَة، وفَعَالِيَّة، وفِعْلَان، وفُعْلَان، وفَعَلَان، ومَفْعَل، ومُفْعَل، ومَفْعَلة، وتَفْعَال، وفَعْلولَة.
- وزن فِعْل من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فُعْل، وفُعَال، وفُعُول، وفَعَالة، وفِعْلى، وفِعْلِياء، ومُفْعِل، ومَفَعْلَة.
- وزن فُعْل من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفَعَل، وفِعَل، وفُعِلّ، وفِعَال، وفُعُول، وفَعْلة، وفِعْلَة، وفُعْلَة، وفَعِلَّة، وفَعَالَة، وفَعَالِية، وفَعِيْلة، وفُعْلى، وفِعْلان، وفُعْلان، ومَفْعَل، ومَفْعِل.
- وزن فَعَل من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفُعْل، وفَعَال، وفُعُول، وفَعِيْل، وفُعْلة، وفَعَالة، وفَعَالِية، وفَعَلَان، ومِفْعَل، ومِفْعَال، ومَفْعَلة، ودلّ المصدر على داء، وعلى عيب كالداء، وعلى فرح وحزن، وعلى خلو وامتلاء، وعلى غضب وحقد وحسد، وعلى خوف وذعر، وعلى لون وسير.
- وزن فَعَال من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفَعَل، وفَعِل، وفَعْلَة، وفَعَالَة، ومَفْعَل، ودلّ المصدر على الحُسن والقبح، وعلى الانتهاء والابتداء، وعلى اللين.
- وزن فِعَال من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفَعَل، وفَعَال، وفُعُول، وفَعْلَة، وفِعَالة، وفُعْلَان، ومَفْعَل، ومُفْعَلَة، ودلّ المصدر على انتهاء الزمان، وعلى الإباء والامتناع، وعلى العيوب.
- وزن فُعَال من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفِعْل، وفَعِيْل، وفَعْلة، وفُعْلة، ومَفْعَلة، ودلّ المصدر على داء، وعلى صوت، وعلى ما تفرقت أجزاؤه.

- وزن فُعُول من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفِعْل، وفَعَل، وفِعَال، وفَعِيْل، وفَعْلَة، وفَعَالة، وفِعَالة، وفَعَلَان، وفُعْلى، ومَفْعَل، ومَفْعِل، وفُعُولِيّة، ودلّ المصدر على السكينة والهدوء، وعلى النبوع والارتفاع والعلو، وعلى الاضطراب وعلى الحركة، وعلى اللون.
- وزن فَعِيْل من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فُعَال، وفُعُول، وفَعْلة، وفَعَلة، وفَعَلان، وتَفعُّل، وتَفْعَال، وتَفْعِيْل، ودلّ المصدر على الصوت، والسير.
- إن المصادر التي تلحقها التاء تعتمد في تحديد نوع مصدريتها ودلالتها على السياق:

١. فقد تكون التاء للتأنيث.

٢. وقد تكون للمبالغة.

٣. وقد تكون عِوضا نحو: زِنَةً وصِفَةً وسِمَةً.

٤. وقد تدلُّ على استغراق عموم الجنس كما في المصدر الصناعي.

- وترى الدِّراسة أنَّ التاء في كل من صيغتي(فَعْلَة وفِعْلَة) ليس لها أثر في دلالة كل منهما على المرّة أو الهيئة، وإنّما الذي يدّل على ذلك هو هيئة الصيغة من حيث ترتيب صوامتها وصوائتها، وما يؤكد ذلك خروج بعض الألفاظ التي وردت على الوزنين عن معنى المرّة أو الهيئة.
- وزن فَعْلَة من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفُعْل، وفِعَال، وفُعُول، وفَعِيْل، وفُعْلة، وفَعَالة، ومَفْعِل، ومَفْعِلة، ودلّ المصدر على المرة، وعلى الصوت، وعلى الاضطراب.
- وزن فِعْلَة من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفُعْل، وفَعَال، وفِعَال، وفُعُول، وفُعْلة، وفَعَالة، ودلّ المصدر على الهيئة، وعلى النوع.
- وزن فُعْلَة من الأوزان المشهورة، وقد اشترك معه فَعْل، وفُعْل، وفَعَل، وفِعَل، وفُعَال، وفُعُول، وفَعْلة، وفَعَالة، وفِعَالَة، وفُعَالة، واِفْتِعَال، و دلّ المصدر على اللون، وعلى الداء، وعلى المدة الزمنية، وعلى العيوب.

- وزن فَعَالَـة من الأوزان المشـهورة، وقـد اشـترك معـه فَعْـل، وفِعْـل، وفُعْـل، وفَعَـل، وفَعِـل، وفِعَـل، وفَعَـال، وفَعْلَـة، وفِعْلَـة، وفُعْلـة، وفُعُولـة، ومَفْعَـل، ومَفْعَلـة، ودلّ المصدر على الحُسن والقُبح، وعلى القوة والضعف، وعلى الرفعة والكبر، وعلى الصغر والضّعة.
- وزن فِعَالَـة من الأوزان المشـهورة، وقد اشـترك معـه فَعْل، وفِعَـال، وفُعُول، وفِعْلَـة، وفُعْلة، ومَفْعَل، ودلّ المصدر على الحرفة، وعلى القيام بالشيء.
- لحظت الدّراسة قلة وندرة بعض الصيغ في الاستعمال نحو صيغة (فَعِل وفَعِلّ وفِعَل وفِعِل وفُعَل وفُعِلّ وفِعَّال وفَعُول وفَعِيَّل وفُعِيَّل وفَعَلة وفَعِلَّة وفَعِيْلة وفَعَلِيَّةٍ وفُعُولِيَّة وفَاعِلَة وعَلَة وعِلَة وفَعَالِية وفُعَالة وفُعُولة وفِعْلى وفُعْلَى وفُعْلِيّ وفَعْلاء وفِعْلِياء وفُعَلِياء وفِعْلان وفُعْلان وفَعَلان وفَعْلانِيَّة ومَفْعَل ومَفْعِل ومِفْعَل ومَفْعُول ومَفْعَلة ومَفْعِلة ومَفْعِلَّة وتَفْعال وفَعَلُوت وتَفْعُلَة وفُعَلْنِيَةٍ وأُفْعُولَة وفَعْلُولَة)، حيث اشترك وزن فَعِل مع فَعْل، ووزن فِعَل مع فَعَالة، ودلّ المصدر على الزيادة. واشترك وزن فُعَل مع فَعْل وفُعْل وفِعَل وفُعِلّ وفُعْلة وفِعَالة. واشترك وزن فَعُول مع فَعْل. واشترك وزن فَعَلَة مع فَعَل وفَعِيْل، ودلّ المصدر على الصوت. واشترك وزن فُعَالَة مع فَعْل وفَعِلّ وفُعَال وفُعْلة، ودلّ المصدر على الفَضْلة وعلى ما يستقبح. واشترك وزن فِعْلان مع فَعْل وفُعْل وفَعِل وفِعَل وفُعَل وفُعِلّ، ودلت صيغة فُعُولة على الحُسن وعلى المعنى الثابت. واشترك وزن فُعْلَان مع فَعْل وفُعْل وفَعِلّ وفِعَل وفُعَل وفُعِلّ وفِعَال وفِعْلان. واشترك وزن فَعَلَان مع فَعْل وفَعَل وفُعُول وفَعِيْل وفَعْلَة، ودل المصدر على الحركة والسير وعلى التقلب والاضطراب، كما دلت صيغة تَفْعَال على المبالغة والتكثير، ودلت صيغة فَعْلُولَة على تكرار الحدث مرات، وعلى الزمان.
- دلت صيغة إِفْعَال على الصيرورة، وعلى الجعل، وعلى مصادفة الشيء على صفة، وعلى الإغناء عن المجرد، وعلى التكثير والمبالغة، وعلى التمكين، وعلى العيوب.
- دلت صيغة فِعَال على الجدل والخصومة وعلى المشاركة.
- دلت صيغة مُفَاعلة على المشاركة والمتابعة والمباعدة.

- دلت صيغة تَفْعِيل على الجعل، وعلى السلب والإزالة، وعلى الصيرورة، وعلى التكثير والمبالغة، وعلى الصوت، ودلت صيغة تَفْعِلَة على الجعل، وعلى السلب والإزالة، وعلى الصوت.
- دلت صيغة اِنْفِعال على العلاج والتأثير.
- دلت صيغة اِفْتِعال على المطاوعة وعلى الطلب.
- دلت صيغة تَفَعُّل على المطاوعة وعلى التكلف.
- دلت صيغة تَفَاعُل على التظاهر وعلى المشاركة.
- دلت صيغة اِسْتِفْعَال على البطء وعلى الإصابة وعلى المطاوعة وعلى قوة المعنى وعلى الجعل.
- وصلت الدِّراسة بعد عرض مجموعة من النماذج المجازية وتحليلها إلى نتائج تتعلق بنظرة الزمخشري للمجاز:

١. المجاز عند الزمخشري مصطلح عام يضم كل صور علم البيان، فيطلق على الاستعارة بكل أنواعها: التصريحية، والمكنية، والتمثيلية، والتبعية، والأصلية ...، كما يطلق على الكناية اللغوية أو الاصطلاحية، أيضًا كان يطلقه على المجاز المرسل والمجاز العقلي، والتشبيه سواء الاصطلاحي، أو غير الاصطلاحي ...
٢. لا يعرضُ المجازَ بعنوان واحدٍ، وإنما أطلق عليه أيضا الكناية، والمجاز، والاستعارةَ، والمستعار.
٣. يستعملُ مصطلح مجاز المجاز دونَ الإشارة إلى ما يعنيه هذا المصطلح، وقد تم توضيح المصطلح في أثناء التحليل.
٤. لا يبينُ وجهَ المجاز في بعض المواضع؛ إذ يكتفي بالاستشهادِ، بيد أنه يبين ذلك في مواضع أخرى.
٥. ظهرَ أنَّ المجازَ الاستعاريَ هو الغالبُ على ما سماهُ الزمخشريُ المجاز، وذلك فيما نُقِلَ عنه بأنه انتقالُ اللفظِ من الدلالةِ على معنى حسي إلى معنوي، والعَلاقة الغالبةُ في مثل هذا التحول الدلالي هي علاقة المشابهة.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس الأمثال
- ثَبَت المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

• فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
البقرة	٢	﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	٢	٣٠٥
البقرة	٢	﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	١٩٥	٣٢٢
البقرة	٢	﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ ﴾	١٩٦	٣٣٨
البقرة	٢	﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾	٢٣٥	٣١٢
آل عمران	٣	﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾	٤١	٧٠
آل عمران	٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾	١١٨	١٣٦
النساء	٤	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾	١٩	٨٥
النساء	٤	﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ ﴾	١٢٨	١٨٣

المائدة	٥	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	٨	٢٨٤
المائدة	٥	﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْـَٔاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾	٢٧	٣٨٠
الأنعام	٦	﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾	٩٦	٣٣٢
الأنعام	٦	﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	١٢٥	١١٥
الأنعام	٦	﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾	١٤١	١٣٥
الأنعام	٦	﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾	١٥٤	١٣٥
الأنفال	٨	﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَـٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾	١١	١٦٠
الأنفال	٨	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	٣٥	١٥٩، ٣٧٧

التوبة	٩	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	٢٨	٢٦٩
التوبة	٩	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾	٤٦	٣٨٣
التوبة	٩	﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾	١١٤	٢٩٧
يونس	١٠	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٧	٢٩٨
هود	١١	﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	٤	٢٩٢
هود	١١	﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾	٤٣	٢٦٠
يوسف	١٢	﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾	٣٦	٥٧
الرعد	١٣	﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾	١٧	١٥٤
إبراهيم	١٤	﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾	٣١	٣٤٦
الحجر	١٥	﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾	٧٣	٢٠٩
النحل	١٦	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾	٦٦	١٣٦
النحل	١٦	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	١٢٣	٣٩١

الإسراء	١٧	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾	٦٠	٢٨٠
الإسراء	١٧	﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	٧٨	١٧٠
الكهف	١٨	﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	٨١	١٠٨
مريم	١٩	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾	٤	٧٤
مريم	١٩	﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾	١٢، ١٣	١٣٥
مريم	١٩	﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾	٤٦	٣٠٥
مريم	١٩	﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾	٥٢	٣٠٦
مريم	١٩	﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾	٨٦	١٠٢
طه	٢٠	﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴾	٨٧	٢٩٣
طه	٢٠	﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾	١٠٧	٣٠٢
طه	٢٠	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾	١٢٤	٧٨
النور	٢٤	﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾	٣٣	١٤٣
النور	٢٤	﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾	٤٢	٢٩٢
النور	٢٤	﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ	٦٣	٣٥٤

		﴿ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾		
الفرقان	٢٥	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾	٣٢	٢٢٥
الفرقان	٢٥	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴾	٤٨	٢٩٢
النمل	٢٧	﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴾	١٦	٢٨٣
سبأ	٣٤	﴿ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾	١٣	١٠٩
سبأ	٣٤	﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۙ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	٢٤	١٣٩
الصافات	٣٧	﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝٨ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٞ ۝٩ ﴾	٨، ٩	١٦٩
الصافات	٣٧	﴿ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾	٤٦	٢١١
الشورى	٤٢	﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾	٢٣	٢٩٧
الزخرف	٤٣	﴿ وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾	١١	٩٣
الزخرف	٤٣	﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾	٣٢	٣١٣
الأحقاف	٤٦	﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ ﴾	١٥	١١٠
محمد	٤٧	﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾	٨	٥٣
الذاريات	٥١	﴿ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴾	٢٨	٢٢٠

الذاريات	٥١	﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٥	٣١٣
الحديد	٥٧	﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾	٢٧	٣١٩
الملك	٦٧	﴿ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾	١١	١٠٨
الملك	٦٧	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴾	٣٠	٨٠
الحاقة	٦٩	﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾	٥	٢٦٩
الحاقة	٦٩	﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾	٨	٢٦٩، ٢٧٠
نوح	٧١	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧ ﴾	٥، ٦، ٧	٥٦
نوح	٧١	﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	١٧	١٤٠
الجن	٧٢	﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾	١٦	١٢٥
المزمل	٧٣	﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾	٤	٣٦٥
النبأ	٧٨	﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾	٢٨	٣٠٥، ٣٦١
عبس	٨٠	﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢ ﴾	٢١، ٢٢	٩٣
الطارق	٨٦	﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾	١٢	٧٦
البلد	٩٠	﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾	١٤	٢٩٦
البلد	٩٠	﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾	١٧	٢٩٦
العلق	٩٦	﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾	٨	٢٧٩، ٢٨٠

العلق	٩٦	﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	٥٧

- **فهرس الأحاديث النبوية**

الحديث	الصفحة
إذا أَبْرَدْتم إليَّ بَرِيْدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الاِسْمِ	٣٣٩
إذا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أَزواجكن	٣٩٤
إِذَا غَاضَ الْكَرَمُ غَيْضًا، وَفَاضَ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَكَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا، وَكَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا، فَاغْبَرَّ غَبْرٌ فِي جَبَلٍ وَعْرٍ، خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضِيرِ	٨٠
إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ أَوْ وَجَدَ مَذْيًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلِيَرْجِعْ فَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ	٨٤
ارشفوا الماء رشفًا ولا تعبوه عبًّا	٦٨
اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ والنِّقَافُ	٣٥٧
أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهلُ الإيمان	٢٢١
الْحَنُوا لِي لَحْنًا، وَهُوَ مَا رُوِيَ أَنه بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلى بَعْضِ الثُّغُور عَيْناً فَقَالَ لَهُمَا: إِذا انْصَرَفْتُمَا فالْحَنا لِي لَحْنًا	٨٦
أَمَرْتُ لَهُ برَضْخٍ	٦٩
إن أَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ	١٠٠

أَنَّ امرَأَةً قَالَتْ: يَا رسولَ اللَّهِ، إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبائِنَا وأَبْنائِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنا منْ أَمْوالِهِمْ؟ فقال: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَه	٧٠
انْظُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا أَكْحَلَ، حَمْشَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكٍ	٨٥
أَن قُرَيْشًا أَصابَتْهم أَزْمةٌ شديدةٌ	٢٠٢
إِن مِنَ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّة مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ	١٠٤
إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَليغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الكلامَ كَمَا تَلْفِتُ البقرةُ الخَلى بِلِسَانِهَا	٨٧
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلّا الْهَرَمَ فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ	١٣٢
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنْ سَحَائِبَ مَرَّت وَعَنْ بَرْقِها فَقَالَ: أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً أَم يَشُقُّ شَقًّا؟ فَقَالُوا: بَلْ يَشُقُّ شَقًّا، فَقَالَ: جَاءَكُمُ الحَيا	٦٢، ٧٤، ١٩٩
أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْمةِ والعَيْمة	٢٠٢
إِنَّمَا الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ	١٠٢
أَنه قَالَ لِابْنِهِ الحَسَن، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنك تَخِنُّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ	١٩٠
أَنه قَالَ لِعَلِيٍّ، سَلِ اللهَ الهُدَى	٣٠٥
أَنه قَعَدَ لِتَلْخِيص مَا الْتَبَس عَلَى غَيْرِهِ	٣٧١
أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ	١١٥
أَنه مَرَّ عَلَيْهِ ورقةُ بْنُ نوْفَل وَهُوَ يُعَذَّب فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُموه لأَتَّخِذَنَّه حَنانًا	١٣٥
أَنه نَهَى عَنِ الصُّبْحةِ	٢٢٨
أَنه نَهَى عَنْ قَتْل شَيْءٍ مِنَ الدَّوابّ صَبْرًا	٧٥
أَنه نَهَى عَنِ المُكايَلةِ	٣٥٣

أَوحى اللَّهُ إليه أَنِ ابنِ لِي بَيْتًا فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا	٦٦
أَيُّمَا رَجُلٍ شَهِدَ عَلَى حَدٍّ، لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَنْ ضِغْنٍ	١٠٣
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ	٢٩٠
بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء	١٣٨
بَيْعُ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ الْخِلَابَةُ لِمُسْلِمٍ	٢٥٦
بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ خَبْل	٥٩
تأْكلون خَضْمًا ونأْكل قَضْمًا	٨٣
تُذَكِّرُنا بالجَنَّةِ والنَّارِ كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ	٦٨
التَّصْرِيَةُ خِلَابَةٌ	٣٧٧
حادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فإنها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ	١٦٩
دَسْعة تَمْلأَ الْفَمَ	٢٠٥
دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ	٢٧٢
ذَكَر ابنَه إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِن لَهُ ظِئْرًا فِي الْجَنَّةِ	٣٩٠
رأَيت بِالنَّبِيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْصًا شَدِيدًا	٦٢
رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ	١٧١
رَجْعةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ	٣٦٠
رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ	٢٠٦
سِبابُ المُسْلِم فُسوقٌ، وقِتاله كُفرٌ	٣٤٨

سَمِعَ زَئِيْرُ الأَسدِ	١٩٢
عتق بُضْعك فاختاري	٣٤٣
عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ	٧٥
العِيَافَة والطَّرْق مِنَ الجِبْتِ	٢٥٩
فاخْتَرَط السيفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا	٧٦
فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ	٢٢٤
فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا	١٠٨
فأَنا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، وَقُلُوبٍ شِداد، وسُيوف حِداد	٣٥٣
فإن البُضع يزيد في السمع والبصر	٣٤٣
فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا	٢٧٥
فبَرَكَ عَلَيْهِ فسَحَطَه سَحْطَ الشَّاةِ	٧٣
فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ	٣١١
فجاضَ الناسُ جَيْضةً	٢٠٣
فخَلَفْتني بِنزاعٍ وَحَرَبٍ	١١٥
فرشَقُوهم رَشْقًا	٦٩
فضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبانِه	٢٨٥
فسَمِعَ الرَّغْوَةَ خلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رَغْوة نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الجَدْعَاءِ	٢٠٦
فَسمِعنا لَهَا طَحِيرًا	١٩٤

فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً	٢٠٩
فَقاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا	١٩٥
فَقَدْ ماتَ مِيتةً جَاهِلِيَّةً	٢٢٢
فَقُلْنَا لرباحِ بْنِ المُعْتَرِفِ: لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ العَرب	٩٤
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ	٢٧٠
فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أُكْلَة أَو أُكْلَتَيْنِ	٢٢٤
فَوَاللَّهِ إِنَّ دِرْهَمًا يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدٍ وَيَضَعُهُ فِي حَقّ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ يَأْخُذُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ	٨٠
فِي ساقَيه حُمُوشة	٣٠٩
فِي شِبَعٍ وريٍّ ورَتْعٍ	٦٧
فيُؤْتى بالخبزِ لَيِّنًا وَباللَّحْمِ غَريضًا	١٩٥
قَالَ لِخُزَيمةَ بْنِ حُكَيْمٍ: مَرْحَبًا	٢٨٩
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي هِجائه لِلْمُشْرِكِينَ: لهُو أَشدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ	٦٩
قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا	٥٣
قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلالة	٢٧٦
قَدْ بَلَوْنا فُلَانًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ إِيَالَة للمُلْك	٢٥٥
قُرْبَانُ الْمُتَّقِينَ الصَّلَاةُ	٣٨٠
الْقَلْسُ حَدَثٌ	٨٤

كأَني بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْش السَّاقَيْنِ قاعدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدم	٥٨
كَانُوا يَبْعَرُون بَعَرًا وأَنتم تَثْلِطُون ثَلْطًا	٥٣
لأَجْعلنك عِظة	٢٧٣
لَا تُحَرِّمُ العُفَّةُ	٢٢٩
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَيَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضًا، وَيَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضًا، وَيَجْتَرِئُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّئِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ	٨٠
لَا خِلاطَ وَلَا وِراطَ	٣٥٨
لَا رَهْبانِيَّةَ فِي الإِسلام	٣١٩
لاَ ضَرَرَ ولاَ ضِرَارَ	١٢٢
لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ	١٠٠
لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحدُكم مالَ امرِئٍ فِي ضُغْطةٍ مِنْ سُلطان	٢٢٩
لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ	١٧٨
لَا يَكُونُ إِلَّا الوِقافُ ثُمَّ النِّقَافُ ثُمَّ الانْصراف	٣٥٧
لا يكون المؤمن طَعَّانًا	٢٨٦
لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ يَرِفُّ رَفِيفًا، وَيُقْطُرُ نَدَاهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَأِ	١٩٠
لَمْ نَقُلْ إِلّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ	١٠٤
لَمْ يأْخذه إلا عَلَى إِغْماضٍ	٣٣٣
لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا يَهُمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي	٣٨٤

اللهُمَّ اجعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا	٣٨٧
اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلك العِفَّة والغِنى	٢٢١
لَوْلَا حِدْثانُ قَوْمِك بالكُفْر، لَهَدَمْتُ الكعبةَ وبَنَيْتُها	٣١٥
ماءٌ قَلِيلٌ يتَبرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا	٣٩٤
مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ	٣٩٥
مَا بِهِ حاجةٌ إِلى هَذِهِ الجُرْعة	٢٢٥
مَا سُقِي بالسَّيْح فَفِيهِ العُشْرُ	٧٤
مَا هَذَا السُّمودُ	١٧٤
مَرْبُوبونَ اقْتِسارًا	٣٨٧
مَن أَحَبَّنا، أهلَ البيتِ، فَلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْبابًا، وتِجْفافًا	٣٢٠
مَنْ أَدخل أُصْبُعَيْهِ فِي أُذنيه سَمِعَ خَرِيرَ الكَوْثَرِ	١٨٩
مَن أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآن رَطْبًا	٦٩
مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ	٣١٤
مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فَلَهُ أَجْرُها وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا	٢٢٨
مَنْ قَاءَ أَو قَلَس فليتوضأْ	٨٤
مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ ربِّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ	١٤٣
مَنْ وأَى لامْرِئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ بِهِ	٩٥
نُهِيتُ عَنْ مُلاحَاةِ الرِّجال	٣٥٣

هَذَا تَلْجِئَةٌ فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي	٣٧٨
هُوَ الطَّهُور مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُه	٢٦٧
واجْعَلْه سَيْبًا نافِعًا	٧٤
وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدْلٌ إِلَى السَّوَادِ، جَعْدٌ قَطَطٌ	٥٩
وإِنّ ذنْبَه لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهاصٍ	٣٣٠
واهْدُوا هَدْي عَمَّارٍ	٩٩
وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ	٣٤٢
وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً	٣٦٠
وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلَّا مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ	٢٠٤
والرُّغْبَى إِليكَ والعَمَل	٢٨٠
وسُئل مَا يُوجِبُ الغُسْلَ؟ قَالَ: الخَفْقُ والخِلاطُ	٣٤٦
وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي وَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ	٣٨٦
وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَ	١٠٥
وَلَمْ يأْت أَحد مِنْ نَاحِيَةٍ إلا حدَّث بالجَوْد	٥٤
وَمَا أَرَبُك إِلَى خُلُوف فِيهَا	١٦٨
ومَذْقَة كطُرَّة الخَنيف	٢١٢
ويَرْعَى عَلَيْهِمَا مِنْحةً مِنْ لَبَنِ	٢٢٢
يأْتي عَلَى الناسِ زَمان يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ والقَتلُ بِالْمَوْعِظَةِ	٢٩٨

يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَأْتِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ شَاةٌ لَهَا يُعَار	١٥٦
يَعْمِدُ أَحدُهم، إذا غَزَا الناسُ، فيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ	١٩٦

- **فهرس الأبيات الشعرية**

البيـــــــــــــــــــــــــــــــت			الصفحة
عَنَنًـــا بـــاطِلًا وظُلْمًـــا، كَمَـــا تُعْتَـــرُ		عَـــــنْ حَجْـــــرةِ الـــــرَّبيضِ الظِّبـــــاءُ	١٢٤
لَعَلَّـــك، والمَوْعُـــودُ حـــقٌّ لِقَـــاؤُهُ		بَـــدَا لـــكَ فِـــي تِلْـــكَ القَلُـــوص بَـــداءُ	١٣٤
فـــإِنْ تَكُـــنِ النِّســـاءُ مُخَبَّـــآتٍ		فحُـــــقَّ لكـــــلِّ مُحْصِـــــنةٍ هِـــــداءُ	١٥٢
شَـفاها مـنَ الـداءِ العُقـامِ الَّـذِي بِهَـا		غُـــــلامٌ، إِذَا هَـــــزَّ القَنـــــاةَ سَـــــقاها	١٥٩
أَتَقْـــتُلُهم طَـــوْرًا وتَـــنْكِحُ فـــيهمُ؟		لَوُشْـــــكانَ هَـــــذَا، والـــــدِّماءُ تَصَـــــبَّبُ	٣١٩
تَصَـــيَّدُ بـــالحُلْوِ الحَـــلالِ، وَلَا تُـــرَى		عَلَـــــى مَكْـــــرَهٍ يَبْـــــدُو بِهَـــــا فيَعيـــــبُ	٢٩٠
وَلَقَـــدْ لَحَنْـــتُ لَكُـــمْ لِكَيْمـــا تَفْهمُـــوا		ولَحَنْـــــتُ لَحْنًـــــا لَـــــيْسَ بالمُرْتـــــابِ	٨٦
ذَوارِفُ عَيْنَيْهـا مِـنَ الحَفْـلِ بالضُّـحى		سُـــــجُومٌ كتَنْضـــــاح الشِّـــــنان المُشَـــــرَّبِ	١٧٣
أُمِـــــرَّ ونُحِّـــــيَ مِـــــنْ صُـــــلْبِهِ		كتَنْحِيَـــــــةِ القَتَـــــــبِ المُجْلَـــــــبِ	٣٧٩
سَـباريتُ يَخْلُـو سَـمْعُ مُجْتـازِ رَكْبِهـا		مِـــنَ الصـــوتِ إلا مِـــنْ ضُـــباحِ الثعالـــبِ	١٥٨
يَوْمـــانِ: يـــومُ مُقامـــاتٍ وأَنْدِيَـــةٍ		ويـــومُ سَـــيْرٍ إِلَـــى الأَعْـــداءِ، تَأْوِيـــب	٣٦٢
بِـهِ دَخِيـلُ هَـوًى ضَـمْرٍ، إذا ذُكِـرَتْ		سَـلْمَى لَـهُ جـاشَ فِـي الأَحشـاءِ والتَهبـا	٧٧
فـــإِنَّ أَبـــاكَ قَـــدْ لاقـــى غُلامًـــا		مِـــــنَ الأبنَـــــاءِ يَلْتَهِـــــبُ الْتِهابـــــا	٣٨٨
لَـمْ يَمْنَـعِ النـاسُ مِنِّـي مَـا أَردتُ، وَمَـا		أُعْطِـــيهمُ مَـــا أَرادوا، حُسْـــنَ ذَا أَدَبـــا	١٠٧
هَـدَجانًا لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ مِشْـيَتي		هَـــدَجانَ الـــرَّأْلِ خَلْـــفَ الهَيْقَـــتِ	٢٨٧
سَـقَى أُمَّ عَمْـرٍو، كـلَّ آخِـر لَيْلَـةٍ		حَنـــاتِمُ سُـــحْمٌ، مـــاؤُهُنَّ ثَجِـــيجُ	١٨٩
الحَـقُّ أَبْلَـجُ، لَا تَخْفَـى مَعالِمُـهُ		كالشَّـــمْسِ تَظْهَـــرُ فِـــي نـــورٍ وإِبْـــلاجِ	٣٢٨
واليـأسُ ممـا فـات يُعقـب راحـةً		ولَـــرُبَّ مَطْعَمَـــةٍ تكـــونُ ذُباحـــا	١٥٦

مَوْضُـــوعُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعهـــا		كَمَـــرِّ صَـــوْبٍ لَجِـــبٍ وسْـــطَ رِيـــحْ	٢٩٥
ثـــمَّ اســـتَقَوْا بســـفارهم للهاثهـــا		كالزيـــت فِيـــهِ قروصـــة وَسَـــوَاد	١٥٩
سُـبْحانَه ذي العـرشِ سُـبْحانًا يَـدومُ لَـهُ		وقَبْلَنـــا سَـــبَّح الجُـــودِيُّ والجُمُـــدُ	٣١٧
قَـــدْ تَيَمَّتْنِـــي طَفْلَـــةٌ أُمْلُـــودُ		بِفـــاحِمٍ، زَيَّنَـــهُ التَّجْعِيـــدُ	٣٦٣
لَـــئِنْ بَعَثَـــتْ أُمُّ الحُمَيْـــدَيْنِ مَـــائِرًا		لَقَـــدْ غَنِيَـــتْ فِـــي غَيْـــرِ بُـــوسٍ وَلَا جَحْـــدِ	٥٤
أَغاضِـرَ، لَـوْ شَـهِدْتِ، غَـداةَ بِنْـتُمْ		جُنُـــوءَ العائـــداتِ عَلَـــى وِســـادي	١٦٤
نبِّئْـــتُ أَنَّ أَبـــا قـــابُوس أَوْعَـــدَني		وَلَا قَـــرارَ عَلَـــى زَأْرٍ مِـــنَ الأَسَـــدِ	٧١
وإِنّـــي، إِنْ أَوعَدْتُـــه، أَو وَعَدْتُـــه		لأُخْلِـــفُ إِيعـــادِي وأُنْجِـــزُ مَوْعِـــدِي	٢٩٣
فَلَـــنْ يَطْلُبُـــوا سِـــرَّهَا للغِنَـــى		وَلَـــنْ يَتْرُكُوهَـــا لإِزْهَادِهـــا	٣٣١
يُمنَّيننَـــا حَتَّـــى تَـــرِفَّ قُلُوبُنَـــا		رَفِيْـــفَ الخُزَامَـــى بَـــاتَ طَـــلٌّ يَجُودُهـــا	١٩١
أمـــا وَالَّـــذِي مَسَّـــحْتُ أَرْكَـــانَ بَيْتِـــه		طَماعِيـــةً أَن يَغْفِـــر الـــذنبَ غـــافِرُه	٣٠٧
يَظَـــلُّ مُغِبًّـــا عِنْـــدَه مِـــنْ فَـــرائِسٍ		رُفـــاتُ عِظـــامٍ، أَو غَـــرِيضٌ مُشَرْشَـــرُ	١٩٥
أُولئـك قَـوْمٌ، لَـوْ لَهُـمْ قيـلَ: أَنْفِـدُوا		أَمِيـــرَكُمْ، أَلَفَيْتُمـــوهُم أُولـــي حَجْـــرِ	٥٣
اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ والإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ		وَفِـــي الـــرَّواحِ عَلَـــى الحاجـــاتِ والبُكَـــرِ	٣٣٠
كُمَّـــتْ ثلاثَـــةَ أَحـــوال بِطِينَتِهـــا		حَتَّـــى إِذا صَـــرَّحَتْ مِـــنْ بعـــدِ تَهْـــدارِ	٣٢٠
إِنـــي وأَسْـــطارٍ سُـــطِرْنَ سَـــطْرا		لقائـــلٌ: يَـــا نَصْـــرُ نَصْـــرًا نَصْـــرَا	٧٣
تَفَاقَـــدَ قَـــوْمي إِذ يَبِيعُـــونَ مُهْجَتـــي		بجاريـــةٍ، بَهْـــرًا لَهُـــمْ بَعْـــدَها بَهْـــرا	٥٢
لَـــوْ دَبَّ ذَرٌّ فَـــوْقَ ضَـــاحِي جِلْـــدِها		لأَبـــانَ مِـــنْ آثـــارِهِنَّ حُـــدُورَا	١٦٦
وإِذا سَـمِعْتَ بحَـرْبِ قَـيْسٍ بَعْـدَها		فَضَـــعُوا السِّـــلاحَ وكَفِّـــرُوا تَكْفِيـــرَا	٣٧٠
عَـــنْ قُلُـــبٍ ضُـــجْمٍ		تُـــوَرِّي مَـــنْ سَـــبَرْ	١٠٩
والشِّـعْرُ يـأْتِيني عَلَـى اغْتِمـاضِ		كَرْهًـــا وطَوْعًـــا وَعَلَـــى اعْتِـــراضِ	٣٨٦
كَشِـيْشُ أَفْعـى أَجْمَعَـتْ للعَـضّ		فهـــي تَحُـــكُّ بعضَـــها بِـــبَعْضِ	١٩٥
وإِن بَـاتَ وحْشًـا لَيْلَـةً لَـمْ يَضِـقْ بِهَـا		ذِراعًـــا، وَلَـــمْ يُصْـــبِحْ بِهَـــا وَهُـــوَ خاشِـــعُ	٩٦
سَـقَيْنَ البَشَـامَ المِسْـكَ ثُـمَّ رَشَـفْنَه		رَشِـــيفَ الغُرَيْرِيّـــاتِ مـــاءَ الوَقـــائِعِ	١٩١

قَــومٌ، إذا سَــمِعُوا الصَّــرِيخَ رأَيْــتَهُم		مِـــنْ بَـــيْنِ مُلْجِـــمِ مُهْـــرِهِ، أَو ســـافِعِ	١٩٣
يَسُـــدُّ بِـــهِ نَوائِـــبَ تَعْتَرِيـــهِ		مِـــنَ الأَيـــامِ كالنَّهَـــلِ الشُّـــرُوعِ	١٧٥
فَلَــوْ أَنَّ حَــقَّ الْيَــوْمِ مِــنْكُمْ أَقامَــه		وإن كَـــانَ سَـــرْحٌ قَـــدْ مَضَـــى فَتَسَـــرَّعا	٧٣
مَــا لِــي أَراكُــمْ نِيامًــا فِــي بُلَهْنِيَــةٍ		لَا تَفْزَعُــونَ، وَهَــذَا اللَّيْــثُ قَــدْ سَــطَعَا!	٣٢١
وأَرْمــاحُهُم يَنْهَــزْنَهُم نَهْــزَ جُمَّــةٍ		يَقُلْــنَ لِمَــنْ أَدْرَكْــنَ: تَعْسًــا وَلَا لَعــا	٥٣
فَعــفَّ عَــنْ اسْــرارِها بَعْــدَ الغَسَــقْ		وَلَـــمْ يُضِـــعْها بَـــيْنَ فِـــرْكٍ وعَشَـــق	١٠٤
بأَشْــهَبَ مِــنْ أَبكــارِ مُــزْنِ ســحابةٍ		وأَرْيٍ دَبُـــورٍ شَـــارَهُ النَّحْـــلَ عاســـلُ	٥١
إذا الشـخْصُ فِيهَـا هَـزَّه الآلُ أَغْمَضَـتْ		عَلَيْـــهِ كإِغْمـــاضِ المُغَضِّـــي هُجُولُهـــا	٣٣٣
إذا ناقَـــةٌ شُـــدَّتْ برَحْـــل ونُمْـــرُقٍ		إِلـــى حَكَـــمٍ بَعْـــدي، فضَـــلَّ ضَـــلالُها	١٣٩
فــلاةٌ يَنِــزُّ الظَّبْــيُ فِــي جِحَراتِهــا		نَزِيــزَ خِطــامِ القــوْسِ يُحْــذَى بِهَــا النَّبْــلُ	١٩٧
وأَبـــى المُظْهِـــرُ العَـــدَاوةِ إلا		طَعَنانًـــا وقـــولَ مَـــا لَا يُقَـــالُ	٢٥٨
حَلَفْــتُ لَهــا بــاللهِ حَلْفَــةَ فــاجِر		لَنــامُوا فَمَــا إنْ مِــنْ حَــدِيثٍ وَلَا صَــال	٢٠٣
أَتَــى أَبَــدٌ مِــنْ دُونِ حِــدْثانِ عَهْــدِها		وجَـــرَّتْ عَلَيْهَـــا كُـــلُّ نَافِحَـــةٍ شَـــمْلِ	٣١٥
فصَـــلَقْنا فِـــي مُـــرادٍ صَـــلْقةً		وُصَـــــداء أَلْحَقَـــــتْهم بالثَّلَـــــل	٢٠٨
وإذا قَــذَفْتَ لَــهُ الْحَصَــاةَ رأَيتَــه		يَنْـــزُو، لِوَقْعَتِهـــا، طُمُـــورَ الأَخْيَـــلِ	١٧٧
قَــوْمٌ عَلَــى الإِسْــلام لمَّــا يَمْنَعُــوا		مـــاعُونَهُمْ، ويُضَـــيِّعُوا التَّهْلِـــيلا	٣٧٥
نُــدَافِع قَوْمًــا مُغْضَــبِينَ علــيكُم		فَعَلْــتم بِهِــمْ خَــبْلًا مِــنَ الشَّــرِّ خَــابِلا	٥٩
وَدِدْتُ وَدادةً لَـــوْ أَنَّ حَظِّـــي		مِـــنَ الخُـــلَّانِ، أَنْ لَا يَصْـــرِمُوني	٢٥٢
فكَبَّــر للرُّؤْيــا وهَــشَّ فُــؤادُه		وبَشَّـــرَ نَفْسًـــا كَـــانَ قَبْـــلُ يَلُومُهـــا	٢٨٠
وَسْــنانُ أَقْصَــدَهُ النُّعــاسُ فَرَنَّقَــتْ		فِـــي عَيْنِـــه سِـــنَةٌ، ولَـــيْس بنـــائِمِ	١٦٠
بِأَلْـــبٍ أَلُـــوبٍ وحَرَّابـــةٍ		لَـــدَى مَـــتْنِ وازِعِهـــا الأَوْرَمِ	٥١
عُلّقْتُهــا عَرَضًــا وأَقْتُــلُ قَوْمَهــا		زَعْمًـــا، وربِّ الْبَيْـــتِ، لَـــيْسَ بمَـــزْعَمِ	٢٨٩
فإنــا رَأَيْنَــا العِــرْضَ أَحْــوَجَ، سَــاعَةً		إِلَـــى الصَّـــوْنِ مِـــنْ رَيْـــطٍ يَمـــانٍ مُسَـــهَّمِ	٧٧
فلهــا هِبَــابٌ فــي الزِّمــامِ كأَنَّهــا		صـــهباءُ خَـــفَّ مـــع الجنـــوبِ جَهَامُهـــا	١٥١

أَجَـدَّتْ برِجْلَيْهـا النَّجـاءَ وكَلَّفَـتْ		بعيـرَيْ غلامَـيَّ الرَّسِـيمَ، فأَرْسَـما	١٩١
بِهَـذْرِ هَـذَّارٍ يَمُـجُّ البَلْغَمـا		لا خَـرِعَ العَظْـمِ وَلا مُوَصَّـما	١٠٠
أَنـا ابـنُ الَّـذِي لَـمْ يُخْزِنـي فِـي حَياتِـه		وَلَـمْ أُخْـزِه حَتَّـى أُغَيَّـبَ فِـي الـرَّجَمْ	٦٨
أَلا مَـنْ مُبْلِـغٌ عَنِّـي بَشِـيرًا		عَلانِيـةً، ونِعْـمَ أَخُـو العِـلانِ	٣٠٧
فَمَـنْ يَحْـرِصْ عَلَـى كِبَـري، فـإِني		مِـنَ الشُّـبّانِ أَيّـامَ الخُنـانِ	١٥٦
لَـوْ كَـانَ للـدَّهْرِ مـالٌ كـان مُتْلِـدَه		لَكَـانَ للـدَّهْرِ صَـخْرٌ مـالَ قُنْيـانِ	٣١٨
يُسـاقِطُها تَتْـرَى بِكُـلِّ خَمِيلَـةٍ		كبَـزْغ البِيَطْـر الثَّقْـفِ رَهـصَ الكَـوادن	٥٢
يَهُـزُّ سِـلاحاً لَـمْ يَرِثْهـا كَلالَـةً		يَشُـكُّ بِهَـا مِنْهـا أُصُـولَ المَغـابِنِ	٥٢
إِذَا مَـا عَـيَّ بالإِسْـنَاف حَـيٌّ		عَلَـى الأَمْـر المُشَـبّه أَن يَكونـا	٣٣١
إِذا سَـدَّ بالمَحْـلِ آفاقَهـا		جَهـامٌ، يَـدِجُّ دَجِـيجَ الظُّعُـنْ	١٩٠
كـأَنَّ صَـواهِلَ ذِبَّانِـه		قُبَيْـلَ الصَّـباحِ، صَـهِيلُ الحُصُـنْ	١٩٤
الَمصْـدَرُ اسْـمُ مَـا سِـوَى الزَّمَـانِ مِـنْ		مَـدْلُولَي الْفِعْـلِ كَـأَمْنٍ مِـنْ أَمِـنْ	١٨

- **فهرس الأمثال**

المثل	الصفحة
أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ في حَجَرٍ	٩٦
إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ	٢١٩
عَيَّ بالإِسْنَاف	٣٣١
قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأ الكَنَائِنُ	٣٤٧
كِبْرُ سِياسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ	١٠٥
كَفى بِرُغَائِها مُناديًا	١٥٦
لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بأُسْوَة	٢٢٤
لوُشْكانَ ذَا إِهالَةً	٣١٨
مُعْرِضٌ لعَنَنٍ لَمْ يَعْنِه	١٢٤
مِنَ السِّبَابِ يَهِيجُ اللِّطامُ	٣٥٤

ثَبَتُ المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع:**

❖ القرآن الكريم.

١. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، سنة النشر: ١٩٩٩م.

٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، لخديجة عبد الرزاق الحديثي، الناشر: مكتبة النهضة- بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٣. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، لصباح عباس سالم الخفاجي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤. أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، لوسمية عبد المحسن المنصور، طبع وتصميم ذات السلاسل – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٦. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٧. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٨. أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

٩. الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، لعبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي، تحقيق: رمزي بن سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٠. إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، مصر.
١١. الأصمعيات ، للأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: السابعة–١٩٩٣م.
١٢. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
١٣. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (المتوفى:٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
١٤. الأفعال، لسعيد بن محمد المعافرى السرقسطي أبو عثمان بن الحداد، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
١٥. ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، الناشر: دار التعاون.
١٦. الأمثال، لزيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد ٤٠٠هـ)، الناشر: دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.
١٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

١٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٠. إيجاز التعريف في علم التصريف، لمحمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٢١. الإيضاح في شرح المفصل، لعثمان بن الحاجب أبو عمرو (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: موسى بناي العليلي، الناشر: وزارة الأوقاف – العراق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٢٢. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد – علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.
٢٣. البديع في علم العربية، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د/ فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
٢٤. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
٢٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٢٦. البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢٨. التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد المؤمن بن علي الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث - جامعة أم القرى، سلسلة من التراث الإسلامي ١٦، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩. التبيان في تصريف الأسماء، لأحمد حسن كحيل، الطبعة: السادسة.

٣٠. تذكرة النحاة ،لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٣١. تصحيح الفصيح وشرحه، لعبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان، تحقيق: محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٢. تصريف الأسماء، لمحمد الطنطاوي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: السادسة - ١٤٠٨هـ.

٣٣. تصريف الأسماء والأفعال، لفخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة المعارف - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٤. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، لصالح سليم الفاخري، الناشر: عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة - ١٩٩٦م.

٣٥. التطور النحوي للغة العربية، سلسلة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية المستشرق الألماني ج. برجشتراسر أستاذ اللغات السامية في جامعة ميونخ، مطبعة السماح، ١٩٢٩م.

٣٦. التفسير والمفسرون، للدكتور محمد حسين الذهبي، دار القلم، بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٧. تهذيب إصلاح المنطق، صنعة : الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣٨. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٣٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن ابن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٤٠. تيسير الإعلال والإبدال، لعبد العليم إبراهيم، الناشر: مكتبة غريب، القاهرة – مصر.

٤١. جامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٣. الجمل في النحو، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم (المتوفى:٣٤٠هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة – دار الأمل، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٤. جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٤٥. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٤٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

٤٧. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني – ويكني أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٤٩. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٥٠. الدراسات النحوية واللغوية عند الزَّمخشريّ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، مطبعة: الإرشاد– بغداد،١٣٩٠هـ–١٩٧١م.

٥١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم– دمشق.

٥٢. دروس في كتب النحو، لعبده الراجحي، الناشر: دار النهضة العربية– بيروت، ١٩٧٥م.

٥٣. دقائق التصريف، للقاسم بن محمد المؤدب{من علماء القرن الرابع}، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٥٤. ديوان الأخطل، لغياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٥٥. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د/ محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.

٥٦. ديوان امرئ الْقَيْسِ، شرح: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة– بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٤م.

٥٧. ديوان أُمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه: د/ سجيع جميل الجبيلي، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الأولى– ١٩٩٨م.

٥٨. ديوان أوس بن حجر، بتحقيق وشرح الدكتور/ محمد يوسف نجم، الجامعة الأميركية، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٥٩. ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: مجيد طراد، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة : الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٦٠. ديوان البعيث المجاشعي، جمع وتحقيق د/ عدنان محمد أحمد، منشورات: اتحاد الكتاب العربي– دمشق.

٦١. ديوان جرير بن عطية الخطفي، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦٢. ديوان الحَارِث بن حلزة الْيَشْكُرِي، جمع وتحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١١هـ–١٩٩١م.

٦٣. ديوان حسين بن مطير الأسدي، جمعه وقدّم له: د/ حسين عطوان، مستلّ من مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد (١٥) – الجزء الأول.

٦٤. ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق: الدكتور/ محمد شفيق البيطار، طبع: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٦٥. ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة بن مسعود، تحقيق: أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٦٦. ديوان رؤبة بن العجاج التميميّ البصريّ، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسيّ، دار النشر: تصوير دار ابن قتيبة – الكويت.
٦٧. ديوان الراعي النميري، شرح د/ واضح الصمد، الناشر: دار الجيل– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
٦٨. ديوان أَبي زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، جمع وتحقيق: د/ نوري حمودي القيسي، الناشر: مطبعة المعارف– بغداد.
٦٩. ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.
٧٠. ديوان سلامة بن جندل، وهو محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٧١. ديوان الشماخ بن ضرار الذيباني، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، الناشر: دار المعارف– مصر.
٧٢. ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة ،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٧٣. ديوان الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس الطائي، تحقيق: د/ عزة حسن، دار النشر: دار الشرق العربي، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.
٧٤. ديوان عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
٧٥. ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تحقيق : عزة حسن، الناشر: دار الشرق العربي، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
٧٦. ديوان عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ، جمع ودراسة: د/حسن محمد نور الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى–١٩٩٩م.
٧٧. ديوان علي بن أبي طالب، تحقيق: عبد العزيز الكرم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
٧٨. ديوان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، (٢٣ – ٩٣ هـ / ٦٤٣ – ٧١١ م).

٧٩. ديوان عمرو بن معد يكرب، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، منشورات مجمع اللغة العربية- دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م.
٨٠. ديوان عنترة بن شداد، للخطيب التبريزي، تقديم: مجيد طراد، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى ،١٩٩٢م.
٨١. ديوان القتال الكلابي، تحقيق وتقديم: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة – بيروت، ١٩٨٩م.
٨٢. ديوان الْقُطَامِيُّ، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، الناشر: دار الثقافة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.
٨٣. ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: الدكتور/ إحسان عباس، طبعة دار الثقافة – بيروت، ١٣٩١هـ -١٩٧١م.
٨٤. ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني (أبو المضرَّب)، تحقيق: علي فاعور، طبعة: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٨٥. ديوان ابْنِ كُلْثُوم، تحقيق: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.
٨٦. ديوان لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٨٧. ديوان لقيط بن يعمر الإيادي، تحقيق: د/ عبد المعيد خان، الناشر: دار الأمانة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٧١م.
٨٨. ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح: د/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية- ٢٠٠٤م.
٨٩. ديوان محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل المتوفى سنة(١٠٠هـ- ١٩٨٥م).
٩٠. ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه: د/ عزة حسن، الناشر: دار الشرق العربي- دمشق وبيروت، ١٩٩٥م.
٩١. ديوان ابن ميادة، جمع وتحقيق: د/حنا جميل حداد، مطبوعات المجمع العلمي دمشق، ١٩٨٢م.

٩٢. ديوان النابغة الجعدي، جمعه وشرحه وحققه: د/ واضح الصمد، الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٩٣. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: عباس عبد الساتر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٩٤. ديوان الهذليين، المؤلف: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م.
٩٥. ذيل فصيح ثعلب، لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي، نشر وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة التوحيد بدرب الجماميز، المطبعة النموذجية، الطبعة: الأولى، ١٣٦٨هـ–١٩٤٩م.
٩٦. الزمخشري ، لأحمد محمد الحوفي، الناشر: دار الفكر العربي– القاهرة، ١٩٦٦ م، الطبعة: الأولى.
٩٧. الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٩٨. السماع والقياس، لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (المتوفى: ١٣٤٨هـ)، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى.
٩٩. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م
١٠٠.سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠م.

١٠١.سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
١٠٢.السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣م.
١٠٣.السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٠٤.الشافية في علم التصريف، لعثمان بن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
١٠٥.الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، لخديجة الحديثي، دار النشر: مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٠٦.شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار النشر: مكتبة دار العروبة.
١٠٧.شرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د/عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٠٨.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠٩.شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس

في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

١١٠.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١١١.شرح كافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي(المتوفى:٦٨٦)، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ – ١٩٦٦م.

١١٢.شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

١١٣.شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١١٤.الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١١٥.شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر:

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١١٦. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١١٨. الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت، دار النشر: مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١٩. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية (ألفية ابن معطي)، لتقي الدين إبراهيم ابن الحسين النيلي، تحقيق: الدكتور محسن بن سالم العميري، الطبعة: الأولى - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، مركز إحياء التراث الإسلامي ١٨١، ١٤١٩هـ.
١٢٠. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٢١. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٢٢. الطهور للقاسم بن سلام، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢٣. علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة- مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٨م.
١٢٤. علم اللغة، لمحمود السعران، الناشر: دار النهضة العربية- بيروت.

١٢٥. علم البيان، لعبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٢م.
١٢٦. علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).
١٢٧. علوم البلاغة ((البديع والبيان والمعاني))، للدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
١٢٨. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
١٢٩. غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: د/ توفيق محمد شاهين، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٣٠. غريب الحديث، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.
١٣١. الفرق بين الحروف الخمسة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي الأندلسي(المتوفى:٥٢١ هـ)، تحقيق: د/ علي زوين، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراق، مطبعة العاني– بغداد.
١٣٢. الفصيح، لأبي العباس ثعلب (المتوفى: ٢٩١ هـ)، تحقيق: د/عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف.
١٣٣. فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثانية.
١٣٤. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، لأبي عبد الله جمال الدين محمد ابن سليمان البلخي المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب (المتوفى: ٦٩٨ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، الطبعة: الأولى، ١٣٢٧هـ، على نفقة محمد أمين الخانجي.

١٣٥.القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٣٦.الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٣٧.كتاب الأفعال، لعلي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٣٨.كتاب الأفعال لابن القوطية (المتوفى:٣٦٧)، تحقيق: علي فودة، دار النشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣م.

١٣٩.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٤٠.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٤١.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤هـ.

١٤٢.اللغة العربية: نظامها وآدابها وقضاياها المعاصرة، لمحمود سمارة أبو عجمية، الناشر: محمود سمارة أبو عجمية، عمان– الأردن، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.

١٤٣.اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.

١٤٤.ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٥.مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار المعارف – القاهرة.

١٤٦.المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

١٤٧.مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٤٨.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٤٩.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، طبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٥٠.المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥١.المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، (المتوفى: ٣٨٥)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار النشر: عالم الكتب – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

١٥٢.مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٥٣.المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٥٤.المدارس النحوية، لشوقي ضيف، الناشر: دار المعارف–القاهرة، الطبعة: العاشرة، ٢٠٠٨م.

١٥٥.المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي، لمحمود حسني محمود، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ودار عمار– عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م.

١٥٦.مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، لمهدي المخزومي، دار الطبع: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر– القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٥٨م.

١٥٧.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٥٨.المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١٥٩.المستقصي في أمثال العرب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

١٦٠.المستقصي في علم التصريف، لعبد اللطيف محمد الخطيب، الناشر: دار العروبة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٦١.مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٦٢.مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
١٦٣.مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
١٦٤.المسند، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٦٥.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٦٦.المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي– الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
١٦٧.مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٦٨.معاني الأبنية في العربية، لفاضل صالح السامرائي، الناشر: دارعمار– عمان– الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
١٦٩.معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد

الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

١٧٠.معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧١.معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١٧٢.المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة – مصر.

١٧٣.معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٧٤.معجم الرائد، لجبران مسعود، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: السابعة، ١٩٩٢م.

١٧٥.المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، الناشر: دار مصر للطباعة، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

١٧٦.المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية ، القاهرة – مصر، الطبعة: الثانية.

١٧٧.معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

١٧٨.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد علي النجار)، الناشر: دار الدعوة.

١٧٩. المغرب في ترتيب المعرب، لناصر الدين المطرزي أبو الفتح (المتوفى:٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري – عبد الحميد مختار، الناشر: مكتبة أسامة بن زيد – حلب– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١٨٠. مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٨١. المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د/ علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
١٨٢. المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
١٨٣. المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(المتوفى: ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبدالله الجبوري، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
١٨٤. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨ هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٥م.
١٨٥. الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، الناشر: دار المعرفة– بيروت، الطبعة: الأولى.
١٨٦. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.
١٨٧. المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، لعثمان بن جني، تحقيق : إبراهيم مصطفى – عبد الله الأمين، الناشر: وزارة المعارف العمومية – إدارة إحياء التراث القديم –مصر، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

١٨٨.منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: سيدني جلازر، تصوير دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى في الجمعية الشرقية الأمريكية نيوهافن كونكتيكي، ١٩٤٧م.

١٨٩.الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٩٠. نثر الدر في المحاضرات، لمنصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٩١.نحو اللغة العربية، لمحمد أسعد النادري، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٧م.

١٩٢.النحو الوافي، لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة.

١٩٣.نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، أبو البركات كمال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٩٤.نزهة الطرف في علم الصرف، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى–١٢٩٩م.

١٩٥.النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٩٦.النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٩٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.
١٩٨. الواضح في الصرف، لحسان عبدالله الغنيمان، (د/ ط)، (د/ت).
١٩٩. الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، لأحمد بن الأمين الشّنْقِيطي (المتوفى: ١٣٣١هـ)، الناشر: الشركة الدولية للطباعة – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٢٠٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٩٧٢م.

- **الرسائل الجامعية:**

١. المجاز في أساس البلاغة للزمخشري، لزكري توفيق الهاشمي، رسالة ماجستير، كلية التربية ببغداد، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

- **المجلات:**

١. السماع والقياس في كتاب ((همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)) للسيوطي، لإبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، م: ٢١، العدد:١ (٢٠١٣).

- **فهرس الموضوعات**

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
المقدمة	أ
التمهيد	١
المبحث الأول: الزمخشري وكتابه أساس البلاغة	٢
المطلب الأول: ترجمة موجزة للزمخشري	٣
المطلب الثاني: التعريف بكتاب أساس البلاغة	١٠
المبحث الثاني: مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة إجمالًا	١٥
المطلب الأول: تعريف المصدر لغة واصطلاحا	١٦
المطلب الثاني: المصادر بين السماع والقياس	٢١
المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة القياسية والسماعية	٢٩
المطلب الثالث: مفهوم الدلالة	٤٣
الفصل الأول: مصادر الثلاثي المجرد كثيرة التداول	٤٧
المبحث الأول: مصادر الثلاثي كثيرة التداول المجردة من اللواصق (التاء)	٤٨
فَعْل	٤٩
فِعْل	١٠١
فُعْل	١٠٥
فَعَل	١١١
فَعَال	١٣٣
فِعَال	١٤٢
فُعَال	١٥٣
فُعُول	١٦١
فَعِيْل	١٨٨
المبحث الثاني: مصادر الثلاثي كثيرة التداول ذات اللواصق (التاء)	٢٠٠

فَعْلَة	٢٠١
فِعْلَة	٢١٧
فُعْلَة	٢٢٣
فَعَالَة	٢٣١
فِعَالَة	٢٥٤
الفصل الثاني: مصادر الثلاثي المجرد القليلة التداول والنادرة	٢٦٢
المبحث الأول: مصادر الثلاثي القليلة التداول	٢٦٣
فَعِل	٢٦٤
فَعُول	٢٦٦
فَعَلة	٢٦٨
فَاعِلَة	٢٦٩
عِلَة	٢٧١
فُعَالة	٢٧٤
فُعُولِيَّة	٢٧٧
فَعَلِيَّةٍ	٢٧٧
فُعْلَى	٢٧٩
فَعَلَان	٢٨١
مَفْعَل	٢٨٨
مَفْعِل	٢٩١
مَفْعُول	٢٩٤
مَفْعَلة	٢٩٦
مَفْعِلة	٢٩٦
المبحث الثاني: مصادر الثلاثي النادرة التداول	٢٩٩

فَعِلّ	٣٠٠
فِعَل	٣٠٠
فِعِل	٣٠٢
فُعَل	٣٠٣
فُعِلّ	٣٠٥
فِعَّال	٣٠٥
فَعِيَّل	٣٠٥
فُعِيَّل	٣٠٦
عَلَة	٣٠٦
فَعِلَّة	٣٠٦
فَعَالِية	٣٠٧
فُعُولة	٣٠٨
فَعِيْلة	٣١١
فِعْلى	٣١٣
فُعْلِيّ	٣١٣
فَعْلاء	٣١٤
فُعْلاء	٣١٤
فِعْلِياء	٣١٤
فِعْلان	٣١٥
فُعْلان	٣١٦
فَعْلانِيَّة	٣١٩
مِفْعَل	٣١٩
تَفْعال	٣١٩

فَعَلُوت	٣٢١
فُعَلْنِيَةٍ	٣٢١
تَفْعُلَة	٣٢٢
أُفْعُولَة	٣٢٢
فَعْلُولَة	٣٢٢
الفصل الثالث: مصادر الثلاثي المزيد	٣٢٦
المبحث الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرف	٣٢٧
إِفْعَال	٣٢٨
إِفَالَة	٣٣٧
فِعَال	٤٤١
مُفَاعلة	٤٤١
فَاعَة	٣٦٠
تَفْعِيل	٣٦١
تَفْعِلَة	٣٦١
المبحث الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف	٣٨١
المطلب الأول: مصادر الثلاثي المزيد بحرفين	٣٨٢
اِنْفِعال	٣٨٣
اِفْتِعال	٣٨٥
اِفْعِلَال	٣٩٢
تَفَعُّل	٣٩٣
تَفَاعُل	٣٩٨
المطلب الثاني: مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	٤٠٠

اِسْتِفْعَال	٤٠١
اِسْتِفَالة	٤٠٣
الخاتمة	٤٠٥
الفهارس	٤١٠
فهرس الآيات القرآنية	٤١١
فهرس الأحاديث النبوية	٤١٧
فهرس الأبيات الشعرية	٤٢٥
فهرس الأمثال	٤٢٩
ثبت المصادر والمراجع	٤٣٠
فهرس الموضوعات	٤٥٣